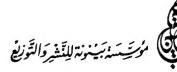


جَ<u>َ</u> مُعِيَّ مُعِ السَّنِيَّ الْمُنْ الْمِنْ الْمِنْ

جَمِّت بِعِ لَلْحَقُود مَجَفَّ خَلَتَ ۱٤٣١ هـ - ٢٠١٠ م



دَولِهُ الإمَاراتِ العَربِيْبِ المتّحدةِ - أبوظبيّ صد ميه ، ۵۰۶۰۳ - فاكس، ۹۷۱۲۸۸ ۶۶،۷۷

المُكْتِبُمُ الْحُكِيدِ الْطَلِيِّبِ لَكُوالْطُلِيِّبِ لِلسَّالِ السَّالِ السَّالِ السَّالِ السَّالِ السَّالِ

الإمارات العربية المتحدة - دبا - الفجيرة

هاتف :0097192443034

البريد الألكتروني: Darıhani_562@hot mail.com.uk

جَيِّفُوعِ السَّنَا عَلَىٰ فَالْمِ الْمِنْ الْمِحْلِيْةِ السَّنَا عَلَىٰ فَالْمِوْلِ الْمِحْلِيْةِ

أمالي في السُّيْرِةِ النَّبَوِيَّةِ .. مَنْظُوْمَةُ السَّيْرةِ النَّبَوِيَّة مَنْظُوْمَةُ السَّيْرةِ النَّبَوِيَّة مَنْظُومَة النَّاسِخِ وَالْمُنْسُوخ .. مُجْمَلُ تَارِيخِ الأَنْدَلُس في الإسْلاَم لُتَّعٌ حَافِلةٌ بِذِكْرِ الفِقْهِ والتَّفَقهِ والْفُقَهَاءِ في الصَّحَابَةِ والتَّابِعِيْنَ الزِّيادات على المُنْظُومَةِ الشُّبْرَاوِيَّة .. نَصِيْحَةُ الإِخْوَانِ عَنْ تَعَاطِي القاتِ الزِّيادات على المُنْظُومَةِ الشُّبْرَاوِيَّة .. نَصِيْحَةُ الإِخْوَانِ عَنْ تَعَاطِي القاتِ النَّيع والدُّخَان

الْمَنْظُوْمَةُ الْمِيْمِيَّة في الوَصَايا والآذَابِ الْعِلْمِيَّة .. اللُّوْلُوْ الْمَكْنُون في أَخْوَالِ الْمُنْظُون اللَّسَانِيْدِ والْمُتُون اللَّسَانِيْدِ والْمُتُون تَعْرِيْفَاتِ في عِلْم المُصْطَلَح

العلَّالُونَ مَهُ وَظَرِّنُ لُوعِمَرُلُهُ لِيَّيِّ التوفت ٧٧١ه.

جَمَعَهَا وحقق نُصُوصَهَا وَعَلَق عليها وخَرَّجَ أحاديثهَا واخرجها إخراجاً عِلْمِيًّا موثَقاً أبوهــمّام مُمَرَّبُ عِيْلُقُومِيُّالِ مَيْلُالِكُومِيُّ الْمَعْلَى الْمُعَلَّمِ الله قَدَّم له فضيلة العلامة المُسَنِد المُعَمَّد فضيلة العلامة المُسَنِد المُعَمَّد فضيلة العلامة المُسَنِد المُعَمَّد

رئيس الهيئة الدائمة بمجلس القضاء الأعلى بالملكة العربية السعودية سابقاً









بِشْعِر ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمد لله وحده وأصلي وأسلم على عبده ورسوله محمد وآله وصحبه وبعد.

فقد اطلعت على هذه المجموعة المباركة المحتوية على خمس رسائل من تأليف الشيخ العلامة حافظ بن أحمد الحكمي وهي:

- ١ _ أمالي من السيرة النبوية.
 - ٢ _ منظومة السيرة النبوية.
- ٣ ـ لامية الناسخ والمنسوخ.
 - ٤ _ مجمل تاريخ الأندلس.
 - ٥ _ الفقه والتفقه والفقهاء.

⁽۱) ولشيخنا عبد الله حفظه الله ترجمة موسعة في «فتح الجليل في ترجمة وثبت شيخ الحنابلة عبد الله بن عبد العزيز العقيل من صور الحياة العلمية والقضائية في القرن الماضى بالمملكة العربية السعودية».

قام الشيخ أبو همام محمد بن علي الصومعي باستخراجها من مخبآتها بعد أن كادت تنسى في غياهب المجهولات ثم اعتنى بنسخها وجمعها في هذا المؤلف تمهيداً لطبعها وتحقيقها ونشرها فجزاه الله خير الجزاء ونفع بها المسلمين.

وكتبه الفقير إلى الله عبد الله بن عبد العزيز بن عقيل رئيس الهيئة الدائمة بمجلس القضاء الأعلى سابقاً حامداً لله ومصلياً ومسلماً على نبينا محمد. وآله وصحبه أجمعين.

تحريراً في ١٤٢٩/٧/١٩هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

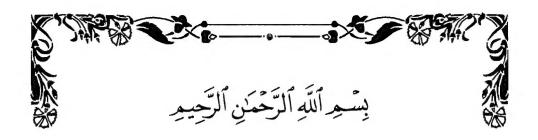
الحمد الله وحده وأصلي وأسلم على عبده ورسوله محمد وآله وصحبه، وبعد:

فقد اطلعت على هذه المجموعة المباركة المحتوية على خمس رسائل من تأليف الشيخ العلامة حافظ بن أحمد الحكمي وهي : ١- أمالي من السيرة النبوية.

٣- لامية الناسخ والمنسوخ. ٤- بحمل تاريخ الأندلس. ٥- الفقه والمتفقه والفقهاء.

قام الشيخ أبو همام محمد بن علي الصومعي باستخراجها من مخبئاتما بعد أن كادت تنسى في غياهب الجهولات ثم اعتنى بنسخها وجمعها في هذا المؤلف تمهيدا لطبعها وتحقيقها ونشرها فحزاه الله خير الجزاء ونفع بما المسلمين.

وكتبه الفقير إلى الله عبدالله بن عبدالعزيز بن عقيل رئيس الهيئة الدائمة بمحلس الفضاء الأعلى سابقاً، حامداً لله مصلياً مسلماً على نبينا محمد وآله وصحبه أجمعين بحلب المحالية ال



إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضلً له ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد.

فإني بعدما أنهيت عملي على كتاب «دليل أرباب الفلاح لتحقيق فنّ الاصطلاح» و «مختصره».

وكانت مدة العمل فيه تزيد على سنة ونصفٍ لأنني نسخته من أوَّله إلى آخره، وكذلك المختصر، والسبب الذي جعلني أنسخهما هو أنني لا أجيد استخدام «الكمبيوتر» وكل مؤلفاتي كذلك، وبعدما أنهيت ذلكم العمل وجدتني أمام عالم جليل وهبه الله علماً غزيراً في جميع الفنون التي قام بتأليفها منها ما هو نثر ومنها ما هو نظم رحمه الله رحمة واسعة، وهذه كما قال شيخنا العلامة زيد المدخلي: عِناية ربانية وكرامة من كرامات الله لأوليائه» اهـ(١).

ولقد حدثني شيخنا العلامة ربيع المدخلي أن المؤلف كَثَلَثُ عندما كان يدرس في «معهد صامطة» تأخرت المقررات التي سُتُدَرَّس فقام بكتابة مقررات لما سَيُدَرَّسُ في المعهد وباشر تدريسه وبعد هذا وذاك

⁽١) كما في مقدمة «الأفنان الندَّية» (١/ ٣١).

قوي عندي العزم على البحث عن مخطوطات لما كتبه هذا العالم الجليل فيسر الله لى خمس مخطوطات.

الأولى: «أمالي في السيرة النبوية» وهي مصورة عن النسخة الموجودة بـ «مكتبة صامطة السلفية» في اثني عشر ورقة في كل ورقة لوحتان في اللوحة الواحدة ٢١ ـ ٣٣ سطراً كُتِبَتْ بخط نسخّي جيدٍ كتبها شيخنا علي بن قاسم الفيفي وكان ذلك عام ١٣٦٦هـ كما جاء ذلك في آخر المخطوط.

ولم يُذكر على المخطوطة اسم «أمالي في السِّيرة النبوية» وإنما ذكره شيخنا زيد المدخلي في مقدمة كتابه «الأفنان النديَّة» في معرض ذكر مؤلفات الشيخ حافظ كَلَّلَهُ فقال: «أمالي في السيرة النبوية» وكانت تملى علينا أيَّام دراستنا في «المعهد العلمي» كمادةٍ من المواد المقرَّرة نثراً... اه.

وكذا سماها شيخنا عليٌّ الفيفي عندما أثبت المخطوط، ولا أعلم أن هذا الكتاب طبع إلى يومنا هذا (١).

الثانية: «منظومة السيرة النبوية» وعدد أوراقها ثلاث وعشرون ورقة في كلِّ ورقة لوحتان، في اللوحة الواحدة ١٧ سطراً عدا الورقة الأولى. فإن عدد الأسطر التي فيها ١٢ سطراً كتبت بخط نسخي جيد كتبها شيخنا علي بن قاسم الفيفي وهي مصورة عن النسخة التي بـ «مكتبة صامطة السلفية».

وقد طُبِعَتْ سنة ١٣٧٤هـ في حياة المؤلف بمطابع البلاد بـ«مكة المكرمة» مع رسالة «نيل السول».

⁽١) وقد علقت عليه تعليقاً موسعاً وسميته «نثر الجواهر المضيَّة على كتاب أمالي في السيرة النبوية» ولعله يصدر قريباً إن شاء الله.

الثالثة: مخطوطة «لامية الناسخ والمنسوخ» وهي مصورة عن نسخة شيخنا علي بن قاسم الفيفي وهي في أربع ورقات في الورقة الواحدة لوحتان وفي اللوحة ١٨ ـ ٢٢ سطراً عدا اللَّوحة الأخيرة فإن عدد الأسطر فيها تسعة أسطر كتبت بخط نسخي جيد كتبها شيخنا علي بن قاسم الفيفي عام ١٣٧١هـ كما جاء ذلك في آخر المخطوط وفيها بعض السقط وقد طبعَتْ بـ«مطابع البلاد» بـ«مكة المكرمة» سنة ١٣٧٤هـ.

الرابعة: مخطوطة «مجمل تاريخ الأندلس».

وهي مصورة عن نسخة شيخنا الفيفي في ورقة واحدة فيها لوحتان اللوحة الأولى فيها ١٨ سطراً والثانية ١١ سطراً كُتِبَتْ بخط واضح جَيِّدٍ كتبها بعض تلامذة الشيخ حافظٍ كما ذكر شيخنا عليُّ الفيفي ذلك في إثبات المخطوط ولم تُطْبَع هذه إلى يومنا هذا.

الخامسة: مخطوطة كتاب «لُمَعٌ حَافِلَةٌ بِذِكْرِ الفِقْهِ والتَّفَقُّه والفُقَهَاءِ في الصَّحَابَةِ والتَّابِعِين».

وهي مصوَّرة عن نسخة شيخنا عليِّ الفيفي وعدد أوراقها ١٢ ورقة في الورقة الواحدة ٢٠ ـ ٢١ سطراً كُتِبَتْ بخط أحد تلامذة الشيخ حافظ كما أثبت ذلك شيخنا عليٌّ الفيفي.

وبعدما انتهيت من العمل في هذه الخمس ظننت أن الأمر قد انتهى لا سيما أنني بحثت عن مخطوطات لكتب الشيخ حافظ فلم أجد شيئاً فقمت بعرض هذا العَمَلِ على شيخنا العلامة المسند عبد الله بن عبد العزيز العقيل حفظه الله تعالى وطلبت منه قراءته والتقديم له وعندما أخبرته بما فيه تصحفه بعد صلاة الفجر بالمسجد الحرام ثم وضعه على رأسه وقال لي: «على العين والرأس» يا أبا همام وهذا إن دلَّ على شيءٍ فإنما يدلّ على معرفته وتقديره العلم فجزاه الله خيراً. ومكث

الكتاب عند شيخنا أياماً ثم قدم له وكنت عازماً على إرساله إلى بعض دور النشر تم تَكَلَّمْتُ مع شيخنا العلاَّمَةِ ربيع بن هادي المدخلي حفظه الله تعالى عن هذا العمل فَسُرَّ به، وفي اليوم الثاني ناولني نسخة قديمة لكتاب «نصيحة الإخوان عن تعاطي القات والتبغ والدُّخَان» وقال لي: ابحث عن مخطوطة له وعلق عليها بما تراه من الفوائد ليستفيد منها من يأكلون القات، وفي إحدى زياراتي لشيخنا الفيفي أخبرني ولده أنه تحصل على مخطوطتين الأُولى هي مخطوطة «نصيحة الإخوان» والثانية «تعريفات في علم المصطلح».

فأما مخطوطة «نصيحة الإخوان» فهي في ورقتين ونصف الورقة الأولى فيها لوحتان، اللوحة الأولى فيها خمسة عشر سطراً واللوحة الثانية فيها سبعة عشر سطراً ونصف الورقة فيها عشرة أسطر وبعد هذه النصيحة جواب للشيخ يحيى بن محمد بن مهدي أجاب فيها على «نصيحة الإخوان» وهي في لوحتين ونصف تقريباً لوحة فيها عشرون سطراً والثانية تسعة عشر سطراً وخمسة أسطر. بعد منظومة «نصيحة الإخوان» وستة أسطر نصف اللوحة الأخيرة وبعدها مباشرة جواب الشيخ حافظ على الشيخ يحيى بن مهدي، وهذا الجواب في ثلاث ورقات ونصف في الورقة الواحدة لوحتان في كل لوحة تسعة عشر سطراً عدا اللوحة الأولى ففيها اثنا عشر سطراً والأخيرة فيها تسعة أسطر كتبت بخط نسخي جيد كتبها شيخنا عليًّ الفيفي.

وقد جاء في أول لوحة من «نصيحة الإخوان» «المنظومة التائية في ذمِّ الدنيئات الدائيَّة» قالها الشيخ العلامة حافظ بن أحمد بن علي الحكمي سنة ١٣٣٢هـ.

قلت: وطُبِعَتْ بـ «مطابع البلاد» بـ «مكة المكرمة» سنة ١٣٧٤هـ على

نفقة جلالة الملك سعود بن عبد العزيز بن عبد الرحمٰن الفيصل آل سعود كما جاء على غلاف الكتاب.

وأما مخطوطة «تعريفات في علم المصطلح» فهي في لوحتين ونصف، في اللوحة الأولى أربعة عشر تعريفاً يبدأ بـ«الصحيح» وينتهي بـ«العالي» واللوحة الثانية فيها أربعة عشر تعريفاً يبدأ بـ«النازل» وينتهي بـ«المُدبَّج» ونصف اللوحة الأخير فيه خمسة أنواع يبدأ بـ«المتفق والمفترق» وينتهي بـ«الموضوع» وهي بخط نسخيٍّ جَيِّد كُتِبَتْ بخط شيخنا علي بن قاسم الفيفي كان الفراغ من نسخها عام ١٣٦٩هـ كما جاء ذلك في آخر المخطوط وقد رتبها الشيخ حافظ كله على ترتيب المنظومة البيقونية بل صاغ النظم نثراً ووافقه في أشياء وخالفه في أشياء وزاد على ما عند البيقوني «الصحيح لغيره» و«الحسن لغيره» ولم أقف على اسم لها لكنها كما ذكرت «تعريفات في فنً علم المصطلح»

وقد شرحتها في رسالة وسميت ذلكم الشرح بـ «زوال الترح بشرح تعريفات العلامة حافظ بن أحمد الحكمي في فنّ علم المصطلح» ولم تطبع هذه التعريفات إلى وقت كتابتي لهذه الأسطُر، ثم تحصلت على مخطوطة «للمنظومة الميمية في الوصايا والآداب العلمية» وهي مصورة عن النسخة الموجودة بـ «مكتبة صامطة السلفية» في ست ورقات ونصف في الورقة الواحدة لوحتان وفي اللَّوحة الواحدة ١٧ ـ ١٩ سطراً عدا اللوحة الأخيرة فإن عدد أسطرها ١٢ سطراً كتبت بخط نسخي جيد كتبها شيخنا علي بن قاسم الفيفي، وكان الفراغ من ذلك سنة ١٣٦٩هـ كما جاء ذلك في نهاية المخطوط وقد طبعت هذه المنظومة سنة ١٣٧٤هـ بـ «مطابع البلاد» بـ «مكة المكرمة» وأغلب كتب الشيخ طبعت في هذه السنة كما جاء ذلك مكتوباً على بعضها.

وبينما أنا أبحث في مكتبتي ذات يوم فإذا بي أقف على مخطوطة لامنظومة اللؤلؤ المكنون في أحوال الأسانيد والمتون» وكنت حصلت عليها عن طريق أخينا الشيخ الفاضل أبي البراء عبد الله بن محمد النجمي حفظه الله تعالى وهي مصورة عن «النسخة الموجودة بـ «مكتبة صامطة السَّلَفيَّة» في ١١ ورقة في الورقة الواحدة لوحتان وفي بعض اللوحات ١٦ سطراً وفي البعض الآخر ١٧ سطراً كُتِبَت بخطِّ نسخيٍّ جَيِّد كتبها شيخنا عليٌّ الفيفي سنة ١٣٦٦هـ كما جاء ذلك في آخر المخطوط، وطبعت هذه المنظومة سنة ١٣٧٤هـ بـ «مطابع البلاد» بمكة المكرمة».

ثم وقفت على مجموع طُبِعَ أخيراً بـ «دار الآثار» و «دار المدائن» بمصر ومما طبع فيه «منظومة اللؤلؤ المكنون» و «المنظومة المويْمِيَّة» وعند مقابلتي للمخطوط مع المطبوع من الطبعة الأولى ولمطبوع «دار الآثار» و «دار المدائن» و جدت أنه سقط من «منظومة اللؤلؤ المكنون» عندهم أربعة أبيات وهي رقم (٢٣٦) ورقم (٢٣٧) و (٢٣٧) وهذه الأبيات مثبتة في المخطوطة وفي المطبوع الذي طبع في حياة المؤلّف كله، وقد ذكر في آخر المنظومة أن عدد أبياتها ٣٤٠ بيتاً، وعند ترقيم أبياتها صار العدد ٣٤٥ بيتاً لأن الخاتمة خمسة أبيات فيحمل على أنه أراد بـ (٣٤٠) دون الخاتمة والله أعلم.

ثم تحصلت على مخطوطة مع بعض طلبة العلم «للزِّيَادَاتِ على المنظومة الشبراوية وهي عبارة عن زيادات زادها الشيخ حافظ كَلَهُ على «المنظومة الشبراوية» في النحو للعلامة عبد الله بن محمد الشبراوي رحمه الله تعالى وقد زاد عليها الشيخ حافظ كَلَهُ زياداتٍ مفيدةً تمَّمَ بِهَا مَا نَظَمَهُ الشبراويُّ فقد جعل الشبراويُّ منظومته خَمْسَةَ أبواب.

الباب الأول: في الكلام عند النحاة وما يتألف منه.

الباب الثاني: في الإعراب اصطلاحاً.

الباب الثالث: في مرفوعات الأسماء.

الباب الرابع: في منصوبات الأسماء.

الباب الخامس: في مخفوضات الأسماء.

فهذه خمسة أبواب فجاء العلامة حافظ الحكمي فزاد عليها زياداتٍ وزيادَاتُهُ إمَّا في أبواب وإمَّا في أبيات وإمَّا في كلمات.

أما الأبواب فقد زاد خمسة أبواب

الباب الأول: في البناء والمبنيات.

الباب الثاني: في بيان علامات الإعراب.

الباب الثالث: في النكرة والمعرفة.

الباب الرابع: في إعراب الفعل رفعاً ونصباً.

الباب الخامس: في عوامل الجزم وهو خاص بالفعل.

فصار مجموع الأبواب عشرة.

وأما الزيادات في الأبيات فإنه يعمد إلى الباب الذي نظمه الشبراوي ويدرج بيتاً أوْ أكثر بين تلك الأبيات مثلاً قال الشبراويُّ عن عدد أبيات منظومته.

في ضِمْنِ خَمْسِين بَيْتاً لا تزيد سِوَى بيتٍ به قد سألت العفو عن زللي فقال الشيخ حافظ عقبه:

وزَادَتِ الضعفُ من تَكْمِيْلِ محتسبٍ وتم تفصيلها مَعْ غالب المُثُل فزاد في الباب الأول بيتين، وفي الباب الثالث ثمانية أبيات وفي الباب الخامس ستة أبيات.

وأما الزيادات في الكلمات فعلى سبيل المثال قال الشبراوي في أول الباب الثاني في الإعراب اصطلاحاً:

لِأَعْرَابُ تَغْيِيْرُ الأَوَاخِرِ من اسمٍ وفعلٍ أتى من بعد ذي عَمَلِ فقال الشيخ حافظ:

وَحَدُّ الأعراب تغيير الأواخر من

فزاد كلمة «وحَدُّ»^(۱) وفي بعض الأبيات نجد تقديماً وتأخيراً مع زيادة ففي الباب الثالث. قال الشبراوي في معرض كلامه على «كَانَ».

ومشلها أدَوَاتٌ أُلحِقَت عملاً بها كأصبح ذو الأمْوَالِ فِي الحُلَلِ وبات أضحى وَظَلَّ العبدُ مبتسماً وصار ليس كرامُ الناسِ كالسُّفُلِ فقال الشيخ حافظ:

كبات أصبح ذو الأموال في الحُلَلِ

أمسى وأضحى وظل العبدُ مبتسماً وصار ليس كرامُ الناس كالسُّفُلِ فالشيخ حافظ: وضع كلمة «بات» في صدر البيت الأعلى بعدما كانت في صدر البيت الثاني ووضع مكانها «أمسى» وهي تعمل عمل كان ولم يذكرها الناظم أعني الشبراوي.

⁽۱) ومع هذا فإني أخشى أن تكون ساقطةً من منظومة الشبراوي، لكني حاولت أن أبحث عن مخطوط له فلم أجد، وأما المطبوع فلم أجد إلا نسخة من الطبعة الرابعة طبعت سنة ١٣٦٩هـ بدار الفكر ولم أجد فيها كلمة «وحَدُّ».

وعلى هذا فإن مجموع الكلِّ «١١٥ بيتاً» «٥١ بيتاً» للشبراوي و«٦٤ بيتاً» للشيخ حافظ رحم الله الجميع.

عملي في هذا المجموع:

أما بالنسبة لعملي في هذا المجموع فيتلخص فيما يلى

1 ـ قمت بنسخ المخطوط فإن كان قد طبع قابلته على المطبوع وقمت بالتنبيه على الأخطاء أو الفوارق بين المخطوط والمطبوع واعتمد لما كان قد طبع من قبل ما طبع في حياة المؤلف بـ «مطابع البلاد».

٢ _ علقت على بعض المواضع تتميماً للفائدة.

٣ _ عزوت مواد كثيرٍ مما ذكره المؤلف إلى المظان التي ذكِرَتْ فيها.

٤ _ خرجت الأحاديث.

٥ ـ رقمت وعزوت الآيات القرآنية.

٦ ـ ترجمت للأعلام المذكورين.

٧ ـ ترجمت للمؤلف تظلله.

٨ ـ رقمت أبيات المنظومات.

٩ ـ جعلت لكلِّ رسالة فهرساً في آخرها .

١٠ وضعت بعض العناوين البارزة وهي أربعة ونبهت على ذلك وهي في رسالة «لمع حافلة بذكر الفقه والتفقه والفقهاء في الصحابة والتابعين».

وأما بالنسبة لـ «للمنظومة الشبراوية» التي زاد عليها الشيخ حافظ

زياداته فقد اعتمدت في المقابلة طبعته الرابعة المطبوعة سنة ١٣٣٩هـ بـ«دار الفِكُر» وأما الزيادات فقد عرضتها على من خط المخطوط وهو شيخنا على الفيفي حفظه الله تعالى، فأفادني بفوائد، فقد كانت بعض الكلمات غير واضحة وقد أشرت إلى ذلك في الحاشية وقد سميت هذا العمل بـ«مجموع الرسائل والمنظومات العلمية».

هذا وأسأل الله العليَّ القدير أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم وسبباً للفوز بجنات النعيم وأن يغفر لي ولوالديّ. ويرحمهما كما ربياني صغيراً إنه وليُّ ذلك والقادر عليه وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين والحمد لله ربِّ العالمين.

كتبه

أبو همام محمد بن علي الصومعي البيضاني اليمني الأصل المكي مجاورة في ظهر يوم الإثنين الموافق ٢/٥/٥٣٠هـ بمكة المكرمة زادها الله تشريفاً بمحلة «جبل أبو سلاسل»



عملاً بقول نبينا على: «لا يشكر الله من لا يشكر الناس» (١) فإني أتقدم بالشكر والتقدير لصاحب الفضيلة شيخنا العلامة عبد الله بن عبد العزيز العقيل رئيس الهيئة الدائمة بمجلس القضاء الأعلى بالمملكة السعودية سابقاً على تفضُّلِهِ بقراءة ما تيسر من هذا المجموع وتقديمه له فجزاه الله خيراً، وبارك في وقته وعمره، وأشكر كذلك شيخنا العلامة المحدِّث ربيع بن هادي المدخلي رئيس قسم السنة النبويَّة بالجامعة الإسلامية بالمدينة النبويَّة سابقاً الذي فتح لي مكتبته وأفادني بتوجيهاته المفيدة في هذا العمل وغيره فجزاه الله خيراً وبارك في عمره ووقته إنه سميعٌ مجيبٌ، وكذلك أشكر شيخنا المفضال علي بن قاسم الفيفي عضو تمييز الأحكام الشرعية بالمنطقة الغربية بالمملكة العربية السعودية سابقاً الذي بذل جهداً كبيراً في إثبات المخطوطات إضافة إلى توضيح ما كان مشكلاً فيها وغير واضح فجزاه الله خيراً وبارك في عمره ووقته.

وأشكر لكلِّ من الأخوين الفاضلين عبد الرحمٰن بن صالح اليافعي

⁽۱) رواه أبو داود وغيره من حديث أبي هريرة وهو حديث صحيح وصححه شيخنا العلامة محدث الديار اليمنية مقبل الوادعي كلفه في كتابه «الصحيح المسند مِمَّا ليس في الصحيحين» (۲/ ۳۵۱) برقم (۱۳۳۰) ط «دار الآثار» بـ«صنعاء».

وعمرو بن على البَند العَدَني على الوقت الذي بذلاه معي في مقابلة المخطوط بالمطبوع فجزاهما الله خيراً.

وأشكر كلَّ من ساعدني في إتمام هذا العمل فجزى الله الجميع خيراً.





عضو تمييز الأحكام الشرعية بالمنطقة الغربية بالمملكة العربية السعودية سابقاً بإثبات المخطوط

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبيَّ بعده وبعد، فقد سألني الشيخ أبو همام محمد بن علي البيضاني عن مدى صحة مخطوط «أمالي في السيرة النبوية» و«منظومة السيرة النبوية» لشيخنا العلامة حافظ ابن أحمد الحكمي رحمه الله تعالى.

والجواب: إنهما ثابتان لشيخنا حافظ بن أحمد الحكمي وقد كتبتهما بخطي كما هو مدوَّن في آخر المخطوط عام ١٣٦٦هـ وبالله التوفيق.

علي قاسم الفيفي ۱٤۲۹/۱/۲٤

※ ※ ※





الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبيَّ بعده وبعد.

فقد سألني الشيخ أبو همام محمد بن علي البيضاني عن مدى صحة نسبة المخطوطات الثلاث لشيخنا العلامة حافظ بن أحمد الحكمي رحمه الله تعالى.

وهي:

- ١ ـ المنظومة اللاميَّة في الناسخ والمنسوخ.
- ٢ ـ لُمَعٌ حافلة بذكر الفقه والتَّفقُّهِ والفقهاءِ في الصحابة والتابعين.
 - ٣ _ مجمل تاريخ الأندلس في الإسلام.

والجواب: أنها ثابتة لشيخنا أبي أحمد حافظ بن أحمد الحكمي رحمه الله تعالى. أما الأولى فقد كتبتها بخطي عام ١٣٧٣هـ كما هو في آخر المخطوط.

والآخران فقد كتبهما أحد طلاب شيخنا وقد ذكرت في مقدمتي

لرسالة شيخنا «الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر» صفحة ١٠ أن التقريرات التي كان يمليها على الطلاب لم يكن يحتفظ بأصل لها لكونه يمليها من حفظه وبالله التوفيق.

علي بن قاسم الفيفي ١٦ / ٥ / ٢٩ / هـ

* * *



بِشْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَانِ ٱلرَّحِيمِ

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده.

وبعد: فقد سألني الأخ أبو همام محمد بن علي البيضاني عن مدى صحة نسبة المخطوط الذي يحوي أبياتاً في النّحو، وهي عبارة عن زيادات زادها شيخنا العلامة حافظ بن أحمد الحكمي كَنْهُ على منظومة الشبراوي.

والجواب: أن المنظومة المتضمِّنة زيادات على منظومة الشبراوي في النحو ثابتة لشيخنا حافظ بن أحمد الحكمي كلله، وقد أملاها على تلامذته، وقد كتبتها بخطي كما هو مؤرَّخٌ في آخرها في غُرَّة شهر صفر سنة ١٣٦٩هـ

والله أسألُ التوفيق والسَّدَادَ.

علي بن قاسم الفيفي ۱۲/۲/۱۰هـ



الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبيَّ بعده.

فقد سألني الشيخ أبو همام محمد بن علي الصومعي عن مدى صحة نسبة المخطوط الذي يحوي تعريفات مصطلح الحديث وعددها ٣٤ نوعاً لشيخنا حافظ ابن أحمد الحكمي كالله.

والجواب: أنها ثابتة لشيخنا حافظ بن أحمد الحكمي تغلّله وقد كان يمليها على طلابه كعادته في كثير من الفنون وقد كتبتها بخط يدي عام ١٣٦٩هـ كما دوّن في آخر المخطوط وبالله التوفيق.

علي قاسم الفيفي ١٤٣٠/٢/١٣

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبيَّ بعده

وبعد: فقد سألني الأخ أبو همام محمد بن علي البيضاني عن مدى صحة نسبة المخطوط الذي يحوي أبياتاً في النحو وهي عبارة عن زيادات زادها شيخنا العلامة حافظ بن محمد الحكمي كلله على منظومة الشبراوي.

والجواب: أن المنظومة المتضمنة زيادات على منظومة الشبراوي في النحو ثابتة لشيخنا حافظ أحمد الحكمي كلله وقد أملاها عن تلامذته وقد كتبتها بخطي كما هو مؤرخ في آخرها في غرة شهر صفر سنة ١٣٦٩ والله أسأل التوفيق والسداد.

علي قاسم الفيفي ۱٤۲۸/٦/۱۰

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبيَّ بعده.

وبعد: فقد سألني الشيخ أبو همام محمد علي البيضاني عن مدى صحة مخطوط أمالي السيرة النبوية ومنظومة السيرة النبوية لشيخنا العلامة حافظ بن أحمد الحكمي رحمه الله تعالى.

والجواب: أنهما ثابتان لشيخنا حافظ ابن أحمد الحكمي وقد كتبتها بخطي كما هو مدون في آخر المخطوط عام ١٣٦٦هـ وبالله التوفيق.

علي قاسم الفيفي ۲۲/۱/۲٤

الحمد لله وحده. والصلاة والسلام على من لا نبيَّ بعده.

وبعد: فقد سألني الشيخ أبو همام محمد بن علي البيضاني عن مدى صحة نسبة المخطوطات الثلاث لشيخنا العلامة حافظ بن أحمد الحكمي رحمه الله تعالى وهي:

- ١ ـ المنظومة اللامية في الناسخ والمنسوخ.
- ٢ ـ لمع حافلة بذكر الفقه والتفقه والفقهاء في الصحابة والتابعين.
 - ٣ _ مجمل تأريخ الأندلس في الإسلام.

والجواب: أنها ثابتة لشيخنا أبي أحمد حافظ بن أحمد الحكمي رحمه الله تعالى أما الأولى فقد كتبتها بخطي عام ١٣٧٣ كماهو في آخر المخطوط.

والآخران فقد كتبهما أحد طلاب شيخنا وقد ذكرت في مقدمتي لرسالة شيخنا الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر صفحة ١٠ أن التقريرات التي كان يمليها على الطلبة لم يكن يحتفظ بأصل لها لكونه يمليها من حفظه وبالله التوفيق.

علي قاسم الفيفي ١٢/٥/١٦هـ स्थित्रज्ञाणाः

1764 - 21 / 1/2 1894 - 11 / 1/2 11 a هکی د کام در ای الماری دلندی تامنی تدین مشاعد

[4]

الحدام هده و (صلاة و كهما محد على لبيمانى عن مدى موحدة محد على لبيمانى عن مدى موحدة محد على لبيمانى عن مدى موحدة من موحدة الميا ما فالغو وهيميا ما على المعدمة ما فط إحمالكر روام، معن منظومة المسراوي .

والحواج ان المنظوم المفية زيا دات على نظورة المسدادي فالخو نابة لشيخنا ها فظرا عراف الحام وحَداً ملاها على تلامزته وفكرنسز بخطي كا هومؤم في فالله في مرابط المست واله أسأل ليوفق الها و क्षेत्रहरू हो है।

جَلِي رِّ قَالِمِ (الصَّارِيُ الْفِيغِ) قاحي تسيم بزمتقاعد

الحدد، وهده ، وبعددة مر بهم المحال نداوره . وسر: فعرستان بشريخ أبوهم محدوث البيضائ عن مرى حجم لندة الخطوطات اللرك لشيخنا العلوم ها فظره احرافكري رجمه اله لعاليا

الرقم : ب / / ۲۰۰۱ الناریخ :۲۸ / / ۲۹۱ م ۱۹ هـ المنفوعات : . व्याप्ति देशीया

چکی برقام آلی طاری (فینی) قاضی تعیم زمتشاعد

الحدس معد و بعمارة و براع مى النبيده و لعمر :
وقد ما نن سيخ أ بوهم محموى لبيضا ي عن مري حكم فلولا
أماي لسيرة (كنبوت و ونظومة لسيرة النبوية ليذا لعلم الما كالمرا على الما كالمرا الحداسا بها كالمرا كالمرا على الما كالمرا الحداسا بالما كالمرا الحداسا بالما كالمرا على محمد الكور المرا المحمد الكور المرا الكور الكور المرا الكور المرا الكور الكو

क्षित्र होता है।

بخلي بُرداس آراط ارس الفيني قاضي تسيم فرصت عد

الحدودروه مده راهم المره را المها محد عبى الموده ي مسالي المسيحة المره المحدودة المره المحدودة المره المحدودة المره المحدودة المره المحدودة المحدو



كتبها تلميذه شيخنا العلامة زيد بن محمد المدخلي حفظه الله تعالى

نسبه ـ ولادته ـ نشأته

هو الشيخ الفاضل علامة عصره وفريد دهره حافظ بن أحمد بن علي الحكمي، نسبةً إلى ابن سعد العشيرة بطن من مذحج.

ولد شيخنا «حافظ» لأربع وعشرين ليلة من شهر رمضان المبارك من عام ١٣٤٢هـ بقرية السلام التابعة لمدينة المضايا الكائنة في جنوب مدينة جازان، وانتقلت أسرته إلى قرية الجاضع التابعة لمدينة صامطة التي تبعد عنها مسافة ستة كيلومترات تقريباً من الناحية الشرقية، وكان الشيخ أحد أفراد تلك الأسرة المباركة.

نشأ مبارك العمر «حافظ بن أحمد» كغيره من أبناء المنطقة غير أنه لما شبَّ بدأ يتطلع إلى حياة العز في الدارين، حياة القيادة في الخير والبر والصلاح فحقق الله له ما تطلَّع إليه وعزم عليه، وأعطاه ربه ما نواه وتَمنّاه.

فبدأ في سن مبكرة بالعناية بالقرآن الكريم، تلاوة وحفظاً، فأحسن تلاوته وحفظ الكثير منه، وقد أوتي سرعة في الحفظ، وقوة في الفهم،

وجودة في الخط بالقلم، وذكاءً خارقاً امتاز به عن أقرانه آنذاك، تلك المحاولة الشريفة كانت كالتمهيد والتوطئة للدخول في باب طلب العلم الشريف بصورة جادة ومنتظمة بعد أن كان يشتغل برعى غنيمات لوالديه الكريمين اللَّذين قد رسما له خير قدوة فيهما من صحة العقيدة والالتزام بالشعائر التعبدية، وعلى العموم صدق التعامل مع الله وحسنه مع عباد الله مِمَّا جعله وإخوانه يتميزون عن كثير من أسر مجتمعهم وأفراده، وسبحان الله الذي يعلم حيث يجعل فضله ويودع خيره وبره وإحسانه، استمرّ الشيخ حافظ _ أسكنه الله فسيح جناته _ على تلك الحال العجيبة من رعي الغنم وحمل المصحف وبر الوالدين حَتَّى قدم من بلاد نجد إلى منطقة الجنوب الإمام الْمُجدد العالِم العامل الفذّ الَّتقي السَّخي نبيل الخلق، عالى الهمة، حسن النية، سلفى العقيدة، سويَّ القصد، أعني شيخنا عبد الله بن مُحمَّد القرعاوي الذي اختار طلب العلم ونشره له منهجاً، وجعل الدعوة إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة له سبيلاً، غايته منها رضا الله وجنة عرضها كعرض السماء والأرض، قدم هذا الداعية الْمُجاهد الْمُخلص إلى هذه المنطقة بِمَشورة من العالم الجليل، والناصح المخلص الأمين الشيخ: مُحمَّد بن إبراهيم آل الشيخ ـ رحمة الله علينا وعليه _ مُفتى الديار السعودية في أيام حياته الطيبة المباركة، حياة العلم والجهاد والإصلاح والدعوة إلى الله، ونصرة الحق وذويه في أرض الله.

لقد حدثني من أثق به أن أول موعظة قام بها الشيخ عبد الله بن مُحمَّد القرعاوي في المسجد الجامع في مدينة جازان استهلها بقول الله الحق المبين: ﴿ فَفِرُوا إِلَى اللَّهِ إِنِّ لَكُمْ مِّنَهُ نَذِيرٌ مُبِينٌ ﴿ فَا مَحَمَّدُا مَعَ اللّهِ إِلَى اللّهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ ال

وشرحها شرحاً بين فيه المراد من هاتين الآيتين الكريمتين

ونظائرهما من آيات تصحيح العقيدة، وإخلاص العبادة لله المستحقّ لكل عبادة مالية وبدنية، قولية وفعلية وقلبية، شأنه شأن كل داعية إلى الله يعلم أنه ورث علم الأنبياء، فيجب أن يسلك مسلكهم، وينهج نهجهم في المدعوة إلى الله مبتدئاً بتوضيح العقيدة السلفيَّة الَّتِي تعتبر شرطاً أساسيًا لقبول الأعمال، ورجاء ثوابِها من عند الله، والَّتِي اتفقت عليها دعوة الرسل أجمعين، ومن تأسَّى بهم من أهل العلم والفقه في الدين، وفي عام ١٣٥٩هـ شاء الله وأراد أن يلتقي هذه الداعية المخلص بعلمنا المترجم له فتعرف عليه وتحبب إليه، ورغبه في صحبته لطلب العلم والأدب، وملامح النجابة والرجولة المقتضية للصبر والثبات، ففرح الشيخ حافظ بذلك العرض المحبوب إلى أصحاب الفطر السليمة، إلا أنه شرط موافقة الوالدين على ذلك.

فاتجه الشيخ عبد الله بن مُحمَّد القرعاوي بالعرض على الوالدين بلطف وحكمة وترغيب ووعد كريم، ولكن لشدة حاجة الوالدين إلى ابنهما لَمْ يسمحا له بالذهاب إلى صامطة كما طلب شيخه ذلك ورغب فيه، غير أنه كان يتعاهده بالدروس والتوجيه، والترغيب في التوسع في علوم الشريعة ويعده خيراً.

فلما حلّ عام ١٣٦٠هـ توفيت والدة الشيخ حافظ، وفي نفس العام توفي والده رحم الله الجميع برحمته الَّتِي كتبها لأوليائه ونسأل الله أن يجعلنا من أوليائه، وفي هذا العام تفرغ الشيخ حافظ لمواصلة السير الحثيث في طلب العلم الذي تذوق لذته وطعم حلاوته وحث عليه فيما بعد في ميميته بقوله:

فقد ظفرت ورب اللوح والقلم فِي القول والفعل والآداب فالتزم لو يعلم المرء قدر العلم لَمْ ينم يا طالب العلم لا تبغي به بدلاً وقدس العلم واعرف قدر حرمته واجهد بعزم قوي لا انشناء له

ولقد خص بجل أوقات التحصيل علوم القرآن والحديث ووسائلها الَّتِي قال فيها:

ما العلم إلا كتاب الله أو أثر يجلو بنور هذاه كل منبهم ما ثَمَّ علم سوى الوحي المبين ومًا منه استمد ألا طوبَى لمغتنم

كانت ملازمة هذا الطالب العجيب الذي صار بحق أعجوبة زمانه بتفوقه على الكبار من أقرانه _ لشيخه الداعية المحتسب، لا نظير لها في الاستمرارية المتعاقبة في جلساتها كتعاقب الليل والنهار، وتتابع المطر السحّ المدرار، مِمَّا جعل تلك الشجرة تفوق جميع الأشجار في إيتاء ثمارها المرغوبة الشهية في أقصر وقت وأغلاه في ميدان السباق في كسب العلم الشريف ونشره بين محتاجيه ومحبيه، فما هي إلا سنوات قليلة حَتَّى ظهر واشتهر مستوى الشيخ حافظ العلمي، وكان حديثاً حسناً فِي المجالس والمنتديات بين داع له بزيادة العلم والفقه في الدين، والتوفيق لما يرضى رب العالمين، وبين غابط يتمنَّى أن ينال من العلم مثله كي ينفع الناس ويحشر فِي زمرة العلماء الربانيين، وبين مادح له بِما هو فيه غير مبالغ فِي الثناء عليه، وكان الشيخ _ كما عرفته _ لا يرغب أن يسمع مدح من يمدحه أو ثناء من يثني عليه؛ لعظم خوفه من الله، ومدى خشيته واستحيائه منه، وأذكر أن بعض الإخوان المعجبين بالشيخ وبما وصل إليه من العلم النافع الغزير أرسل إليه قصيدة فيها ثناء عليه بما هو فيه، حيث قال صاحب القصيدة:

مـدُّ الـدهـور بـلا حـدُّ يـدانــه والخلق خلق وباري الخلق ينميه من العلوم ومن بالجد يتليه بين لنا أي شخص أنت تعنيه ظاء لمن يريد التبيان يحكيه من شا يخوض بحور العلم يأتيه فصارت أولو النهى تشكر مساعيه لكنه عنهم علت مراقيه في عشر وأربع فما نور يضاهيه فنسأل الله يمنحنا معاطيه تجد بها الفخر فاسكن حيث تلفيه وباجتهاد لدين الله يحييه فاللُّهمَّ ارض عنهم ثُمَّ رضّيه هم الهداة لمن شاء الله يهديه وأينع الشمر الحالي لجانيه لا عامل إلا بنور العلم يكسيه حصن منيع لمن بالذهن يوعيه لا بد يبلغ إلى ما كان يبغيه بما حكى عن رسول اللَّه يرويه دلت عليه بما يخفى ويبديه ما لاح نجم وما جنت دياجيه ومن على السنة الغرَّا يواليه

أهدى السلام دواماً لا انتهاء له ما دامت الأرض أرض والسماء سماء يكون أضعاف ما قد خط في ورق قال الأحباء ما يهدى السلام كذا فقلت حاء وفاء ثُمَّ يتبعها هذا الذي ذكره نعلو به شرفاً يقذف له الحق من أنوار حكمته طلابة العلم قد فاقت مراتبهم هم النجوم وهو كالبدر مكتمل هذا من الرب قد أعطاه مكرمةً يا طالب العلم وجه نُحو صامطة من آل قرعا وعبد الله منتخب هب تلامیذه فی کل ناحیة أحيوا البلاد بذكر الله واجتهدوا غرسوا العلوم فقد طابت مغارسهم من يعمل الخير يطلب من يعلمه العلم نور ومصباح لصاحبه متى قام يطلبه بالجد مجتهداً يكون فِي الرتبة العلياء مجلسه آيات حق من الرحمن منزلة ثُمَّ الصلاة على المختار من حضر والآل والصحب والأتباع قاطبة

فأجاب الشيخ حافظ بالأبيات التالية بعد كتابة بسم الله الرحمٰن الرحيم:

أما المديح فما لي حاجة فيه ولست أصغي إلَى من قام ينشيه وما جناه من الزلات ينسيه سعيي جميعاً ورب العرش محصيه وما أنا فِي مقام الحشر لاقيه وما بقي أي شيء صانع فيه وفي السموات ذكري لست أدريه فاستقبل النصح مني حيث أمليه وقت الإجابة بالأسحار تلفيه وجه الإله به للدين تحييه لله حبك والبغض اجعلن فيه فإن ربك مولى من يواليه فإن ربك مولى من يواليه خير الأنام وصحب ثُمَّ تاليه

عادت عليكم تحيات مضاعفة ولست أرضاه فِي سرٍّ وفِي علن إذ يورث العبد إعجاباً يسرُّ به ما لى وللمدح والأملاك قد كتبوا ولست أدري بما هم فيه قد سطروا وما مضى لست أدري ما عملت به وما اغتراري بأهل الأرض لو مدحوا إياكمو أن تعيدوا مثلها أبداً لكن على خير من هذا أدلكمو دعاكمو لي بظهر الغيب لا سيما والنصح للمسلمين ابذله مبتغيأ والعرف فأمر به والمنكر انه وكن بدون ذا لَـمْ تـنـل قـط ولايـتـه والحمد لله مع أزكى الصلاة على



أذكر بأنه وجه إلَيَّ سؤال فِي هذا الموضوع من بعض الإخوة المُحبين للشيخ حافظ، والمتطلعين إلَى فهم أسباب علو منزلته العلمية رغم صغر سنه، فأجبته قائلاً:

إن أسباب نبوغ شيخنا في العلم ووصوله إلَى ما وصل إليه تكاد تنحصر فيما يأتِي:

ا ـ عناية ربانية رحيمة، وكرامة من كرامات الله لأوليائه، وهو ولي من أولياء الله الذين آمنوا وكانوا يتقون، يشهد له بذلك ما كان عليه طيلة حياته من عمل الخير والبر والصلاح والتقوى والزهد والورع والتضحية التي لا نظير لَها فِي عصره في سبيل تحصيل العلم الشريف في مختلف فنونه الطيبة المباركة.

٢ ـ توجيهات تلقاها من عالِم فذ مجرِّب ماهر بطرق تحصيل العلم وكيفية قطف ثَمراته، ألا وهو الشيخ: عبد الله بن مُحَمَّد القرعاوي الذي تتلمذ على يديه مدة وجيزة المقدار، بيد أنَّها مليئة بالخير والبركة والفضل والإحسان من صاحب الخير العظيم والفضل والإحسان الله الكريم المنان.

٣ ـ ما أمدَّه به شيخه من الدعم المعنوي والمادي حيث كان مسكن الشيخ حافظ مأوى لطلاب العلم المغتربين من داخل البلاد وخارجها أيام كان في بيش وبعد مغادرته لَها، يشبه السكن الجامعي الذي أنشأته جامعاتنا في مملكتنا المحبة للعلم والعلماء.

٤ - استثمار جميع الوقت في القراءة ذات التأمل والتدبر على سبيل الدوام بلا ملل ولا فتور ولا سيما في كتب علوم الشريعة على اختلاف فنونها من توحيد وتفسير وحديث وفقه وأصول وتاريخ وأدب سلوك وأدب معارف، مع العناية بوسائلها ذات العلاقة المتينة بها كالنحو والصرف والبلاغة وقواميس اللغات ونحوها، والدليل على ذلك مؤلفاته الكثيرة المنثورة والمنظومة.

ما كان يتصف به شيخنا كله كما أسلفت من زهد وورع وإيثار للآجلة على العاجلة وتقديم لمراضي الله على متطلبات النفس الأمارة بالسوء، فلقد نصر الله في نفسه فنصره الله على كل عدو داخلي وخارجي كما وعد، ووعده الحق: ﴿إِن نَصُرُوا الله يَصُرُكُمْ وَيُثِيَّتُ أَقْدَامَكُمْ ﴿

٦ ـ قوة الذاكرة وسرعة الفهم وعمقه وتحديد الفكر والاتجاه، وحفظ المتون المفيدة نظماً ونثراً وفي مقدمة محفوظاته كتاب الله الذي هو مصدر كل خير وعلم وفضيلة، ولشدة حرصه على حفظ المتون أنه كان يستخرج المتن من الكتاب الذي يشرح ذلك المتن هكذا رأيته يفعل.

٧ ـ إخلاص النية في الطلب مقرونة بالعمل بالعلم ونشره في كل مناسبة من المناسبات الخاصة والعامة، وهذا الصنيع له أثر عظيم في زيادة العلم ونمائه المطرد السريع.

نظرته إلى الْمُجتمع الإسلامي ونظرة الْمُجتمع إليه:

أما نظرته إلَى الْمُجتمع الإسلامي الكبير فقد كان حريصاً على ثباته على الحق والتزامه به وتَمسكه بما جاء به نَبِيُّ الإسلام ﷺ من عقيدة وعبادة ومعاملة وسلوك وأدب، وكان مجاهداً في سبيل الله بلسانه وقلمه شأنه شأن كل داعية واع مخلص يحب لإخوانه من الخير ما يُحبه لنفسه، ويكره وصول الشر إليهم كما يكره وصوله إليه، عملاً بالحديث الوارد في هذا الْمَعَنى (۱).

وأما نظرة المُجتمع الذي كان يعيش فيه ومن حوله إليه فقد كان له في نفوسهم غاية التقدير وفائق الاحترام وأعلى الْمَحبة والقبول ما لا أستطيع وصفه، فقد كانوا يستمعون لتوجيهاته السديدة ويصغون إلى نصائحه الغالية المفيدة، ويقبلون وصاياه عن قناعة ومَحبة وتصديق وكانوا يوقرونه بِما لا مزيد عليه، وكنا نستدل بذلك التقدير والاحترام والمحبة على أن الله قد وضع له القبول فِي الأرض بعد أن أحبه وأحبته ملائكة السماء، وجعل له لسان صدق أيام حياته وبعد مَماته، إذ هو بحق قدوة حسنة ومثال يُحتذى فِي صدق التعامل مع الله، وحسن التعامل مع عباد الله.



⁽۱) الحديث الوارد في ذلك هو ما رواه الإمام أحمد فِي مسنده بسنده عن أنس بن مالك ﷺ عن النّبِي ﷺ أنه قال: «لا يؤمن أحدكم حتّى يحب لأخيه ما يحب لنفسه» (ج ٣/ ص ١٧٦، ٢٧٢).



تولى شيخنا التدريس في المدرسة السلفية في كل من صامطة وبيش وكان يعطي كل مستوى ما يناسبه، وقد حضرت وأنا صغير أعقل وأفهم في إحدى الحلقات وهو يدرس فيه السنن الأربع، وفي كل من صامطة وبيش هو مدير المدرسة وأستاذها والقائم المباشر بالنفقة على طلابها، غير أنه في صامطة كان مشرفاً على بعض المدارس المُجاورة لصامطة، وموجهاً في معظم المدارس الَّتي تَمَّ فتحها على يد الشيخ عبد الله بن مُحمَّد القرعاوي في منطقة الجنوب، تِهامة وعسير.

وفِي عام (١٣٧٣هـ) تَمَّ تعيينه مديراً لمدرسة ثانوية بمدينة تابعة لوزارة المعارف فاستمر في إدارتها وتربية طلابِها بكل جدِّ ونشاط وإصلاح، حَتَّى هيأ الله فتح المعهد العلمي فِي صامطة فِي عام (١٣٧٤هـ) فتولى إدارة المعهد والقيام بالتدريس فيه، وتأليف الكثير من مقرراته وإملائها على الطلاب بكل عناية وكفاية وبقي مديراً إلى أن وافاه الأجل المسمى عام (١٣٧٧هـ).



مؤلفات شيخنا كثيرة منها المنظوم، ومنها المنثور، ومنها المطبوع، ومنها المخطوط، وكلها تدل القارىء الواعي على ما كان له من جهد كبير فِي القراءة لمراجعها، نظماً ونثراً، وإليك بعض مؤلفاته:

١ ـ سلم الوصول إلى علم الأصول في التوحيد نظماً ، وقد تجلى قدر هذه المنظومة وشمولها لأصول الدين وكافة فضائله من خلال شرحها المسمى: «معارج القبول».

٢ ـ معارج القبول شرح سلم الوصول إلى علم الأصول، في مجلدين كبيرين.

وهو من المراجع المهمة لأهل الدراسات العليا في العقائد، إذ إنه كتاب جامع فِي موضوعه لا نظير له من مؤلفات معاصريه أو مِمَّن جاء بعده.

- ٣ ـ أعلام السنة المنشورة لاعتقاد الطائفة الناجية المنصورة، وهي على طريق السُّؤال والْجَواب وقد دون فيها من العلوم ما لا يستغنِي عنه مسلم أو مسلمة.
- ٤ ـ الجوهرة الفريدة في تحقيق العقيدة نظماً، وهي في إيضاح عقيدة أهل السنة والجماعة سلفاً وخلفاً، والرد على أهل الزيغ والضلال من أصحاب العقائد الباطلة والنحل المنحرفة والمبادىء الهدامة الباطلة.

• دليل أرباب الفلاح لتحقيق فن الاصطلاح^(۱)، وهو من خير ما كتب في هذا الفن من مصطلح الحديث، حيث استوعب فيه جوانب هذا العلم الذي يعتبر من أشرف العلوم بعد علوم القرآن الكريم؛ ذلك لأن سنة المصطفى على لا تتضح تمام الاتضاح إلا بتحقيق علم المصطلح الذي يُعنَى بأسانيد السنة ومتونها فيتبين صحيحها من سقيمها، وقويها من ضعيفها، والكتاب على طريقة السؤال والجواب.

7 ـ اللؤلؤ المكنون في أحوال الأسانيد والمتون (٢)، وهو نظم فريد في فن المصطلح لما اشتمل عليه من قواعد وضوابط تتعلق بالسند والمتن ومراتب التعديل والجرح وصيغ الأداء وغير ذلك من مباحث هذا الفن.

٧ ـ متن لامية المنسوخ (٣)، منظومة أورد فيها أمثلة كثيرة من النصوص الناسخة والمنسوخة، بحيث يذكر المنسوخ ويشير إلى ناسخه بدقة في التعبير ووضوح في التمثيل.

٨ ـ السبل السوية لفقه السنن المروية، نظماً، وهذه المنظومة المباركة تعتبر قاموساً من قواميس السنة الْمُحمدية حيث تعرض الشيخ فيه لبحث العبادات والمعاملات والأخلاق والآداب والسلوك والرقائق ترغيباً وترهيباً، وأبياتُها (٢٣٥٩) بيتاً وقد أعانني الله على إثمام الجزء الأول من شرحها، وها هو ذا بين يدي القراء الكرام من المسلمين والمسلمات أرجو من الله أن ينفعني به وينفع به من شاء من عباده إنه جواد كريم، كما أسأله وهو أعظم مسؤول ومالك الإجابة وحده على

⁽١) وقد قمت بتحقيقه والتعليق عليه، وطبع بدار الإمام أحمد بمصر.

⁽٢) وهو ضمن هذا المجموع.

⁽٣) وهي ضمن هذا المجموع.

إثمام شرح هذه المنظومة المباركة الَّتِي قد احتوت على جميع مباحث فقه الدين الإسلامي القويم وأن يجعل القصد حسناً والعمل صالحاً خالصاً متقبلاً.

٩ ـ وسيلة الحصول إلى مهمات الأصول، نظماً، فصل فيها التعريفات بأصول الأحكام التكليفية والأحكام الوضعية كذا الأدوات الدالة على المعاني وأصول أدلة الأحكام الَّتِي هي الكتاب والسنة والإجماع وأسهب في ذلك بما لا مزيد عليه.

كما أوضح فيها وجوه الخطاب من أمر ونَهي ومنطوق ومفهوم وعموم وخصوص وإطلاق وتقييد ومُجمل ومبين، ومحكم ومتشابه، وناسخ ومنسوخ، وراجح ومرجوح، وختمها بمبحث القياس والاجتهاد والفتيا بأسلوبه المنظوم السهل الْمُيسَّر _ رَحِمه الله _.

1٠ ـ نيل السول من تأريخ الأمم وسيرة الرسول المسول المنظومة المباركة بذكر بدء الخلق، والحكمة من خلقهم، ثُمَّ بذكر إبراهيم الخليل وغيره من الأنبياء العظام والرسل الكرام ومقاماتهم الرفيعة وبجانب ذلك تحدث عن أحوال الجاهلية الشنيعة.

وأتبعها بذكر بزوغ فجر الحياة الجديدة، حياة العز والسعادة، حياة السيادة والقيادة فِي ظل تلك الشريعة الَّتِي جاء بِها مُحمَّد بن عبد الله من عند الله بيضاء نقية عالية مضيئة.

وفصل القول في هذه المنظومة فِي الحوادث والأخبار الَّتِي تمت

⁽١) وسيرة الرسول ﷺ منها في هذا المجموع.

بقيادة رسول الله على ومعه أصحابه من المهاجرين والأنصار، وما فِي ذلك من العظات والدروس والاعتبار.

إلَى أن ختمها بذكر المصيبة العظمى والفاجعة الكبرى: مرض رسولنا الكريم مُحمَّد الناصح الأمين ـ عليه من ربه أفضل الصلاة وأزكى التحية والتسليم ـ ثُمَّ انتقاله إلَى الرفيق الأعلى بجوار الرب الرؤوف الرحيم، فإنّا لله وإنّا إليه راجعون.

المنظومة الميمية في الوصايا والآداب العلمية (١)، وهي قصيدة عظيمة النفع جمة الفوائد تحث على طلب العلم وترغب فيه، وتدعو إلى الإخلاص فيه والدعوة إليه، وقد دلل فيها كَلَّهُ على صحة ما قال ببراهين قاطعة وأدلة قائمة وواضحة.

11 ـ نصيحة الإخوان عن تعاطي القات والشمة والدخان (٢)، وقد تجلى فِي هذه القصيدة النصح الخالص من الشيوخ لقوم طالَمَا فتنتهم تلك القاذورات المسمومة المنتنات من قات وشمة ودخان، الَّتي لا يلتذ بها إلا من محقت فطرته وتغير طبعه عن الإنسان العاقل المفكر، وبالأحرى لا يدافع عن ذمها ويشك فِي خبثها إلا أشباه عباد الهوى الذين غرهم الشيطان وزين لَهم ما كانوا يعملون.

ومن قرأ هذه القصيدة والردّ عليها من بعض المفتونين بِهذه القاذورات تبين له ما كان عليه الشيخ من حق مؤيد بالأدلة الصحيحة الصريحة.

⁽١) وهي ضمن هذا المجموع.

⁽٢) وهي ضمن هذا المجموع.

ومِمًّا كان يتفوه به الخصم المفتون من باطل أرسله استجابة لهواه، وانتصاراً لمن كان على شاكلته ممن أضلهم الشيطان عن طريق الحق وسناه، وحقًّا إن للحق أنصاراً ودعاةً وحماة، وللباطل أنصاراً ومروجين ودعاة، فاللهمَّ اجعلنا حرباً على أنصاره ودعاته ومروِّجيه.

۱۳ ـ قصيدة فِي الترغيب والترهيب والحث على تقديم الآجلة على العاجلة، والاستعداد للقاء الله بمجاهدة النفس الأمارة بالسوء والهوى والشيطان، حَتَّى تلتزم بالطاعة مصدر العزة والسعادة، وتبتعد عن المعصية، مصدر الذل والهوان والردى والشقاوة.

كما تناول فيها التحذير من الاغترار بالدنيا وإيثارها على الآخرة، وبيان ما سيؤول إليه المغرورون الذين استعذبوا هذه الحياة الدنيا واطمأنوا بِها وغفلوا عمًا من أجله خلقوا، وبه على لسان نبيه استخلفوا.

وشوق النفوس المطمئنة بأوصاف الجنة دار الكمال والجمال والبقاء والدوام، على ضوء وصف خالقها لَها فِي كتابه الكريم، وعلى لسان عبده ورسوله مُحمَّد سيد الأولين والآخرين الذي بوأه ربه الرفيق الأعلى فِي عليين.

وأحمد الله الذي أعانَنِي على التعليق على هذه القصيدة بشرح موجز يتضمن نثر منظومها وإبراز ما تضمنته من آيات الكتاب الكريم وسنة النَّبِي الهادي الأمين صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه أجمعين.

وتَمَّ طبعها على حساب نادي حطين بِمدينة صامطة، جزى الله كل من كان ويكون سبباً فِي نشر العلم ومفتاحاً لأبوابه. 18 ـ رسالة النور الفائض من شمس الوحي في علم الفرائض، وهي رسالة مختصرة بالنسبة إلى المطولات في هذا الفن، بيد أنّها وافية بمسائله وجامعة لما تفرق من مقرراته أكثر فيها إيراد الضوابط الّتِي تعرف بها كيفيّات قسمة المواريث كما أكثر فيها من ضرب الأمثلة الّتِي توضح قواعد هذا الفن الجليل، الذي تولى الله قسمة مواريثه، ولَم يكله إلى أحد من خلقه، فجزاه الله خير الجزاء ورفع درجته عاليةً مع الصالحين والشهداء.





وللشيخ حافظ كلله مؤلفات مخطوطة لَمَّا تطبع بعد. . نَمى إلَى علمي منها ما يلي:

10 ـ أمالي في السيرة النبوية (١) ، وكانت تُملى علينا أيام دراستنا في المعهد العلمي كمادة من المواد المقررة نثراً. وكانت مخطوطة عندي في كراريس وعندما طلبها مني الأستاذ: أحمد بن حافظ سلمتها له، وهي محفوظة لديه.

١٦ ـ مفتاح دار السلام بتحقق شهادتي الإسلام نثراً.

١٧ ـ شرح الورقات فِي أصول الفقه نثراً.

1۸ ـ همزية الإصلاح في تشجيع الإسلام وأهله، نظماً، بلغت أبياتُها مائتين وأربعة عشر بيتاً، ركز فيها على التمسك بالعروة الوثقى الله تعلى التمسك بالعروة الوثقى الله تعلى اتفقت عليها دعوة الرسل وأتباعهم، ثُمَّ بيَّن معتقد أهل السنة والجماعة وموقفهم الحق من نصوص الكتاب والسنة في باب الأسماء والصفات وفي أصحاب رسول الله على مع ذكر محبتهم لَهم والترضي عنهم والسكوت عما شجر بينهم ومحبتهم جميعاً؛ لأنَّهم صفوة أولياء الله عنهم والسكوت عما شجر بينهم ومحبتهم جميعاً؛ لأنَّهم صفوة أولياء الله

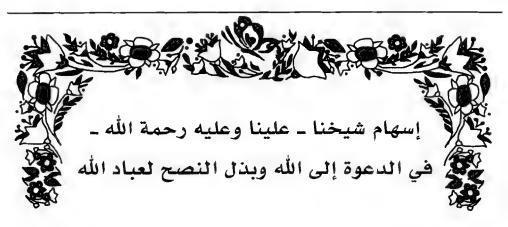
⁽١) وهي ضمن هذا المجموع وشرحها كذلك وسمَّيت ذلك الشرح بـ «نثر الجواهر المضيَّة على كتاب أمالي في السيرة النبوية»، وطبع بدار الإمام أحمد بـ «مصر».

بعد أنبياء الله ورسله، ثُمَّ أشار إلَى تضحياتهم الجهادية، وحنكتهم القيادية حيث فتحوا الدنيا من أجل أن يُعبَد الله وتحكم شريعته بين العباد في جميع البلاد، وقد أثنى فيها على العلماء الربانيين والفقهاء المحققين قادة الأمة إلى هدى الله وفي طريق الحق ليصلوا بِهم إلَى مقر الأمن والأمان إلَى رحاب الكريم الْمَنّان في جنة وصفت بكل كمال وجمال وإحسان في معظم نصوص السنة والقرآن.

وقد قيل: من أراد أن يطلع على وصف الجنان فليقرأ سورة الرحمٰن ثُمَّ دعا فيها المسلمين أجمعين وبالأخص علماءهم إلى دعوة الخلق إلى سبيل الحق وإلى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر براءة للذمة ونصحاً للأمة، ثُمَّ ختمها بدعوات مباركة له ولكافة المسلمين، نسأل الله أن يستجيب له، وأن يجزيه عنا _ نحن المسلمين _ خير الجزاء.

19 ـ مجموعة خطب للجمع والمناسبات الَّتِي تستدعي خطابة وتوجيها وكنت قد جمعت الكثير منها واستعنت على كتابتها بأحد طلابي آنذاك، ثُمَّ طلبها مني فضيلة الشيخ: مُحمَّد بن أحمد الحكمي كي يطلع عليها ويعيدها إليَّ وأعطيته ولَمَّا تعد إليَّ حيث اعتذر مني بأنَّها قد فقدت منه، وهو صادق فِي اعتذاره، والحمد لله على وجود أصلها عند أبناء الشيخ الكرام وفقنا الله وإياهم للعلم النافع والعمل به ونشره.





كان الشيخ حافظ كَلَّهُ يؤمن بأن الدعوة إلَى الله فريضة من فرائض دين الإسلام، وعلى مثله يتعين القيام بِها، فألزم نفسه بالقيام بها بأساليب شتى وطرق مختلفة بحسب حال المدعوين وحاجتهم ومستوياتهم، فكان يؤدي هذه الفريضة تارة بالخطب في الجمع والأعياد، والمناسبات الأخرى المشروعة، وتارة بإلقاء المُحاضرات العامة، ومرة بتعليم العوام وتلقينهم أمر دينهم، وإمَّا بالتدريس الذي هو أعظم طريق لتربية الأجيال فهو سبيله من بداية تتلمذه على شيخه عبد الله بن مُحمَّد القرعاوي إلَى أن توفاه الله. وهكذا الفتوى في المنطقة وإقامة فريضة الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر وهى الدعوة إلَى الله بذاتِها.

وقصارى القول: فتأليف الشيخ حافظ دعوة إلَى الله، وإدارته دعوة، وتدريسه دعوة، ومُحاضراته دعوة، وزياراته للأعيان وطلاب العلم دعوة، وسلوكه دعوة، فالرجل داعية إلَى الله فِي إرادته، وفِي حلقة تدريسه، وفِي محراب صلاته، وفِي جلساته التعليمية والعادية، وفِي محل إقامته وأثناء سفره، وإن أردت مصدراً لِمَا قلت وشاهداً على ما وصفت فاجمع مؤلفاته من منظوم الكلام ومنثوره وستلفيها خير شاهد على ما ذكرت، وأعظم برهان على ما وصفت، ظل شيخنا على تلك الحياة ذكرت، وأعظم برهان على ما وصفت، ظل شيخنا على تلك الحياة

الطيبة المباركة حياة التحصيل العلمي والتعليم والتأليف والدعوة إلى الله والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وإحياء السنة وقمع البدع والرد الوافي الكافي على أهل الانحراف حَتَّى توفاه الله الذي قال في محكم تنظر الكافي على أهل الانحراف حَتَّى توفاه الله الذي قال في محكم تنظر الكافي على ألم المنافقة المؤتر وَالمَّا المُوكِونُ اللَّيْا إِلَّا مَتَكُ فَمَن رُحْزِح عَنِ النَّارِ وَأَدْخِلَ الْجَنَّة فَقَدْ فَاذَّ وَمَا الْحَيَوةُ اللَّيْا إِلَا مَتَكُ المُنكورِ وَهُ اللَّيْا إِلَا مَتَكُ المُنكورِ وَهُ الله المعران: ١٨٥]. وكان ذلك في اليوم الثامن عشر من شهر ذي الحجة سنة ١٣٧٧هـ في مكة المكرمة (١) على إثر مرض ألمَّ به وهو في حسن الشباب وتَمام القوة و أنَّ الْقُونَة لِلَه جَعِيعًا وكان عمره حين الوفاة «٣٥ عاماً» خمسة وثلاثين عاماً وثلاثة أشهر، ودفن بخير البقاع عند الله، البلد الحرام مكة المكرمة، فرحِمه الله رحمة الأبرار الأتقياء وغفر له مغفرة الْمُجاهدين الشهداء، ورفع درجته بحشره يوم القيامة في زمرة الرسل والأنبياء.

ونَحن يا ربنا نَمد أكف الضراعة إليك ونطمع فِي الفضل والإحسان الذي فِي يديك، نسألك اللهم أن تجعلنا من حزبك المفلحين وأوليائك المتقين، وأن تحسن إلينا بمغفرة الذنوب وستر العيوب، وأن تحشرنا فِي موكب الذين أنعمت عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين، إنك أكرم مسؤول وخير مرجو ومأمول.

وقد رثاه شعراء المنطقة منهم الكبير الدكتور زاهر بن عواض الألمعي بقصيدة تدل على مدى تأثره عندما سمع نبأ وفاة العالِم الْهُمَام الشيخ حافظ حيث قال:

⁽۱) بعد أدائه لمناسك الحج، وانظر «السمط الحاوي» ص ۱۲۲ لشيخنا علي بن قاسم الفيفي.

لقد دوًى على المخلاف موت تفجعت الجنوب وساكنوها وذاعت فِي الدُّنا صيحات خطب فكفكفت الدموع على فقيد وأحيا في الربوع بيوت علم أحافظ كنت للعلياء قطبأ وبحراً في العلوم بعيد غور وقد خلفت آثاراً حساناً نشرت العلم فانتعشت بلاد ونورت الدجي بشمار فكر ألا صبراً بني جازان إنا ولكن ذاك دولات المنايا فقيد الفضل فضلك سوف يبقى حساك الله رضواناً وخملداً

نعى النحرير عالمها الهماما على بدر بها يَمحو الظلاما فهزت من فجائعها الأناما على الإسلام شمّر واستقاما وواسى مقعداً ورعى يتاما وللإسلام طوداً لا يسامَى كشير النفع قوّاماً إماما فوائد خرَّداً عظمت مقاماً ونالت في مطالبها المراما وهل الفكر ما يجلو الظلاما لنبكى مثلكم هذا الهماما يدور وليس يستثنى العظاما مناراً فِي الزمان وإن ترامي وألهمنا على الصبر اعتصاما^(١)

※ ※ ※

⁽١) نقلاً من مقدمة «الأفنان الشدية لشيخنا زيد بن محمد المدحلي حفظه الله».



كلُّ من ترجم للشيخ حافظ كَلَّهُ يذكر أنه لم يتفرغ لطلب العلم إلاً بَعْدَ وفاة والدِديه رحمهما الله بينما شيخنا أحمد النجمي كَلَهُ يرى خلاف ذلك فإني أرسلت له تحقيقي لكتاب «دليل أرباب الفلاح» للشيخ حافظ كَلَّهُ وكنت ترجمت له بالترجمة السالف ذكرها التي كتبها شيخنا زيد المدخلي حفظه الله فعلق تعليقاً يخالف فيه الشيخ زيداً فيما ذهب إليه وللفائدة أذكره.

قال شيخنا زيد حفظه الله: «فاتجه الشيخ عبد الله بن محمد القرعاوي بالعرض على الوالدين بلطفٍ وحكمة وترغيب وَوَعْدٍ كريمٍ ولَكِنْ لِشِدَّةِ حاجة الوالِدَيْنِ إلى ابْنِهِمَا لَمْ يَسْمَحَا لَهُ بالذَّهَابِ إلى صامطة كما طلب شيخه ذلك» اه.

قال شيخنا النجمي تَكَلَّهُ: «الذي أعلمه أن والِدَهُ وعد أن يفرغه بَعْدَ أن يبيع الغنم وفعلاً فرغه بعد ذلك» اهـ.

قال شيخنا زيد حفظه الله: «فلما حَلَّ عام ١٣٦٠هـ توفيت والدة الشيخ حافظ وفي نفس العام توفي والده رحم الله الجميع برحمته التي كتبها لأوليائه ونسأل الله أن يجعلنا من أوليائه وفي هذا العام تفرغ الشيخ حافظ لمواصلة السير الحثيث في طلب العلم» اهد.

قال شيخناالنجمي كله: «أقول في أول عام ١٣٦٠هـ فرغه والده إذ باع الغنم وسمح له بطلب العلم فختنه الشيخ وأنا دخلت المدرسة وهو ما زال يتداوى وبعد أن صَحَّ من الختان كان يأتي إلى المدرسة ويرجع إلى قرية الجاضع مع أخيه محمد وابن عمه حسين عبد الله وموسى حاسر سهلي ثم توفيت والدته في شهر رجب وتوفيت والدتي في شهر شعبان وفي حج ذلك العام حج هو وأبوه وأخوه وتوفي أبوه عند رجوعهم من مكة ومرض هو بعد عودته حتى امتعط شعر رأسِهِ وبعد أن صَحَّ عاد إلى المدرسة وجلس فيها جلسته الطويلة فلم يغادر المدرسة وأنتج فيها المؤلفات من نظم ونثرٍ هذه هي الحقيقة وبالله التوفيق.

النجمي ۱٤٢٨/٣/۲۳هـ



صورة من تعليقات شيخنا النجمي على ترجمة شيخنا زيد المدخلي لشيخه حافظ الحكمي

العقدمة والتقاريظ معتصد العقدمة والتقاريظ المتعادية

اتنقت عليها دعوة الرسل أجمعين، ومن تأسى بهم من أهل العلم والنقه في الدين، وفي عام ٢٥٦٩ه شاء الله وأراد أن يلتقي هذه الداعية المخلص بعلما المنرجم له فتعرف عليه وتحبب إليه، ورغبه في صحبته لطلب العلم الشريف لما رأى فيه الذكاء، وصراحة القول، وحسن السست، والأدب، وملامح النجابة والرجولة المقتضية للصبر والثبات، ففرح الشيخ حافظ بذلك العرض المحبوب إلى أنه شرط موافقة الوالدين على ذلك.

قاتجه الشيخ عبد الله بن مُحمَّد القرعاوي بالعرض على الوالدين بلطف وحكمة وترغيب ووعد كريم، ولكن لشدة حاجة الوالدين إلى ابنهما لَمْ يسمحا المراعل الله بالذهاب إلى صامطة كما طلب شيخه ذلك وغب فيه، غير أنه كان يتعاقده به المدروس والتوجيه، والترغيب في التوسع في علوم الشريعة ويعده خيراً. مرأن بهيزاليز به فلما حل عام ١٣٦٠ه توفيت والدة الشيخ حافظ، وفي نفس العام توفي ميرانات

والده رحم الله الحميع برحمته الَّتِي كتبها لأوليائه ونسأل الله أن يجعلنا من أوليائه، وفي هذا العام تفرغ الشيخ حافظ لمواصلة السير الحثيث في طلب العلم الذي تذوق لذته وطعم حلاوته وحث عليه فيما بعد في ميميته بقوله:

يا طالب العلم لا تبغي به بسدلاً فقد ظفرت ورب اللوح والقلم إعالان وربيح وقدس العلم واعرف قدر حرمته في القول والفعل والآداب فالتزم لر بالرائدام واعبد بعزم قسوي لا انشاء لسه لو يعلم المرء قدر العلم لم ينسم أراز دراج المراجعة بعزم قسوي لا انشاء لسه المراجعة المراجعة المراجعة بعزم قسوي المراجعة المراجعة

ولقد خص بجل أوقات التحصيل علوم القرآن والحديث ووسائلها الَّتِي قَالَ ٓ ۗ رَبِيْرُكُمُ رَجْمِهُمُونُ ۖ مِنْ السَّامِةِ عِنْ السَّامِةِ عِنْ السَّامِةِ عِنْ السَّامِةِ عِنْ السَّامِةِ عِنْ السَّامِةِ

كانت ملاؤمة هذا الطال العجيب عائده وبالرجمة أصحارة الماء عاران

وموسى المراكب والمراكب والمالكون المراكب المرا

صورة فيها تكملة شيخنا النجمي^(١) لما تقدم *من* التعليق

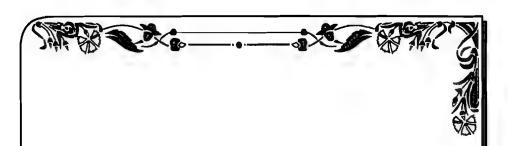
⁽۱) توفي شيخنا أحمد النجمي كلله في ٢٠/٧/٢٠هد وقد ترجمت لله في كتابي «درر وفوائد من دروس ورسائل الشيخين الوادعي والنجمي»وهو مطبوع بـ«دار الإمام أحمد« بمصر.

روايتي لما في هذا المجموع أما بالنسبة لروايتي لما في هذا المجموع فإني أروية عن شيخنا العلامة علي بن قاسم الفيفي عن المؤلف حافظ بن أحمد الحكمي رحمه الله تعالى

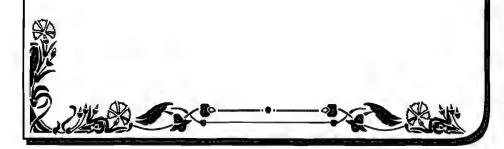
الحديد وهد و المرائد المرائد المرائد و المرئد و المرئد و المرائد و المرائد و المرائد و المرئد و المرئد و المرئد و المرئد و ال

القول والأكاش الإحروع الدي عد القعادين العدالله وبالعالمين و الفيلاة والسلام على شرو المسولين وآلدو صعبه احدث اما بعد فيقد الخيرة الانج حافظ بن احمد على كريما اجازي به شريعي اختلاله المناه المراطق شيعيالدهلوى بسنه المركوروا وميته ونسسي ببقة العالم على التعلم وعيا فط المتعلم العالم على التعلم وعيا فط المتعلم والمرابع على التعلم وعيا فط المتعلم والمرابع على التعلم وعيا فط المتعلم والمرابع على التعلم والمرابع على التعلم والمرابع على التعلم والمرابع والمرابع والمرابع والمرابع والمرابع المرابع المرابع والمرابع والم

صورة خطية بإجازة الشيخ القوعاوي لتلميذه الشيخ حافظ الحكمي رحمهما الله تعالى



صورٌ لنماذج من المخطوطات المعتمدة في التحقيق





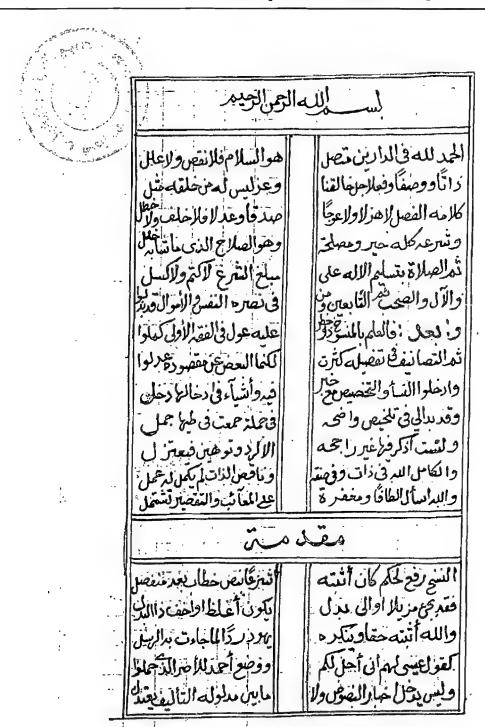
المالم الم س كنف نسب نبينا مم المالكولين من مهذابيه موقيمدين عيدالين عيدالطلب بن هاشم بن عيدمنان بن لقىن كلاب، مرة بن كعب بن لؤى من غالب ن فرب مالك بن النظرين كنا نه بن حزيمة بن مدرك بن الماس بن مصرين نزار بن معدبن عدنان وحوهن وللاسط بن برا براهيم الخليل عليع الصادة والسادم] س کیف نسین مهتامه ع المدامندمنت وهببن عبد منا فين زهرة بن كلاب بن بز وقذ ولدصالط ليسلم من تكاع والم دوليرمن سفاح حاالم من ذلك ميع آبائله وإمماته] سي مترتو في ابوه ع توفي بوه بالمدينه وهو صالطير في مل أ س متىكانمولده م ج كان مولده صالعليد المعام الفيل في الديثين تاني عشره شهريبيمالاول.٤ اس من مواضي عيرامه ع ارضعترمولاة ابيام ايمن ويوريبر مولاة الدلهديم استرضع فيبنى سعدى مكارضعة والمعايد وإوالداله س متى كان حادثة شق المندر] كان ذلك وهوغلام قريب اربع سنين يرعى بمًا لأبوز من الهناع تم بعدها مرد و والى مّد ر سىمتى ونيت المدومن كفله سرها

ع توري في شرون السنة الحاربة عشرون الهيرة ولين العزلان وسرا ىس متى شتار بروجىرەر تەصالىلاسلا ع استدبين المنسر بتوفي والانتان وح س ساستخلف الصلاة في مرض وير ج السيخافي العيادة بالناسرصاحية الغار ويضفرن لسفر الخضر وأوله برسالتروسقاد لماحاء بروائل فترسع في امترابو كمرافسان وضافي ذا س عن م توفى من زرجانة صالعلموم تولى سلالواوسط عن تسع نسوة وعن عائش رستان سروده مدرست عنادا حبيبه بنتاني سفيانا وإمسلية بنت أواهير ويسورة بنبت نرمعه وا لنيب بنت عيث وله ومهوله ملت الحارث وجوية بنت الحارث و صفيتر بنترجى ومات فبلهن دوجا تدخد يحيرن كالمرافي الهوروزة بنتبنئ مقروفاته وكان يقال لهام المساكين I س تم له ون والد الصلالوطروط سنالو ينتلونه سنالذكوم القاسم ويقا لالطيدواللا ويبركا فايكن وعبل لدوابراهيم واربع من النسافاطمة ونبلا ورقته وأم للتم وكل ولله صاليط ليرق من خليج الدابراهير مات قىلالافاطى رض لعن النبره ستدالتهرا س هاورث النه صلاليولية ولم نشيبنا. ج قال صلى لتعريب عن معاسترالانبياء لانور شما تركناه صدقه دالا ورث صالطالية الميلي الداو أخده أخار يحظ وافريكه والماليري الحالمان وصلالها وكريناهم والكراكم وروالتابعا الحيص اللتن وترابسها المستثنارا مين تم بقلم *نائسية بن مؤ*لفه عارين قاسم المنفرق ن*ص بشّر بسُّوا أو عام ٦٦* ١٣ عَفْلِ

صورة للصفحة الأخير لمخطوطة «أمالي في السيرة النبوية»

و حَدَالِينَ الْمُعَلِّمُ الْلَّهُ الْمُعَلِّمُ الْلِهُ الْمُعَلِّمُ الْلِينَ الْمُعَلِّمُ الْلِينَ الْمُعَلِّمُ الْلِينَ الْمُعَلِّمُ الْلِينَ الْمُعَلِّمُ اللَّهُ الْمُعَلِّمُ اللَّهُ اللْمُلْمُ اللْمُلِلْمُ اللَّهُ اللْمُلِمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْمُلِمُ اللَّ

أكان دفنه بلا صراء فيمارو عدليلة الأردماء وعمر متلاث مع ستمن ادعاس فبل الوح أرسنا أمالك بعدها يوحمال ەن قىل ان يفرض تىلىغ على رفام بالمتبليغ عشرين سنة حتى أثم دينه وأحسبه المهدون درها كلاولا دينا را فاحفظ وافه ها بقلا المهدون الورث ا صلعليع ريناوسلما والألوالصي ونابعسا وتمر بالاحال ظالسيرة على عنما تعارقاصراتسيره إ ويعروتلوه بآذن الله نظمشما اللالنبي الأواج روالله ارحوالعون والترفيقا مرود فعرالمانع والتوية



صورة للصفحة الأُولى من مخطوطة منظومة لامية الناسخ والمنسوخ

والحدلابداذف تركهعاسل وسلنوجته أصاحارية قدصح من بعده ترك به العاوا وقتل شاريع ربعد لابعة ومن الكلم والنهادة وآبرا حكم اواعض والنعت نقولد وأن احكم اواعض والترايخة كذاشهادة أص الكفرفي سفر على وصدف قد جاء الأجا فحال فقس الاسلا يتحل فقيا ةدنسخت والحقحكمة ادى الدووران مان خال هداالزعم وجى الساعر ولميفت ويناقول ولأعما وانماهاعال نينه في والنافع مال والحول وهوالرقسعلها والحسيكا والجراسري الدارين متصل تم الصلاه على لفاد وشيقه تمنقوا لمنظومة اللامتى الناسخ والمسوخ منا ابوالفقد فيغرة سهرمعنا منكادر المسير بقام على نقام الفيفي فالتيم

ماتن

و الله الله و ال

بقسلم مافظ بن أحمد على الحكمى عفا الله عنه

→≾€%≥←

مكة المكرمة مطابع البلاو السعودية

صورة لغلاف الطبعة الأولى المطبوع بمطابع البلاد

«مجهل تاریخ اگزندلس» مجهد التاریخ اگزندلس» معالاً معالاً معالاً معالم معالم معالم معالم معالم معالم معالم معالم أولاً ، نتج لانزس سنة عه ه على سطاره المارياد . مر ہے رس - نصیر کی جلامہ لولسد سے الملاح ... il il e dans of learn on best many ans تعليونيل الولاية عام ١٢٤١ هم النا: مَثُ نَي مِدِي لِعا بِمِيهِ ٦٠ مِنُوات ثم ... ا تديوسه مسترسه عدالحه لدول عام ١٢٨ بعا : خرمت سن سيم الأموسيم عن أسيري المحدوسهم عام ٧٠٠٠ ٩ مع لنازع بسم لنعيانتهي سام عدد ح - Primagal Ul Ofec ~ Ll ble it بنويساد يا سيسلمة وترطي وهكذانبوهود أسي ب سطه مسومها به بالرته س وتفرقوا شيعا فيكلمدينه فيرا آميرالؤمين ومسر 12. cold! 8111 man 1/2 100 100 يرس بديما شفيه حيامها ارتعدة العل .. دولة الموميم من عاد الله معده ومنسط de de la compensation de la comp

صورة للصفحة الأُولى من رمجمل تاريخ الأندلس في الإسلام

·
- Sylicus co 3, cros in some
- colis // sanding
in strong PAQV - STrong
Promotersaulieripe, si,
Justine Establing formal about of
Jeo in way with the color of you
مندم زمین امال دی.
- But the will be
وللم الأبرسي ومربع وهذه سنة المراكدي
- ch promocon en esta man bet en
النه بريبير
Color Vision (1)

٠	<u> </u>
	لع حافلة بذكرالفقه والنقه والفقهاء فالمصحابة
	والتابعين
	(C) 11 1-1 h = 111 20
-	المرالعام العرمة معن الله العرج المراكعام العلامة العربة
	- 18 por en el se de la contente
	- Copo - Spanned for the first
•	
• •	The second secon
	:
•	to the property of the propert
	See and the second seco
•	:

صورة لغلاف «لُمَعٌ حافلة بذكر الفقة والتفقة والفقهاءِ في الصحابة والتابعين»

وَ وَالْعَصَرِ وَالْعُرِينَ وَالْعُرُونِ وَالْمُدُونِ وَالْمُونِ وَالْمُدُونِ وَالْمُدُونِ وَالْمُدُونِ وَالْمُ · وني الدن استاعا لينهاعه المار وانهر ولصال المنكر الم _ من اير على رصي عشر در! لانهم بعطاه العسم كتاب بسر كا .. رمنی پلیش اصلیم ال مسروی بر مبرآستی فی المعمال . رنب دعائد صرال المسيم ولم لابه عما سن «الله بفهان _السمروعلم التأريك ع - مر (صول التعقيق الها و لانعماع المولك اكتتاب والنه واجماع الأنت والقياس الخلي - Lise yeight وكها رالها بعاس . كام الصحابة برصول عبر مي عهام الرسول عبالليظير على مداء ويسالوا بر . ويا خذه سين بيانه تي جيع زجهم لنشريع عرابعيا شده الرمل الشال . سنه إذا را عسى آبات وعشابات لم سعاد رصاعتر علم ما مسلكا و العليك وه منها وهم سريور بالعراء لابدلا يسم بعاري الابالامهم عمر مال ما ملهم على صنا إلى أصوراً. المقرة جد فينا أي عظم مُدره .. ومُدرج فهم الله مدلات خيد دُول تعلى (لعلم الزيم يستنطون نهم) معول ل الناسم أيناهم كلتاب يتلون جعد كلامت - الكيت رسرها in 8 m dely 1 mm is application عند صلاط مرام الكتاب وسايد ويعينهم على ذلك ما كابن

صورة للصفحة الأُولى من مخطوطة «لُمِّعٌ حافلة بذكر الفقة والتفقة والفقهاءِ في الصحابة والتابعين»

1.50	اسعى لعام على خاص مر العلم على المستوي الله وعلى والم
مسلمان	السعة منك كل ما لحد لا بعد العاعم ولا فرح الم معلام
•	and in the said of the property
	اللهمان العمال العمالية
	مروفيكم واحرب بتولي كالط تالب الخواله
	ماريا ما
	Telegraphic and the state of th
:	Land to the state of the state
* ************************************	Barton Sand Comment of the Comment o
<u>.</u>	45 344 14, 54 - 124
	SENI ALL
-,, •,	The state of the s
	· · · · · · · · · · · · · · · · · · ·
	A Company of the Comp
<u> </u>	Activities to the second of th
	11/1-2- Comment of the state of
	and the state of t
:1	with activity to the second of
4	the state of the s
: 1	cetil a de la companya del companya della companya
.,	
- 4	

صورة للصفحة الأخيرة من مخطوطة (لُمَعٌ حافلة)

في صرف سين ستاللزريسوم بيت به قديسًا لتالعولي عم/ [وزارد الفعفة ناتمها عمر من فقطه وعمقال المتا] حسار إن أن اتقنه العان مسائلي علىك منه وتطويل ولامال سيد المالكالم اصطالحافهوعنه مركفيراسنادكمام على عن إ والاسوالفعالية الحرف المرافع فهوعنها عالفنقل عمر فالاسم بعرق بالبته بريم أرد تحرفا فرطاك الأمؤطي سم والفعل السن وفيأوسوون ر وامتان الناء ماض والمضاءلم وامرهم طلط لفعل كاعترالا حدى أأ الناعة الساء والسلا واناواخرهزيجالتانيت فهوالبناء وعدالحرف لم عاز حا والرزم بنا الراسم إنها لحرف السر منز الفي الرف وضع كقلت ولى حد ، كَنْ السُّرُومُ والاستفرامُ والمراشا في الشَّالِيُّ السَّالِي السَّالِيُّ السَّالِيِّ السَّالِيُّ السَّالِيُّ السَّالِيُّ السَّالِيُّ السَّالِيِّ السَّالِي السَّالِيِّ السَّالِيِّ السَّالِيِّ السَّالِيِّ السَّالِيِّ السَّالِيِّ السَّالِيِّ السَّالِيِّ السَّالِي السَّالِيِّ وقا فتقارعومولاتا الساف وصل شابه الفعاق العل وفعل مروماف فابدو مفا رعترمن ولاالنونات عيظ ٥٠٠

واللفاجع الواست عن على والتعالم والله عن المعام عن المعام المعام عن المعام المع

خميم الخياري مي المعلومية المعلى الم

ولعلم بأن رف الدونورة والمورسا وحديا من الدونورسا والويناولسم والويناولسم وما أضفت احت التويمنونو والما المونولا والمعام وقد والمولي المولي المالية وقد المولي المالية وقد الم

المنظومة التائية: قنم للبينا النية
النظم ميرا المارية والمرادية المرادية ا
قالهاالت العادة حافظ بالعرب عي الحالي التابي العربية
2000
ب لساله العام
A CONTRACTOR OF THE CONTRACTOR
حركالمأسبخ النعادالهنا حراعلي بالطاف عفائ
تمالصلاة بسلم بروعلى المنالط على حير الترياق
بالمتاعزعمون الماضما لتناتيد الحال الحادث
ياباحنا عنعفون الفاظم المتلانية الحالي المتالي المتالي المتالية
السالساءكرا علعن المساددع عاد المساددع عاد السالساء
كلرماشت من وهن ومن اس ومن ورد المام والدادي
كله لما شبت من لهر الحديث الفلاك عال ومن المتحادث
على المارة فالواسيين مي الماري
ان ماء والظهر فالوسطيفييل الوبعر فالمصااء فطالم فالت
وان أناها فع سرووسي فعلم في الله الله الله الله الله الله الله الل
THE PROPERTY OF THE PARTY OF TH
المنتجت لمنوم مولعين يم المعروبي المتراات
ق لرن والمال والاسان له والمان المان
000000000000000000000000000000000000000
مناوفكالبارسوبالعما الاستناوفكالبالوالان
《大学》,"大学,""大学,""大学,"大学","大学","大学","大学","大学",
معامه رهنوا ما أحاله العاستة للواعد والماهنا
THE PROPERTY OF THE PARTY OF TH
من أحل الذورية في عرب كان ما الذي كان الله ال
· 网络俄罗特斯斯特里尔特特特特特 (1977)(1984)(1987)(1987)(1987)(1987)(1987)(1987)(1987)(1987)(1987)(1987)(1987)(1987)(1987)(19
والوا أن المصرالين وريخل المسالينيون معزالية ورك
The state of the s
- Se - Million - Andrew - Andr

صورة للصفحة الأُولى من مخطوطة منظومة نصيحة الإخوان

	ر دور المراجعة
الابيرهان حق واعزوات	إلى الناكرواكون والمحافك الم
د بريليه ويفتر لايلات	أَنَّىٰ لَكُمْ دُ إِوَا نُمْ سَاهِ رُونَ الْحُ
وعقاصاعتنال فالنظالات	واللهي مأءعي السدرم في
مع الأعادن مأفوي لاقا	حاً الله فالله المات ملينا
المومهان عب فاسؤالان	فكنف احراف بالناب الألكم
الأسك فكالماع	
متك النصر الدالة	
للحدياه والمحودات	ما دالكلال ودا الأكرام امعمن
سلم نعشاه مع الكالحياة	مُ الصارة عني رالزنام مع ال
على ليتريع ما ما ويات	والآل والعجنم لتابعهم
ر ما المدى عافاه السيناعلى بناتنا	ه المام المام لشري المام
17 All Changes and A.	
هاللزود واطلعت والتقاوي	
N. V. Jare	
-مصررينارب الريائيات	والى نظام غرس فالوريقا
حدلقد من في على للموات	فالحدللجمالاانقضاً، ك
الصلول ولعواع العوامات	مُ الصِّلامُ عَلَى الْحُمَّالِمُ مُعَلِّمُ الصَّلامُ عَلَى الْحُمَّالِ مُعْلِمُ الْحُمَّالِينَ الْمُعْلِمُ الْ
	المعرفناه بادريانلاهي ل
	الفرطة رب منسك الحيثة بن
THE STATE OF THE S	The state of the s

صورة للصفحة الأخيرة لمخطوطة نثيحة الإخوان وبعدها مباشرة ردّ الشيخ يحيى بن محمد بن مهدي على نصيحة الإخوان،

وباللراهة لانفك مسر والسوادواوسا فالزرانا معارالطعم والاسبانا تصومحرم لأممارات لكن لاعدله الاعد هذاحوات مقاطلقصوروقل هذا المحالطلل في البضاعا فالعذر بعبله أهل الرواآت عموا ادام عب اوليمال تد مازجرف الرق لبلامالغ الم عهرو ورهوهذاما أحسا بالناطعة برده الكركوروبالان الحد للرفي كارالمقامات حدس أتانا بالعدامات تم الصلوة على مالسوات والآل والصيار بالماولا للروالنغس فدوالموالت بالمنكرا حكمها المستدالة وفالبخان وانواء الدنيثا وحائراتانها قرقام مبعكل الزعم لأساك التطالات الحرر ولحمادهما للمال وحائرا عن سسالحقه وكاللاصجراف المولعة فالمنافز للت وفاقرالاعتبارى معارضتي ونافعادونا بصكف معالاني ولا أحسلسي عن سؤالاني. و مأذكرت على عوال مستندًا ولمقانع عجاجا فيعجاورن ولم عما بعدليلا من دلالا ف ولم تقيد خالبرهان مطلقه ولاأس بخصع لعنا ولارددت صفاتان عدولا ن مراوع المصراب

صورة للصفحة الأخيرة من مخطوطة ردّ الشيخ يحيى بن محمد بن مهدي على نصيحة الإخوان وبعدها مباشرة «ردّ الشيخ حافظ الذي سمَّاه تأييد نصيحة الإخوان كما جاء هذا العنوان في طبعته الأولى

	قام ا
ورفاني مسايات	واعتابه ولك باستخابعما
_ هر الموسى الانحرار المانات	هذا مالا وذالوه و حاكمها
THE RESIDENCE OF THE PARTY OF T	
فارجع لعفلك واعترك فيا	ترهت عادة بسرون * رقا
فالعرمستعها بوراي	
TALE PARTY CONTRACTOR AND	1 19
ويفض والمنزل التأراق	ما كالدالدي المستان المساح
وللسناكنفاء بالإنتاران	
「	
الفنيركا لشعلبا الحوا	المداولولااعرارالعافليء
BEST RESULTA	الملصافة عللهاد وتابعيا
TO SHE WAS AND THE WAS	
العن المن المناسبة	م الحوار
	The same of the sa

صورة للصفحة الأخيرة من مخطوطة تأييد نصيحة الإخوان

هذا ســـؤ ال

سئل حافظ بن أحمد الحسكمى بشــــأن

القات والدخان والشمه

فأجاب السائل نظمأ

فرد عليه يحيي بن محمد بن المهدى نظماً

فأجاب على الرد

حافظ ن أحمد الحكمي نظاً

امر بطبيع هذه المنظومة على نفقته جلالة الملك المعظم محيى آثار السلف الصالح ملك المماكة العربية السمودية

الملك سعودين عبدالعزيزين عبدالرحمن الفيصل

آل سيعود

أيده الله ووفقــه آمين

ملابغ الباأ والسعومية ممكذالشامة

D 1845

صورة لغلاف الطبعة الأولى لمكتاب نصيحة الإخوان

المنظوة المحية والمعالمة المنظوة الما ما المعالمة الما ما وعفرلم ولولة عما الله عنه وعفرلم ولولة ولحد معلى المسلمين المس

ووالرواح وأدر قاصاور فطالما حن المنبث الساء فرالحيد في الدر فأحس الما جنيت من الحصاولا من عماد وهن في لافي ما وعدة من المالك الماسوالة وعدة مناس الله كلم وعدة منظم بحيد الدر النفسوالة وعدة منظم بحيد الدر النفسوالة وعدة منظم بحيد الدر النفسوالة سدد وقاريط شرواسته دید فرام عالما فیات المالان هسته ورم عالما فیات المالان هسته وامن عالی الله والتونی بستمالا وامن علی عارض معمد ق وامن علی عارض امریرا واقعم سانساف و فی معمد واقعم سانساف و فی معمد واحماله و دینالمان و مقار واحماله و دینالمان و مقار وارت الماق ها المانسی الهما والآل والعی الناسی الهما

HE WAS TO THE STATE OF THE STAT

الكتبة السافية الخيرية بمحافظة صامطة تأسست عام ١٤١٦ه

المؤلولية الماملانية الاستاذ المناولية المناولية المناولية المناولية المنافلية المناف



صورة لعنوان مخطوطة منظومة اللؤلؤ المكنون

: قَاجَيْمٌ الراوي لَا الدرام!

تم على رسوله مع الأنام في الآل والمداله المالمة والما فسنر الرسول وعي ثانا عليهما قدامان الوميان وانماطريقهاالروايه بمحة الروعن الرول المحلم الكرد ودمزه شول لاسما بعدنظا هرالفتن إولا م الهافر بوالومو لل الفيرهم فأمارا أمو ولفتواذاك بعلم المعلل مشالها عنوا بالاسنادالطريقالهمان المتزعن قاله أوفع

سميتها باللؤلؤ المكنون مالة والسالم سرما لذسنا وتوية ملفره سده للبرهوالوهان ريخرا إنحاء عنرسهر

وللتبيع للحدرث انشا إسلا اذكان هذا العلم لأعد فينول كارون منه فد وصن تمت قرة العبون والحدلله عناماوالندا على أم الأساء المعين مهوالرجيم العاطالوهاب

من انظی اند Jug-1 اللؤلؤ المكنون as lo com. في أحق الاسانيد والمتون المرذيلي No West بقلم العبد الفقير * الى رحمة ربه القدير ١ (﴿ الْمُ حافظ بن احمد بن على الحسلمي غفر الله له ولوالديه ولجميع المسامين آمار

⁽مطابع البلاد السعودية)

صورة لغلاف «الطبعة الأُولى من كتاب اللؤلؤ المكنون وهي نسخة شيخنا ربيع المدفلي حفظه الله

العسع لذاته ، هو روايد عدل تا كالصبط متصرا لسندغير المسالناته عوماجع شروط الاان الفسط حف ماءن اعتفند بمثله فالعييج المتماع طروي الحي لغيره ، حوروايد المستوروالدلس وسي العفاللندوق والمرسل كاواحد منوا ذااعتقد متله صارحسنا بالحج العنعيف ، هوماقهرعن رتبة الحسن لغيرة وهواقساً --سفراوه منسف هوماا طبيف المالني صادري المرفوع - ، المقطوع ٧٦ هوما اصيف الماللا بتي هومرفوع صمابي بسندظاهره الاتعال عليه المرسيدي هوما سلمسيد ومنسقوط و كل من رح المرسم ولك المروي من الأ هوماوردعار منفة قوله هومالم يروه أقلمن اثنين عناقل المشهوري المومووي للأشرفها عنا المسهدية ن ١٣٠٥ - هوما ديث روايت ميني المبرم ١٤ ٥ هوماداساده رحل ميد العالمي ١٠ ما قربت فيه الوسائطال

صورة للصفحة الأُولي من مخطوطة تعريفات في علم المصصلح

منطاه الداسس والمعلم والمتراح من المداغ المالية المالية المعدون المعد

صورة لرسالة خطية للشيخ حافظ كله بعث بها إلى طلبة العلم بمدرسة «أُمُّ الخشب، يوصيهم فيها بتقوى الله ـ و«النصح لكل مسلم» * و«التعاون على البر والتقوى» و«الدعوة إلى الله بالرفق واللين والموعظة الحسنة، و«مجاهدة النفوس في تصحيح النية، و«الجد والاجتهاد في طلب العلم ثم العمل به ثم تعليمه ثم الصبر على الأذى فيه، و«الموادة والمراحمة فيما بينهم وليكونوا كالبنيان يشد بعضة بعضاً وكالجسد الواحد إذا اشتكى من عضو تداعت له سائر الأعضاء بالحمى والسهر، و«حسن الخلق، و«أن يبتغوا بأعمالهم الدار الآخرة، فرحم الله الشيخ حافظ وأسكنه فسيح جنته إنه لسميع الدعاء

[روايتي لما في هذا المجوع] أما بالمنسبة لروا يتي لما في بعذاالمعموم فإلى أدويه عنا شيضا العلامة على بنا قاسم الفيفي عن المؤلف عافظ بنا أحمد الحكمي رحمه الله تعالج

الحدس وهده وله برق المرائع المرائع المرائع والمع مورسا وهذا إلى المبار (والزن المرائع والمعرفي والمع مورسا وهذا إلى المبار (والزن المرائع والمحافظ المرائع والموق والمحافظ المرائع والموق والمحافظ المرائع والموق والمرائع وا

الفنادة والسلام على المسروك المدارة الدوم عبد احدين اما بعد في و المناه الذم حافظ في احد على كريا اجازني به شيخ إختلاله المناه الغربي العربي الدهلوى بسنده الدي و و و و مسته و نسى ببقق العالم مباله ما المناه به شيغي وان يذا وم على التعلم وجافظ على المتعلم وجافظ على المتعلم وجافظ على المتعلم والمناهم وصاد الدعلى بين عجدوا لدوم حربية المناهم والمناهم وصاد الدعلى بين عجدوا لدوم حربية المناهم والمناهم وصاد الدعلى بين عجدوا لدوم حربية المناهم والمناهم وا

صورة خطية بإجازة الشيخ القرعاوي لتلميذه الشيخ حافظ الحكمي رحمهما الله تعالى

فهرس المحتويات

	مقدمة فضيلة العلامة المسند عبد الله بن عبد العزيز بن عقيل رئيس الهيئة
0	الدائمة بمجلس القضاء الأعلى بالمملكة السعودية سابقاً
۱۷	عملي في هذا المجموع:
19	شكر وتقدير شكر وتقدير
۲۱	كلمة فضيلة الشيخ علي بن قاسم الفيفي
۲۳	كلمة فضيلة الشيخ علي بن قاسم الفيفي عضو تمييز الأحكام الشرعية بالمنطقة الغربية بالمملكة العربية السعودية سابقاً بإثبات المخطوط
	كلمة فضيلة الشيخ على بن قاسم الفيفي عضو تمييز في هيئة تمييز الأحكام الشرعية بالمنطقة الغربية بالمملكة السعودية سابقاً، المتعلقة بإثبات
70	«المخطوط»
	كلمة فضيلة الشيخ علي بن قاسم الفيفي عضو تمييز الأحكام الشرعية بالمنطقة الغربية بالمملكة العربية السعودية سابقاً وأحد تلامذة العلامة
77	حافظ بن أحمد الحكمي بإثبات المخطوط
٣٣	ترجمة العلامة حافظ ابن أحمد الحكمي كلله
٣٣	نسبه ـ ولادته ـ نشأته
	أسباب نبوغه وتفوقه في العلم على جميع أقرانه بل وعلى سائر علماء
۳۹	زمانه زمانه
٤١	نظرته إلى الْمُجتمع الإسلامي ونظرة الْمُجتمع إليه:

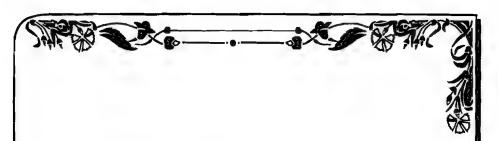
صورٌ لنماذج

من المخطوطات المعتمدة في التحقيق

فهرس المحتويات

۹.

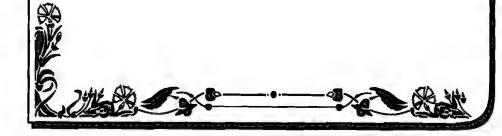




أمالي في السيرة النبوية

للعلامة حافظ بن أحمد الحكمي المتوفى سنة ١٣٧٧هـ

تحقيق وتعليق وتخريج أبي همام/ محمد بن علي الصومعي البيضاني





س ١: كيف نَسَبُ نبينا محمد عَلَيْ من جهة أبيه؟

ج: هو محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ابن قُصَي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار ابن معد بن عدنان وهو من ولد إسماعيل بن إبراهيم الخليل عليهم الصلاة والسلام (۱).

س٢: كيف نَسَبُه من جهة أُمه؟

ج: أُمه آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة وقد وُلِدَ ﷺ من نكاح ولم يولد من سفاح حَمَى الله من ذلك جميع آبائه وأُمهاته (٢).

س٣: متى تُوفِّي أبوه؟ ج: توفيِّ أبوه بالمدينة وهو ﷺ حَمْل^(٣).

⁽۱) انظر «السيرة النبوية» لابن كثير (١/ ٢٤٦).

⁽٢) انظر «السيرة» لابن كثير (١/ ٢٤٨ ـ ٢٤٩) و (إرواء الغليل» (٦/ ٣٣٩ ـ ٣٣٤)، و «صحيح السيرة النبوية» ص ١٠ ـ ١١ للألباني.

⁽٣) انظر «السيرة» لابن إسحاق (١/ ٤٥)، و«الطبقات» لابن سعد (١/ ٩٩ ـ ١٠٠).

سع: متى كان مولده؟

ج: كان مولده على عام الفيل في الإثنين ثاني عشر من شهر ربيع الأول (١).

سه: مَنْ حواضنه غير أُمِّهِ؟

ج: أرضعته مولاة أبيه أُمّ أيمن (٢) وثويبة مولاة لأبي لهب ^(٣) ثم استُرضع في بني سعد بن بكر أرضعته حليمة بنت أبي ذؤيب ^(٤).

سي ٦: متى كانت حادثة شق الصدر؟

ج: كان ذلك وهو غلام قريب أربع سنين (٥) يرعى بَهْماً لأبويه من الرضاع ثم بعدها ردُّوه إلى أُمِّه (٦).

س٧: متى توفيت أُمُّه ومن كَفَلَهُ بعدها؟

ج: توفيت أمه وهو ابن ست سنين بالأبواء بين مكة والمدينة وهي راجعة به من عند أخواله بني النجار (٧) وكفله بعدها جده عبد المطلب.

⁽۱) انظر «السيرة» لابن هشام (۱/٥٧) و«صحيح مسلم» برقم (١١٦٢) و«مستدرك الحاكم» (٢/٣/٢)، و«زاد المعاد» (٢/١١).

⁽٢) انظر «صحيح مسلم» برقم (١٧٧١).

⁽٣) انظر «صحیح البخاري» برقم (٥٠٠)، و«صحیح مسلم» برقم (١٤٤٩).

⁽٤) انظر «السيرة» لابن هشام (١/ ٢١٤). و«نثر الجواهر المضية» ص ٤٤ بقلمي.

⁽٥) انظر «دلائل النبوة» لأبي نعيم (١١٨/١).

⁽٦) انظر «شرح المواهب اللدنية» (١/ ١٥٠)، و«صحيح البخاري» برقم (٣٤٩)، و«صحيح النبوية» للألباني ص ١٨ ـ و«صحيح السيرة النبوية» للألباني ص ١٨ ـ ١٩.

⁽٧) انظر «السيرة» لابن هشام (١/١٩٣)، و«عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير» لابن سيّد الناس (١/٧٤)، و«دلائل النبوة» للبيهقي (١/٨٨).

س٨: متى توفي جده عبد المطلب ومن كفله بعده؟

ج: توفي جده عبد المطلب وله من العمر ثمان سنين وكفله عمُّه أبو طالب (١) وكان به حفياً.

س ان متى سافر مع عمِّه إلى الشام.

ج: وله من العمر اثنتا عشرة سنةً وفيها رآه بحيرا الراهب ورأى فيه أعلام النبوة وأمر عَمَّهُ بردِّه(٢).

س ١٠: متى كان حرب الفجار؟

ج: كان حرب الفجار وله ﷺ أربع عشرة سنةً أو خمس عشرة وكان ينبل على أعمامه (٣).

سن ١١: متى كان سفره الثاني إلى الشام؟

ج: كان سفره الثاني إلى الشام في تجارةٍ لخديجة ومعه غلامها ميسرة وفي رجوعه تزوجها وله إذْ ذَاكَ من العمر خمسٌ وعشرون سنة (٤).

س١٢: متى بَنَتْ قريش الكعبة؟

ج: بنت قريش الكعبة وعمره خمس وثلاثون سنةً وحكَّموه في مَنْ يضع الحَجَر فوضعه في ثوب وأمر كل قبيلة أن تأخذ بطرف من الثوب

⁽۱) انظر «عيون الأثر» (۱/ ٥٠).

⁽۲) انظر «سنن الترمذي» برقم (٣٦٩٩)، و«مستدرك الحاكم» (٢/ ٦١٥ ـ ٦١٦)، و«صحيح سنن الترمذي» للألباني (٣/ ١٩١).

⁽٣) ّ انظر «السيرة» لابن هشام (١/ ٢٤٣)، و«السيرة» لابن كثير (١/ ٣٠٦).

⁽٤) انظر «السيرة» لابن هشام (١/١٥٤ ـ ١٥٥)، و«الطبقات» (٢/١٤ ـ ١٥)، و«فتح الباري» (١/ ١٧٠ ـ ١٧١)، شرح حديث رقم (٣٨٢١).

وكانوا أربع قبائل فلما رفعوه إلى موضعه وضعه بيده ﷺ (١).

س١٦: كُمْ عمره ﷺ يوم بُعِثَ وإلى مَنْ بُعِث؟

ج: بعثه الله تعالى على رأس أربعين سنة (٢) إلى كافة الناس بشيراً ونذيراً.

سي ١٤: ما أول ما بُدىء به من الوحي؟

ج: أول ما بُدىء به من الوحي الرؤيا الصالحة فكان لا يَرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح^(٣).

س ١٥: كيف كان حاله (٤) قبل الوحي وما أول ما أُنزل عليه؟

ج: كان ﷺ يتعبد في غار حراء الليالي ذوات (٥) العدد ويتزود لذلك ثم يرجع إلى خديجة ويتزود لمثلها حتى جاءه الحق وهو في غار حراء (٦).

س ١٦٠: ما أول ما نزل عليه من القرآن؟

ج: أول ما نزل عليه من القرآن ﴿آقَرَأَ بِآسِهِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ۞﴾ (٧) إلى قوله: ﴿مَا لَمْ يَعْلَمُ ﴾ (٨) ثم فتر الوحي.

⁽۱) انظر «مسند أحمد» (۳/ ٤٢٥)، و«مستدرك الحاكم» (۴/ ٤٥٨)، و«مسند الطيالسي» برقم (۱۱۳)، و«تحقيق فقه السيرة» ص ۸۶ و«صحيح السيرة» ص ٤٥ للألباني.

⁽٢) انظر «صحيح البخاري» برقم (٣٩٠٢)، و«فتح الباري» (٧/ ٢٨٧). و«نثر الجواهر المضية» ص ٤٩.

⁽٣) انظر «صحيح البخاري» برقم (٣) و«صحيح مسلم» برقم (١٤٠).

⁽٤) في المخطوط «حالته» بدل «حاله».

⁽٥) في المخطوط «ذواتي» وما أثبته هو الموافق لنص الحديث.

⁽٦) انظر «صحيح البخاري» برقم (٣) و«صحيح مسلم» برقم (١٤٠).

⁽۷) اقرأ آية (۱).(۸) اقرأ آية (۵).

سن١٧: كَمْ كانت فترة الوحي وما أول ما نزل عليه بعد فترته؟

ج: كانت فترة الوحي ثلاث سنين في ما ذكره ابن إسحاق^(۱) وأول ما نزل بعدها ﴿يَاأَيُّهَا ٱلْمُدَّثِرُ ﴿ ﴾ (٢) ثم فاتحة الكتاب ثم حَمِيَ الوحي وتتابع.

س ١٨: مَنْ أول مؤمنِ برسالته ﷺ؟

ج: أول من آمن به من النساء خديجة ومن الرجال الشيوخ^(٣) ورقة ابن نوفل ومن المكتهلين أبو بكر الصدِّيق ومن الصبيان علي بن أبي طالب ومن الموالي زيد بن حارثة ومن الأرقَّاء بلالٌ. وآمَنَ بدعوة أبي بكر عثمانُ بنُ عفان وعبد الرحمٰن بن عوفٍ وسعدٌ وسعدٌ وأبو عبيدة بن الجراح وغيرهم (٤).

س١٩٠: كيف كان أول الدعوة إلى الإسلام؟

ج: كانت الدعوة أوَّلاً سراً نحو ثلاث سنين ثم أُمِرَ ﷺ بالصدع بها جهراً (٥).

س ٢٠: بمن بدأ ﷺ حين جهر بالدعوة؟

⁽۱) انظر «السيرة» له ص ۱۷۹ و «فتح الباري» (۱/۳۷).

 ⁽۲) المدثر آیة (۱) وانظر «صحیح البخاري» برقم (٤٩٢٤)، و «صحیح مسلم» برقم (۲۵۲)، و «فتح الباري» (۱٤/ ۱۷۵) و (۸/ ۲۷۲ ـ ۸۷۷). و «نثر الجواهر المضیة» ص ۵۱ ـ ۵۳.

⁽٣) في المخطوط «الشيوغ».

⁽٤) انظر «السيرة» لابن هشام (١/ ٣٠٥ ـ ٣٠٦) و «صحيح السيرة» للألباني ص ١١٥ ـ ١١٥.

⁽٥) انظر «السيرة» لابن هشام (١/ ٣٢٥)، و«صحيح مسلم» برقم (٨٣٢)، و«السنة» لابن أبي عاصم (٢/ ٤٩٤ ـ ٤٩٥) برقم (١٠٧٠)، و«زاد المعاد» (٨٦/١)، و«المورد العذب الزلال» ص ٢١٦ لشيخنا النجمي شفاه الله بالعافية.

ج: لمَّا أنزل الله تعالى عليه ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ ﴿ اللهِ رَقِي جَبِهِ اللهِ عَلَى عليه ﴿ وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ ﴿ اللهِ عَبِهِ مِنافٍ وِيا بَنِي عبد منافٍ وِيا بَنِي عبد منافٍ ويا بني هاشم اشتروا أنفسكم أنقذوا أنفسكم من النار لا أغني عنكم من الله شيئاً، يا عباس بن عبد المطلب لا أُغني عنك من الله شيئاً، يا صفية عمة رسول الله لا أغني عنك من الله شيئاً، يا فاطمة بنت محمد سليني من مالي ما شئت لا أُغني عنكِ من الله شيئاً، يا فاطمة بنت محمد سليني من مالي ما شئت لا أُغني عنكِ من الله شيئاً (٢).

س ٢١: كيف كان حالَهُ ﷺ ومَن آمن به مع المشركين بعد الجهر بالدعوة؟

ج: لمَّا جهر ﷺ بالدعوة بالغ المشركون في أذيته وأذية المسلمين معه حتى أُذِنَ لهم في الهجرة إلى النجاشي بالحبشة فهاجر منهم نحو ثمانين رجلاً بعضهم بنفسه وبعضهم بأهله (1).

س٧٢: ماذا لقي ﷺ هو وأهل بيته من مشركي قريش؟

ج: لم يزل المشركون مبالغين في أذيته حتى أجمعوا على قتله فحاطه الله بعمّه أبي طالب فجمع أهله وعشيرته بني هاشم وبني عبد المطلب فأجمعوا مؤمنهم وكافرهم على حماية النبي وتقديم أنفسهم دونه غير أبي لهب تبت يداه وتب(٥).

⁽١) سورة الشعراء، الآية: ٢١٤.

⁽٢) انظر «صحيح البخاري» برقم (٤٧٧١) و«صحيح مسلم» برقم (٢٠٤). و«نثر الجواهر المضية» ص ٥٦ _٥٠٠.

 ⁽٣) انظر «صحیح البخارین» برقم (٤٨١٥) و(٣٦٧٨) و(٢٩٣٤)، و«صحیح مسلم» برقم
 (١٧٩٤)، و«مسند أحمد» (١/٤٠٤).

⁽٤) انظر «زاد المعاد» (١/ ٩٧ ـ ٩٨).

⁽٥) انظر «السيرة» لابن هشام (١/ ٤٣٠)، و«عيون الأثر» (١/ ٢٢٢)، و«السيرة» للذهبي ص ٢٢١.

س ٢٣: ماذا صنع المشركون لمَّا رأوا [ذلك](١)؟

ج: لمَّا رأى المشركون ذلك اجتمعوا على قطيعة بني هاشم وبني المطلب على أن لا يخالطوهم ولا يكالموهم ولا يناكحوهم ولا ينالوهم بخير أبداً، وكتبوا بذلك صحيفة ولصَّقوها في جدار الكعبة. واجتمع بنو هاشم وبنو المطلب في شعب أبي طالب على ما هم فيه (٢).

س ٢٤: متى كان نقض الصحيفة؟

ج: لم يزالوا محصورين في الشعب ثلاث سنين حتى مشى في نقض الصحيفة هشام بن عمرو وزهير بن أبي أُميَّة ومطعم بن عدي، وأبو البختري بن هشام، وزمعة بن الأسود بن عبد المطلب ثم قُطِّعَتِ الصحيفة وقد وجدوا الأرضة أكلت كلَّ ما فيها من القطيعة ولم يبق^(٣) إلا اسم الله عز وجل وقد أخبر على بذلك قبل تمزيقها (٤).

س ٢٥: في أيِّ عام كان ذلك وما الذي حدث في هذا العام؟

ج: كان ذلك عامَ عشرٍ من بعثتهِ وفي هذا العام توفيتُ زوجته خديجة على وعمُّه أبو طالب (٢) وفيها تلا «النجم» وسجد فسجد معه

⁽۱) في المخطوط «لذلك» بدل «ذلك».

⁽٢) انظر «السيرة» لابن هشام (١/ ٤٣٠)، و«المواهب اللدنية» (١/ ٢٤٧)، و«صحيح البخاري» برقم (٣٨٨٢)، وشرحه في «فتح الباري» (٧/ ٢٤٤).

⁽٣) في المخطوط يبقى والصواب ما أثبت لأنه مجزوم بـ «لم» وعلامة جزمه حذف الألف.

⁽٤) انظر «السيرة» لابن هشام (١/ ٤٣٠)، و«صحيح البخاري» برقم (٣٨٨٢) و(١٥٨٩)، و«السيرة» للذهبي ص ٢٦، و«الفصول» لابن كثير ص ٦٦ ـ ٧٧.

⁽٥) انظر «السيرة» لابن هشام (١/ ٣١٢)، و«عيون الأثر» (١/ ١٥١)، و«المواهب اللدنية» (٢٦٦/١).

⁽٦) انظر المصدر السابق.

المسلمون والمشركون (١) ولمَّا سمع مهاجرو الحبشة رجع بعضهم إلى مكة ظانين إسلام قريش وكان الأمر بخلاف ذلك.

س٢٦: متى كان الإسراء والمعراج؟

ج: كان الإسراء والمعراج بعد الخمسين من عمره عليه

فالإسراء: من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى (٢).

والمعراج: من المسجد الأقصى إلى سدرة المنتهى (٣) وإلى مستوى سمع فيه صريف الأقلام وإلى حيث شاء الله تعالى، ورأى من آيات ربه الكبرى (٤) وفُرِضَتْ عليه الصلوات الخمس (٥) ثم أصبح بمكة (٢). وفي صبيحة ذلك اليوم أتاه جبريل ببيان مواقيت الصلوات (٧) وحين أخبر بالإسراء (٨) ازداد الذين آمنوا إيماناً واشتد عناد الكفار عدواناً وطغياناً.

س٧٧: متى كان انشقاق القمر؟

ج: كان انشقاق القمر بعد الإسراء والمعراج لمَّا سأل المشركون منه عَلَيْ آية أراهم القمر فرقتين فرقةً على جبل أبي قبيس وفرقةً دونه

⁽۱) انظر «صحيح البخاري» برقم (٤٨٦٣)، و«صحيح مسلم» برقم (١٠٥).

⁽٢) انظر آية (١) من سورة الإسراء، و«صحيح مسلم» برقم (١٦٢).

⁽٣) انظر آية (١٤ ـ ١٥) من سورة النجم و"صحيح البخاري" برقم (٣٤٩)، و"صحيح مسلم" برقم (١٦٣).

⁽٤) انظر آية (١٨) من سورة النجم.

⁽٥) انظر «صحيح البخاري» برقم (٣٤٩)، و«صحيح مسلم» برقم (١٦٣).

⁽٦) انظر «دلائل النبوة» للبيهقي (٢/ ٣٥٥ ـ ٣٥٧)، و«السلسلة الصحيحة» برقم (٣٠٥).

⁽٧) انظر "صحيح البخاري" برقم (٥٢١) مع شرحه من "فتح الباري" (٦/٥).

⁽A) انظر «صحيح البخاري» برقم (٣٦٧٣)، و«صحيح مسلم» برقم (١٦٩).

فقال: «اشهدوا» فأعرضوا وقالوا سحر مستمر(١).

س ۲۸: متى كان ذهابه ﷺ إلى ثقيف وكيف كان حاله معهم ورجوعه؟

ج: لمَّا تُوفيَ عمُّه أبو طالبٍ جدَّ المشركون واجتهدوا في أذيته فذهب إلى ثقيف يدعوهم إلى الله وأن يحموه وينصروه حتى يبلغ رسالة ربِّه فلم يكن أحدُ أقبح رداً عليه منهم وأشد أذيةً له حتى أغَرُّوا به صبيانهم فرموه بالحجارة حتى أدموا عقبيه (٢) الشريفتين فلما رجع إلى مكة لم يدخلها إلا في جوار المطعم بن عدي (٣).

س٧٦: متى كان استماعُ الجن لقراءته على وفي أيّ مكان كان ذلك؟

ج: كان ذلك بنخلة بين مكة والطائف عند رجوعه من ثقيف وكان مما سمعوه سورة الرحمٰن فكانوا إذا سمعوا بِ فَأَيِّ ءَالآهِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ فَ السمعوا بِ اللهِ عَلَيْ اللهِ وَلَكُ تُكَذِّبَانِ فَ اللهُ اللهُ في ذلك ﴿ وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفْرًا مِنَ اللهِ في ذلك ﴿ وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفْرًا مِنَ اللهِ في ذلك ﴿ وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفْرًا مِنَ اللهِ في ذلك ﴿ وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفْرًا مِنَ اللهِ في ذلك ﴿ وَإِذْ صَرَفْنَا اللهِ في ذلك ﴿ وَإِذْ صَرَفْنَا اللهِ في اللهِ في ذلك ﴿ وَإِذْ صَرَفْنَا اللهِ فَا اللهِ فَا فَا اللهِ فَا اللهِ فَا اللهِ فَا فَا اللهِ فَا فَا اللهِ فَا اللهِ فَا اللهِ فَا اللهِ فَا فَا اللهُ فَا فَا اللهِ فَا فَا اللهِ فَا اللهِ فَا فَا اللهِ فَا فَا اللهِ فَا فَا اللهِ فَا اللهُ فَا اللهِ فَا اللهِ فَا اللهِ فَا اللهِ فَا اللهِ فَا اللهِ فَا اللهُ فَا اللهِ فَا اللهِ فَا اللهُ فَا اللهِ فَا اللهُ فَا اللهِ فَا اللهِ فَا اللهِ فَا اللهِ فَا اللهُ فَا اللهُ فَا اللهِ فَا اللهُ فَا اللهُوا اللهُ فَا اللهِ فَا اللهُ فَا اللهُ فَا اللهُ فَا اللهِ فَا اللهُ اللهُ اللهُ فَا اللهُ فَا اللهُ فَا اللهُ اللهُ فَا اللهُ اللهُولِ اللهُ ا

⁽۱) انظر «صحیح البخاري» برقم (٤٨٦٤) و(٣٨٦٨)، و«صحیح مسلم» برقم (٢٨٠٠) و(٢٨٠٢) و(٢٨٠٣) و«السيرة» لابن كثير (٢/ ١٠٢)، و«فتح الباري» (٧/ ٢٣٣).

⁽٢) انظر «السيرة» لابن إسحاق ص ٢٦٣ وابن كثير (١/١٣٣)، و «زاد المعاد» (١/ ٩٨).

⁽٣) انظر «صحيح البخاري» برقم (٣١٣٩) مع شرحه من «عمدة القاري» (٨٦/١٥).

⁽٤) الرحمٰن آية (٣).

⁽٥) انظر «سنن الترمذي» برقم (٣٢٩١)، و«مستدرك الحاكم» (٢/ ٤٧٣)، و«سنن البيهقي» برقم (٥٣٢)، و«تفسير ابن جرير» (٢٢/ ٢٢)، و«منتخب الفوائد الصحاح العوالي» للخطيب البغدادي برقم (١٣٤) بتحقيقي و«السلسلة الصحيحة» برقم (٢١٥٠).

ٱلْقُرْءَانَ﴾(١) وسورة ﴿قُلُ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ ٱسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ ٱلِجِنِّ﴾(٢).

س ٣٠٠: كيف كان عليه يصنع بعد ذلك.

ج: كان على يعرض نفسه في المواسم ومجامع الناس يلتمس من يحوطه ويحميه حتى يبلِّغ رسالة ربه (٣) حتى قيض الله لذلك (٤) وفد الأنصار حزب الرحمٰن وكتيبة الإيمان.

س٣١: كم كان^(ه) وفد الأنصار؟

ج: أوّل وفد منهم ستة من الخزرج فاستجابوا لِمَا دعاهم إليه رسول الله على ثم دَعَوا قومهم فَوَفد من قابل اثنان من الأوس وعشرة من الخزرج (٢). وكانت بيعة العقبة الأُولى وبعث النبي على معهم مصعباً (٧) معلماً فدخل الإسلام في كل دورهم، فلمَّا كان من قابل وَفَدَ عليه منهم ثلاثة وسبعون رجلاً وامرأتان (٨) وكانت بيعة العقبة الثانية الكبرى على بيعة النساء في آية الممتحنة (٩) وعلى أن يحموه مما يحمون منه أبناءهم وأن لهم الجنة.

⁽١) الأحقاف آية (٢٩) وانظر «مسند أحمد» (١/١٦٧) وتعليق أحمد شاكر.

⁽٢) سورة الجن، الآية (١).

انظر «صحیح البخاري» برقم (٤٩٢١)، و«صحیح مسلم» برقم (٤٤٩)، و «فتح الباری» (٨/ ٨٦٧).

⁽٣) انظر «مسند أحمد» (٣/ ٣٩٠)، و «زاد المعاد» (١/ ١٠٠).

⁽٤) في المخطوط «لذالك». (٥) في المخطوط كانت.

⁽٦) انظر «مسند أحمد» (٣٢٣/٥)، و«صحيح البخاري» برقم (٣٨٩٣)، و«صحيح مسلم» برقم (١٧٠٩).

⁽٧) انظر «صحیح البخاري» برقم (٣٩٢٥) وشرحه من «فتح الباري» (٧/ ٣٣٢).

⁽٨) انظر «السيرة» لابن هشام (١/ ٣٣٠)، و«مسند أحمد» (٣/ ٤٦٠).

⁽A) آية (۱۲) وانظر «صحيح البخاري» برقم (۱۸۹۱).

س٣٢: كم كان منهم من الأوس وكم من الخزرج؟

ج: كان من الأوس أحد عشر رجلاً منهم النقباء الثلاثة واثنان وستون من الخزرج منهم النقباء [التسعة](١) وقد حضر البيعة العباس بن عبد المطلب ليستوثق لابن أخيه ثم أُذِنَ بالهجرة إلى المدينة.

س٣٣: من أول من هاجر من المسلمين إلى المدينة؟

ج: أول من هاجر إلى المدينة أبو سلمة بن عبد الأسد المخزومي زوج أُمِّ سلمة في (٢) ثم تتابع المسلمون أرسالاً.

س ٣٤: متى أُذِنَ للنبي ﷺ في الهجرة؟

ج: لمّا رأى (٢) المشركون أن النبيّ عَلَيْ قيّض الله له أنصاراً وأعواناً وأن أصحابه قد وجدوا دارَ أمْنِ يهاجرون إليها وإخوان صدق واعواناً وأن أصحابه قد وجدوا على المكر برسول الله على ليُببتوه أو يؤوونهم] (٤) وينصرونهم اجتمعوا على قتله فأتاه الخبر من السماء (٥) يقتلوه أو يخرجوه. ثم اجتمعوا على قتله فأتاه الخبر من السماء فخرج على شبّانهم وهم يرصدونه بسيوفهم ليقتلوه فقرأ عليهم صَدْرَ «يَس» ونثر الترابَ على رؤوسهم فلم يفيقوا إلاَّ وَهُمْ يحرسون عليَّ بن أبي طالب على نائماً على فراش رسول الله على ولم يدروا أين ذهب (٢).

⁽۱) في المخطوط «تسعة».

⁽۲) انظر «السيرة» لابن هشام (۲/۱۲۲)، و«الطبقات» (۱/۲۲۲)، و«صحيح البخاري» برقم (۳۲۲)، و«صحيح مسلم» برقم (۹۱۸)، و«فتح الباري» (۷/ ۳۳۲).

⁽٣) في المخطوط «رآ».

⁽٤) في المخطوط «يآوونهم».

⁽٥) انظر آية (٣٠) من سورة الأنفال.

⁽٦) انظر «السيرة» لابن هشام (١/ ٣٦٠)، و«مسند أحمد» (٣٠٣/١)، و«الصحيح المسند ممما ليس في الصحيحين» لشيخنا الوادعي كلله (١/ ٥٤٠ ـ ٥٤١).

س ٣٥: كيف صفة خروجه ﷺ ومَن خرج معه؟

ج: خرج ﷺ هو وأبو بكر ﷺ إلى غار ثور وواعدا^(۱) الدليل أن يأتيهما^(۲) براحلتيهما^(۳) بعد ثلاثة أيام فدخلوا الغار و[جدً]^(٤) المشركون في طلبهم حتى أتوا الغار فأخذ الله بأبصارهم عنهما، وما ظنك باثنين الله ثالثهما. فلما مضت ثلاثة أيام وسكنت أخبار الطلب أتاهما الدليل براحلتيهما فركبا وقد أدركهما سراقة بن مالك بن جعشم، فلمّا دنا منهما ساخت قوائم فرسه في الأرض حتى كاد أن [ينهض ساخ]^(٥) لولا أنه طلب الأمان على أن يعمِّي عنهم الطلب^(٢).

س٣٦: متى قدم ﷺ قباء؟

ج: قدم ﷺ قباء نهار الإثنين لاثنتي عشرة خلت من ربيع الأول (۱۷) وبها بنى مسجده الذي أُسِّسَ على التقوى من أول يوم على الصحيح في [معنى] (۸) الآية، وإن كان مسجده ﷺ الذي بالمدينة أُسس على التقوى

⁽١) في المخطوط «واعدوا» والصواب ما أثبت لأنه مثنى كما سيأتي.

⁽٢) في المخطوط «يأتيهم» وكتب الناسخ على ميم الجمع ألفاً وأثبتها لأنه مثنى.

⁽٣) في المخطوط «براحلتيهم» وكتب الناسخ ألفاً صغيرةً على ميم الجمع وأثبتها لأنه مثنى.

⁽٤) غير واضحة في المخطوط.

 ⁽٥) غير واضح في المخطوط وبعد التأمل ظهر لي ما أثبت.

⁽٦) انظر «صحیح البخاري» برقم (٣٩٠٥) و(٣٦٢٥) و(٣٩٠٦) و(٣٦١٥) و(٣٩١١) و (٣٩١١) و (٣٩١١) و «صحیح مسلم» برقم (٢٠٠٩)، و «مستدرك الحاكم» (٣/ ٨) و (٣/ ١٠٩) و (٤/ ٥٦) و (١٠٩/٢).

⁽V) انظر «مستدرك الحاكم» (٣/ ٤٢٠)، و«صحيح البخاري» برقم (٣٩٠٦)

⁽A) ليست واضحة في المخطوط.

[من باب أولى]^(١) (٢)

س٣٧: كم أقام فيهم؟

ج: قال ابن إسحاق أقام فيهم الاثنين والثلاثاء والأربعاء والخميس ثم خرج الجمعة فأدركته الصلاة صلاة الجمعة في بني سالم بن عوف وهي أول جمعة صلاها بالمدينة (٣) و[بنو] عمرو بن عوف يزعمون أنه أقام فيهم أكثر من ذلك (٥).

س٣٨: أين نزل على بالمدينة؟

ج: لمَّا وصل المدينة وكلُّ من الأنصار يدعوه إلى النزول عنده فقال: دعوها _ يعني ناقته _ فإنها مأمورة (٢) حتى بركت في مكان مسجده واحْتَمَل رَحْله أبو أيوب خالد بن زيد فلم يزل النبي ﷺ في داره حتى بنى مسجده ومساكنه والله أعلم.

⁽١) غير واضحة في المخطوط.

⁽Y) انظر "صحيح البخاري" برقم (٣٩٣١) و(٣٩٣٢)، و"صحيح مسلم" برقم (١٣٩٨)، و
و"مسند أحمد" (٣/ ٢٢٤)، و"صحيح ابن خزيمة" برقم (٨٣)، و"مستدرك الحاكم"
(١/ ١٥٥)، و"معجم الطبراني الكبير" (١١/ ٥٦) برقم (١١٠٦٥) و(٨/ ١٢١ ١٢١) برقم (٧٥٥٥)، و"مجموع الفتاوى" (١١/ ٢٦٨ - ٤٦٩) وتفسير ابن كثير للآية
رقم (١٠٨) من سورة التوبة. و"لجواهر المضية على كتاب أمالي في السيرة النبوية"
ص ٨٧ - ٨٩.

⁽٣) انظر «تفسير القرطبي» (٢٠/ ٤٦١)، و«تاريخ الطبري» (٢/ ٣٩٢ ـ ٣٩٦).

⁽٤) في المخطوط «بني» وهو خطأ.

⁽٥) انظر «السيرة» لابن هشام (١/ ٣٧٠)، و«صحيح البخاري» برقم (٣٩٣٢).

⁽٦) انظر «السيرة» لابن هشام (١/ ٤٩٤)، و«فتح الباري» (٧/ ٣٠٧)، و«البداية والنهاية» (٤/ ٤٩٣) و(٤/ ٥٠٠)، و«صحيح البخاري» برقم (٣٩٠٦) و(٢٦٢٢)، و«فتح الباري» (٧/ ٢٣٢).

س ٣٩: إلى كم انقسم الناس بعد الهجرة؟

ج: أمَّا في مكة فبين كافر ومحاربٍ ومؤمنٍ مستضعفٍ لم يتمكن من الهجرة، وأما في المدينة فبين مؤمنٍ يوالي في الله ويعادي فيه وهم المهاجرون والأنصار وبين معاندٍ مستكبر وهم اليهود، وبين منافقٍ إذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنًا وإذا خلوا إلى شياطينهم قالوا إنا معكم (١).

س ٤٠ ماذا شُرع في السنة الأولى من الهجرة من العبادات؟

ج: كان فيها استقبال بيت المقدس سبعة عشر شهراً (٢) وفيها فُرِض الجهاد (٣) وفيها أُتِمَّت الرباعية في الحَضَر (٤) ثاني عشر من ربيع الآخر وفيها شُرع الأذان لمواقيت الصلوات (٥).

س ٤١: كُمْ وقع فيها من السرايا؟

ج: سرية (٢) حمزة في ثلاثين مهاجرياً معترضاً عير قريش في رمضان (٧) وسرية عبيدة بن الحارث في ستين مهاجرياً في الرابع من شوال (٨) وسرية سعد بن أبي وقاص في عشرين مهاجرياً معترضاً عير قريش في ذي القعدة (٩).

⁽۱) انظر «المواهب اللدنية» (١/ ٣٣٢ ـ ٣٣٣).

⁽۲) انظر «صحیح البخاري» برقم (٤٠)، و«صحیح مسلم» برقم (٥٢٥)، و«فتح الباري»(۱۲۸/۱).

⁽٣) انظر «زاد المعاد» (٣/ ٦٩ ـ ٧١).

⁽٤) انظر «مسند أبي عوانة» برقم (١٣٢٨).

⁽٥) انظر «صحیح البخاري» برقم (٦٠٤)، و«صحیح مسلم» برقم (٣٧٧)، و«فتح الباري» (٢/ ٩٩).

⁽٦) انظر «فتح الباري» (٨/ ٧٠). و «نثر الجواهر المضية» ص ٩٨ ـ ٩٩.

⁽٧) انظر «السيرة» لابن هشام (٢/ ٢٨١)، و «الطبقات» (٢/٢).

⁽٨) انظر «السيرة» لابن هشام (٢/٢٧)، و«الطبقات» (٢/٢).

⁽A) انظر «الطبقات» (۲/۷).

س ٤٢: ماذا وقع فيها من الحوادث؟

ج: مما وقع فيها بناء المسجد^(۱) والمؤاخاة بين المهاجرين والأنصار^(۲) وبناء النبي على بعائشة في شوال^(۳) وكان عقد بها وبسودة في مكة^(٤) قبل ذلك بسنتين وفيها اعتل المهاجرون بحمَّى المدينة ودعا النبي على برفعها ونقل وباء المدينة إلى الجحفة^(٥).

س٤٢٠: ماذا شرع في السنة الثانية من العبادات؟

ج: فيها شُرعَ استقبال الكعبة يوم الثلاثاء نصف شعبان (٢) وأنكر اليهود ذلك سفاهةً منهم (٧) وفيها فرض صومُ رمضان (٨) وكان المفروض قَبْله عاشوراء (٩) وفيها فرضت زكاة الفطر (١٠) وشرعت صلاة العيد (١١) وفيها فرضت زكاة الأموال (١٢) وهي ذات النصب المقرونة بالصلاة في غير موضع من القرآن.

⁽۱) انظر «صحيح البخاري» برقم (٣٩٠٦) و(٢٦٢٢).

⁽٢) انظر «صحیح البخاري» برقم (٢٢٩٣)، و«صحیح مسلم» برقم (٢٥٢٩)، و«فتح الباري» (٢٦٣٤) شرح حدیث رقم (١٩٦٨) و(٥٥٧) و (٢٢٩٥).

⁽٣) انظر «صحيح البخاري» برقم (٣٨٩٤)، و«صحيح مسلم» برقم (١٤٢٢).

⁽٤) انظر «السيرة» لابن إسحاق ص ٢٧٩.

⁽٥) انظر «صحيح البخاري» برقم (٣٩٢٦).

⁽٦) انظر «فتح الباري» (١/ ١٢٠)، و«تاريخ خليفة» ص ٦٤، و«الطبقات» (١/ ٢٤٢).

⁽V) انظر «تفسير ابن كثير» (۱۱۰/۲).

⁽۸) انظر «تاریخ الطبري» (۲/ ۳۰٤)، و «مجموع الفتاوی» (۷/ ۲۱۲)، و «زاد المعاد» (۲/ ۳۰).

⁽٩) انظر «صحيح البخاري» برقم (١٨٩٣)، و«صحيح مسلم» برقم (١١٢٥).

⁽١٠) انظر «تاريخ الطبري» (٢/ ٣٠٥)، و«الطبقات» (١/ ٢١٣ ـ ٢١٤).

⁽١١) انظر المصدر السابق.

⁽۱۲) انظر «الطبقات» (۲۱۳/۱ ـ ۲۱۶).

س ٤٤: ماذا وقع فيها من الغزوات؟

ج: فيها غزوة الأبواء في شهر صفر (۱) ثم غزوة بُواط في ربيع الأول ثم غزوة [العُشَيرة في جمادى الآخرة] (۲) ثم غزوة بدر الأولى (۳) ثم غزوة بدر الكبرى (٤) يوم الفرقان يوم التقى الجمعان في أول شهر رمضان (٥) وكانت الوقعة في يوم السابع عشر منه وفيها نزلت سورة الأنفال بكمالها وفيها حكم الفيء والغنيمة (٢) والأسرى (٧). وكانت عدة من شهدها من المسلمين ثلاث مائة وبضعة عشر (٨) ثم غزوة بني سُليم في شوال ثم عزوة. السويق في ذي الحجة في طلب أبي سفيان (٩).

س٥٤: ماذا وقع فيها من السرايا؟

ج: فيها سرية عبد الله بن جحش في ثمانية نفر (١٠) من المهاجرين وقتلوا ابن الحضرمي، وكل ذلك في أول يوم من رجب ونزلت فيه

⁽۱) انظر «السيرة» لابن هشام (۲/۳۲)، و «الطبقات» (۲/۷).

⁽٢) ما بين المعقوفتين كُتِبَ في حاشية المخطوط اليسرى وهو غير واضح.

⁽٣) انظر «السيرة» لابن هشام (١/ ٤٦٣).

⁽٤) انظر «فتح الباري» (٧/ ٣٦٢).

⁽٥) انظر «الطبقات» (١١/٢).

⁽٦) انظر «مسند أحمد» (٣/٤/٥)، و«الصحيح المسند من أسباب النزول» ص ١١٠ ـ انظر «مسند أحمد» كَتَلَهُ.

⁽V) انظر «صحیح مسلم» برقم (۱۷۲۳).

⁽٨) انظر «صحیح البخاري» برقم (٣٩٥٨)، و«صحیح مسلم» برقم (١٩٠١).

⁽٩) انظر «السيرة» لابن هشام (١/ ٤٧٠)، و«الطبقات» (٢/ ٢٧)، و«المواهب اللدنية» (١/ ٣٨٢ _ ٣٨٣).

⁽١٠) كذا في «السيرة» لابن هشام (١/ ٤٦٣) وفي «الطبقات» (٩/٢) اثني عشر رجلاً من المهاجرين.

﴿ يَسْتَكُونَكَ عَنِ ٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ قِتَالِ فِيهِ قُلُ [قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ] ﴿(١).

س ٤٦: ماذا وقع في السنة الثالثة من الغزوات؟

ج: فيها كان غزوة ذي أمر (٢) وأقام صفر كلَّه ثم غزوة الفُرُع (٣) آخر ربيع الأول وغزوة بني قيْنُقاع (٤) وظهر بهم فاعترضه حليفهم ابن سلول رأسُ المنافقين فأطلقهم له (٥). وفيها غزوة أُحد في نصف شوال (٦) وفيها من الأحكام ترك الصلاة على الشهداء (٧) ودفنهم بثيابهم ودمائهم (٨) وجواز دفن أكثر من واحد في قبر للضرورة (٩) ودفنهم حيث قُتلوا. ثم غزوة حمراء الأسد (١٠) ونزل في ذلك من سورة آل عمران من قوله

⁽١) ما بين المعقوفتين لا يوجد في المخطوط وإنما فيه ﴿يَسْتَلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ قِتَالٍ فِتَالٍ فِي فَلَ اللَّهِ مَا اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مَا اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مَا اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّالِمُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ أَلَّا مُعْمِلُولُ مِنْ اللَّهُ مِنْ أَلِي اللَّالِمُ مِنْ أَلَّاللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ

⁽٢) انظر «السيرة» لابن إسحاق ص ٣٢١.

⁽٣) انظر «السيرة» لابن إسحاق ص ٣٢٢ و«الطبقات» (٢/ ٣٥).

⁽٤) انظر «السيرة» لابن إسحاق ص ٣٢٣ ـ ٣٢٤ و «الطبقات» (٢/ ٢٦ ـ ٢٧).

⁽٥) انظر المصدر السابق.

⁽٦) انظر «تاريخ خليفة ومنهم من قال: إن غزوة أحد كانت يوم السبت لسبع خلون من شوال» انظر «الطبقات» (٢/ ٢٣)، و«أنساب الأشراف» (٣٦٨/١)، و«صحيح البخاري» (٤٠٨١) و(٤٠٨١)، و«صحيح مسلم» برقم (٤٠٨١) و(١٧٩١)، و«مستدرك الحاكم» (٣/ ٤٠٤) ولمزيد فائدة انظر تعليقي على السؤال نفسه في «نثر الجواهر المضيَّة» ص ١١٧ ـ . ١٢٣

⁽۷) انظر «المحلى» مسألة رقم (٥٦٢) و «زاد المعاد» (۳/ ٣١٣)، و «تهذيب السنن» (٤/ ٢٩٥). و «أحكام الجنائز» ص ٨٣. و «نثر الجواهر المضيَّة» ص ١٢٢.

⁽A) انظر «مسند أحمد» (٥/ ٤٣١)، و«صحيح البخاري» برقم (١٣٤٦).

⁽٩) انظر «صحيح البخاري» برقم (١٣٤٥)، و«المجموع» للنووي (٥٢٨/٥)، و«الأوسط» (٥/٨٢٥)، و«فتح الباري» شرح حديث رقم (١٣٤٧). و«نثر الجواهر المضيَّة» ص ١٢٢.

⁽١٠) انظر «السيرة» لابن إسحاق ص ٣٤٨ ـ ٣٤٩، و«أنساب الأشراف» (١/٤٠٢)، و «عيون الأثر» (٢/ ٣٥).

تعالى: ﴿ وَإِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ تُبُوِّئُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ إلى قوله ﴿ مَّا كَانَ ٱللَّهُ لِيَذَرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ المُؤْمِنِينَ عَلَىٰ مَا أَنتُمْ عَلَيْهِ ﴾ (١).

س٧٤: ماذا وقع فيها من السرايا؟

ج: فيها سرية زيد بن حارثة معترضاً عير قريش (٢) فغنمها وذلك في جمادى الآخرة وسرية محمد بن مسلمة في أربعة نفر إلى كعب بن الأشرف فقتلوه وفيها (٣) جواز الخدعة في الحرب (٤).

س ٤٨: كَمْ وقع في السنة الرابعة من الغزوات؟

ج: فيها غزوة بني النضير (٥) وإجلاؤهم (٦) وأخذ أموالهم فَيْتًا (٧) وفيها نزلت سورة الحشر (٨) وكان فيها تحريم الخمر (٩) وكان ذلك في شهر ربيع الأول (١٠) وكان فيها غزوة ذات الرقاع (١١) في جمادى الأولى

⁽١) سورة آل عمران، الآية: ١٧٨.

⁽٢) انظر «السيرة» لابن هشام (١/ ٥٩٧)، و «الطبقات» (٢/ ٣٦).

⁽٣) أي وفي قصة قتل كعب.

⁽٤) انظر «السيرة» لابن هشام (١/ ٥٩٧ ـ ٥٩٨)، و«الطبقات» (٢٨/٢ ـ ٣٠)، و«صحيح البخاري» برقم (٤٠٣٧)، و«صحيح مسلم» (١٨٠١).

⁽٥) انظر «السيرة» لابن إسحاق ص ٣٨٢ ـ ٣٨٣، و«عيون الأثر» (٢/ ٧٠ ـ ٧٣)، و«مصنف عبد الرزاق» (٥/ ٣٥٨ ـ ٣٦١).

⁽٦) قال أبو عبيدة: يقال الجلاء والإجلاء جلاه أخرجه وأجليته أحرجته والتحقيق أن الجلاء أخص من الإخراج لأن الجلاء ما كان مع الأهل والمال والإخراج أعم منه «فتح الباري» (٨/ ٨١١).

⁽V) انظر «تفسير ابن كثير» (١٣/ ٤٨٢) ط أولاد الشيخ.

⁽٨) انظر «صحيح البخاري» برقم (٤٨٨٢)، و«صحيح مسلم» برقم (٣٠٣١)، و«الصحيح المسند من أسباب النزول» ص ٢٤٠ ـ ٢٤٣ لشيخنا الوادعي كلله.

⁽٩) انظر «جوامع السيرة» لابن حزم ص ١٤٤، و«السيرة» لابن كثير (٢/ ٨٠).

في القول المرجوح والراجح أنها في السابعة بعد خيبر (١) وفيها في شعبان غزوة بدر الموعد (٢) ولم يوافها أبو سفيان.

س ٤٩: كم وقع فيها من السرايا؟

ج: فيها سرية أبي سلمة إلى بني أسد^(۳) في شهر محرم وفي صفر منها سرية الرجيع⁽³⁾ ثم سرية عمرو الضمري في صفر أيضاً ⁽⁶⁾ ثم سرية القراء⁽⁷⁾ فيه أيضاً وغدرهم رعل وذكوان وعصية وكانوا سبعين رجلاً وقنت النبي على شهراً يدعو على من قتلهم ^(۷) وفيها أخذ زيد بن ثابت كتاب يهودي.

س.٠٥: ماذا وقع في سنة خمس من الهجرة؟

ج: فيها غزوة دومة الجندل في ربيع الأول^(٨) وفيها في شهر شوال غزوة الأحزاب^(٩) ثم غزوة قريظة مرجعه من الخندق^(١٠) ونزلوا على

⁽۱) انظر «الطبقات» (۲/ ۵۳).

⁽۲) انظر «صحیح البخاري» برقم (۱۲۸) و(۱۲۹)، و«صحیح مسلم» برقم (۱۸۱٦).

⁽٣) انظر «الخلاف في فتح الباري» (٧/ ٥٣١) وانظر «صحيح البخاري» برقم (٤١٢٩)، و«صحيح مسلم» برقم (٨٤٢).

⁽٤) انظر «السيرة» لابن إسحاق ص ٣٩١، و«الطبقات» (٢/ ٥٥).

⁽٥) انظر «الطبقات» (٢/ ٤٦ ـ ٤٧)، و «أنساب الأشراف» (١/ ٤٥١ ـ ٢٥١).

⁽٦) انظر «صحيح البخاري» برقم (٤٠٨٦)، و«جوامع السيرة» ص ١٤٠ ـ ١٤٢، و«الاكتفاء بما تضمنه من مغازي رسول الله والثلاثة الخلفاء» للأندلسي (١٠١ ـ ١٠١)، و«المواهب اللدنية» (١٦١/١ ـ ٤٢٤)، و«فتح الباري» (٧/ ٤٨٢ ـ ٤٩٠).

⁽V) انظر «الطبقات» (۲/ ۹۱).

⁽A) انظر «صحيح البخاري» برقم (٤٠٩٠)، و«صحيح مسلم» برقم (٦٧٧).

⁽٩) انظر «صحیح البخاري» برقم (٤٠٨٩)، و«صحیح مسلم» برقم (٦٧٧).

⁽۱۰) انظر «الطبقات» (۲/ ۵۸ _ ۵۹).

حكم سعد بن معاذ تُقتل مقاتلتهم وسبي ذراريهم وغنيمة أموالهم (١) ونزل فيهم من سورة الأحزاب قوله تعالى ﴿ يَكَأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا ٱذْكُرُوا نِعْمَتَ اللهِ عَلَيْكُمْ اللهِ عَلَيْكُمْ اللهِ عَلَيْكُمْ اللهِ عَلَيْ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ ﴾ (٢).

س ١٥: ماذا وقع فيها من الحوادث؟

ج: فيها موت سعد بن معاذ عقب قتله (٣) بني قريظة (٤) وفيها قتل ابن أبي الحُقَيْق بعد قريظة قَتَلَه الخزرج وهم خمسة، المباشر منهم لقتله عبد الله بن عَتِيك (٥) وبعده قُتِل خالد بن نبيح الهذلي قتله عبد الله بن أنيس (٦) وفيها تزوَّج النبي ﷺ بزينب بنت جحش (٧) وقبلها بأمِّ حبيبة بنت أبي سفيان (٨) في شهر ذي القعدة وأُنزلت فيها آيات من سورة الأحزاب

⁽۱) انظر «السيرة» لابن إسحاق ص ٣٩٢ و«الطبقات» (٢/ ٦٢ ـ ٦٣)، و«صحيح البخاري» برقم (٤١٠١) و(٤١١٣)، و«صحيح مسلم» برقم (٢٠٣٩) و(٢٤١٥)، و«تاريخ الطبري» (٢/ ٥٧١).

 ⁽۲) انظر «صحیح البخاری» برقم (٤١١٧) و(٤١١٨) و(٤١١٩)، و«صحیح مسلم» برقم
 (۱۷۷۰)، و «زاد المعاد» (۳/ ۱۳۱ ـ ۱۳۲).

⁽٣) انظر «صحيح البخاري» برقم (٤١٢١) و(٤١٢٢) و(٤٠٢٨)، و«صحيح مسلم» برقم (١٧٦٩) و(١٧٦٨)، و«المحيح المسند» (١٧٦٩) و(١٧٦٨)، و«سنن أبي داود» برقم (٤٤٠٤)، و«الجامع الصحيح المسند» لشيخنا الوادعي كلله (٣/ ٢٩٩).

⁽٤) سورة الأحزاب، الآية: ٩ ـ ٢٧.

⁽٥) أي عقب حكمه عليهم بالقتل.

⁽٦) انظر «صحیح البخاري» برقم (١٢٢٤)، و«صحیح مسلم» برقم (١٧٦٩).

⁽٧) انظر «السيرة» لابن إسحاق ص ٤٣٠، و«صحيح البخاري» برقم (٤٠٤٠).

 ⁽٨) انظر «مسند أحمد» (٣/ ٩٦٦)، و«مسند أبي يعلى» (٢/ ٢٠١ ـ ٢٠١) برقم (٩٠٥)،
 و«دلائل النبوة» (٤/ ٤٤)، و«السلسلة الصحيحة» برقم (٢٩٨١).

⁽٩) انظر «السيرة» لابن إسحاق ص ٢٨٣.

منها آية الحجاب^(۱).

س٧٥: ما الذي شُرع في سنة ست من العبادات؟

ج: فيها شرعت صلاة الخوف في غزوة عسفان^(۲) شهر جمادى الأُولى فيها [و]^(۳) في ذي القعدة^(٤) اعتمر النبي سلام عمرة الحديبية وصَدَّه المشركون وكان فيها بيعة الرضوان وفيها بيان حكم المحصر^(٥) وفيها فرض الحج في قول الشافعي^(٢).

سيه: ماذا وقع فيها من الغزوات؟

ج: في جمادى الأولى منها كانت غزوة بني لحيان وهي غزوة عسفان (٧) التي شرعت فيها صلاة الخوف في صلاة العصر (٨) وفيها غزوة ذي قَرَد وقيل في السابعة وهي التي أغار فيها عيينة على سرح النبي علي فاستنقذه منهم سلمة بن الأكوع قبل أن يدركه خيل النبي علي وقَسَمَ

⁽۱) انظر «السيرة» لابن إسحاق ص ٢٨١.

⁽۲) انظر «صحيح مسلم» برقم (۱٤۲۸).

⁽٣) سيأتي الكلام عليها في الجواب عن السؤآل رقم (٥٣).

⁽٤) زدتها ليستقيم السياق وليست في المخطوط.

⁽٥) انظر «زاد المعاد» (٣/ ٢٨٦ ـ ٢٨٧).

⁽٦) انظر «صحيح البخاري» برقم (٤١٧٨) و(٢٧٣١).

⁽۷) انظر «المجموع» للنووي (۷/ ۸۲)، و «الإنصاف» للمرداوي (۳/ ۳۵۰)، و «زاد المعاد» (۱/ ۲۰۱)، و «البداية والنهاية» (٥/ ۱۲۳)، و «فتح الباري» (۳/ ٤٨٣).

⁽٨) انظر «السيرة» لابن هشام (٢/ ٧٨٢ _ ٧٨٣)، و«الطبقات» (٢/ ٧٤ _ ٢٧).

⁽٩) انظر تفسير الآية (١٠١ ـ ١٠٢) من سورة النساء عند ابن جرير وانظر «البداية والنهاية» (٩٣/٤ ـ ٩٠ ـ ٥٠ للمسند من أسباب النزول» ص ٨٨ ـ ٩٠ لشيخنا الوادعى كلله.

النبي على له سهم الفارس والراجل (١). وفي شعبان منها غزوة بني المصطلق (٢) ومنهم جويرية زوج النبي على وهي السبب في عتق سبيهم (٣) وفي هذه الغزوة تكلم ابن سلول في أصحاب رسول الله على ونزلت فيه سورة المنافقين (٤). وفيها أيضاً قضية الإفك (٥) ونزلت في براءة عائشة خمس عشرة آية (٢) من سورة النور، وأقيم الحد على قذفتها (٧) وعد بعضهم الحديبية غزوة لاعتبار آخر أمرها والبيعة فيها ولم يعدها بعضهم غزوة لأنه على المرج لقتال.

سهه: كيف صفة صلح الحديبية؟

ج: وقع الصلح بين النبي على وبين قريش على وضع الحرب بينهم عشر سنين وعلى أنَّ من أتاه من المشركين رده إليهم (٨) ومن أتاهم من المسلمين لم يردُّوه وأن من شاء أن يدخل في عقد رسول الله على دخل

⁽١) انظر «السيرة» لابن إسحاق ص ٤٣٦، و«صحيح مسلم» برقم (١٨٠٦) و(١٨٠٧).

⁽٢) يرى المؤلف أن هذه الغزوة كانت سنة ست وهو قول ابن إسحاق في «السيرة» ص ٤٣٩ وبه جزم خليفة بن خياط والطبري «فتح الباري» (٧/ ٥٤٦) وروى البيهقي من رواية قتادة وعروة وغيرهما أنها كانت في شعبان سنة خمس وكذا ذكرها أبو معشر قبل الخندق «فتح الباري» (٧/ ٥٤٦) وكذلك قال موسى بن عقبة أنها سنة خمس ورجح هذا القول ابن سعد في «الطبقات» (٢/ ٥٩) وابن القيم في «الزاد» (٣/ ٥٦) والذهبي في «تاريخ الإسلام» (٢/ ٢٧٥).

⁽٣) انظر «السيرة» لابن هشام (٢/ ٧٩٤ _ ٧٩٥)، و«مسند أحمد» (٦/ ٢٧٧)، و«صحيح البخاري» برقم (٢٥٤١)، و«صحيح مسلم» (١٧٣٠).

⁽٤) انظر "صحیح البخاري" برقم (٤٩٠٠)، و"صحیح مسلم" برقم (٢٧٧٢)، و"فتح الباري" (٨٣١/٨) شرح حدیث برقم (٤٩٠٠) و(٤٩٠٥).

⁽٥) انظر «صحيح البخاري» برقم (٤٧٥٠)، و«صحيح مسلم» برقم (٢٧٧٠).

⁽٦) انظر «فتح الباري» (٨/ ٦١٢) شرح حديث رقم (٤٧٥٠).

⁽٧) انظر «السنن الكبرى» للبيهقي (٨/٥١).

⁽٨) انظر «الأم» للشافعي (٥/٩٥٤).

ومن شاء في عقد قريش دخل فَدَخَلت خزاعة في عقد النبي ﷺ وبنو بكر في عقد قريش (١) على أن يرجع من عامه ذلك لا يدخل مكة ويعتمر من قابل، ويخرجون عنه ثلاثة أيام ثم يخرج عنهم (٢) وخُتِمَ الكتاب على ذلك ونزلت فيه سورة الفتح بكمالها (٣) فكان ذلك الصلح فتحاً قريباً.

سهه: ماذا أُنزل في نسخ بعض الآيات؟

ج: نزلت في المهاجرات من النساء المؤمنات آيات الامتحان⁽³⁾ وأنه إذا عُلِمَ إيمانُهُنَّ لا يَحِلُّ إرجاعُهُنَّ إلى المشركين لا هُنَّ حلُّ لهم ولا هم يحلون لَهُنَّ. وتركت قريش من شرطها أن لا يرد من هاجر من المسلمين لاجتماعهم بطريق غيرهم وقطع الطريق عليهم لمَّا ردَّهم النبي ﷺ إليهم^(٥).

سر٥٥: ماذا وقع فيها من السرايا؟

ج: فيها سرية أبي عبيدة إلى ذي القصة (٦) وسرية زيد بن حارثة إلى

⁽١) انظر «السيرة» لابن هشام (٣/ ٣٠٨)، و «مسند أحمد» (٥/ ٣٢٥).

⁽٢) انظر «المصدر السابق» و«صحيح البخاري» برقم (٣١٨٤)، و«صحيح مسلم» برقم (١٧٨٣).

⁽٣) انظر «صحيح البخاري» برقم (٣١٨٢)، و«صحيح مسلم» برقم (١٧٨٥)، و«أسباب النزول» لشيخنا الوادعي كَلَمْهُ ص ٢١٠ ـ ٢٢٤. و«نثر الجواهر المضيَّة» ص ١٧٨ ـ ١٧٩.

⁽٤) من سورة الممتحنة آية (١٠) وانظر «صحيح البخاري» برقم (٢٧١١) و«كشف المشكل من حديث الصحيحين» لابن الجوزي (٥٨/٤). و«نثر الجواهر المضيّة» ص ١٨٠ ـ ١٨٥.

⁽٥) انظر «صحیح البخاري» برقم (٢٧٣١)، و«المغني» لابن قدامة (٣/ ١٦١ ـ ١٦٢)، و«فتح الباري» (٥/ ٤٤١) شرح حدیث رقم (٢٧٣١) و(٢٧٣٢) و(٢٧٣٣).

⁽٦) انظر «الطبقات» (۲/ ۸۲).

بني سليم (١) وسريته في جمادى الأُولى إلى بني ثعلبة (٢) وسريته أيضاً في هذا الشهر لعير أبي العاص (٣) وأجاره النبي ﷺ لزوجته زينب بنت رسول الله ﷺ ورده مع تجارته، وفيها سرية عبد الرحمٰن بن عوف لِدَوْمَةِ الجندل (٤) [وأسلموا وفيها حديث العرنيين (٥) الذين حاربوا الله ورسوله وقتلوا راعي النبي ﷺ واستاقوا الإبل فأدركوا فصلبوا وقتلوا وقطعت أيديهم وأرجلهم من خلاف وسملت أعينهم.

س٥٧: كَمْ كتب فيها النبي ﷺ إلى الملوك؟

ج: بعث رسول الله على دحية بن خليفة إلى قيصر ملك الروم (٢) وعبد الله بن حُذَافة السّهمي إلى كسرى ملك فارس (٧) وعمرو بن أُميَّة الضمري إلى النجاشي ملك الحبشة (٨) وحاطب بن أبي بلتعة إلى المقوقس ملك الإسكندرية (٩) وعمرو بن العاص إلى جيفر

⁽۱) انظر «الطبقات» (۲/ ۸۳).

⁽٢) انظر «الطبقات» (٢/ ٨٤)، و«أنساب الأشراف» (١/ ٤٥٥)، و«المواهب اللدنية» (١/ ٤٧٨).

⁽٣) انظر «الطبقات» (٢/ ٨٣)، و«البداية والنهاية» (٣/ ٣٣٣ _ ٣٣٤).

⁽٤) انظر «السيرة» لابن إسحاق ص ٦٩٣، و«الطبقات» (٢/ ٨٥).

⁽٥) انظر «صحيح البخاري» برقم (٢٣٣)، و«صحيح مسلم» برقم (١٦٧١).

⁽٦) انظر «صحيح البخاري» برقم (٢٩٤٠)، و«صحيح مسلم» برقم (١٧٧٣).

⁽۷) انظر «صحيح البخاري» برقم (٤٤٢٤)، و«تاريخ الطبري» (٢/ ٦٥٥)، و«الأموال» لأبي عبيد ص ٢٣، و«وتعليق الألباني» على «فقه السيرة» ص ٣٥٨.

⁽٨) وليس هو النجاشي الذي صلى عليه النبي ﷺ وانظر «صحيح مسلم» برقم (١٧٧٤)، و«شرح النووي» (١٣/١٢)، و«جوامع السيرة» ص ٢٥، و«زاد المعاد» (١/٠١٠) و«نثر الجواهر المضيَّة» ص ١٩١، واستظهر هذا المؤلف في الجواب عن السؤال رقم (٧٠). وهو ترجيح شحنا المدخلي حفظه الله تعالىٰ.

⁽A) انظر «الطبقات» (١/ ٢٦)، و «السيرة» لابن هشام (١/ ٢٤٧).

وعبد (۱) ابني الجُلندى الأزديّين (۲) ملكي (۳) عمان وسليط بن عمرو إلى ثمامة بن أثال وهوذة بن علي إلى الحنفيين ملكي اليمامة، والعلاء بن الحضرمي إلى المنذر بن ساوى العبدي ملك البحرين (۱)، وشجاع بن وهب الأسدي إلى الحارث بن أبي شمر الغساني ملكٌ نحو الشام وقيل إلى جبلة بن الأيهم الغساني (٥). وبَعَثَ المهاجرَ بن أبي أمية المخزومي إلى الحارث بن عبد كلال الحَمْيَرِي (۲) وكان ذلك في شهر ذي الحجة فيما ذكروا والله أعلم.

س٨٥: ماذا وقع في سنة سبع من الغزوات؟

ج: كان فيها غزوة ذي قَرَد (٧) في قول البخاري (٨) وهو الصحيح (٩) في صدر هذه السنة ثم بعدها غزوة خيبر بثلاثة أيام كما صرح بها سلمة ابن الأكوع (١٠) ولم يتخلف عنها من أهل بيعة الرضوان إلا جابر بن عبد الله وضرب له النبي عليه بأجره وسهمه وفتحت حصونها وغُنِمَتْ

⁽١) في المخطوط «عباد» والتصويب من كتب السير.

⁽٢) انظر «الطبقات» (١/ ٢٦٢ ـ ٢٦٣)، و«الروض الأُنُف» (٤/ ٢٥٠).

⁽٣) في المخطوط «ملك» والتصويب من كتب السير وقد جاء على الصواب في الجواب عن السؤال رقم (٧٠).

⁽٤) انظر «الطبقات» (١/ ٢٦٢)، و «تاريخ الطبري» (٣/ ٦٤٤ _ ٦٤٥)، و «السيرة النبوية» لابن كثير (٣/ ٥١٥).

⁽٥) انظر «الطبقات» (١/ ٢٦١)، و«الروض الأنف» (٤/ ٢٥٠)، و«إعلام السائلين» لابن طولون ص ١٠٢.

⁽٦) انظر «عيون الأثر» (٢/ ٣٢١).

⁽٧) تقدم ذكرها في أحداث السنة الثالثة في الجواب عن السؤال رقم (٥٣).

⁽۸) كما في «صحيحه» $(\sqrt{8} \ /\sqrt{8})$ مع فتح الباري.

⁽A) انظر «فتح الباري» (٧/ ٥٨٥) شرح حديث رقم (٤١٩٤).

⁽١٠) في آخر الحديث الطويل عند مسلم برقم (١٨٠٧).

أموالهم وقَسَمَ [نصفاً] (١) للمقاتلة وأعدَّ النصف الآخر للنوائب (٢). وقد أسهم النبي على البعض] (٣) من لم يشهدها (٤) بإذن من شهدها وعامل النبي على أهل خيبر على شطر ما يخرج منها (٥)، وفيها حُرِّمت لحوم الحمر الإنسية (٢) وفيها حُرِّم نكاح المتعة (٧) وقيل بعد ذلك (٨). وفيها قصه الشاة المسمومة (٩) وكلام الذراع (١٠). وفيها قَدِمَ جعفر بن أبي طالب في مهاجرة الحبشة ومعهم وفد الأشعريين (١١) وفيها إسلام أبي هريرة (٢١) مهاجرة الحبشة ومعهم وفد الأشعريين (١١)

- (۸) انظر «صحیح مسلم» برقم (۱٤۰۵) و(۱٤٠٦).
- (٩) انظر «صحيح البخاري» برقم (٣١٦٩) و(٢٤٧٤)، و«صحيح مسلم» برقم (٢١٩٠).
- (١٠) انظر «سنن أبي داود» برقم (٤٥١٢)، و«الدارمي» برقم (٦٩) ط دار المغني وتعليق الألباني على «مشكاة المصابيح» (٣/ ١٦٦٨).
 - (١١) انظر «صحيح البخاري» برقم (٣١٣٦)، و«صحيح مسلم» برقم (٢٥٠٢).
 - (١٢) انظر «الاستيعاب» (١/ ٣٧٤) لابن عبد البر.

⁽۱) كلمة لم تتضح ولكن غلب على ظني بعد التأمل ما أثبت كذلك السياق يدل عليه كقوله «وأعد النصف الآخر...».

⁽٢) انظر «سنن أبي داود» برقم (٣٠١٠)، و«الجامع الصحيح المسند مما ليس في الصحيحين» (٣٠٨/٣) لشيخنا الوادعي كلله.

⁽٣) ليست واضحة في المخطوط وبالرجوع إلى «المنظومة» في السيرة للمؤلف ظهر ما أثبت حيث قال كالله:

وأسهم النبي لبعضِ ما شهد لكن بإذن الشاهدين فاعتمد

⁽٤) انظر «صحيح البخاري» برقم (٣١٣٦)، و«صحيح مسلم» برقم (٢٥٠٢). وتقدم قريباً أن جابراً رضي عليه غاب وهو ممن حضر بيعة الرضوان وأعطاه النبي للله النبي الباب سهمه إلا أنني لم أقف عليه إلا معلقاً عند البخاري في كتاب «فرض الخمس» الباب الخامس عشر (٦/ ٢٩٠) مع الفتح.

⁽٥) انظر «صحيح البخاري» برقم (٢٤٨)، و«صحيح مسلم» برقم (١٥٥١).

⁽٦) انظر «صحيح البخاري» برقم (٥٥٢٠)، و«صحيح مسلم» برقم (١٩٤١).

⁽V) انظر «صحيح البخاري» برقم (٤٢١٦)، و«صحيح مسلم» برقم (١٤٠٧).

وفي رجوعه ﷺ بنى بصفية (١) وحاصر وادي القرى ففتحه وعاملهم معاملة أهل خيبر (٢) وأفاء الله عليه فَدَك (٣) [و] لم يوجف عليه بخيل ولا ركاب.

س٩٥: ماذا وقع فيها من السرايا؟

ج: فيها سرية أبي بكر الصدِّيق إلى فزارة (٤) وسرية عمر بن الخطاب إلى هوازن (٥) وسرية ابن رواحة إلى يُسير بن رزام (٢) ومن معه فقتلهم وبعث أسامة بن زيد إلى الحرقات من جهينة، وعاتبه النبي على في قتله [الذي] (٧) نطق بالشهادة، وسرية أبي الحدرد إلى الغابة (٨) وسرية الرجل الذي أمَرَ أصحابه بدخول النار ليختبر طاعتهم وقال النبي على : «لا طاعة لمخلوق في معصية الله» (٩). وفيها سرية إلى بني سُليم (١٠) وفيها اعتمر النبي على عمرة

⁽۱) انظر «صحيح البخاري» برقم (٤٢٠١) و(٤٢١١)، و«صحيح مسلم» برقم (١٣٦٥).

 ⁽۲) انظر «صحیح البخاري» برقم (٤٢٣٤)، و«أنساب الأشراف» (١/ ٤٢١)،
 و«عیون الأثر» (٢/ ١٨٦).

⁽٣) انظر «السيرة» لابن هشام (٢/ ٨٤٤)، و«الاكتفاء» (٢/ ١٩٢)، و«الفصول» ص

⁽٤) انظر «صحیح مسلم» برقم (۱۷۵۵).

⁽٥) انظر «الطبقات» (٢/ ١١٠)، و «عيون الأثر» (٢/ ١٨٨).

⁽٦) عند ابن سعد في «الطبقات» (٨٨/٢ ـ ٨٩) اسير بن رزام وعند غيره «يسير» بن رزام وانظر «عيون الأثر» (١/١٥١ ـ ١٥١)، و«أنساب الأشراف» (١/ ٤٥٧).

⁽٧) غير واضح في المخطوط وأثبته من النظم حيث قال كَلَهُ: بَعْتُ إلى جُهينة وقتلا فيها أسامةُ [الذي] قد هللا وانظر "صحيح البخاري" برقم (٤٢٦٩)، و"صحيح مسلم" برقم (٩٦).

⁽٨) انظر «السيرة» لابن هشام (٤/ ٣٦٧ ـ ٣٦٩)، و«عيون الأثر» (٢/ ٢٠٩ ـ ٢١١).

⁽٩) رواه البخاري برقم (٧٢٥٧)، ومسلم برقم (١٨٤٠).

⁽۱۰) انظر «الطبقات» (۲/ ۱۱۵ _ ۱۱۲).

القضاء (١) في ذي القعدة كما تقدم (٢) العقد. وفي رجوعه بنى بميمونة وهما حلالان (٣) وفيها ردَّ النبي النبي ابنته زينب إلى أبي العاص بن الربيع وقد أسلم ردَّها عليه بالعقد الأول على الصحيح (٤).

س٠٦٠: ماذا وقع في سنة ثمان من الهجرة من الغزوات؟

ج: في شهر جمادى الأُولى منها كانت غزوة مؤتة (٥) التي استُشهد فيها زيد بن حارثة وجعفر بن أبي طالب وعبد الله بن رواحة وفيها في رمضان غزوة الفتح الأعظم وسببه نَكْث قريش العهد بمساعدتهم [بني] (٦) بكر على قتل خزاعة في الحرم (٧) وهو الفتح الذي أعز الله به الإسلام وكُسِرَت الأصنام. ثم بعده غزوة هوازن (٨) وفيها وقعة حنين ثم غزوة الطائف وحصاره (٩) ولم يكن فتح حتى جاؤوا من عام قابلٍ مسلمين (١٠٠).

⁽۱) انظر «الفصول» لابن كثير ص ١٦٩، و«فتح الباري» (٧/ ٥٠٠).

⁽٢) في الجواب عن السؤال رقم (٥٢).

⁽٣) وهو الصحيح كما ثبت في "صحيح مسلم" برقم (١٤١١) وأما ما جاء في الصحيحين من أنه ﷺ تزوجها وهو محرم فقد عده النقاد من الوهم. وانظر لذلك "تنقيح التحقيق" (٢/ ٤٣٧ ـ ٤٤٠)، و «زاد المعاد» (٣/ ٣٧٢ ـ ٣٧٤)، و «نصب الراية» (٣/ ١٧٤).

⁽٤) انظر مبحثاً في «زاد المعاد» (١٣٣/٥) في الزوجين يسلم أحدهما قبل الآخر.

⁽٥) انظر «صحيح البخاري» برقم (٤٢٦١)، و«مسند أحمد» (٩٩/٥)، و«الصحيح المسند مما ليس في الصحيحين» (٣/ ٣١٥ ـ ٣١٦) لشيخنا الوادعي كلله.

⁽٦) ما بين المعقوفتين لا يوجد في المخطوط وتم تصويبه من كتب السِّير.

⁽۷) انظر «السيرة» لابن إسحاق ص ٥٢١، و«البداية والنهاية» (٦/ ٥٠٩ ـ ٥١٠)، و«صحيح مسلم» برقم (١١١٣).

⁽٨) انظر «صحیح البخاري» برقم (٤٣٣٧)، و«صحیح مسلم» برقم (١٠٥٩).

⁽٩) انظر «صحيح البخاري» برقم (٤٣٢٥)، و«صحيح مسلم» برقم (١٧٧٨).

⁽١٠) في المخطوط «المسلمين» بالألف واللام والصواب ما أثبت وهو موافق لما في المنظومة له.

وفي رجوعه أهَلَّ بعمرةٍ من الجعرانة بعد قسيمة الغنائم (١) في ذي القعدة. سر٦١: ماذا وقع فيها من السرايا؟

ج: فيها سرية شجاع بن وهب إلى هوازن^(۲) وبعث كعب بن عمير^(۳) إلى قضاعة^(٤) واستُشهِد ومن معه^(٥). وقيل عمرو بن العاص إلى ذات السلاسل^(۲) ثم أمَدَّه النبي على بعصابة المهاجرين فيهم أبو بكر وعمر وأمَّر عليهم أبا عبيدة فلما التحقوا بهم سُلِّمَتِ الإمْرَة لعمرو بن العاص، وفيها تيمم عن الجنابة لشدة البرد وصلى بهم فأقرَّه النبي على ذلك^(۷). ثم سرية أبي عبيدة إلى سيف البحر وفيها قصة حوت العنبر^(۸) وكلها قبل الفتح وفيها سرية خالد بن الوليد إلى بني جذيمة^(۵) فقالوا صبأنا ولم يُحْسِنوا أسلمنا فوقع بهم قتلاً وأسراً^(۱) فبعث النبي علي بن أبي طالب فودى قتلاهم وردَّ أموالهم^(۱۱) وبعدها أرسله لهدم العُزَّى (۱۲) وكلاهما في عُدَّةٍ ما بين الفتح وهوازن.

⁽۱) انظر «صحيح البخاري» برقم (٤٣٣٨) و(٤٣٣١)، و«صحيح مسلم» برقم (١٠٥٩).

⁽۲) انظر «الطبقات» (۲/۱۱۸).

⁽٣) في المخطوط عمر والتصويب من كتب السير.

⁽٤) انظر «الطبقات» (٢/ ١١٩).

⁽٥) إلا من أَفْلِتَ منهم جريحاً انظر «الطبقات» (١١٩/٢).

⁽٦) انظر «الطبقات» (٢/ ١٢١ ـ ١٢٢)، و «عيون الأثر» (٢/ ٢٠٢).

⁽٧) انظر «سنن أبي داود» برقم (٣٣٤)، و«صحيح سنن أبي داود» (٢/ ١٥٤ ـ ١٥٠).

⁽۸) انظر «الطبقات» (۲/ ۱۲۲) وانظر «صحیح البخاري» برقم (٤٣٦٠)، و «صحیح مسلم» برقم (۱۹۳۵).

⁽٩) في المخطوط «خزيمة» والتصويب من كتب السير.

⁽١٠) انظر «صحيح البخاري» برقم (٤٣٣٩).

⁽١١) انظر «السيرة» لابن هشام (٢/ ٩٠٤)، و«فتح الباري» (٨/ ٧١).

⁽١٢) انظر «مسند أبي يعلى» (١٩٦/٢) برقم (٩٠٢)، و«الصحيح المسند مما ليس في الصحيحين» (٢/ ١٣٥).

س ٦٢: ما الذي وقع من الغزوات في سنة تسع من الهجرة؟

ج: وقع في رجب منها غزوة تبوك وهي غزوة العُسْرة (١) وحَمَل عثمان بن عفان في هذه الغزوة على ثلاث مائة بعير بأحلاسها (٢) وأقتابها (٣) واستخلف على على المدينة على بن أبي طالب (٤) وصالح فيها أهْل أيلة (٥) وأذرح (٢) وأكيدر (٧) ودومة وقَفَل من تبوك بعد عشرين يوماً أقامَهَا (٨). وفي رجوعه منها كانت فضيحة المنافقين (٩) الذين أنزل الله في عَلِفُونَ بِاللّهِ مَا قَالُوا وَلَقَدْ قَالُوا كَلِمَةَ ٱلْكُفُرِ وَكَفَرُوا بَعَدَ إِسَلَيْهِمُ وَهَمُوا بِمَا لَمْ يَنَالُوا ﴾ [التوبة: ٤٧] الآيات (١٠) وفيها هدم مسجد الضرار (١١)

⁽۱) انظر «صحيح البخاري» (۸/ ۱۳۸) مع الفتح و «الفصول» ص ١٩٠.

⁽٢) الأحلاس جمع حِلْس وهو الكساء الذي يلي ظهر البعير تحت القتب «النهاية» (١/ ٤١٤).

⁽٣) جمعُ قَتَبِ وهو الرحل وانظر «الفائق في غريب الحديث» (٣/ ٦٦).

⁽٤) انظر «صحيح البخاري» برقم (٦/٤٤)، و«صحيح مسلم» برقم (٢٤٠٤).

⁽٥) انظر «السيرة» لابن إسحاق ص ٦٠٤، و«صحيح البخاري» برقم (٣١٦١)، و«صحيح مسلم» برقم (١٣٩٢).

⁽٦) في المخطوط «أذرحا» وهو خطأ فإنه معطوف على ما قبله وهو أيلة وأيلة مضاف إلى أهل فيكون أيلة مجرور بالإضافة أو بالمضاف على خلاف بين النحاة.

⁽٧) انظر «مسند أبي يعلى» كما في «المطالب العالية» (١٧/ ٥٠٤)، و«معجم الصحابة» لابن قانع (٢/ ٣٥١)، و«فتح الباري» (٥/ ٢٧٤).

⁽۸) انظر «مسند أحمد» (۳/ ۲۹۰)، و «علل الدارقطني» (۱۲/ ۲۲۰ ـ ۲۲۲)، و «تلخيص الحبير» (۲/ ۵۲۷ ـ ۲۲۲)، و «إرواء الغليل» (۳/ ۲۳).

⁽٩) انظر «تفسير ابن أبي حاتم» (٦/ ١٨٣٠) برقم (١٠٤٠١)، و«الصحيح المسند من أسباب النزول» ص ١٢٣ لشيخنا الوادعي كلله.

⁽١٠) من سورة التوبة آية (٧٤) وانظر تفسيرها عند ابن كثير.

⁽١١) انظر «السيرة» لابن إسحاق ص ٦٠٨، و «زاد المعاد» (٣/ ٥٧١).

وتاب الله على الثلاثة الذين خُلِّفوا^(١) وهم كعب بن مالك ومرارة بن الربيع وهلال ابن أُميَّة ولم يتخلف غيرهم من أهل الاستطاعة [...]^(٢).

س٦٣: مَنْ أُمَّر النبي عِلَي على الحج هذه السنة؟

ج: أمَّر على الحج أبا بكر الصدِّيق وأردفه بعلي بن أبي طالب مؤذِّناً بصدر براءة في الموسم، وأن لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان (٣) وسمِّيَتُ هذه السنة سنة الوفود لكثرتهم فيها.

س، ٦٤: اذكر جملة الوفود فيها (٤) مع بيان المتقدم عنها والمتأخر؟

ج: وف دُ تسميسم وفسيسها نسزلست ﴿إِنَّ ٱلَّذِيكَ يُنَادُونَكَ مِن وَرَآ وَ الْمَجُرُتِ... ﴾ (٥) وفدُ عبد القيس (٦) وهم قبل الفتح وفدُ بني حنيفة (٧) وفيهم مسيلمة الكذاب وفدُ نجران (٨) وفيهم نزل ثلاث وثمانون آية من صدر آل عمران، وفد بني عامر (٩) وفد ضمام بن ثعلبة (١٠) أخي بني سعد بن بكر، وفد طيّى ء (١١) مع زيد الخيل، وفد عدي بن

⁽١) انظر «صحيح البخاري» برقم (٤٤١٨)، و«صحيح مسلم» برقم (٢٧٦٩).

⁽٢) ما بين المعقوفتين كلمة غير واضحة في المخطوط.

⁽٣) انظر «صحيح البخاري» برقم (٤٦٥٥)، و«صحيح مسلم» برقم (١٣٤٧).

⁽٤) انظر «الفصول» لابن كثير ص ١٩٦.

⁽٥) الحجرات آية (٤) وانظر «صحيح البخاري» برقم (٤٣٦٧).

⁽٦) انظر «صحيح البخاري» برقم (٤٣٦٨)، و«صحيح مسلم» برقم (١٧) و(١٨).

⁽۷) انظر «صحیح البخاري» برقم (۷۳۷۳) و(۷۳۷۷).

⁽A) انظر «صحيح البخاري» برقم (٤٣٨٠)، و«صحيح مسلم» برقم (٢٤٢٠).

⁽٩) انظر «صحيح البخاري» برقم (٤٠٩١).

⁽۱۰) انظر «السيرة» لابن هشام (۲/ ۱۰۲۱)، و«مسند أحمد» (۱/ ٢٦٥)، و«سنن أبي داود» برقم (٤٨٧).

⁽١١) انظر «السيرة» لابن إسحاق (٢/ ١٠٢٣).

حاتم (۱) وفْدُ دوس (۲) بخيبر وكان سيدهم الطفيل وفَدَ قبل الهجرة وأسلم، وفْدُ الأشعريين (۳) في أهل الهجرتين وفود فروة بن مسيك (٤) المرادي عن قومه، وفدُ الأزد (٥)، وفدُ الأشعث بن قيس الكندي (٢)، رُسُل ملوك حمير بإسلام قومِهِم مع كتاب ذي يزن (٧) وكتب لهم النبي كي كتاب عمرو بن حزم المستفيض (٨)، وفود جرير البجلي (٩) وفود وائل بن حُجُر (١٠)، وفد أبي رزين العقيلي (١١)، وفدُ صُدَاء (١٢) وفد الحارث البكري (١٣)، وفدُ أسجع (١٥) وفد فروة البكري (١٣)، وفدُ أسجع (١٥) وفد فروة الجذامي (١٢)، الذي قتلته الروم، وفدُ تميم بن أوس الداري (١٥) وفدُ

- (٤) انظر «السيرة» لابن إسحاق ص ٦٥٣ ـ ٦٥٤.
- (٥) انظر وفد مراد من «الطبقات» (١/ ٢٨٣)، و«تاريخ الطبري» (٨/٣ ـ ٩).
- (٦) انظر «السيرة» لابن إسحاق ص ٦٥٥ _ ٦٥٦، و «الطبقات» (١/ ٢٨٣ _ ٢٨٤).
 - (٧) انظر «السيرة» لابن إسحاق ص ٦٥٨ ـ ٦٥٩، و «الطبقات» (١٠٦/١).
 - (A) انظر «التلخيص الحبير» (١٧/٤).
 - (٩) انظر «صحيح البخاري» برقم (٢٧١٤)، و«صحيح مسلم» برقم (٥٦).
 - (١٠) انظر «الطبقات» (١/ ٣٠٠)، و«الإصابة» (٣/ ٢٢٨ _ ٢٢٩).
 - (١١) انظر «وفد عقيل بن كعب» من «الطبقات» (١/ ٢٦١).
- (١٢) في المخطوط «صدى» والتصويب من كتب السير وانظر «الطبقات» (١/ ٢٨٢).
 - (۱۳) انظر «مسند أحمد» (۳/ ٤٨٢).
 - (١٤) انظر «السنة» لابن أبي عاصم برقم (٨٢٠٤).
 - (١٥) انظر «الطبقات» (١/ ٢٦٤).
 - (١٦) انظر «السيرة» لابن إسحاق ص ٦٦٠.
 - (١٧) انظر «صحيح مسلم» برقم (٢٩٤٢)، و«السيرة» لابن كثير (٤/ ١٤٥).

⁽۱) انظر «السيرة» لابن هشام (۲/ ۱۰۲۶ _ ۱۰۲۱)، و«السيرة» لابن كثير (١٢٦/٤ _ ١٢٦ _).

⁽٢) انظر «السيرة» لابن هشام (٢/ ١٠٢٥ ـ ١٠٢٩)، و«صحيح البخاري» برقم (٣٩٢)، و«صحيح مسلم» برقم (٢٥٢٤).

⁽٣) انظر «صحيح البخاري» برقم (٣١٣٦)، و«صحيح مسلم» برقم (٢٥٠٢).

فزارة (۱) وفد أسد (۲) وفد بني عبس (۳) وكان قبل الفتح بل قبل الحديبية ، وفد بني مُرَّة (٤) ، وفد بني ثعلبة (٥) ، بالجعرانة ، وفد بني الحارث (٢) سنة عشر في حجة الوداع ، وفد بني كلاب (٧) ، وفد بني رؤاس (٨) منهم أيضاً ، وفد بني البكائي (٩) ، وفد بني عقيل بن كعب ، (١١) وفد بني قشير بن كعب (١١) ، وفد كنانة (٢١) وفد باهلة (١٣) وفد بني سليم (٤١) قبل الفتح وشهدوه ، وفد بني هلال بن عامر (٥١) ، وفد بني بكر ، وفد تغلب (١٢) وفد تجيب (٧١) من أهل اليمن ، وفد خولان (١٨) في العاشرة وفد جُعفي (١٩) ، وفد الأزد (٢٠)

- (V) انظر «الطبقات» (۱/ ۲۰۹).
- (۸) انظر «الطبقات» (۱/۲۵۹).
- (٩) انظر «الطبقات» (١/ ٢٦٢ ـ ٢٦٣).
- (۱۰) انظر «الطبقات» (۱/ ۲۲۰ ـ ۲۲۱).
 - (۱۱) انظر «الطبقات» (۱/۲۲۲).
 - (۱۲) انظر «الطبقات» (۱/ ۲۲۳).
 - (۱۳) انظر «الطبقات» (۱/ ۲۲٥).
 - (١٤) انظر «الطبقات» (١/ ٢٦٥).
 - (١٥) انظر «الطبقات» (١/٢٦٧).
- (١٦) انظر «الطبقات» (١/ ٢٧٢) و(٢٧٣).
- (۱۷) انظر «الطبقات» (۱/ ۲۷۹)، و«عيون الأثر» (۲/ ۲۰۸).
 - (۱۸) انظر «الطقات» (۱/ ۲۸۰).
 - (۱۹) انظر «الطبقات» (۱/ ۲۸۰).
- (٢٠) انظر «الطبقات» (١/ ١٦١)، وإنظر «الطبقات» (١/ ٢٩١).

⁽۱) انظر «الطبقات» (۱/۲۵۷).

⁽٢) انظر «الطبقات» (١/ ٢٥٣ ـ ٢٥٤).

⁽٣) انظر «الطبقات» (١/ ٢٥٦).

⁽٤) انظر «الطبقات» (١/ ٢٥٧ ـ ٢٥٨).

⁽٥) انظر «الطبقات» (١/ ٢٥٨).

⁽٦) انظر «السيرة» لابن إسحاق ص ٦٦١ و «الطبقات» (١/ ٢٥٨).

وفدُ بني سعد هذيم (١)، وفد بهراء (٢)، وفد عذرة (٣)، وفد بلي (٤)، وفيهم السائل عن حكم اللقطة وفدُ غسان (٥)، في العاشرة وفد غامد (٦)، في العاشرة أيضاً وفد النخع (٧) وهو آخر الوفود في شهر محرم سنة إحدى عشرة.

سر٠٦: ماذا وقع في سنة عشر من البعوث والسرايا؟

ج: فيها سرية خالد بن الوليد إلى نجران فجاء بهم مسلمين في صدر ذي القعدة، وفيها بَعَثَ عَلَيًّ عليًا إلى اليمن (^) قبل حجة الوداع مع النبي عَلَيُّ وقدم ببقية الهدي معه (٩) وبعث النبي عَلَيُّ أبا موسى الأشعري ومعاذ بن جبل عاملين على أرض اليمن وأمرهما (١٠) أن ييسرا ولا يعسرا ويبشرا ولا ينفرا وأن يتطاوعا ولا يختلفا (١١). وفي هذه السنة كانت حجة الوداع التي بها كمُلت دعائمُ الإسلام.

⁽۱) انظر «الطبقات» (۱/ ۲۸٤).

⁽٢) انظر «الطبقات» (١/ ٢٨٥).

⁽٣) انظر «الطبقات» (١/ ٢٨٦).

⁽٤) انظر «الطبقات» (١/ ٢٨٥).

⁽٥) انظر «الطبقات» (١/ ٢٩٢).

⁽٦) انظر «الطبقات» (٢٩٨/١).

⁽٧) انظر «الطبقات» (١/ ٢٩٨).

⁽٨) انظر «صحيح البخاري» برقم (٤٣٤٩).

⁽۹) انظر «صحیح مسلم» برقم (۱۲۱۸).

⁽١٠) في المخطوط «أمرهم» بضمير الجمع وما أثبته أصوب لأنهما اثنان فيؤتى بضمير التثنية.

⁽١١) انظر "صحيح البخاري" برقم (٣٠٣٨)، و"صحيح مسلم" برقم (١٧٣٣).

س٦٦: كيف صفة حجة الوداع؟

ج: قال الإمام مسلم بن الحجاج في حجه (۱) حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وإسحاق بن إبراهيم جميعاً عن حاتم قال أبو بكر حدثنا حاتم بن إسماعيل المدني عن جعفر بن محمد عن أبيه قال: دخلنا على جابر بن عبد الله فسأل عن القوم حتى انتهى إليَّ فقلت أنا محمد بن علي بن حسين، فأهوى بيده إلى رأسي فنزع زرِّي الأعلى ثم نزرع زرِّي الأسفل ثم وضع كفه بين ثديي وأنا يومئذ غلام شاب فقال: مرحباً بك يا ابن أخي سَلْ عما شئت (۲)، فسألته وهو أعمى (۳) وحضر وقت الصلاة فقام في نساجه (٤) ملتحفاً بها كلما وضعها على منكبه رجع طرفها إليه من صغرها ورداؤه إلى جنبه على المشجب فصلى بنا، فقلت أخبرني عن صغرها ورداؤه إلى جنبه على المشجب فصلى بنا، فقلت أخبرني عن حجة رسول الله ﷺ مكث حجة رسول الله ﷺ مكث عالم ين العاشرة أن رسول الله ﷺ مكث تسع (۵) سنين لم يحج ثم أذّن في الناس في العاشرة أن رسول الله ﷺ حاج (۱) فقدم المدينة بشر كثير كلهم يلتمس أن يأتم برسول الله ﷺ حاج (۱) فقدم المدينة بشر كثير كلهم يلتمس أن يأتم برسول الله المساء ويعمل مثل عمله، فخرجنا معه حتى أتينا ذا (۷) الحليفة (۸) فولدت أسماء

⁽١) أي في حج النبي ﷺ.

⁽٢) في المخطوط «شيت» والتصويب من «صحيح مسلم».

⁽٣) في المخطوط «عمى» والتصويب من «صحيح مسلم».

⁽٤) في المخطوط «نساحه» بالحاء المهملة والتصويب من «صحيح مسلم».

⁽٥) أما متى فُرض الحج فانظر التعليق على جواب السؤال رقم (٥٢).

⁽٦) في المخطوط «حج» والتصويب من «صحيح مسلم».

⁽V) في المخطوط «ذو» والتصويب من «صحيح مسلم».

 ⁽٨) ذو الحليفة قرية بينها وبين المدينة ستة أميال أو سبعة ومنها ميقات أهل المدينة
 «معجم البلدان» (٢/ ٣٤٠).

بنت عميس محمد بن أبي بكر فأرسلت إلى رسول الله على كيف أصنع قال: اغتسلي واستثفري (١) بثوب وأحرمي فصلى رسول الله على في المسجد ثم ركب القصواء (٢) حتى إذا استوت به ناقته على البيداء نظرت إلى مدّ بصري بين يديه من راكب وماش وعن يمينه مثل ذلك وعن يساره مثل لك، ومن خلفه مثل ذلك ورسول الله على بين أظهرنا وعليه ينزل القرآن وهو يعرف تأويله وما عمل به، من شيء عملنا به فأهل بالتوحيد لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك، إن الحمد والنعمة لك والملك، لا شريك لك. وأهل الناس بهذا الذي يهلون به فلم يرد رسول الله على عليهم شيئا (٣) منه ولزم رسول الله على تلبيته. قال جابر: لسنا ننوي إلا الحج لسنا نعرف العمرة حتى إذا أتينا البيت (٤) معه استلم الركن (٥) فرمل (٢) ثلاثاً ومشى الربعاً ثم نفذ إلى مقام إبراهيم المناه فقرأ ﴿ وَاتَّخِذُوا مِن مَّقَامِ إِبْرَهِعَم مُصَلَّ ﴾ (٧)

⁽۱) الاشتفار هو أن تشد في وسطها شيئاً وتأخذ خرقة عريضة تجعلها على محال الدم وتشد طرفيها من قدامها ومن ورائها في ذلك المشدود في وسطها وهو شبيه بشفر الدابة بفتح الفاء وفيه صحة إحرام النفساء وهو مجمع عليه والله أعلم قاله النووي (۸/ ٤٠٥).

⁽٢) القصواء هي بفتح القاف وبالمد وهو اسم لناقةِ النبي ﷺ وذكروا لها أسماءً أخرى «شرح النووي» (٨/ ٤٠٥).

⁽٣) انظر «إكمال المعلم» (٤/ ٢٧٠) للقاضي عياض.

⁽٤) انظر «الشرح الممتع» (٧/ ٢٧٩ ـ ٢٨٠) للعثيمين .

⁽٥) انظر «صحيح البخاري» برقم (١٦١٢).

⁽٦) الرَّمَل هو إسراع المشي مع تقارب الخُطا... ولا يستحب الرمل إلا في طواف واحد في حج أو عمرة أما إذا طاف في غير حج أو عمرة فلا رمل بلا خلاف قاله النووي في «شرح صحيح مسلم» (٢٤٣/٨) وانظر «الشرح الممتع» (٢٤٣/٧).

⁽٧) سورة البقرة، الآية (١٢٥).

فجعل المقام بينه وبين البيت فكان أبي (١) يقول ولا أعلمه ذكره إلا عن النبي على كان يقرأ في الركعتين ﴿ قُلْ هُو اللّهُ أَحَدُ ﴿ (٢) و ﴿ قُلْ يَكَأَيُّهُ النبي عَلَيْ كَان يقرأ في الركعتين ﴿ قُلْ هُو اللّهُ أَحَدُ لَى ﴿ (٢) و ﴿ قُلْ يَكَأَيُّهُ الصفا فلمّا دنا من الصفا قرأ ﴿ إِنَّ الصّفا وَالْمَرُوّةَ مِن شَعَآبِرِ اللّهِ ﴾ (٥) أبدأ (٢) بما بدأ الله به فبدأ بالصفا فرقي (٧) عليه حتى رأى البيت فاستقبل القبلة فوجّد الله وكبّره وقال: ﴿ لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كلِّ شيء قدير لا إله إلا الله وحده أنجز وعده ونصر عبده وهزم الأحزاب وحده. ثم دعا بين ذلك (٨) قال مثل هذا ثلاث مرات ثم نزل (٩) إلى المروة حتى إذا انصبت قدماه في بطن الوادي سعى حتى إذا نوب معدتا مشى حتى أتىٰ المروة ففعل على المروة كما فعل على الصفا (١٠) حتى إذا كان آخر طوافه على المروة قال: ﴿ لُو أَني استقبلت من أمري ما استدبرت لم أسق الهدي وجعلتها عمرة فمن كان منكم ليس معه هدي فليحل وليجعلها عمرة» فقام سراقة بن مالك ابن جعشم فقال: يا رسول الله فليحل وليجعلها عمرة»

⁽١) القائل: فكان أبي هو جعفر بن محمد.

⁽٢) سورة الإخلاص، الآية (١).

⁽٣) سورة الكافرون، الآية (١).

⁽٤) انظر «حجة النبي ﷺ ص ٥٨ للألباني كلله.

⁽٥) سورة البقرة، الآية (١٥٨).

⁽٦) في المخطوط «إبدؤا» بلفظ الأمر والتصويب من «صحيح مسلم» نعم ورد بلفظ «ابدؤا» عند النسائي برقم (٢٩٦٢)، و «الدارقطني» (٢/ ٢٥٤) لكن ذلك شاذ وانظر «التليص الحبير» (٢/ ٨٧٧)، و «حجة النبي الله» ص ٥٩.

⁽V) في المخطوط «فرقا» والتصويب من «صحيح مسلم».

⁽٨) انظر «الشرح الممتع» (٢٦٨/٧).

⁽٩) في المخطوط «نزع» بدل «نزل» والتصويب من «صحيح مسلم».

⁽١٠) فيه أنه يُسَنُّ عليها من الذكر والدعاء والرقي مثل ما يُسَنُّ على الصفا وهذا متفق عليه، قاله النووي (٨/ ٤٠٩).

ألِعامِنا هذا أم لأبد الأبد فشبك رسول الله عَلَيْ أصابعه واحدة في الأُخرى وقال: دخلت العمرة في الحج مرتين لا، بل لأبد الأبد. وقدِمَ عليٌّ من اليمن ببُدنِ النبي ﷺ فوجد فاطمة على المن (١) حَلَّ ولبست ثياباً صبيغاً واكتحلت فأنكر ذلك عليها فقالت: إن أبي أمرني بهذا قال: فكان عليٌّ يقول بالعراق: فذهبت إلى رسول الله ﷺ محرشاً على فاطمة للذي صَنَعَتْ مستفتياً لرسول الله على فيما ذكرت عنه فأخبرته أني أنكرت ذلك عليها فقال: صَدَقَتْ صَدَقَتْ فماذا قلت حين فرضت الحج قال: قلت: اللهم إنى أهل بما أهل به رسولك (٢) قال: فإنى معى الهدي فلا تحل قال: فكان جماعة الهدي الذي قدم به (٣) عليٌّ من اليمن والذي أتى به النبي ﷺ مائة قال: فحلَّ الناس كلهم وقصروا إلا النبي ﷺ ومن كان معه هدي. فلما فصلى بها الظهر والعصر والمغرب والعشاء والفجر ثم مكث قليلاً حتى طلعت الشمس وأمر بقبة من شعر تضرب له بنَمِرَة فسار رسول الله ﷺ ولا تشك قريش إلا أنه واقف عند المشعر الحرام كما كانت قريش تصنع في الجاهلية، فأجاز رسول الله ﷺ حتى أتى عرفة فوجد القبة قد ضربت له بنمرة فنزل حتى إذا زاغت الشمس أمر بالقصواء فرحلت له فأتى بطن الوادي فخطب وقال: «إن دماءكم وأموالكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا ألا كلُّ شيءٍ من أمر الجاهلية تحت قدمَي موضوع ودماء الجاهلية موضوعة، وإن أوَّل دَم أضع من دمائنا دم

⁽١) في المخطوط «فمن» والمثبت من «صحيح مسلم».

⁽٢) في المخطوط «رسول الله ﷺ» بدل «رسولك» والتصويب من «صحيح مسلم».

⁽٣) في المخطوط «بهم» بدل «به» والتصويب من «صحيح مسلم».

⁽٤) يوم التروية هو اليوم الثامن من ذي الحجة سمّي بذلك لأن قريشاً كانت تحمل الماء من مكة إلى متى تسقيهم وتطعمهم فيرووا منه... «إكمال المعلم» (٤/ ٢٧٤).

ابن ربيعة بن الحارث كان مسترضعاً في بني سعد فقتلته هذيلٌ، وربا الجاهلية موضوع وأوَّل رباً أضع ربانا(١) ربا عباس بن عبد المطلب فإنه موضوع كله. . فاتقوا الله في النساء فإنكم أخذتموهنَّ بأمان الله واستحللتم فروجهنَّ بكلمة الله ولكم عليهنَّ أن لا يوطِئن فرشكم أحداً تكرهونه فإن فَعلْنَ ذلك فاضربوهن ضرباً غير مبرِّح ولهن عليكم رزقهن وكسوتهن بالمعروف وقد تركت فيكم ما لن تضلوا بعده إن إعتصمتم به كتاب الله وأنتم تُسألون عني فما أنتم قائلون؟ قالوا نشهد أنك قد بلَّغتَ وأدّيت ونصحت فقال بإصبَعِهِ السبابة يرفعها إلى السماء وينكتها إلى الناس: «اللَّهمَّ اشهد اللَّهمَّ» أشهد ثلاث مرات ثم أذَّن ثم أقام فصلى الظهر ثم أقام وصلى العصر ولم يصلِّ بينهما شيئاً ثم ركب رسول الله على حتى أتى الموقف فجعل بطن ناقته القصواء إلى الصخرات وجعل حَبْلَ المشاة بين يديه واستقبل القبلة فلم يزل واقفأ حتى غربت الشمس وذهبت الصفرة قليلاً حتى غاب القرص وأردف أُسامة خلفه ودفع ﷺ وقد شنق للقصواء الزمام، حتى إن رأسها ليصيب مورك رَحْلِه ويقول بيده اليمنى: «أيها الناس السكينة» كلما أتى حَبْلاً من الحِبَال أرخى لها قليلاً حتى تصعد حتى أتى المزدلفة فصلى بها المغرب والعشاء بأذانٍ واحدٍ وإقامتين (٢) ولم يسبح بينهما شيئاً (٣) ثم اضطجع رسول الله ﷺ حتى طلع الفجر وصلى [الفجر](٤) حين^(٥) تبين [له]^(٦) الصبح بأذانٍ وإقامةٍ ثم ركب القصواء حتى

⁽١) في المخطوط «من ربانا» بزيادة «من» وليست موجودة عند مسلم لذا حذفتها.

⁽٢) انظر «زاد المعاد» (٢/ ٢٤٧).

⁽٣) انظر «زاد المعاد» (٢/ ٢٤٧) و«حجة النبي ﷺ» ص ٧٦.

⁽٤) ساقطة من المخطوط واستدركتها من «صحيح مسلم».

⁽٥) في المخطوط «بعد» بدل «حين» والتصويب من «صحيح مسلم».

⁽٦) ساقطة من المخطوط واستدركتها من «صحيح مسلم».

أتى المشعر الحرام فاستقبل القبلة فدعاه (۱) وكبره وهلله ووحده فلم يزل واقفاً حتى أسفر جداً فدفع قبل أن تطلع الشمس وأردف الفضل بن عباس وكان رجلاً حسن الشعر أبيض وسيماً فلما دفع (۲) رسول الله على مرت (۳) به ظُعُنُ يجرين (٤) فطفق الفضل ينظر إليهن فوضع رسول الله على يده على وجه الفضل فحوَّل الفضل وجهه إلى الشق الآخر ينظر فحوَّل رسول الله على يده من الشق الآخر على وجه الفضل يصرف (۵) وجهه من الشق الآخر ينظر حتى أتى بطن مُحسر (۱) فحرَّك قليلاً ثم سلك الطريق الوسطى التي تخرج على الجمرة الكبرى حتى أتى الجمرة التي عند الشجرة فرماها بسبع على الجمرة الكبرى حتى أتى الجمرة التي عند الشجرة فرماها بسبع حصيات يكبر مع كلِّ حصاة منها (۷) حصى الخذف رمى من بطن الوادي ثم انصرف إلى المنحر فنحر ثلاثاً وستين (۸) بيده ثم أعطى علياً فنحر ما غبر (۹) وأشركه في هديه ثم أمر من كلِّ بدنة ببضعة فجُعِلَتْ في قدرٍ فطبخت فأكلا (۱۰) من لحمها وشربا (۱۱) من مرقها ثم ركب رسول الله على فأفاض فأكلا (۱۰)

 ⁽١) في المخطوط «فدعا الله» والتصويب من «صحيح مسلم».

⁽٢) في المخطوط «دخل» بدل «دفع» والتصويب من «صحيح مسلم».

⁽٣) في المخطوط «مر» والتصويب من «صحيح مسلم».

⁽٤) في المخطوط «البحرين» والتصويب من «صحيح مسلم».

⁽٥) في المخطوط «وصف» والتصويب من «صحيح مسلم».

⁽٦) انظر «زاد المعاد» (٢/٢٥٦)، و«الشرح الممتع» (٧/٣١٦).

⁽٧) في المخطوط «مثل» بدل «منها» والتصويب من «صحيح مسلم» وانظر كلام النووي في شرحه الحديث (٨/ ٤١٩) تستفد.

⁽٨) في المخطوط «ستون» وهو خطأ واضح.

⁽٩) أى ما بقى قاله النووى (٨/ ٤١٩).

⁽١٠) في المخطوط «فأكل» والتصويب من «صحيح مسلم».

⁽١١) في المخطوط «شرب» والتصويب من «صحيح مسلم».

إلى البيت فصلى بمكة الظهر^(۱) فأتى بني عبد المطلب يسقون على زمزم فقال: انزعوا بني عبد المطلب^(۲) فلولا أن يغلبكم الناس على سقايتكم لنزعت معكم فناولوه دلواً فشرب [منه]^(۳).

هذا حديث عظيمٌ جليلٌ للمناسك ولكثير من أُصول الدين وأُمور الإيمان ينبغي لكلِّ طالب علمٍ صحيحٍ أن يحفظه ويكرره ويتعقل معناه ويعمل به وبالله التوفيق.

س٧٦: كُم جملة الغزوات؟

ج: هي سبع وعشرون غزوة أولها الأبواء (٤) ثم بُواط (٥) ثم عُشيرة (٢) ثم بدر الأولى (٧) ثم بدر العظمى (٨) ثم غروة الكَدَر (٩) ثم السويق ثم غطفان (١٠) ثم ذو أمَرَ (١١) ثم بحران (١٢) ثم أحُد (١٣) ثم حمراء

⁽۱) وانظر «صحيح مسلم» برقم (۱۳۰۸)، و«شرح النووي» (۸/ ٤٢٠)، و«نيل الأوطار» (۳/ ۱٤۱). و«نثر الجواهر المضيَّة» ص ٢٦٧.

⁽٢) في المخطوط تقديم وتأخير والمثبت من «صحيح مسلم».

⁽٣) زيادة من «صحيح مسلم» لا توجد في المخطوط والحديث رواه مسلم برقم (١٢١٨).

⁽٤) انظر أحداث السنة الثانية من الهجرة.

⁽٥) انظر المصدر السابق.

⁽٦) انظر المصدر السابق.

⁽V) انظر المصدر السابق.

⁽٨) انظر المصدر السابق.

⁽٩) انظر المصدر السابق.

⁽١٠) انظر المصدر السابق.

⁽١١) انظر أحداث السنة الثالثة من الهجرة.

⁽١٢) انظر المصدر السابق.

⁽١٣) انظر المصدر السابق.

الأسد^(۱) ثم بنى النضير^(۲) ثم ذات الرقاع^(۳) ثم بدر الآخرة^(٤) ثم دومة الجندل^(٥) ثم الخندق^(۲) ثم بنو لحيان^(۷) ثم ذي قَرَد^(۸) ثم بنى المُصْطَلِق^(۹) ثم الحديبية^(۱۱) ثم خيبر^(۱۱) ثم عمرة القضاء^(۱۲) ثم الفتح^(۱۲) ثم حنين^(۱۲) ثم الطائف^(۱۲) ثم تبوك^(۱۲) وقد تقدم الخلاف في بعض هذا الترتيب ومن لم يعدُدِ الحديبية والقضاء في الغزوات فهي خمس وعشرون.

س٦٨: في كم قاتل النبي ﷺ من هذه الغزوات؟

ج: قاتل ﷺ منها في تسع غزوات بدر الكبرى وأُحد والخندق وقريظة وبني المصطلق وخيبر والفتح وحنين والطائف.

⁽١) انظر المصدر السابق

⁽٢) انظر المصدر السابق

⁽٣) انظر أحداث السنة الرابعة من الهجرة.

⁽٤) انظر المصدر السابق.

⁽٥) انظر أحداث السنة الخامسة من الهجرة.

⁽٦) انظر المصدر السابق.

⁽V) انظر أحداث السنة السادسة من الهجرة.

⁽٨) انظر المصدر السابق.

⁽٩) انظر المصدر السابق.

⁽١٠) انظر المصدر السابق.

⁽١١) انظر أحداث السنة السابعة من الهجرة.

⁽١٢) انظر المصدر السابق.

⁽١٣) انظر أحداث السنة الثامنة من الهجرة.

⁽١٤) انظر المصدر السابق.

⁽١٥) انظر المصدر السابق.

⁽١٦) انظر أحداث السنة التاسعة من الهجرة.

س ٢٩: كم جملة السرايا والبعوث؟

ج: كانت بعوثه ﷺ وسراياه ثمانياً وثلاثين بين بعثٍ وسريةٍ وقيل تسعاً وثلاثين وقد تقدم كلٌ منها في تاريخها من السنين إلا سرية أسامة بن زيد إلى تخوم البلقاء ففي سنة إحدى عشرة (١).

س٠٧٠: كم كانت كتبه إلى الملوك؟

ج: ثبت من ذلك كتابه على إلى هرقل عظيم الروم وكتابه إلى كسرى وكتابه إلى النجاشي والظاهر أنه غير أصحمة (٢) وكتابه إلى المقوقس ملك مصر (٣) وكتابه إلى المنذر بن ساوى وكتابه إلى ملكي عمان وكتابه إلى صاحب اليمامة هوذة بن علي وكتابه إلى الحارث بن شمر الغساني وكتابه إلى مسيلِمَة وتقدم ذكرها مع الرسل بها إلا كتابه إلى مسيلمة لأنه جواب عن كتابه.

س٧١: اذكر عمَّاله عَيْكَة على الصدقات.

ج: بَعَثَ ﷺ المهاجر بن أبي أُميَّة إلى صنعاء وخرج عليه الأسود العنسي وهو بها وعلى بني أسد أيضاً ومالك بن نويرة على صدقات بني حنظلة وفرَّق صدقات بني سعد على الزبرقان بن بدر وقيس بن عاصم كلُّ

⁽۱) انظر «الطبقات» (۲/ ۱۷۰ ـ ۱۷۲)، و «صحيح البخاري» برقم (٤٤٦٨) و (٤٤٦٩) مع شرح الحافظ من «فتح الباري» (٨/ ١٩١).

⁽٢) انظر التعليق على الجواب عن السؤال رقم (٥٧).

⁽٣) ملك الإسكندرية.

⁽٤) انظر لذلك الجواب عن السؤال رقم (٥٧).

ولم يثبت من ذلك إلا بعثه إلى قيصر وكسرى والنجاشي.

وانظر «نثر الجواهر المضية» التعليق على الجواب عن السؤال نفسه.

على ناحيةٍ، والعلاء بن الحضرمي على البحرين وعلي بن أبي طالب إلى أهل نجران ليجمع صدقاتهم ويقدم عليه بجزيتهم (١).

س٧٢: ما آخر ما نزل من القرآن من السور التامة؟

ج: قال عبد الله بن عمرو آخر ما نزل من القرآن المائدة والفتح (٢) يعني ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللهِ ﴾ ومثله قالت عائشة في المائدة (٣) ومثله قال ابن عباس في ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللهِ وَٱلْفَتْحُ ﴿ اللهِ اللهِ عَالِم اللهِ اللهِ عَالِم اللهِ اللهِ عَالِم اللهِ اللهِ اللهِ عَالِم اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ الهِ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهِ الله

س٧٣٠: ما آخر ما نزل من الآيات؟

ج: قال البراء بن عازب آية الكلالة (٢) وقال عمر آية الربا (٧) وقال ابن شهاب: آخر آية الربا وآية الدَّين. وقال ابن عباس آخر شيءٍ نزل من القرآن ﴿وَاتَقُوا يَوْمَا تُرْجَعُوكَ فِيهِ إِلَى ٱللَّهِ (٨) ومثله قال أبو سعيد الخدري (٩). قال ابن عباس كان بين نزولها وبين موت النبي ﷺ إحدى

⁽۱) انظر «السيرة» لابن إسحاق ص ٦٦٦.

⁽٢) انظر «سنن الترمذي» برقم (٣٠٦٣)، و«ضعيف سنن الترمذي» برقم (٥٨٩).

⁽٣) انظر «مستدرك الحاكم» (٢/ ٣١١).

⁽٤) انظر «صحيح مسلم» برقم (٣٠٢٤).

⁽٥) انظر «صحيح البخاري» برقم (٤٦٥٤)، و«صحيح مسلم» برقم (١٦١٨).

⁽٦) انظر «صحیح البخاري» برقم (٤٦٥٤)، و«صحیح مسلم» برقم (١٦١٨)، و«فتح الباري» (٢٥٨/٨).

⁽V) انظر «نثر الجواهر المضية» التعليق على الجواب نفسه.

⁽٨) سورة البقرة، الآية (٢٨١) وانظر «تفسير النسائي» برقم (٧٧) و«تحقيق شيخنا لتفسير ابن كثير» (١/ ٦١٤)، و«فتح الباري» (٨/ ٢٥٩).

⁽٩) انظر «نثر الجواهر المضيَّة» التعليق على الجواب نفسه.

وثلاثون (١) يوماً. وقال سعيد بن جبير مثله في آخريتها قال وعاش النبي على الله المنتين خلتا من ربيع الأول (٣). الأول (٣).

ولعلَّ هذه الآيات من ابتداء (٤) آية الربا إلى آخر آية الدَّين نزلت دفعةً واحدة والله أعلم.

س٧٤: متى توفي النبي ﷺ

ج: توفي في شهر [ربيع الأول]^(٥) من السنة الحادية عشرة من الهجرة وله من العمر ثلاث وستون سنةً^(٦).

س٥٧: متى اشتدَّ به وجع موته ﷺ؟

ج: اشتد يوم الخميس ($^{(v)}$ وتوفي يوم الاثنين ($^{(h)}$ وجُهِّز. يوم الثلاثاء ($^{(h)}$).

س٧٦٠: من استخلف على الصلاة في مرض موته؟

ج: استخلف على الصلاة بالناس صاحبه في الغار ورفيقه في السفر

⁽۱) في المخطوط «ثمانون» والتصويب من تفسير ابن كثير.

⁽٢) في المخطوط «تسع» والصواب ما أثبت.

⁽٣) انظر «تفسير ابن أبي حاتم» (٢/ ٥٥٤) برقم (٢٩٤٤).

⁽٤) في المخطوط «الابتداء» وما أثبت أقوم للسياق.

⁽٥) ما بين المعقوفتين لا يوجد في المخطوط وتم استدراكه من كتب السِّير.

⁽٦) انظر «صحيح البخاري» برقم (٢٤٦٦).

⁽٧) انظر «صحيح البخاري» برقم (٤٤٣١).

⁽٨) انظر «صحیح البخاري» برقم (٦٨٠)، و«صحیح مسلم» برقم (١٩٤).

⁽٩) انظر «سيرة ابن هشام» (٤/٢١٦)، و«أحكام الجنائز» ص ١٣٧ ـ ١٣٨ للألباني.

والحضر وأول مصدِّق برسالته ومنقادٍ لماجاء به والخليفة بعده في أُمَّتِهِ أبا بكر الصدِّيق رضي الله عنه وأرضاه (١).

س٧٧: عن كمْ توفي من زوجاته ﷺ؟

ج: توفي على عن تسع نسوةً وهُنَّ عائشة بنت أبي بكر وحفصة بنت عمر وأُمِّ حبيبة بنت أبي سفيان وأُمِّ سلمة بنت أبي أُمية وسودة بنت زمعة وزينب بنت جحش وميمونة بنت الحارث وجويرية بنت الحارث وصفية بنت حيي ومات قبله من زوجاته خديجة الله على الهجرة وزينب بنت خزيمة قبل وفاته وكان يقال لها أمُّ المساكين (٢).

س٧٨: كم له من ولد؟

ج: له ﷺ من الولد ثلاثة من الذكور القاسم ويقال الطيب والطاهر (٣) وبه كان يكنى وعبد الله وإبراهيم وأربع من النساء فاطمة وزينب ورقية وأم كلثوم وكل ولده ﷺ من خديجة إلا إبراهيم وكلهم مات قبله إلا فاطمة على فبعده بستة أشهر (٤).

س٧٩: هل ورَّث النبي ﷺ شيئاً .

⁽۱) انظر "صحيح البخاري" برقم (٦٨٧)، و"صحيح مسلم" برقم (٤١٨).

⁽٢) انظر «الطبقات» (١/ ١٣١)، و«أنساب الأشراف» (١/ ٣٩٦)، و«عيون الأثر» (٢/ ٣٨١).

⁽٣) لم أجد من المصادر ما تذكر لنا أن الطيب هو القاسم وإنما هو عبد الله إلا أن بعضهم جعل الطاهر غير الطيب وبعضهم لم يفرق. قال ابن سيد الناس: وهذا هو الصحيح يعني عدم التفرقة، وانظر «الطبقات» (١/ ١٣٣)، و«نسب قريش» ص ٢١، و«عيون الأثر» (٢/ ٣٦٤).

⁽٤) انظر «الطبقات» (۱/ ۱۳۳)، و«عيون الأثر» (۲/ ٣٦٤)، و«الفصول» لابن كثير ص ٢٢٦ ـ ٢٢٨.

ج: قال ﷺ: «نحن معاشر الأنبياء لا نورث، ما تركناه صدقة»^(۱) وإنما ورَّث ﷺ العلم فمن أخذه أخذ بخطِّ وافرِ.

والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيِّدنا محمدٍ وعلى آله وصحبه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدِّين وسلم تسليماً كثيراً آمين.

تم بقلم ناسخه من مؤلفه علي بن قاسم الفيفي (7) في نصف شهر شوال لعام (7) هـ غفر الله له(7) وللمؤلف ولوالديهما ولجميع المسلمين.

* * *

(۱) رواه البخاري برقم (۳۰۹۲)، ومسلم برقم (۱۷۵۷) بلفظ «لا نورث ما تركناه صدقة»، أما اللفظ الذي ذكره المؤلف فإنه عند النسائي في السنن الكبرى برقم (۱۲۷۵) لكن بلفظ «إنا معشر الأنبياء» أما لفظ «نحن» فلا توجد. لذا قال الحافظ في «فتح الباري» (۸/۱۲) وأمًّا مَا اشتهر في كتب أهل الأصول وغيرهم بلفظ «نحن معاشر الأنبياء لا نورِّث» فقد أنكره جماعة من الأئمة وهو كذلك بالنسبة لخصوص لفظ «نحن» وفي «موافقة الخبر الخبر» (۱/ ۲۸۲) قال: «وحاصل هذا أن الخبر لم يوجد بلفظ «نحن» ووُجِدَ بلفظ «إنا» ومفادهما واحد فلعل من ذكره ذكره بالمعنى والله أعلم» اه.

وقال تلميذه السخاوي في «الأجوبة المرضية» (٧٢٨/٢) برقم (١٨٧) فلفظة «إنا معشر الأنبياء» كذلك هو في السنن للنسائي منفرداً به عن سائر أصحاب الكتب الستة وأما ما وقع في السؤال من لفظ «نحن» فقد أنْكر وروده في كتب الحديث غير واحد من الأئمة ولم نره كذلك إلا في كتب الأصول ونحوها وكأنهم أوردوه بالمعنى» اه.

- (٢) في المخطوط «المنفى».
- (٣) في المخطوط «لنا له» فأثبت «له».

قال أبو همام كان الله له كان الفراغ من نسخ المخطوط والتعليق عليه في ضحى يوم الثلاثاء الموافق ١/٥/١هـ بمكة المكرمة زادها الله تشريفاً وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين والحمد لله رب العالمين.

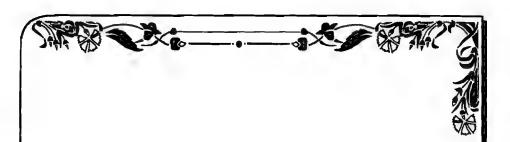
فهرس المحتويات

أمالي في السيرة النبوية

90	س ١: كيف نَسَبُ نبينا محمد ﷺ من جهة أبيه؟
90	س ٢: كيف نَسَبُه من جهة أُمه؟
97	س.، متى كان مولده؟
97	س»: مَنْ حواضنه غير أُمِّهِ؟
97	س ، متى كانت حادثة شق الصدر؟
97	س ٧: متى توفيت أُمُّه ومن كَفَلَهُ بعدها؟
97	س. ٨: متى توفي جده عبد المطلب ومن كفله بعده؟
97	س ٩: متى سافر مع عمِّه إلى الشام.
94	س٠١: متى كان حرب الفجار؟
94	س ١١: متى كان سفره الثاني إلى الشام؟
97	س ۱۲: متى بَنَتْ قريش الكعبة؟
٩٨	س١٣: كَمْ عمره ﷺ يوم بُعِثَ وإلى مَنْ بُعِث؟
99	س ١٧: كَمْ كانت فترة الوحي وما أول ما نزل عليه بعد فترته؟
1 • 1	س ۲۶: متى كان نقض الصحيفة؟
1 • ٢	س ۲۷: متى كان انشقاق القمر؟
1.7	س ٣٥: كيف صفة خروجه ﷺ ومَن خرج معه؟

1.7	س ۳۱: متی قدم ﷺ قباء؟
۱۰۷	س ۳۷: كم أقام فيهم؟
۱۰۷	س ٣٨٠٠ أين نزل ﷺ بالمدينة؟
١١٠	س ٤٤: ماذا وقع فيها من السرايا؟
117	س ٧٤: ماذا وقع فيها من السرايا؟
111	س ٤٨: كَمْ وقع في السنة الرابعة من الغزوات؟
۱۱۳	س ٤٩: كم وقع فيها من السرايا؟
۱۱۳	س ٠٠: ماذا وقع في سنة خمس من الهجرة؟
۱۱٤	سراه: ماذا وقع فيها من الحوادث؟
110	س ۲٥: ما الذي شُرع في سنة ست من العبادات؟
110	س ۲۵: ماذا وقع فيها من الغزوات؟
۱۲۳	س ٦١: ماذا وقع فيها من السرايا؟
178	س ٦٢: ما الذي وقع من الغزوات في سنة تسع من الهجرة؟
170	س ٦٣: مَنْ أُمَّر النبي ﷺ على الحج هذه السنة؟
170	س، ٦٤: اذكر جملة الوفود فيها مع بيان المتقدم عنها والمتأخر؟
140	س ٦٧: كَم جملة الغزوات؟
۱۳۷	س ٢٩: كم جملة السرايا والبعوث؟
۱۳۷	س٠٧٠ كم كانت كتبه إلى الملوك؟
۱۳۷	س٧١: اذكر عمَّاله ﷺ على الصدقات٧١:
۱۳۸	س٧٧: ما آخر ما نزل من القرآن من السور التامة؟
۱۳۸	س.٧٣: ما آخہ ما نذل م∴ الآبات؟

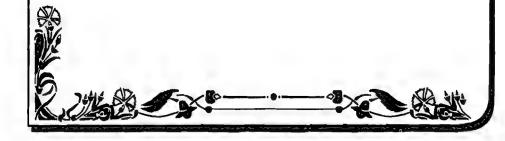
144	س٧٤: متى توفي النبي ﷺ؟
144	س٥٧: متى اشتدَّ به وجع موته ﷺ؟
144	س٧٦: من استخلف على الصلاة في مرض موته؟
18.	س٧٨؛ كم له من ولد؟
1 & *	س٧٩: هل ورَّث النبي عَيَّالِيُّهُ شيئاً٧٠
131	فهرس المحتوياتفهرس المحتويات

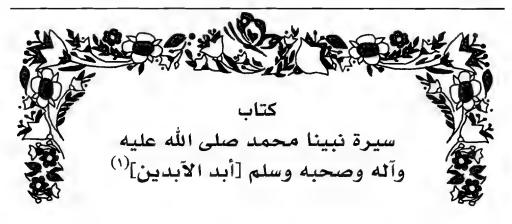


منظومة السيرة النبوية

للعلامة حافظ بن أحمد الحكمي المتوفى سنة ١٣٧٧هـ

تحقيق وتعليق وتخريج أبي همام/محمد بن علي الصومعي البيضاني





«ذكر نسبه الشريف المطهر»

[1] هُوَ الرَّسُولَ الهَاشِمِيُّ المصْطَفَى أبوه عَبْدُ اللَّهِ عَبْدُ المُطَّلِبُ أبوه عَبْدُ اللَّهِ عَبْدُ المُطَّلِبُ [٢] ابنُ قُصَيِّ بن كلابٍ وانْسِبِ [٣] هو ابنُ فِهْرٍ بن مَالِكِ إلى [٤] مُدْرِكَةٍ إلياسَ وهو ابنُ مُضَرْ [٥] هو ابنُ مُضَرْ وأمَّهُ آمِنَةً تنتبسب وأمَّهُ آمِنَةً تنتبسب وأمَّه آمِنَةً تنتبسب [٦] لِندُهُ هرَةِ بنِ كلابٍ اتصلا [٢] لِندُهُ مَمِّ اللَّهُ أُصُولَ المصطَفَى

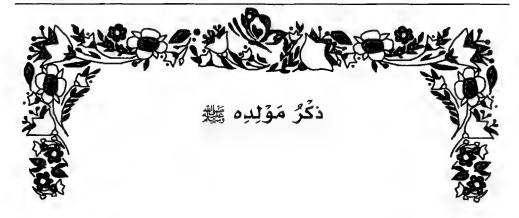
خير الأنام مَحتِداً (٢) وَشَرَفا فَهَاشِمٌ عبدُ مناف يَنْتَسِب مُرَّةَ كَعْب بن لوي غالبِ نُصْرٍ كنانةٍ خُزيمةً على انضْرٍ كنانةٍ خُزيمةً على ابن نزار بن مُعَدِّ اشتهرْ يُنْسَبُ قَطَعاً وهوَ في الصَّحِيح لِنُسَبُ قَطَعاً وهوَ في الصَّحِيح لِوهب مِنْ عَبْدِ مَنَافٍ نَسَبُوا لِوهب الَّذِي ذَكَرْنا أوَّلا من السِّفاح الجَاهِلي حتى صفا (٣)

※ ※ ※

⁽١) في الأصل: محنّد.

⁽٢) ما بين المعقوفتين زيادة من المطبوع.

⁽٣) انظر «السيرة» لابن كثير (٢٤٦/١)، و«فتح الباري» (٦/ ١٦٢)، و«صحيح السيرة النبوية» للألباني ص ١٠ ـ ١١، و«إرواء الغليل» (٣/ ٣٢٩ ـ ٣٣٤)، و«أمالي في السيرة النبوية» للمؤلف السؤال رقم (١) و(٢) مع تعليقي على ذلك.



[۸] مَوْلِدُه كان بعامِ الفِيْلِ [۹] ثاني عَشَرَ مِنْ رَبِيْع الأَوَّلِ [۱۰] مَاتَ أَبُوهُ في زَمَانِ حَمْلِهِ [۱۱] وكم بَدَا في لَيْلَةِ المِيْلادِ [۱۲] منه سُطوع النُّورِ في الأَقْطَارِ [۱۳] وارتجَّ ديوانٌ (۱) لِكِسْرى وَسَقَطْ

وَنُهِلَ الخلافُ عَنْ قَلَيْلِ في يَوْم الاثْنَيْنِ بِلا تَحَوّلِ على أَصَحِّ ما أتَىٰ في نَقْلِهِ من آيه في سَائِرِ البِلادِ إضَاءَة كَذَا خُهمود البنار منه الشُّرَافاتُ إلى الأرض تحط^(۲)

※ ※ ※

⁽١) في المخطوط إيوان وهو خطأ

⁽۲) انظر «السيرة» لابن إسحاق (۱/٥٥)، و«الطبقات» لابن سعد (۱/٩٩ ـ ١٠٠)، و«صحيح مسلم» برقم (١١٦٢)، و«مستدرك الحاكم» (٢٠٣/٢)، و«دلائل النبوة» للبيهقي (١/٦٢٦ ـ ١٢٩)، و«زاد المعاد» (١/٢٦)، و«نثر الجواهر المضيَّة على أمالي السيرة النبوية» لتعليق الجواب عن السؤال رقم (٣) و(٤).



مَـوْلاةُ عـمّـهِ وأُمُّ أَيْـمَـنِ⁽¹⁾
حـليـمـة بنت أبـي ذؤيب^(۲)
أكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ أَقْـوَالاً^(۳) رَوَوا⁽³⁾
ثم مُلِىء بِحِكْمَةٍ نصّاً نُقِل^(۵)
يُنْبِتُه اللَّه نباتاً حَسَنا^(۲)
ابن ثَمَانِ الأمويُ وهْوَ مُعَلْ^(۷)

[١٤] لَهُ ثُويْبَة من الحواضن [١٥] وظِئره بَعْد بدونِ ريْبِ [١٦] حتى أَقَامَ عِنْدَهَا حَوْلَيْنِ أَوْ [١٧] وشُتَّ صَدْرُهُ هناك وغُسِلْ [١٨] ثَمَّ لأُمِّهِ أُعِيْدَ آمِنا [١٨] وقُبِضَتْ وَهُوَ ابنُ سِتِّ ونَقَلْ

⁽۱) انظر «صحیح مسلم» برقم (۱۷۷۱).

⁽٢) انظر «السيرة» لابن هشام (١/٢١٤)، و«نثر الجواهر المضيَّة» التعليق على جواب السؤال رقم (٥).

⁽٣) في المخطوط أقوالٌ وهو خطأ.

⁽٤) انظر «سيرة ابن هشام» (١/ ٢١٤).

⁽٥) انظر "صحيح البخاري" برقم (٣٤٩)، و"صحيح مسلم برقم (١٦٢)» و(٢٢١)، و«دلائل النبوة» (١١٨/١)، و«فتح الباري» (١/ ٥٩٧)، و«شرح المواهب اللدنية» للزرقاني (١/ ١٥٠).

⁽٦) انظر المصدر السابق.

⁽٧) انظر «سيرة ابن هشام» (١/ ١٩٣)، و«عيون الأثر» لابن سيد الناس (١/ ٤٧)، و«دلائل النبوة» (١/ ١٨٨).

أنْ مَاتَ وهو ابنُ ثَمَانٍ كَمِلًا (١) فَلَمْ يَزَلْ أَحنى عليه مِنْ أَبِهْ (٢) حَارَ لِمَا رأى مِنَ المَوَاهب (٣) كَذَا لَه غَهمامةٌ تنظل (٤) ما جَاءَ في الإنجيلِ والتوراةِ (٥) وله يَسزَلْ مُناشِداً بِسرَدِّهِ (٢) سَفْرَتِهِ تَلْكُ بلا تَوقُّ فِ (٧) وَهُوَ لدى العشرين في آثارِ (٨) وَهُوَ لدى العشرين في آثارِ (٨) حِلْف الفضولِ وبذاكَ شَهِدا (٩) أن ينصِفوا المَظْلُومَ مِمَّن قد ظَلَمْ (١٠) للشَّام مَعْ خَدِيجة مُسْتَأْجَرا (١١)

[٢٠] ثم رَبى فيْ حِجْرِ جَدِّهِ إلى [٢٠] لمَّا قَضَى أَوْصَىٰ أَبا طالب بِهْ [٢١] حتى إِذَا جاءَ بَحِيرَا الراهِب [٢٢] إِذْ نَزَلُوا مَالَ إلىهِ الطلُّ [٢٣] إِذْ نَزَلُوا مَالَ إلىهِ الطلُّ [٢٤] وَقَدْ رأي فيهِ من الصِّفَاتِ [٢٥] وقد خَشِي عليه مِنْ حُسَّدِهِ [٢٥] وقد خَشِي عليه مِنْ حُسَّدِهِ [٢٦] وَكَانَ سَنَة اثْنَتَي عَشْرَة في [٢٧] وَكَانَ حَرْبُ الأُمَّةِ الفجار [٢٧] وَكَانَ حَرْبُ الأُمَّةِ الفجار [٢٨] وجاءَ عَنْهُ أَنَّهُ قَدْ شَهِدَا [٢٨] وثانياً سَفْرَتُه مُتَّجرا [٢٩]

⁽۱) انظر «السيرة» لابن هشام (۱/ ٢٣٥)، و«الطبقات» (۱/ ١٨٨)، و«السيرة» للذهبي ص ٥٠.

⁽۲) انظر «عيون الأثر» (۱/ ٥٠).

 ⁽۳) انظر «سنن الترمذي» برقم (۳۱۹۹)، و«مستدرك الحاكم» (۲/ ۲۱۵ ـ ۲۱۲)،
 و«السيرة» للذهبي ص ۵۷، و«صحيح سنن الترمذي» (۳/ ۱۹۱).

⁽٤) انظر المصدر السابق.

⁽٥) انظر المصدر السابق.

⁽٦) انظر المصدر السابق.

⁽٧) انظر المصدر السابق.

⁽A) انظر «سيرة ابن هشام» (١/ ٢٤٣)، و«السيرة» للذهبي ص ٦١ وابن كثير (١/ ٣٠٦).

⁽۹) انظر «سیرة ابن هشام» (۱/ ۱۲۰ ـ ۱۲۱).

⁽١٠) انظر المصدر السابق.

⁽۱۱) انظر «سیر ابن هشام» (۱/ ۱۰۶ ـ ۱۰۵)، و«الطبقات» (۲/ ۱۶ ـ ۱۰)، و «فتح الباري» (۷/ ۱۷۱) شرح حدیث رقم (۳۸۲۱).

وَمَعَهُ كَانَ الْعَلَامُ مَيْسَرَهُ (۱)
يزيدُ عَمَّا قَبْلَهُ تقدما (۳)
وهْيَ مِنْ أَوْسَاطِ قُرَيْشٍ في النَّسَبُ (٤)
عَنْ رَبِّهِ فكانتُ الْصِّدِيقَهُ (٥)
مَا غَير إبراهيم فَافْهَمْ مَا وَرَدُ (٢)
إذْ ذَا ثلاثونَ وَخَمْسٌ كَامِلَهُ (٧)
فَحَكَّمُ وْهُ فَيْهِ نِصِ الأَثَرِ (٨)
وكُلُّهُمْ بِطَرَفٍ قَدْ رَفَعَهُ (٩)
لِخُلُقِ قَدْ حَازَه مُبِيْنَا (١٠)

[٣١] وهو ابنُ عِشْرينَ وخَمْسِ عُمُره [٣٢] وقد رأى (٢) له مِن الآيات ما [٣٣] وبعد أن قَدْ آبَ إياها خَطَبْ [٣٤] وهي التي قَدْ آبَ إياها خَطَبْ [٣٤] وهي التي مِنْهَا جَمِيْعُ من وُلِدْ [٣٥] وهي التي مِنْهَا جَمِيْعُ من وُلِدْ [٣٦] وقَدْ بَنَتْ قريشٌ البَيْتَ وَلَهُ [٣٧] واخَتَلَفُوا في شأن وضع الحَجِرِ [٣٨] بِحَيْثُ في رداءِهِ قَدْ وَضَعَهْ [٣٨] وبَيْنَهُمْ كَانَ اسْمُهُ الأمِيْنَا

⁽١) انظر المصدر السابق.

⁽٢) في المخطوط «روي» وهو خطأ.

⁽٣) انظر «السيرة» لابن هشام (١/ ١٥٤ _ ١٥٥)، و«الطبقات» (١/ ١٤ _ ١٥).

⁽٤) انظر المصدر السابق.

⁽٥) انظر «صحیح البخاري» برقم (٣)، و«صحیح مسلم» برقم (١٤٠) والبیت رقم (٦٤٠).

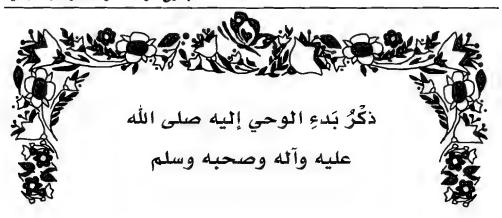
⁽٦) انظر «فتح الباري» (٧/ ١٧١) شرح حديث رقم (٣٨٢١).

⁽٧) انظر «مصنف عبد الرزاق» (٥/ ١٠٢)، و «السيرة» للذهبي ص ٧٧.

⁽٨) انظر «مسند أحمد» (٣/ ٤٢٥)، و«مستدرك الحاكم» (٤٥٨/٣)، و«مسند الطيالسي» برقم (١١٣)، و«تحقيق فقه السيرة» ص ٨٥، و«صحيح السيرة» ص ٥٥ للألباني كلله.

⁽٩) انظر المصدر السابق.

⁽١٠) انظر المصدر السابق.



كَـذَاكَ في كـلِّ كـتـابٍ مُـنْزَلِ(١) [٤٠] قد بَشَّرتْ به جَمِيعُ الرُّسُل كذا قَدْ بَشَرَبه الكَلِيْمُ (٢) [٤١] عَنَاه بالدَّعوةِ إبراهِيْمُ بأنه من بَعْدِه [مُبَشِّراً](٣) [٤٢] ثمَّ بِهِ عيسى المسيخُ بَشَّرَا تفصِيلها بلا ارتِيَابِ ثُبَتَا(٤) [٤٣] وفي الكتابين صِفَاته أَتَىٰ عَنْهُ بما جَاءَ بِه التِّبْيانُ (٥) [٤٤] وأخبَرَ الأحبارُ والرهبانُ وَقَدْ رُمِي بِالشُّهُبِ المُسْتَرِقُ (٦) [٥٥] هواتف الجِّنِّ به قد نطقوا من قَبلِ أَنْ يُبْعَثَ والأشْجَارُ(٧) [٥٦] كذا عليه سَلَّمَ الأحْجَارُ مَــوْلاَهُ مُــدَّةً لَــهَـا يُــزَقَدُ (^) [٥٧] وكان في غَارِ حراءٍ يَعْبُدُ

⁽۱) انظر «صحيح البخاري» برقم (٤٨٣٨).

⁽٢) في المطبوع «كذابه» والمثبت من المخطوط.

⁽٣) في المطبوع «بلا مراء» بدل قوله «مبشراً» والمثبت من المخطوط وانظر تفسير آية (٦) من سورة الصف من تفسير ابن كثير وتفسير القاسمي «محاسن التأويل».

⁽٤) انظر المصدر السابق.

⁽٥) انظر البيت رقم (٢٢).

⁽٦) انظر البيت رقم ().

⁽۷) انظر «صحیح مسلم» رقم (۲۲۷۷).

⁽٨) انظر "صحیح البخاري" برقم (٣)، و"صحیح مسلم" رقم (١٤٠).

وهْوَ على ذَاكَ وَكَانَ لا يَرَى (١) كَفَلَقِ الصُّبْحِ على استثباتِ (٢) إليه تبليغاً عن الخليل (٣) إليه تبليغاً عن الخليل (٣) إلى انتها آيهِ مَا لم يعلم (٤) إلى انتها آيهِ مَا لم يعلم (٤) إلى خديْجَة فإذ أنباءها (٥) ولابنِ نَوْفَلٍ غدت مُبَشِّرَهُ (٢) قال ابْشِرَنْ هذا الذي قَدْ أُنزلا (٧) إيمانه بالوحي حَقاً فانتَبهُ (٨) إيمانه بالوحي حَقاً فانتَبهُ (٨) في سَنتَيْنِ أَوْ ثلاثٍ أُثِرا (٩) للناس كلِّ (١٠) جنِّهم والبَشَر (١١) بالحق منذراً أُولي الضلالهُ (١٢)

[0۸] حتى أتاهُ الحَقُّ في غَارِ حِرَا [0۹] رؤيا لَدَى المَنَامِ إِلاَّ تَأْتِي [09] رؤيا لَدَى المَنَامِ إِلاَّ تَأْتِي [7٠] ثم أتى جبريلُ بالتنزيلِ [7١] أوّلُ ما أُنْزِلَ صدر القلم [7٢] فَعادَ راجفاً فؤادُهُ بها [٣٣] فَصَدَّقَتْ بادىءَ بدْءِ خَبرَهُ [٣٣] فَصَدَّقَتْ بادىءَ بدْءِ خَبرَهُ [7٤] ثم دعا بِهِ فلمَّا أن تلا [7٥] على الكلِيْم والذي نَجْزِمُ بهْ [7٥] وبعد ذا فالوحيُ عنه فَتَرَا [٢٧] وبعدها أُرسِلَ بالمُدَثِّرِ [٢٧]

⁽١) انظر المصدر السابق.

⁽٢) انظر المصدر السابق.

⁽٣) انظر «صحيح البخاري» برقم (٣)، و«صحيح مسلم» برقم (١٤٠).

⁽٤) انظر المصدر السابق.

⁽٥) انظر المصدر السابق.

⁽٦) انظر المصدر السابق.

⁽٧) انظر المصدر السابق.

⁽٨) انظر المصدر السابق.

⁽٩) انظر المصدر السابق و«سيرة ابن إسحاق» ص ١٧٩، و«فتح الباري» (١/ ٣٧).

⁽١٠) في المخطوط «كلا».

⁽۱۱) انظر «صحیح البخاري» برقم (٤٩٢٤)، و«صحیح مسلم» برقم (٢٥٦)، و«فتح الباري» (٨/ ٨٧٦).

⁽۱۲) انظر «زاد المعاد» (۱/۸۸).

يَسعَدَ في الدَّارَيْنِ فضل ذي المنن^(۱)
به أبو بكرٍ وَمِن موالي^(۲)
بلالٌ من رقيقِ هِمْ وليُّ^(۳)
أوَّل من حازَ ذُرَى الغَلياء^(٤)
باللَّهِ قومٌ مِنْ أُولي التوفيقِ
باللَّهِ قومٌ مِنْ أُولي التوفيقِ
عثمان وابن عوفٍ ثمَّ بعد ذا^(۵)
أنْ كَانَ في الإشلام جَمْعٌ دخل^(۲)
نحو ثلاثٍ من سِنِين كملا^(۷)

[79] مبشراً لمن أطاعه بأنْ [79] أوَّلُ معومِنٍ من الرجال [79] زيد ومِن غلمانِهِمْ عليٌّ [77] زيد ومِن غلمانِهِمْ عليٌّ [77] كذا خديجة من النساء [77] وآمنوا بِدَعوة الصِّدِيقِ [78] كسعد والزبير طلحة كذا [70] أبو عبيدة وغيرهِمْ إلى [70] وكانتِ الدعوة سراً أوّ لا

⁽١) في المخطوط «ذا المنن».

⁽۲) انظر «سيرة ابن هشام» (۱/ ٣٠٥ ـ ٣٠٦)، و«صحيح السيرة» للألباني ص ١١٥ ـ ١٢٤.

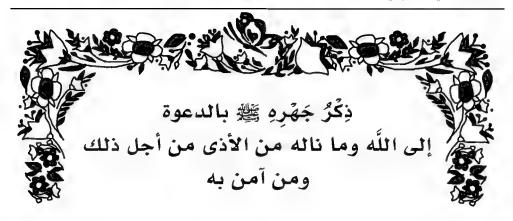
⁽٣) انظر المصدر السابق.

⁽٤) انظر المصدر السابق.

⁽٥) انظر المصدر السابق و «نثر الجواهر المضيَّة» التعليق على جواب السؤال رقم (١٤) و(١٥) و(١٥) و(١٧).

⁽٦) انظر «سيرة ابن إسحاق» ص ١٧٩.

⁽۷) انظر «سیرة ابن هشام» (۱/ ۳۲۵)، و «صحیح مسلم» برقم (۸۳۲)، و «زاد المعاد» (۱/ ۸۳۲).



[۷۷] وبعدها بالصَّدْعِ جَهْراً أُمِرا [۷۸] حتى إذا جاء الصفا وصَعَدَا [۷۹] فَعَمَّ ثم خَصَّ بالتحذير [۸۰] ولم يَكُنْ أَسْوَأَ مِنْ أَبِي لَهَبْ [۸۱] وبَالَغَ الكفَّارِ في أَذِيَّتِهُ [۸۲] ضرباً وحَبْساً وإهانةً وقَدْ [۸۳] هذا ولمَّا ازدَادَ ظُلمُ الظَّلَمَهُ [۸۳] هو النجاشيُّ فَسَارِ مِنْهُمُ

فقام بين الأقْرَبينَ مُنْذِرا⁽¹⁾ أعلاه ناداهم بأبلغ الندا^(۲) نذارة مِنْ نِقْمَةِ القدير^(۳) ردّاً على ابنِ أخيه المنتخب⁽³⁾ وفي إيذاء مستجيب دعوته^(٥) حَمَاه ذُوْ العَرْشِ المُهَيْمِنُ الصَّمَدُ^(۲) أَذِنَ أَنْ يهاجِرُوا لأصحَمَهُ^(۲) إليْه مِنْ فَوْقِ الشمانيْنَ هُمُ^(۸)

⁽۱) انظر «صحيح البخاري» برقم (٤٧٧١)، و«صحيح مسلم» برقم (٢٠٤).

⁽٢) انظر المصدر السابق.

⁽٣) انظر المصدر السابق.

⁽٤) انظر «صحيح البخاري» برقم (٤٧٧٠).

⁽٥) انظر «صحیح البخاري» برقم (٤٨١٥) و(٣٦٧٨)، و«صحیح مسلم» برقم (١٧٩٤)، و«مسند أحمد» (١/٤٠٤).

⁽٦) انظر «زاد المعاد» (١/ ٩٧ ـ ٩٨).

⁽٧) انظر المصدر السابق.

⁽٨) انظر المصدر السابق.

أن يَقْتُلُوا النَّبِيْ فلمَّا (١) اجتمعا (٢) مَعْ عَمِّهِ على حماية النَّبِي (٣) فمكثوا ثلاثاً في شِعْبِهمُو (٤) والحهدُ والعناءُ (٥) فأن كروا قَطِيْعَةَ الأرْحَامِ (٢) قد أَجْمَعُوا فيْهَا على القَطِيْعَةِ (٧) وفيه قد كان وفاة (٨) زَوْجَتِهُ (٩) قَدْ حَاطَهُ الرحْمٰنُ في طِلابِهِ (١٠) قَدْ حَاطَهُ الرحْمٰنُ في طِلابِهِ (١٠)

تابَعَهُمْ مُسْلِمُهُمْ وَمَنْ عَدَا(١١)

[٨٥] وقَدْ تَمَالأَتْ قريشٌ أَجْمَعَا

[٨٦] شعبا بني هَاشِمِ والمطَّلبِ

[۸۷] أَجْمَعَ كَلُّهُمْ على قطعِهمُو

[٨٨] فاشتدَّ جداً بِهِمُ البلاءُ

[٨٩] فَقَامَ رَهْظٌ هُمْ مِنَ الكِرَامِ

[٩٠] وَمزَّقُوا صَحِيْفَةَ الظُّلم التي

[٩١] وذاك عامُ العَشْرِ بعد بَعْثِتِهُ

[٩٢] كَـذا وفاةُ عـمّـهِ الـذي بـهِ

[٩٣] وَقَدْ تَلا النَّجْمَ فلمَّا سَجَدا

⁽١) في المخطوط «فلم».

⁽٢) انظر «السيرة» لابن هشام (١/ ٤٣٠)، و«عيون الأثر» (١/ ٢٢٢)، و«السيرة» للذهبي ص ٢٢١.

⁽٣) انظر المصدر السابق.

⁽٤) انظر «سيرة ابن هشام» (١/ ٤٣٠)، و«صحيح البخاري» برقم (٣٨٨٢) وشرحه من «فتح الباري» (٧/ ٢٤٤)، و«المواهب اللدنية» (١/ ٢٤٧).

⁽٥) انظر المصدر السابق.

⁽٦) انظر «سيرة ابن هشام» (١/ ٤٣٠)، و«صحيح البخاري» برقم (٣٨٨٢) و(١٥٨٩)، و«السيرة» للذهبي ص ٢٢١.

⁽٧) انظر المصدر السابق.

 ⁽A) في المخطوط وفاء وهو خطأ من الناسخ.

⁽٩) انظر «سيرة ابن إسحاق» ص ٢٧١ ـ ٣٧٢، و«عيون الأثر» (١/١٥١)، و«المواهب اللدنية» (١/٢٦٦).

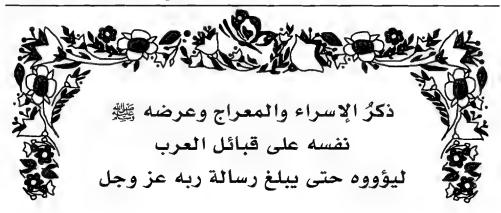
⁽۱۰) انظر «سيرة ابن هشام» (۱/ ۱۳۲)، و«صحيح البخاري» برقم (٤٨٨٤)، و«صحيح مسلم» برقم (٢٤).

⁽١١) انظر «صحيح البخاري» برقم (٤٨٦٢) و(٤٨٦٣)، و«صحيح مسلم» برقم (١٠٥)، و«نصب المجانيق لنسف قصة الغرانيق» للألباني.

[98] وحينما قد شاع ذلك النَّبا آبَ إليهِ بعضُ مَنْ قد غرِّ با (١) [98] ودَخَـلُـوا مَـكَّـةَ بالجِـوارِ وبعضُهمْ معذَّبٌ في البارِي (٢)

⁽۱) انظر «السيرة» لابن هشام (۱/ ٤٠٨).

⁽٢) انظر «السيرة» لابن إسحاق ص ٢٦٣، و«السيرة» لابن كثير (١٣٣/١)، و«زاد المعاد» (١/ ٩٨ _ ٩٩).



جاء الكتابُ والعروجُ للسما^(۱)
كما هو الأدرى بمنتهاه^(۲)
شكِّ وكم نصِّ به قد نُقِلا^(۳)
عليهِ وانجلتْ له الآياتُ^(٤)
جبريلُ للخمسِ غداً [موقِّتاً]^(٥)
ناديَهُمْ زادوا بالازدراء^(۲)

[٩٦] وبعد ذا قد كان الإسراء كما [٩٧] لمستوى وحيث شاء اللّه [٩٧] لمستوى وحيث شاء اللّه [٩٨] وكان بالروح والجسم بلا [٩٩] وفُرِضتْ هُنَالِكَ الصلاة [٩٩] وفي صباح ذلِكَ اليوم أتى [١٠٠] وعندما أُخبَرَ بالإسراء

- (۱) انظر «صحیح البخاري» برقم (۳۸۸۷)، و «صحیح مسلم» برقم (۱٦۲)، و «فتح الباري» (۷/ ۲۵۲).
 - (۲) انظر "صحيح البخاري" برقم (٣٤٩)، و"صحيح مسلم" برقم (١٦٣).
 - (٣) انظر «إكمال المعلم» لعياض (١/ ٤٩٧).
 - (٤) انظر «صحيح البخاري» برقم (٣٤٩)، و"صحيح مسلم» برقم (١٦٣).
- (٥) في المخطوط «معلماً» وانظر البيهقي (٢/ ٣٥٥ _ ٣٥٧)، و«سلسلة الأحاديث الصحيحة» برقم (٣٠٥)، و«نثر الجواهر المضيَّة» التعليق على الجواب على السؤال رقم (٢٦).
- (٦) في المخطوط «الافتراء» وانظر «صحيح البخاري» برقم (٣٦٧٣)، و«صحيح مسلم» برقم (١٦٩).

قد جاء في الآي وبالتواتر⁽¹⁾
لم تك من قبل تنالُ سيَّما^(۲)
يدعو ثقيفاً للهدى فَلَمْ تُجِبْ⁽³⁾
عليه في شأن الذي قد أدَّى⁽⁶⁾
كما بالأحقافِ وأُخرى كامِلهُ^(۲)
بل بالدخولِ في جَوار المطعم^(۷)
إلى سبيله أيَا مَنْ قد وَعَى كلِّ قَبِيلَةٍ ويدعوهم إلى^(۸)
لِمَا للأنصارِ الإله ادخرا^(۹)

[۱۰۲] وبَعْدَ ذَا كَانَ انشقاق القمرِ [۱۰۳] هذا وقد نالت قريشٌ منه ما [۱۰۴] هذا وقد نالت قريشٌ منه ما [۱۰۴] من بعد موتِ عمِّهِ [ثم] (۱۰۵] ولم يَكُنْ أقبحَ منهمْ ردَّا [۱۰۰] وفي مآبِهِ استماعُ الجنِّ لهُ [۱۰۷] وَعَادَ غيرَ آمِنِ للحَرَمِ [۱۰۷] وذاكَ أعلى أُسوة لِمَنْ دعا [۱۰۸] ولم يزلْ يَعْرِضُ نَفْسَه على [۱۰۸] هدايةِ اللَّهِ فكلُّ أنكرا

⁽۱) انظر «صحیح البخاری» برقم (٤٨٦٤) و(٣٨٦٨) و(٣٨٧٠)، و«صحیح مسلم» برقم (٢/١٠١) و(٢٨٠٢) و (٢٨٠٣)، و «السیرة» لابن کثیر (٢/٢٠١) وتکملةً للفائدة انظر «فتح الباری» (٧/٢٣٣) شرح حدیث رقم (٣٨٧١).

⁽٢) انظر «السيرة» لابن هشام (١/ ٣١٤)، و «زاد المعاد» (١/ ٩٨ ـ ٩٩).

⁽٣) في المخطوط «قد» بدل «ثم».

⁽٤) انظر «السيرة» لابن هشام (١/ ٣١٤)، و «زاد المعاد» (١/ ٩٨ ـ ٩٩).

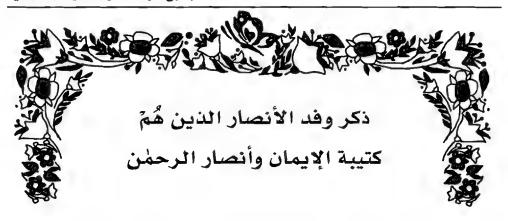
⁽٥) انظر «السيرة» لابن إسحاق ص ٢٦٣، و «زاد المعاد» (٩٨/١ ـ ٩٩).

⁽٦) انظر "صحيح البخاري" برقم (٤٩٢١)، و"صحيح مسلم" برقم (٤٤٩).، و"سنن الترمذي" برقم (٣٢٩١)، و"مستدرك الحاكم" (٢/ ٤٧٣)، و"سنن البيهقي" برقم (٣٣٥)، و"منتخب الفوائد الصحاح العوالي" برقم (١٣٤) للخطيب البغدادي بتحقيقي و"الصحيحة" للألباني برقم (٢١٥٠).

⁽V) انظر «عمدة القاري» للعيني (١٥/ ٨٦) شرح حديث رقم (٣١٣٩).

⁽A) انظر «مسند أحمد» (۳/ ۳۹۰)، و «زاد المعاد» (۱/ ۱۰۰).

 ⁽٩) انظر «صحیح البخاري» برقم (٣٩٢٥) و(٣٨٩٣)، و«صحیح مسلم» برقم (١٧٠٩)،
 و «مسند أحمد» (٣٢٣/٥).



مَـوْعِـدَهُ الـرسـولَ بـالإعـزاز⁽¹⁾
رهْطاً من الخَزْرِجِ أربابِ الرَّشَدْ^(۲)
لما دعاهم آمنوا وصَدَّقُوا^(۳)
إلى الهدى الذي له استجابوا^(٤)
فَبَايَعُوهَ صادقينَ لا افْتِرا^(٥)
أوْلادِ أَوْسِ اثْنَانِ نَقل مَنْ فَطِنْ
مصعباً مُقرِئاً لَهُمْ ما أُنزلا^(٢)
في كلِّ أهْـلِ دارِهِـمْ بـلا جَـدَنْ
جاءَ ثـلاثـةٌ وسـبعـونَ ولا^(۷)

[۱۱۱] لمّ أراد اللّه للإنجاز [۱۱۲] بينا النبي يدعو الوفود إذ وَجَدْ [۱۱۳] هُمْ سِتةٌ أو فوْقَهُمْ فَوُفِّقُوا [۱۱۳] هُمْ سِتةٌ أو فوْقَهُمْ فَوُفِّقُوا [۱۱۳] ثمّ دَعوا قومهمو إذْ آبُوا [۱۱۵] فجاءَهُ من قابِلِ اثنا عَشَرَا [۱۱۸] وهم من الخَرْرَج عَشرَةٌ ومن [۱۱۷] وهم من الخَرْرَج عَشرَةٌ ومن [۱۱۷] وطلبوا مُعَلِّماً فَأَرْسَلا [۱۱۷] حتى فَشا الإسلامُ فيهِمْ وَدَخلْ [۱۱۸] هذا ولمّا كان عاماً قابلا

⁽١) انظر المصدر السابق.

⁽٢) انظر المصدر السابق.

⁽٣) انظر «مسند أحمد» (٥/ ٣٢٣).

⁽٤) انظر المصدر السابق.

⁽٥) انظر المصدر السابق.

⁽٦) انظر «صحيح البخاري» برقم (٣٩٢٥)، و«فتح الباري» (٧/ ٣٢٢).

⁽V) انظر «مسند أحمد» (۲/ ٤٦٠).

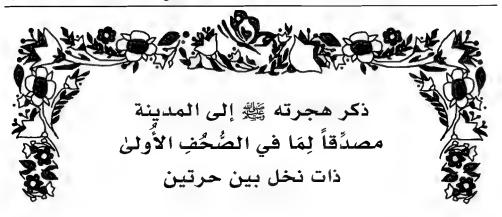
[۱۲۰] وامرأتان اتَّعَدُوا بالعَقبهُ [۱۲۱] والنقباءُ مِنْهُمُ اثنا عَشَرَا [۱۲۲] فَبَايَعُوهُ ثم كَانَ القِيْلُ [۱۲۳] وبعد أن آبوا إليهِمْ هَاجَرَا [۱۲۲] ليَعْبُدُوا اللَّهَ بِدَارِ الأَمْنِ فيْ

لبيعة الهادي على ما طَلَبَهُ (۱) كَالنُّقبا مِنْ قومِ موسى الأُمَرَا (۲) لا نَسْتَ قِيلُ ها ولا نَقِيلُ من كان مُسْلِمًا من الشِّرْكِ برا يَشْرِبَ واثِقُونَ بالوَعْدِ الوَفيُ (۲)

⁽١) انظر المصدر السابق.

⁽۲) انظر أسماءهم في «سيرة ابن هشام» (۲/ ۹۷ ـ ۹۸).

⁽٣) انظر «صحيح البخاري» برقم (٣٩٢٤)، و«صحيح مسلم» برقم (٩١٨)، و«فتح الباري» (٣٣٢٧).



[١٢٥] وهَاجَرَ النَّبِيُّ بَعْدَ الإِذْنِ لَهُ [١٢٥] بَعْدَ ثلاثِ عَشْرَة مِنْ بعثتهُ [١٢٧] مَكر قريش به ليشبتوه [١٢٨] وأجْمَعُوا لِقَتْلهِ وأرْصَدُوا [١٢٨] وأجْمَعُوا لِقَتْلهِ وأرْصَدُوا [١٢٨] فجاءه الروحُ الأمينُ مخبِرا [١٢٩] فجاءه الروحُ الأمينُ مخبِرا [١٣٩] ونَشَر التُّرْبَ على رؤوسِهِمْ [١٣٠] ثمَّ مَضَى النَّبِيُّ والصِّدِيقُ [١٣٨] فَمَكَثُوا فيه ثلاثاً رَيْثمَا

مِنْ قِبَلِ اللَّهِ الذي قد أَرْسَلَهُ (۱) ربيع أوَّلِ وأصْل هِ جُرَبِهُ أو يقتلوه أو ليخرجوه (۲) رجَالهُمْ للفَتْكِ حين يرقُدُ (۳) عن مَكْرِ الاعداءِ له محدارا عن مَكْرِ الاعداءِ له محدارا ثم عليهم خَرَجَ النبيُّ (٤) وخَابَ مَا رَامُوه في نُفُوسِهِمْ (٥) لِلْغارِ والكفارُ لم يفيقُوا (٢) تخفي على العَدِّو أخبارُهُمَا (٧)

⁽١) انظر تفسير آية رقم (٣٠) من سورة الأنفال من «تفسير ابن كثير».

⁽٢) انظر «مسند أحمد» (٣٠٣/١)، و«الصحيح المسند مما ليس في الصحيحين» (٥٤٠ _ انظر «مسند أحمد» (٥٤٠)، و«الصحيح المسند مما ليس في الصحيحين» (٥٤٠ _ المسند أحمد أحمد المستحدا الوادعي كلله.

⁽٣) انظر «سيرة ابن هشام» (١/ ٣٦٠).

⁽٤) انظر المصدر السابق.

⁽٥) انظر المصدر السابق.

⁽٦) انظر «صحيح البخاري» برقم (٣٩٠٥) و(٣٦٢٥)، و«صحيح مسلم» برقم (٢٠٠٩).

⁽٧) انظر المصدر السابق.

أتاهُ مَا لَيْسَ بِهِ مِنْ طَاقَةُ (۱) لو لَمْ يَفِقْ ساخ (۲) لأطباق الثرى (٣) بِشَرِطِ أَنْ يرد عنهما الطَّلَبُ (٤) وشاهَدَتْ من معجزات أحمدِ (٢) من ذَلِكَ الشَّهْرِ كما قد أُثِرا (٧) أقل أوْ أَكْثَرَ مِنْ ذَا بِقَليْل (٨) تقوى مِن اللَّهِ كَمَا قَدْ أُنزلا (٩) تقوى مِن اللَّهِ كَمَا قَدْ أُنزلا (٩) دارِ أبي أيّوب خالد الوقي (١٠) مَسْجِدَه والحُجُراتِ سَاكِنا في الدِّين والدنيا على الفخار (١١) في الأرض لا عَنْ مكة الأمِيْنَهُ في الأرض لا عَنْ مكة الأمِيْنَهُ بَيْنَ مُجَاهِرٍ وذي نَفَاقِ (٢١) بَيْنَ مُجَاهِرٍ وذي نَفَاقِ (٢١) بَيْنَ مُجَاهِرٍ وذي نَفَاقِ (٢١)

[۱۳۳] حتى إذا أذركه م سُراقة المحدد المهدد المهدد

⁽۱) انظر «صحيح البخاري» برقم (۳۹۰٦) و(۳۹۱۱).

⁽٢) في المخطوط «ساج» بالجيم وهو خطأ وما أثبت هو الموافق للحديث.

⁽٣) انظر «صحيح البخاري» برقم (٣٩٠٦).

⁽٤) انظر «صحيح البخاري» برقم (٣٦١٥).

⁽٥) في المخطوط «جار» والأقرب ما أثبت والله أعلم.

⁽٦) انظر «مستدرك الحاكم» (٩/٣ ـ ١٠)، و«المعجم الكبير» للطبراني (١/ ٥٦)، و«الطبقات» (١/ ٢٣٠)، و«السيرة» للعمري (١/ ٢١٣ ـ ٢١٤).

⁽۷) انظر «صحيح البخاري» برقم (۳۹۰٦)، و«معجم الطبراني» (۱۷/ ٤٥٧)، و«مستدرك الحاكم» (۳/ ٤٢٧).

⁽۸) انظر «صحیح البخاري» برقم (۳۹۰٦) و(۳۹۳۲).

⁽٩) انظر «مجموع الفتاوى» (٤٦٨/١٧ ـ ٤٦٩) لابن تيمية.

⁽١٠) انظر «صحيح البخاري» برقم (٢٦٢٢).

⁽١١) 'انظر «صحيح البخاري» برقم (٣٩٠٦).

⁽١٢) انظر «المواهب اللدنية» (١/ ٣٣٢ _ ٣٣٣).

وجَحَدوا مَا عندهمْ مُسَطَّرُ وأنه بسدون شكَّ آتِ(۱) وأنكروا بالبغي ما قد عرفوا^(۲) وقيمن قلم مبيرُ وقيمن عنهم مبيرُ كما سيأتي ما نَقصُ عنهمْ وقَتْل آخرينَ في الأغلال عليْهِمُ الجهاد فرضاً كُتِيا^(۳) طَوْعاً وكرها دُوْنَها مَلامِ ونحَداءه وزَلزلوا ونحَداءه وزَلزلوا من هجرة النبي وذا في عام في دولة الفاروق كان [فَادْرِ](٤)

[١٤٨] حتى استفزُّوا مَن عليهِ قَدَرُوا [١٤٦] من صفة النبيِّ في التوراةِ [١٤٧] فشاهدوا الحقَّ وعنه انصرفوا [١٤٨] وهُمْ قريظةُ كذا النضيرُ [١٤٨] فانتقمَ اللَّهُ تعالى منهمْ [١٤٨] فانتقمَ اللَّهُ تعالى منهمْ [١٥٨] بالسبي والجلاء والإذلالِ [١٥٨] بالسبي والجلاء والإذلالِ [١٥٨] وبعد هجرة النَّبيُ ليثربا [١٥٨] ليُدْخِلُوا العباد في الإسلامِ [١٥٨] حتى له انْقَادُوا وفيهِ دَخَلُوا [١٥٨] ومبدأُ التاريخ في الإسلام [١٥٨] سَبْعَةَ عَشرة أو ثمانِ عشر

※ ※ ※

⁽١) انظر تفسير آية رقم (٨٩) من سورة البقرة عند ابن جرير وابن كثير.

⁽٢) انظر المصدر السابق.

⁽٣) انظر «زاد المعاد» (٣/ ٦٩ ـ ٧١).

 ⁽٤) ما بين المعقوفتين غير واضح في المخطوط وصوبه شيخنا الفيفي من نسخته عندما عرضتُها عليه وانظر «صحيح البخاري» برقم (٣٩٣٤)، و«فتح الباري» (٧/ ٣٣٥).



راً بلا إنكار بينَ المهاجرين والأنصار (*) بلا إنكار بينَ المهاجرين والأنصار (*) من الأنصار والنَّصْفُ أهْلُ هِجْرةِ المختارِ ولأنصار والنَّصْفُ أهْلُ هِجْرةِ المختارِ ولُ بالصِّدِيقة في شَهْرِ شوالٍ فخذْ تحقيقه (٤) من قَبلِ ذا بسنتينِ بعد سودة خذا (٥) مَلاَةِ الحضر ثاني عَشَرَ مِنْ ربيعِ الآخِر (٢) وعيَّةُ الأَذانِ عند المواقيْتِ بِلا نُكرانِ (٧)

[١٥٧] في صدرها كان بناءُ المسجدِ [١٥٧] كذا المؤاخاة (٢) بلا إنكار [١٥٨] تسعينَ نصفهم من الأنصار [١٥٨] وقَدْ بَنَى الرسولُ بالصِّدِيقةُ [١٥٠] وكان عقده بها من قَبلِ ذا [١٦٠] كذَاكَ زِيْدَ في صَلاَةِ الحضر [١٦٠] كذاك مشروعيَّةُ الأَذانِ

^(*) في المطبوع «البيت» بدل «المقدس».

⁽۱) انظر «صحیح البخاري» برقم (٤٠)، و«مسلم» برقم (٥٢٥)، و«فتح الباري» (۱/ ۱۲۸).

⁽٢) في المخطوط «المؤخات».

⁽٣) انظر «صحیح البخاري» برقم (٢٢٩٣)، و«صحیح مسلم» برقم (٢٥٢٩)، و«فتح الباري» (٤/٣٦) شرح حدیث رقم (١٩٦٨) و(٥٠٧) و(٢٢٩٥).

⁽٤) انظر «صحيح البخاري» برقم (٣٨٩٤)، و«صحيح مسلم» برقم (١٤٢٢).

⁽٥) انظر «السيرة» لابن إسحاق ص ٢٧٩.

⁽٦) انظر «مسئد أبي عوانة» برقم (١٣٢٨).

⁽٧) انظر «فتح الباري» (٢/ ٩٩ ـ ١٠٠٠) شرح حديث رقم (٦٠٤).

رابع كَانَ بَعْشهُ قَدْ نُقِلا (٣) ما فيهمو يُذكرُ أنصاريُ (٤) مُعْتَرِضاً لِغِيرِ أهل مكة (٥) فيما رُوِي مهاجِرونَ كلُّهُمْ (٦) ثانِي عامِ ذا لدَيْهِمْ يُؤتَرُ(٧)

[١٦٣] وفيه بَعْثُ حمزة للعِيرِ في رَمَضان دونما نَكِير(١) [١٦٤] وهم ثلاثون مهاجرون ما فيهِمْ من الأنصار شخصٌ عُلِمَا (٢) [١٦٥] ثم عبيدة بشوال إلى [١٦٦] ستون كلُّهمْ مهاجِريُّ [١٦٧] وبَعْثُ سعدٍ كان في ذي القعدةِ [١٦٨] ومَعَهُ عشرونَ رَاجِلاً وهُمْ [١٦٩] وآخرون ذي السرايا ذكروا

^{※ ※ ※}

انظر «الطبقات» لاين سعد (٦/٢). (1)

انظر المصدر السابق. (Υ)

انظر «السيرة» لابن هشام (٢/ ٢٧٦)، و«الطبقات» (٢/ ٦) وعندهما اختلاف في (٣) تاريخ بعث السرية.

⁽٤) انظر المصدر السابق.

انظر «الطبقات» (٧/٧). (0)

انظر المصدر السابق. (٦)

سيأتى ذلك في السنة الثانية من الهجرة. (V)



حمزة فيها صاحب اللّواء (۱) وكان هذا الأمن في شهر صفر (۲) غزا بُواط وَهْوَ مَوْضِعٌ يلي (۳) معترضاً عيْر قريش طلبا (٤) يَكُنْ بها حَرْبٌ ولَمْ يَلقَ أَلَمْ (٥) أي في جُمَادَى غَزْوة العُشَيْرَهُ (٢) في بي بني مدلج ثم رَجَعًا (٧) في سُرْحِهُمُو فسارا (٨)

[۱۷۰] فيها وقُوعُ غَزْوةِ الأبواءِ [۱۷۱] فوادَعَتْهُ ضَمْرة بدون شَر [۱۷۲] وكان في شَهْرِ ربيع الأولِ [۱۷۳] رَضْوَى بَنَحْوِ مائَتَيْنِ راكبا [۱۷۶] وكان مَعْ سعدٍ لواؤه ولم [۱۷۵] وبَعد ذا بمُدةٍ يسيرهْ [۱۷۸] مَعْ حمزة لواؤهُ وَوَادَعَا [۱۷۲] وبليالِ بَعْدَها أغارا

⁽۱) انظر «سيرة ابن هشام» (۲/۳۰۲)، و «الطبقات» (۲/۷)، و «زاد المعاد» (۳/ ١٦٤).

⁽٢) انظر المصدر السابق.

⁽٣) انظر «سيرة ابن هشام» (٣/ ٢١٠)، و«الطبقات» (٢/٨).

⁽٤) انظر المصدر السابق.

⁽٥) انظر المصدر السابق.

⁽٦) انظر «سيرة ابن هشام» (١/ ٤٦١)، و«الطبقات» (٨/٢)، و«الفصول في سيرة الرسول ﷺ» لابن كثير ص ٨٨.

⁽V) انظر المصدر السابق.

⁽۸) انظر «الطبقات» (۲/۹).

لا بَدْرًا فَفَاتَهُ فَكَرَّ مُقبِلاً (۱) في المنقولاً أي المنقولاً أي المنقولاً أي أمن المهاجرين ضِعْف الأربعه (۳) مي فيها وأخدُ عيرهِ في المغنم (٤) مي فيها وأخدُ عيرهِ في المغنم (٤) بن فاستَعْظَمَ النبيُّ ذا وهُوَ السَّبَبُ (٥) إلى أنمَّةِ الكُفْرِ عَنِ القِتَالِ (٢) بَبَا للبطشة الكُبْرَى كماجاء النَّبا (٧) ببَا للبطشة الكُبْرَى كماجاء النَّبا (٧) لي كَعْبَةِ إبراهيْم حيثُ نزلا (٨) مَدْ يوم الثلاثا نِصف شعبانٍ وَرَدْ (٩) مَدْ يوم الثلاثا نِصف شعبانٍ وَرَدْ (٩) ودُ سَفَاهَةً فليرغَم الحَسُودُ (١٠)

[۱۷۸] يطلبه الرسول حتى وصلا [۱۷۹] وَسُمِّيتْ غزوة بَدْرِ الأُولى [۱۷۹] وبَعْدَها بَعْثُ ابن جحشٍ ومَعَهْ [۱۸۸] وكان قتلُ عمرو بنِ الحضرمي [۱۸۸] وكان قتلُ عمرو بنِ الحضرمي [۱۸۸] وكان قتلُ عمرو بنِ الحضرمي [۱۸۳] لآيةِ الجَوابِ عن سؤالِ [۱۸۳] في الأشهُرِ الحُرُمْ وكانت سَبَبًا [۱۸۸] وبَعْدَ ذَا القِبلةُ حُولَتْ إلى [۱۸۸] بذلك الأمْرُ مِنَ اللَّهِ الصَّمَدْ [۱۸۸] واعْتَرَضَتْ فِي ذَلِكَ اليهودُ

⁽١) انظر المصدر السابق.

⁽٢) انظر المصدر السابق.

⁽٣) انظر «السيرة» لابن هشام (١/٤٦٣)، و«الطبقات» (٩/٢) إلا أن في الطبقات أنهم كانوا اثنى عشر رجلاً.

⁽٤) انظر المصدر السابق.

^(*) في المطبوع «وذاك» بدل «وكان».

⁽٥) انظر «تاریخ الطبري» (۲۹۹/۲)، و «جوامع السیرة» لابن حزم ص ۷۹ ـ ۸۰ و «الفصول» ص ۸۸ ـ ۸۹، وتفسیر آیة (۲۱۷) من سورة البقرة من تفسیر ابن کثیر.

⁽٦) انظر المصدر السابق.

⁽V) انظر «الطبقات» (۱۱/۲).

⁽۸) انظر «تاریخ خلیفة» ص ۲۶، و «الطبقات» (۱/۲٤۲).

⁽٩) على قول محمد بن حبيب أن التحويل كان في نصف شعبان وهو الذي ذكره النووي في الروضة وأقره مع كونه رجَّحَ خلافه في «شرح صحيح مسلم» «فتح الباري» (١/ ١٢٠) بتصرف يسير.

⁽١٠) انظر تفسير آية (١٤٢) من سورة البقرة من تفسير ابن كثير.

هُـمُ الأذَّلونَ وأُمَّةُ الغضبُ^(١) أي رمضان مَا بِهِ إيهامُ (٢) فصار بعده لممن يساء شرعيَّة الصلاةِ للعِيْد ادْرِ^(٣) قرينة الصلاة فافْهَمْ تُصِب(٤) وهْيَ التي الاعْدَا بِهَا اسْتَكانت(٥) يومَ اللزام والتِقا الجمعان(٦) رَبُّ السَّمَا والأرضِ من آل الصنم (٧) قدومَ عيرٍ لقُرِيشِ فَدَعَا (٨) من رمضان ثم في الأموال (٩) أرسل ضَمْضَمًا قريشاً مُخْبِرا(١٠) جَـلَّ ولا دَفع لـما قَـضَاهُ إذ شاء قَطْعَ دابِر الفسادِ

[۱۸۸] مَعْ عِلْمِهِمْ وَلَيسَ مِنْهُمْ بِعَجَبْ [۱۸۸] كَذَاكَ فيه فُرِضَ الصِّيامُ [۱۹۸] وقَبْلَهُ المفروضُ عاشُورَاءُ [۱۹۱] وبعده فَرْضُ زكاةِ الفطرِ [۱۹۲] والفرض للزكاة ذاتِ النصبِ [۱۹۳] والفرض للزكاة ذاتِ النصبِ [۱۹۳] وبعدها غَزْوةُ بدرٍ كانتْ [۱۹۳] وبعدها غَزْوةُ بدرٍ كانتْ [۱۹۵] أعني بذاك غزوةَ الفرقانِ [۱۹۵] وذاك أنَّ المصطفى قَدْ سَمِعَا [۱۹۲] وذاك أنَّ المصطفى قَدْ سَمِعَا [۱۹۷] وذاك أنَّ المصطفى قَدْ سَمِعَا [۱۹۷] كانَ أبو سفيان لمَّا أُخبِرا [۱۹۸] لأيِّ أمرٍ قد قضاه اللَّهُ [۱۹۸] لأيِّ أمرٍ قد قضاه اللَّهُ [۱۹۹] فالتَقَيا مِنْ غيْرِ مَا مِيعادِ [۲۰۰] فالتَقَيا مِنْ غيْرِ مَا مِيعادِ

⁽١) انظر تفسير آية (٧) من سورة الفاتحة من تفسير ابن كثير.

⁽۲) انظر «تاریخ الطبري» (۲/ ۳۰٤)، و «ومجموع الفتاوی» (۷/ ۲۱۲)، و «زاد المعاد» (۲/ ۳۰).

⁽٣) انظر «تاريخ الطبري» (٢/ ٣٠٥)، و«الطبقات» (١/ ٢١٣ ـ ٢١٤).

⁽٤) انظر «الطبقات» (١/ ٢١٣ ـ ٢١٤).

⁽٥) انظر «الطبقات» (٢/ ١١).

⁽٦) انظر «مسند أحمد» (٥/ ٣٢٤).

⁽v) أي عبدة الأصنام.

⁽A) انظر «صحیح مسلم» برقم (۱۹۰۱).

⁽٩) أي وفي هذه الأمول وهي عير قريش.

⁽۱۰) انظر «سيرة ابن هشام» (۱/٤٦٧ _ ٤٦٨).

فوق الثلاثِ مَائة بِضع عَشْر (۱) ودون ألفٍ صَحَّ في الروايةِ (۲) في قِلَة أعداء والله الله الله الله في قِلَة أعداء والله الله الله قبل قَلْه ضدة بسرأي العين (٤) صَحْبَ الرسولِ ضِعْفَهُم فوهنوا من رمضان فَاذْرِهِ مِمَّن أثر (٦) واصطدما في المعرك الخصمانِ المهيمِنِ المحيكِ الخصمانِ فَلَمْ يفدُ حزبَ اللّعِينِ العددُ (٨) فَلَمْ يفدُ حزبَ اللّعِينِ العددُ (٨) كما قضى الرحمٰنُ ذاك في الزّبُر (٩) كما قضى الرحمٰنُ ذاك في الزّبُر (٩) وقال مَا أنا لكم بحارِ (١٠) قد قُتِلوا وأسروا سبعينا (١١)

[۲۰۱] وَكَانَ مَنْ مَعَ الرَسولِ قَدْ نَصَرْ [۲۰۲] والمشركون فوق تسعُمَائة [۲۰۳] وقد رأى الرسولُ حين ناما [۲۰۲] وقد رأى كلٌّ مِنَ الخَصْمَيْنِ [۲۰۰] وقد رأى كلٌّ مِنَ الخَصْمَيْنِ [۲۰۰] وحالة اللقا قريشٌ عَايَنُوا [۲۰۰] وكانَ ذَاكَ يوم سبعة عشر (٥) [۲۰۷] وحينما تقابل الصَّفَّانِ [۲۰۷] ورفع الرسولُ كَفَّي الدعا [۲۰۸] ورفع الرسولُ كَفَّي الدعا [۲۰۸] وانْهَزَمَ الجمعُ وَوَلَّوا الدُّبُرْ [۲۱۰] وانْهَزَمَ الجمعُ وَوَلَّوا الدُّبُرْ [۲۱۰] فانكَشَفَ الغبارُ عن سبعينا

⁽۱) انظر «صحيح البخاري» برقم (٣٩٥٨).

⁽٢) انظر «مسند أحمد» (٢/ ١٩٣)، و «الجامع الصحيح» (٣/ ٢٨٤) لشيخنا الوادعي كلله.

⁽٣) انظر عددهم في المصدر السابق.

⁽٤) انظر «صحیح مسلم» برقم (۱۷٦٣).

⁽٥) في المخطوط «سابع عشر» بدل «سبعة عشر».

⁽٦) انظر «تاريخ الطبري» (٢/ ٤١٩)، و«الطبقات» (٢/ ١١).

⁽٧) انظر «مسند أحمد» (٢/ ٢٤)، و«الجامع الصحيح» (٣/ ٢٨٩) لشيخنا الوادعي كلَلْلهُ، و«صحيح مسلم» برقم (١٧٦٣).

⁽٨) انظر «صحيح مسلم» (١٧٦٣) وتفسير آية (٩ _ ١١) سورة الأنفال من تفسير ابن كثد .

⁽٩) انظر تفسير آية (٤٤ ـ ٦) سورة القمر من تفسير ابن كثير.

⁽١٠) انظر «تفسير الطبري» (١٣/ ٥٧٨) بتحقيق شاكر.

⁽۱۱) انظر «صحیح مسلم» برقم (۱۷۲۳).

ووقف النّبي مُبَكّتًا لهم (۱) فهل وجدتم ما وُعِدْتم حقّا (۲) لكان قول نَعَم الجوابُ (۳) في كلّ باغ في حيزاؤه كنذا في عَشَرَةٌ مَعْ أُربِعهُ لا أُزْيَدا (٤) وهي على تَفْصِيلِ ذاك اشتملَتُ (٥) والخُمْس تبياناً مزيح الغَمَم (٢) قطعاً بصدق صاحبِ الرسالة في فضل مَن غزوة بدرٍ شهدا (٨) في حُسّدٍ وانكَمَت الشقاق في حُسّدٍ وانكَمَت الشقاق ماء لَهُم فلَمْ يجدْ مُقاتِلا (١٠) بني سُلَيْمٍ شم عَادَ قَافِلا (٩) ماء لَهُم فلَمْ يجدْ مُقاتِلا (١٠)

[۲۱۳] وَقُلْوَ وَالْمِيسُولِ بَلْو كلُّهمْ [۲۱۶] أَنْ قَدَ وَجَدَنَاماً وُعِدْنا حَقًا [۲۱۵] وَسَمِعُوا القولَ ولو أَجا بوا [۲۱۸] وَقَدَ مَضَتْ سُنَّةُ ذِي العرشِ بذا [۲۱۷] وقد مضتْ سُنَّةُ ذِي العرشِ بذا [۲۱۷] ومن صحابةِ النَّبيِّ استُشْهِدا [۲۱۸] وسورةُ الأنفالِ فيها أُنزلتْ [۲۱۸] وسورةُ الأنفالِ فيها أُنزلتْ [۲۱۸] وعُوْتِبَ الرَّسُولُ في أَخْذِ الفدا [۲۲۰] وعُوْتِبَ الرَّسُولُ في أَخْذِ الفدا [۲۲۲] وكان في ذا أوضحُ الدلالة [۲۲۲] وكان في ذا أوضحُ الدلالة [۲۲۲] وكم من الوحي صريحاً وردا [۲۲۲] وبعدَها قد نَجَمَ النفاقُ [۲۲۲] وكان بعد مُقامِهِ ثلاثةً على [۲۲۲] بعد مُقامِهِ ثلاثةً على

⁽۱) انظر «صحيح البخاري» (۲۹۷٦)، و«صحيح مسلم» برقم (۲۸۷٥).

⁽٢) انظر المصدر السابق.

⁽٣) انظر «الآيات البينات في عدم سماع الأموات» للألوسي.

⁽٤) انظر استشهاد عمير بن الحمام عَلَيْهُ في «صحيح مسلم» برقم (١٩٠١).

⁽٥) انظر سورة الأنفال وآية (١٢٣) من سورة آل عمران.

⁽٦) انظر «مسند أحمد» (٥/ ٣٢٤)، و«الصحيح المسند من أسباب النزول» لشيخنا الوادعي كلله ص ١١٠ ـ ١١١ و «صحيح مسلم» برقم (١٧٦٣).

⁽٧) انظر المصدر السابق.

⁽A) انظر «صحيح مسلم» برقم (٢٤٩٤).

⁽٩) انظر «السيرة» لابن إسحاق ص ٣١٩.

⁽١٠) انظر المصدر السابق.

[٢٢٦] وبعد ذاك غزوةُ السَّويق في ذي الحجة افْهَمْهُ بِلا تَوَقُّفِ^(١) [٢٢٧] وكان طالباً أبا سفيان ثُمْ لم يُدْرِكُوهُ إذْ فِرَاراً فاتَهُمْ (٢)

⁽۱) انظر «السيرة» لابن إسحاق ص ٣٢ و «الطبقات» (٢/ ٢٧)، و «الفصول» ص ١٠٦، و «المواهب اللدنية» (١/ ٣٨٢ ـ ٣٨٣).

⁽٢) انظر المصدر السابق.



[۲۲۸] في صدرها غزوتُهُ لذي أمَر [۲۲۹] ثم غزا بعد لِنَحْوِ الفُرُعِ (۲) [۲۳۰] ثم غزا بعد لِنَحْوِ الفُرُعِ (۲۳۰] وكَانَ غَزْوَة إلى اليهود [۲۳۱] لكنَّهُ أطلَقَهُمْ لمَّا اعْتَرَضْ [۲۳۲] لأنه له ادَّعاهم أوليا [۲۳۲] وأُنزلتْ في ذاكَ أيُّ واعظه [۲۳۳] وفي جمادى بَعَثَ النَّبِيْ إلى

وعَادَ مِنْ بعد مُقَامِهِ صَفَرْ (۱)
آخر أوَّلِ الربيعين فع (۲)
من قَيْنُ قَاعٍ أُمَّة الجُحُودِ (۳)
في أمْرِهم ابنُ سلولٍ ذو المرض (٤)
أما عبادةُ فَمِنهُمْ بَرِيا (٥)
في رابع الطوال من أقوى عظه (٢)
عيرٍ قريشٍ وعليها حَصَلا (٧)

⁽۱) انظر «السيرة» لابن إسحاق ص ٣٢١.

⁽٢) في المخطوط «القُرع» بالقاف والتصويب من كتب «المغازي والسير».

⁽٣) انظر «السيرة» لابن إسحاق ص ٣٢٢، و«الطبقات» (٢/ ٣٥)، و«جوامع السيرة» ص ١٢١.

⁽٤) انظر «السيرة» لابن إسحاق ص ٣٢٣ ـ ٣٢٤، و«السيرة» لابن هشام (١/ ٩٩٥ ـ ٥٩٥)، و«الطبقات» (٢/ ٢٦ ـ ٢٧)، و«جوامع السيرة» ص ١٢١.

⁽٥) انظر المصدر السابق.

⁽٦) انظر تفسير آية (٥١ - ٥٣) المائدة من تفسير ابن جرير وابن كثير وانظر «دلائل النبوة» للبيهقي (٣/ ١٧٤ - ١٧٥).

⁽٧) انظر «السيرة» لابن هشام (١/ ٥٩٧)، و«الطبقات» (٢/ ٣٦).

[٢٣٥] وكان في البَعْثِ الأُميرُ زيدا [٢٣٦] وكَانَ فيها قتلُ ابْنِ الأشرفِ [٢٣٧] وبعد ذَاكَ أُحدٌ قد وَقَعَا [٢٣٨] فـأولاً لـلانـتـصـار حـازوا [٢٣٩] سبعون منهم أُكرمُوا واللَّهُ لا [٢٤٠] ونِيْلَ فيه من رَسُولِ اللَّه مَا [٢٤١] وآخرونَ بالجراحاتِ ابْتُلوا [٢٤٢] وكلُّ ذا كانَ باذْنِ اللَّهِ [٢٤٣] ولو يشا عَزَّ وجلَّ لانْتَصَرْ [٢٤٤] لكنَّهُ أراد أنْ يَمْتَحِنَا [٢٤٥] ثم تَكُونُ بعد ذاكَ الدائره [٢٤٦] ولأولى الإيمانِ عقبى الدار [٢٤٧] واثنين أو فوق بقبر دفِنُوا [٢٤٨] ولم يَكنْ صَلَّى عَلَيْهِمْ في الأصح

فَغَنِمُوها لمْ يُلاقوا كَيْدَا(١) أذاقَهُ الأنصارُ حَدَّ المشرفِ(٢) للمسلمينَ الحسنيين اجتمعا^(٣) وبسهادة أخيراً فازوا يضيعُ أَجْرَ المحسنين عملا(٤) يَكُفيكَ أُسْوَةً أيا مَنْ فهما(٥) لِيُعْظِمَ اللَّهُ جزا مَا عَمِلوا(٦) لا غافلاً عنهم ولا بساه مِنْهُمْ ولم يَنَلُ ذوي الإيمانِ شَرّ وينعلم المرتاب مِمَّن أمَنَا على الكفور اليوم أوْ في الآخِرَهْ والظَفَرُ الأعْلَى بالانْتِصَارِ ضرورةً إذ غير ذا لا يُـمْكِـنُ^(٧) ودفنهم لم يُغْسَلوا بالنص صَحّ (^)

⁽١) انظر المصدر السابق.

⁽٢) انظر «صحيح البخاري» برقم (٤٠٣٧)، و«صحيح مسلم» برقم (١٨٠١).

⁽٣) انظر «صحيح البخاري» برقم (٤٠٨١) ـ(٣٠٣٩)، و«صحيح مسلم» برقم (٢٠٤٧).

⁽٤) انظر «صحيح البخاري» برقم (٣٠٣٩).

⁽٥) انظر «صحيح مسلم» برقم (١٧٨٩) و(١٧٩١).

⁽٦) انظر «السيرة» لابن هشام (٣/ ١٢٠).

⁽۷) انظر «المحلى» لابن حزم مسألة رقم (٥٦٢)، و«زاد المعاد» (٣/٣١٣)، و«تهذيب السنن» (٤/ ٢٩٥)، و«أحكام الجنائز» ص ٨٣.

⁽۸) انظر «مجموع الفتاوی» (۵۲۸/۵)، و «الأوسط» (۳٤٦/۵)، و «فتح الباري» شرح حديث رقم (۱۳٤۷).

فانتدبوا إلى اللَّحُوقِ بالعدا⁽¹⁾
وعَادَ مَصْحُوباً بنعمةِ الصَّمَدُ^(۲)
من آل عسمران مبينات
ما كان أي تسعٌ وخمسون [ولا]^(۳)
ذا الأمر في السبت بلا جدال

[۲٤٩] وقد دعا الرسولُ مَنْ قد شَهِدَا [۲٥٠] فسار حتى جاءَ حَمْراءَ الأسَدُ [۲٥١] وجاءَ في تفصيل ذا آيات [۲٥٢] من قوله _ وإذ غَدَوْتَ من _ إلى [۲٥٣] وكان يوم النصف من شوال

⁽۱) انظر «سيرة ابن إسحاق» ص ٣٤٨ ـ ٣٤٩، و«أنساب الأشراف» للبلاذري (۱/ ٤٠٢)، و«عيون الأثر» (٢/ ٣٥)، و«الفصول» ص ١١٩ ـ ١٢٠.

⁽٢) انظر المصدر السابق.

⁽٣) ما بين المعقوفتين غير واضح في المخطوط وتم تصويبه من نسخة الفيفي ومعنى هذا البيت أن عدد الآيات من قوله تعالى ﴿وَإِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّئُ ٱلْمُؤْمِنِينَ مَقَاعِدَ لِلْقِتَالِّ﴾ إلى قوله تعالى: ﴿مَا كَانَ ٱللهُ لِيَذَرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ عَلَىٰ مَا أَنتُمْ عَلَيْهِ. ﴾ الآية تسعُ وخمسون آية من آية رقم (١٢١) إلى آية رقم (١٧٩) من سورة آل عمران.



[٢٥٤] فيها سَرِيَّةٌ إلى بني أسَدْ [٢٥٥] فيها أبو سلمة أميرا [٢٥٦] وكان في مُحَرَّمٍ ثم قضى [٢٥٧] ثم سرية الرَّجِيْع في صَفَرْ [٢٥٨] ثم سرية لِعَمْرِو الضمري [٢٥٨] وبعدها سرية المقراء [٢٥٩] وبعدها يغَدْرِ ذكوانٍ معا [٢٦٠] فقُتِلوا بِغَدْرِ ذكوانٍ معا [٢٦٠] وعدهم سبعون ثم قد ثَبَتْ

هم مائة من بعد خمسينَ فَقَد (١) فاسْتَاق فيها مغنماً [كثيراً] (٢) بحرحه في أُحدٍ إذ نقضا بعد عدوِّ من هذيل قد غَدَرْ (٣) للفتكِ بابنِ حربٍ إنْ لمْ يخبر (٤) في صَفَرٍ أيضاً بلا مراء (٥) رعْلٍ عصيةٍ عصاة أجمعا أنَّ النبيَّ بعد ذا شهراً قَنَتْ (٢)

⁽١) انظر «الطبقات» (٢/ ٤٦ ـ ٤٧)، و «الأنساب» للبلاذري (١/ ٤٥١ ـ ٤٥٢).

⁽٢) في المخطوط جعل نقطة للباء وثلاثاً «فوقها» للثاء فيأتي «كثيراً» و«كبيراً» وفي المطبوع «كبيراً».

 ⁽٣) انظر «صحیح البخاري» برقم (٤٠٨٦)، و «جوامع السیرة» ص ۱٤٠ ـ ١٤٢،
 و «المواهب اللدنیة» (١/ ٤١٦ ـ ٤٢٤)، و «فتح الباري» (٧/ ٤٨٢ ـ ٤٩٠).

⁽٤) انظر «الطبقات» (٢/ ٩١).

⁽٥) انظر «صحيح البخاري» برقم (٤٠٨٩)، و«صحيح مسلم» برقم (٦٧٧).

⁽٦) انظر المصدر السابق.

رك] وذا بكلِّ نازلِ افْعَلْ دونَ شَكْ (٢) يَسْ مِن بِعِدِ ذا بِرَمْنٍ يسسيرِ (٣) يُرا والسَّهُ بِالسِّوا أَدْرَى مِن السَّرُوا أَدْرَى بِير أَنْ قُمْ وَصَبِّحْ بِالْجِيوش مِن غدر (٤) لَى خُكْمِهُ فكان ذلك الحكم الجلا (٥) للى حُكْمِهُ فكان ذلك الحكم الجلا (٥) مِن عَدَا لَحِكمِ كُلِّ فَيْءٍ فَصَّلَتُ (٢) وجاء في الخمور تحريمٌ جليُ (٧) لي وسُمِّيتُ ذاتَ الرقاع فاعقلِ (٨) لي وسُمِّيتُ ذاتَ الرقاع فاعقلِ (٨) راد بالمصطفى فتكاً فَخَابَ ما أراد (٩) فيْ صَحْبِ النَّبِيْ دَمًا وَفا بالحَلِفِ (١٠) فيْ

[۲۲۲] يدعو على [قاتِلِهِمْ (۱) ثم ترك]
[۲۲۳] وكان إجلاء بني النضير
[۲۲۶] لمّا أرادوا بالرسول مكرا
[۲۲۰] أتاه جبريل سريعاً بالخبر
[۲۲۰] حَاصَرَهم ستاً فأُنِزلوا على
[۲۲۷] وسورة الحشر بذاك نزلت
[۲۲۸] ودَذَاكَ في شَهْرِ ربيعِ الأوَّلِ
[۲۲۸] ثم إلى غَطَفَانَ غزَوةٌ تَلي
[۲۲۸] وكان فيها قصة (١٠٠٠) الذي أراد

⁽١) في المخطوط «قانتهم» بدل «قاتلهم».

⁽٢) انظر «صحيح البخاري» برقم (٤٠٨٩)، و«صحيح مسلم» برقم (٦٧٧).

⁽٣) وذُكِرَ لهذه الغزوة سببان انظر لذلك «السيرة» لابن إسحاق ص ٣٨٢ ـ ٣٨٣، و «الطبقات» (٦/ ٥٣)، و «الفصول» ص ١٢٦ ـ ١٢٨، و «مصنف عبد الرزاق» (٥/ ٣٥٠ ـ ٣٦١). و «نثر الجواهر المضية» ص ١٢٨ ـ ١٢٩.

⁽٤) انظر ما تقدم.

⁽٥) انظر «مصنف عبد الرزاق» (٥/ ٣٦١ ـ ٣٦١).

⁽٦) انظر «صحیح مسلم» برقم (٣٠٣١)، و«الصحیح المسند من أسباب النزول» ص ٢٤٠ ـ ٢٤٣ لشیخنا الوادعي کله.

⁽٧) انظر «جوامع السيرة» ص ١٤٤، و«السيرة» لابن كثير (٢/ ٨٠).

 ⁽٨) انظر «السيرة» لابن إسحاق ص ٣٨٧، و«صحيح البخاري» برقم (٤١٢٨)،
 و«مسلم» برقم (١٨١٦).

^(*) في المخطوط «وجاء فيها غزوة» بدل «وجاء فيها قصة».

⁽٩) انظر «السيرة» لابن إسحاق ص ٣٩١ و «الطبقات» (٢/٥٥).

⁽١٠) ذكر ذلك البخاري معلقاً في صحيحه (١/ ٥٢) كتاب الوضوء باب رقم (٣٤) وانظر «السيرة» لابن هشام (٣/ ٢٩٠).

وهو يصلي مَع نزفِ بالدَّمِ (١) من النَّبيْ وَرُدَّ والقيمة له (٢) وفيه إشكالٌ مع المنقولا (٣) وقال آخرون بعد خيبر (٤) وقال آخرون بعد خيبر (٤) وهو إمامُ ناقلي الأخبار (٥) ولاح في الأوَّل أن قد وَهما وَوَفْدُهُ بعد انقضاءِ خيبر (٢) إسلامُه في خيبر استبانا (٧) مشهده الخندق فيما نقلوا (٨) وكان الأحزاب وليست تُذكر (٩) بدءاً ولا تُعلَمُ قطّ قبلها (١٠) في شهر شعبان بِلا تردُّدِ (١١)

[۲۷۲] حيثُ رمى حَرَسَ النبي بأسهم المنهي بأسهم المنها وجابرٌ قد باع فيها جَمَلَهُ المنها وذاك في أثنا جُمَادى الأولى المنير المنها على الذي رواه أهلُ السّير المنهم محمدٌ هو البخاري المنهم محمدٌ هو البخاري المنها وذا يرى أوجه مما قدما المنها المناه المنها المنها المنها المنها المناها ال

⁽١) انظر المصدر السابق.

⁽٢) انظر «صحيح البخاري» برقم (٢٠٩٧)، و«صحيح مسلم» برقم (١٤٦٦).

⁽٣) كما سيأتي.

⁽٤) انظر الأقوال في «فتح الباري» (٧/ ٥٣٠ ـ ٥٣٢).

⁽٥) كما بوب في صحيحه من كتاب المغازي باب (٣٢).

⁽٦) انظر «فتح الباري» (٧/ ٥٣٠ ـ ٥٣٢).

⁽٧) انظر المصدر السابق.

⁽٨) انظر «صحيح البخاري» برقم (٢٦٦٤)، و«صحيح مسلم» برقم (١٨٦٨).

⁽٩) انظر «فتح الباري» (٧/ ٥٣١).

⁽١٠) انظر «السيرة النبوية» لابن كثير (٣/ ١٦٠) والبيت رقم (٣٢٦). والبيت رقم (٣٢٧) من هذه المنظومة.

⁽١١) انظر «السيرة» لابن إسحاق ص ٣٩١ و «الطبقات» (٢/ ٥٥).

عن اليهود ليعي الخطابا

[٢٨٤] لكنْ أبو سفيانَ عنها اختلفا والجيش رُدَّ وبوعيدٍ ما وفا [٢٨٥] فيها ثمان قام ثم انقلبا بنعمةٍ من ربِّهِ ليشربا(١) [٢٨٦] وزيد فيها أخذ الكتابا^(٢)

⁽١) انظر المصدر السابق.

⁽٢) في المخطوط «الكفابا» وهو خطأ.



[۲۸۷] فيها غزا أثنا ربيع الأوَّلِ (٢٨٨] ولَمْ يكنْ فيها قتالٌ ورَجَعْ (٢٨٨] وكان فيها غزوة الأحزاب (٢٨٩] وكان فيها غزوة الأحزاب (٢٩٠] أسبابها اليهود أُمَّة الغَضب (٢٩١] يحثُّهم على القتالِ للنبي (٢٩٢] ونقضوا العَهْدَ الذي قد عقدوا (٢٩٣] بزعمهم للدِّين أن يستأصلوا (٢٩٣] فبادر النبيْ بحفر الخندقِ

لِنَحْوِ دومة أضِف للجندلِ(۱) من بعد شهرٍ غانماً كذا وَقعْ(۲) في شهرِ شوالٍ بلا ارتياب(۳) إذ بعثوا إلى قريشٍ مَن ذَهَبْ(٤) وغزوة مع حزبه بيشربِ(٥) مَعَ الرسولِ فاعْتَدُوا واتَّعَدُوا (۱) واللَّهُ لا يُهْمِلُ لكن يمهلُ برأي سلمانَ الصدوقِ المُتَّقي (۷) برأي سلمانَ الصدوقِ المُتَّقي (۷)

⁽۱) انظر «السيرة» لابن إسحاق ص ٣٩٢ و «الطبقات» (٢/ ٥٨ _ ٥٩).

⁽٢) انظر ما تقدم.

⁽٣) انظر «صحيح البخاري» (٧/ ٤٩٩) مع «فتح الباري» (٧/ ٥٠٠).

⁽٤) انظر «السيرة» لابن إسحاق ص ٣٩٢، و«الطبقات» (٢/ ٦٢ _ ٦٣).

⁽٥) انظر المصدر السابق.

⁽٦) انظر المصدر السابق.

⁽۷) انظر «الطبقات» (۲/۲۲ ـ ٦٣)، و «صحيح البخاري» برقم (٤٠٩٨)، و «مسلم» برقم (١٨٠٥).

أظهرها اللّه لأربابِ الرّشَدُ(۱)
عَدُوّهُمْ واشْتَدَّ إِذْ ذَاكُ البلا(٢)
وعَظُمَ النِلْزَالُ للأمرِ الأَشَقّ
وازدادَ كل مومِن إيمانا
باللّه وازداد التقي يقينا
ميقات حتفه فساقه القدر(٣)
ميقات حتفه فساقه الشقي(٤)
فَكَانَ ضربة بها مَات الشقي(٤)
والرمْحُ ألقي حين فَرَّ عكرمهُ(٥)
عشرين ثم جاء نصرُ الباري(٢)
وكان في ذَا لِنُعَيمِ شَرَفُ(٧)
كذا جنوداً لم تُرى صريحا(٨)
ربَّ السما فعاجِلاً أُغيثا(٩)
خيراً وقد أعناهم الزلزال

[٢٩٥] وكم بِحَفْرِهِ من الآياتِ قدْ [٢٩٦] وجاءهم من فوقهم وأسفلا [٢٩٧] وجاءهم من فوقهم وأسفلا [٢٩٧] وزاغتِ الأبصار واشتد القلق [٢٩٨] ونجم النفاقُ واستبانا [٢٩٨] وقد أساء الشاكُ الظنونا [٢٩٠] واقتحم الخندق عمرٌو إذ حَضَرْ [٣٠٠] نازَلَهُ عليٌّ دون الخندق المنهوِمة [٣٠٠] وانقلَبَتْ خيولُهُ مُنْهَزِمَه [٣٠٣] وكان قدر مُدَّةِ الحصارِ [٣٠٣] وكان تخاذل العِدَا واختلفوا [٣٠٣] وأرسل اللَّه عليهم ريحا [٣٠٠] وقد دعا النبيُّ مستغيثاً [٣٠٠] فردهم بالغيظ لم ينالوا [٣٠٠]

⁽١) انظر «صحيح البخاري» برقم (٤١٠١)، و«صحيح مسلم» برقم (٢٠٣٩).

⁽۲) انظر «تاریخ الطبري» (۲/ ۵۷).

⁽٣) انظر «السيرة» لابن إسحاق ص ٤١٠ و «تاريخ الطبري» (٢/ ٥٧١).

⁽٤) انظر المصدر السابق. (٥) انظر المصدر السابق.

⁽٦) انظر «الطبقات» (۲/ ۷۳) و «السيرة» لابن هشام (۳/ ۳۱۰)، و «دلائل النبوة» (۳/ ٤١٠).

⁽۷) انظر «السيرة» لابن إسحاق ص ٤١١ و «مصنف عبد الرزاق» (٣٦٨/٥ ـ ٣٦٩)، و «دلائل النبوة» (٣/ ٤٠٤ ـ ٤٠٥).

⁽٨) انظر تفسير آية (٩) من سورة الأحزاب من تفسير ابن كثير و «صحيح مسلم» برقم (١٧٨٨).

⁽٩) انظر «صحیح مسلم» برقم (۱۷٤۲).

لأهليه إذ جاءه جبريا واللّه إنا لَمْ نَضَعْهُ اذهب إلى أيمانَهُمْ عدراً ولم يكترثوا⁽¹⁾ أن لا تَصَلُّوا العصر إلا فيهمو⁽⁷⁾ ونزلوا من بعد خاسِئينا⁽⁸⁾ بالقتل والسّبي ومالٍ يُعنَمُ (٤) بالقتل والسّبي ومالٍ يُعنَمُ (٤) حكم الإله فوق عرشه العلي (٥) منهم بِحُكْمِ اللَّه والمالُ قُسِمْ (٦) آي اعتبار لأولي الألباب إلى «قدير» جاء مستبينا (٨) إلى «قدير» جاء مستبينا (٨) بعد قريظة على التحقيق (١٠)

[٣٠٨] هذا ولمّا انقلب الرسولُ [٣٠٩] فقال هل وضعتم السلاح لا [٣١٠] بني قريظة الذي قد نكثوا [٣١٠] فأذّن الرسولُ يا من أسلموا [٣١٢] حَاصَرَهُمْ خَمْساً تلي عشرينا [٣١٢] حَاصَرَهُمْ خَمْساً تلي عشرينا [٣١٢] لحكم سَعْدِ بنِ معاذٍ فيهمو [٣١٣] وكان قَدْ وَافَقَ ذا الحكم الجلي [٣١٥] فضُرِبَتْ أعناق كلِّ مُحْتَلِمْ [٣١٥] وأنزلت في ذا (٧) من الأحزابِ [٣١٨] من قوله «يا أيها الذين» [٣١٧] مما شعدُ بعد ذا شهيدا [٣١٨] وكان قَتْلُ ابن أبي الحُقَيْقِ

⁽۱) انظر «صحيح البخاري» (٤١١٧) و(٤١١٨).

⁽۲) انظر «صحیح البخاري» برقم (٤١١٩)، و«صحیح مسلم» برقم (۱۷۷۰)، و«فتح الباری» (۷/ ۱۷۷)، و«زاد المعاد» (۳/ ۱۳۱ _ ۱۳۲).

⁽٣) انظر «السيرة» لابن هشام (٣/ ٣٢٦)، و«وتاريخ الطبري» (٢/ ٥٨٣).

⁽٤) انظر «صحيح البخاري» برقم (٤١٢٢)، و«صحيح مسلم» برقم (١٧٦٩).

⁽٥) انظر «صحيح البخاري» برقم (٤١٢١)، و«صحيح مسلم» برقم (١٧٦٨).

⁽٦) انظر «سنن أبي داود» برقم (٤٤٠٤)، و«مسند أحمد» (٦/ ٢٧٧)، و«الجامع الصحيح المسند مما ليس في الصحيحين» (٣/ ٢٩٩) لشيخنا الوادعي كلله.

⁽٧) في المطبوع «من أول» بدل «في ذا».

⁽٨) انظر تفسير آية (٩ ـ ٢٧) من سورة الأحزاب من تفسير ابن كثير.

⁽٩) انظر «صحيح البخاري» برقم (٤١٢٢)، و«صحيح مسلم» برقم (١٧٦٩).

⁽١٠) انظر «السيرة» لابن إسحاق ص ٤٣٠ و «صحيح البخاري» برقم (٤٠٤).

[٣٢٠] وقتله كان بأيدي الخزرج ليلاً ولم يكن له من مخرج (١) [٣٢١] وكان بعد ذاك قتل خالد ابن نُبيح الهذليّ المارد (٢) [٣٢٢] عبد الإله ابن أُنيسٍ قَتَلَهُ فَفَازَ بالوَعْدِ الذي لا خُلْفَ لهُ (٣) [٣٢٣] ثم تزوَّجَ النبيُ بنتَ أبي سفيان ثم بعدها بزينب (٤) [٣٢٣] وقد تولى اللَّهُ عقدها كما يُتلى بذي القعدةِ لا تَوَهُمَا (٥) [٣٢٥] وأُنزِلتْ فيها من الأحزاب آيٌ ومنها آيةُ الحجابِ (٢)

※ ※ ※

⁽١) انظر المصدر السابق.

⁽٢) انظر «مسند أحمد» (٣/ ٤٩٦)، و«مسند أبي يعلى» (٢/ ٢١٠ ـ ٢٠٢)، و«دلائل النبوة» للبيهقي (٤/ ٤٢)، و«السنن» كذلك (٣/ ٢٥٦)، و«السلسلة الصحيحة» برقم (٢٩٨١) للألباني كله.

⁽٣) انظر المصدر السابق و«سيرة ابن هشام» (٤/ ٢٦٧)، و«الطبقات» (٢/ ٩١)، و«أنساب الأشراف» (١/ ٣٧٦).

⁽٤) انظر «السيرة» لابن إسحاق ص ٢٨١ ـ ٢٨٣.

⁽٥) انظر المصدر السابق.

⁽٦) انظر «صحيح مسلم» برقم (١٤٢٨).



[٣٢٦] فيما غزا إلى بني لحيانا [٣٢٧] وهي التي صلى بها الخوف كما [٣٢٨] أوْلَى جمادى بعد ستة أشهُرِ [٣٢٨] وكان فيها غزوةٌ لذي قَرَد [٣٣٨] وهي التي عُيَيْنة أغارا [٣٣٨] في إثْرِهم سَلَمَةُ ابْنُ الأَكْوَعِ [٣٣٨] فاسْتنقَذَ السَّرْحَ وَفَرُّوا هربا [٣٣٣] من قبل أن تُدْرِكَهُ الخُيولُ

ومال إذ فرُّوا إلى عسفانا (۱) ذكرت في البحث الذي تقدما (۲) بعد بني قريظة فلتحصر (۳) وقيل صدر عام سابع ورد (٤) فيها على سرح النبيْ فسارا (٥) إذ ليس منه فارسُ بأسْرَع (٢) ومنهمو بعضُ المتاع سُلِبا (٧) وبعد في الجَمْع أتى الرسولُ (٨)

- (٥) انظر المصدر السابق. (٦) انظر المصدر السابق.
 - (V) انظر المصدر السابق.
 - (٨) انظر المصدر السابق.

⁽١) انظر «السيرة» لابن إسحاق ص ٤٣٤، و«الطبقات» (٢/ ٧٤ _ ٢٧).

⁽٢) في البيت رقم (٢٨١) و(٢٨٢) وانظر «أمالي في السيرة النبوية» السؤال رقم (٥٣) مع تعليقي عليه.

⁽٣) انظر «السيرة» لابن إسحاق ص ٤٣٤ و «سيرة ابن هشام» (٢/ ٧٨٢ ـ ٧٨٣)، و «الصحيح المسند من أسباب النزول» ص ٨٨ ـ ٩٠ لشيخنا الوادعي كلله.

⁽٤) انظر «صحيح مسلم» برقم (١٨٠٦) و(١٨٠٧).

في شهر شعبانَ لدى المُحَقَّقِ (١) [٣٣٤] وبعدها غزا بَنِي المُصْطَلِقِ باقيهم وقُسموا في النصب(٢) [٣٣٥] وقُتِلَ المقتولُ منهم وسبي وسبب العِتْقِ لسبيهِمْ هِيَه (٣) [٣٣٦] ومنهمو زوج النبي جويريهُ قال لأصحاب الرسول الكُرما(٤) [٣٣٧] وقال فيها ابن سَلولٍ بِتُسَمَا في شأنِهِ فأوضحت وفَصَّلَتْ (٥) [٣٣٨] وسورة المنافقينَ أُنزِلَتْ وأنزِلت فيه بدون شكِّ (٦) [٣٣٩] وجاء فيها عصبة بالإفكِ من سورةِ النورِ مفصّلات (٧) [٣٤٠] خمسٌ تلي عشراً من الآيات إلى «كريم» ساء الافتراءُ (٨) [٣٤١] من قوله «إن الذين جاؤوا» كما هي البراء في الحَقيقه (٩) [٣٤٢] وبُرِّئت من ذَلِكَ الصِّدِّيقة في شأنها بإفكهم وصَرَّحوا(١٠) [٣٤٣] وضِرِب الحدّ الذين أفصحوا

- (٣) انظر «مسند أحمد» (٦/ ٢٧٧).
- (٤) انظر «صحيح البخاري» برقم (٤٩٠٠)، و«صحيح مسلم» برقم (٢٧٧٢).
 - (٥) انظر تفسير سورة «المنافقون» من تفسير ابن كثير.
 - (٦) انظر ما سيأتي.
- (٧) انظر لتحرير عدد هذه الآيات «فتح الباري» (٨/ ٦١٢) شرح حديث رقم (٤٧٥٠).
 - (٨) انظر المصدر السابق.
 - (٩) انظر «صحيح البخاري» برقم (٤٧٥٠)، و«صحيح مسلم» برقم (٢٧٧٠).
 - (۱۰) انظر «سنن البيهقي الكبرى» (۸/۲۰۱)، و «تفسير ابن كثير» (۱۹۸/۱۰).

⁽۱) وانظر الخلاف ومناقشته في «السيرة» لابن إسحاق ص ٤٣٩ و «تاريخ خليفة والطبري» كما في «فتح الباري» (٧/ ٥٤٦)، و «الطبقات» (٢/ ٥٩/١)، و «تاريخ الإسلام» (٢/ ٢٧٥)، و «زاد المعاد» (٣/ ٥٦).

⁽۲) انظر «صحیح البخاري» برقم (۲۰٤۱)، و«صحیح مسلم» برقم (۱۷۳۰) وشرح النووي (۲۱/ ۲۶٤)، و«فتح الباري» (۲/ ۱۳۲)، و«صحیح سنن أبي داود» (۷/ ۱۳۲)، و النووي (۱۰۱ ـ ۱۰۱) وحاشیة «صفة صلاة النبي ﷺ» ص ۲۵ ـ ۲۸ للألباني كَلَّهُ.

به ذو الآي مِ أن اله قر رآن (۱) في شهر ذي القعدة من غير مرا (۲) وكان فيها بيعة الرضوان (۳) لمّا النّبِيْ أَرْسَلَ عثمان ذُكِرْ (٤) لمّا النّبِيْ أَرْسَلَ عثمان ذُكِرْ (٤) للبيعة الصحب (*) فَكُلُّ انْتَدَبُ (٥) من المئين فالجميعُ بايعوا (٢) عشر سنين وهو فَتَحٌ ماخَفِي (٧) من قابِلٍ وأنْ يردَّ من يفرْ (٨) يفِرُ لا ردَّ لَهُ عليه عليه عِمْ (٩) يَ يُورِ لا ردَّ لَهُ عليه عليه عِمْ (٩) يَ يُدُبُلُ لا بأس بأي ذَيْنِ (١٠) يَ يُدُبُلُ لا بأس بأي ذَيْنِ (١٠) بكرٌ وللنبيْ خزاعة تلا (١٠)

[٣٤٤] والرافضي يكفُرُ حتى الآن [٣٤٥] وخرج الرسولُ كي يعتمرا [٣٤٦] وصده قريش بالعدوان [٣٤٧] وكانَ من أسبابها فيما أُثِرْ [٣٤٨] أن قريشاً قتلوه فَنَدَبْ [٣٤٨] لها وهم من بعد ألفٍ أربعُ [٣٤٩] وانعقد الصلحُ بوضع الحربِ فيْ [٣٥٨] وأن يعود عَامَهُ ويعتمِرْ [٣٥٨] منهم إليه والذي إليهِمْ [٣٥٨] ومن يشأ في أحَدِ العقدَيْن

[٣٥٤] فَكَانَ في عَقْدِ قريشِ دخلا

⁽١) انظر «الانتصار» لشيخنا ربيع بن هادي المدخلي وفقه المولي.

⁽٢) انظر «أمالي في السيرة النبوية» الجواب عن السؤال رقم (٥٤) بتعليقي.

⁽٣) انظر «صحیح البخاري» برقم (٢١٨٢)، و«صحیح مسلم» (١٧٨٥).

⁽٤) انظر «مسند أحمد» (٤/ ٤٢٤ ـ ٤٢٥)، و«السيرة» لابن هشام (٢/ ٨١١).

^(*) في المخطوط «النبي» بدل «الصحب».

⁽٥) انظر «صحيح البخاري» برقم (٤١٦٩)، و«صحيح مسلم» برقم (١٨٥٦).

⁽٦) انظر «صحيح البخاري» برقم (٤١٥٤).

⁽V) انظر «السيرة» لابن هشام (٣/ ٤٤٠ ـ ٤٤١).

⁽A) انظر «السيرة» لابن هشام (٣/ ٣٠٨)، و«مسند أحمد» (٥/ ٣٢٥).

 ⁽٩) انظر "صحيح البخاري" برقم (٢٧٣١)، و"المغني" لابن قدامة (٣/ ١٦١ ـ ١٦٢)،
 و"الأم" للشافعي (٥/ ٤٥٩).

⁽١٠) انظر «سيرة ابن هشام» (٣٠٨/٣)، و«مسند أحمد» (٥/ ٣٢٥).

⁽١١) انظر المصدر السابق.

هديًا مع التحليقِ حيثُ أُحْصِرَا (۱)
واللَّهُ والرسولُ منهم أعلمُ (۲)
قد نزلت في شأن ذاك فاتلُها (۳)
جميعَ أهل بيعة الرضوان (٤)
إذْ لَمْ يبايع مَعَهُمْ بل اعتزل (٥)
في هجرة النساء بالتبيان (٢)
لمشرك مع صدق إيمانٍ بدا (٧)
في أربعين قاصداً ذا القصة (٨)
ثلاث مرات النَّبيُّ باعِثَهُ (٩)
فرجعوا بمغنم عظيم (١٠)

[٣٥٥] وخَتَمَ الكتاب ثم نحرا [٣٥٦] واشتد ذا على الذين أسلموا [٣٥٧] وسورة الفتح المبين كلُها [٣٥٨] وحرَّم اللَّه على النيران [٣٥٨] ومنهم اسْتُشْنِيَ صاحب الجَمل [٣٦٨] ونزلت آياتُ الامتحانِ [٣٦٨] ولا يَحِلُّ ردُّهُلَّ أبياتُ الامتحانِ [٣٦٨] ولا يَحِلُّ ردُّهُلَّ أبي عبيْدةِ [٣٦٨] وبَعْثُ زيدٍ وَهُو ابن حارثهُ [٣٦٣] وبَعْثُ زيدٍ وَهُو ابن حارثهُ [٣٦٣] أولها إلى بني سليم [٣٦٤] وثانياً إلى بني شعلبةِ

⁽۱) انظر «صحيح البخاري» برقم (۲۷۳۱).

⁽٢) انظر المصدر السابق.

⁽٣) انظر «صحيح البخاري» برقم (٣١٨٢)، و«صحيح مسلم» برقم (١٧٨٥)، و«الصحيح المسند من أسباب النزول» لشيخنا علامة اليمن ومحدثها الوادعي كلله ص ٢١٠ ـ ٢٢٤.

⁽٤) انظر «صحیح مسلم» برقم (٢٤٩٦).

⁽٥) انظر «صحيح مسلم» برقم (١٨٥٦).

⁽٦) انظر «صحيح البخاري» برقم (٢٧١١)، و«كشف المشكل» لابن الجوزي (٤/ ٥٨).

⁽۷) انظر «المغنى» لابن قدامة (۳/ ۱٦۱ _ ۱٦۲).

⁽۸) انظر «الطبقات» (۲/ ۸۲).

⁽۹) انظر «الطبقات» (۲/ ۸۳).

⁽١٠) انظر «الطبقات» (٢/ ٨٤)، و «أنساب الأشراف» (١/ ٥٥٥)، و «المواهب اللدنية» (١/ ٤٧٨)، و «نثر الجواهر المضيَّة» ص ٢٠٧.

⁽١١) انظر المصدر السابق.

عير أبي العاص بذا الشهر انجليٰ(١) [٣٦٦] وغنموا فيها وثالثاً إلى زینب ثم رُدَّ مَعْ تجارته (۲) [٣٦٧] وقد أجاره النبئ لابنته مما مضى دون ذهُولٍ عنهُ (٣) [٣٦٨] وذاك قبل الصلح فاعلمنه [٣٦٩] كذا سرية ابن عوف تُعْلَمُ لِدَومةِ البجندلِ ثم أسلموا(٤) [٣٧٠] ثمَّ حديث العُرَنيين الأُولى قد حاربوا اللَّه ومن قد أرسلا^(ه) وقتلوا الراعي وسِيقَ النعمُ (٦) [٣٧١] وكفروا من بعدما قد أسلموا [٣٧٢] فأُدْرِكُوا فَصُلِبوا وقُتّلوا وقُطِّعَتْ أيديْهِمْ والأرجلُ(٧) كماحكاه الشافعيُّ وارتضى(^) [٣٧٣] والحج فيها عند قوم فُرضا إلى الملوكِ في سبيل الدعوة(٩) [٣٧٤] وأرسلَ الرسولُ في ذي الحجَّةِ وابن حذافة لكسرى فارس(١٠) .[٣٧٥] وحاطبٌ مِنْهُمْ إلى المقوقس

⁽۱) انظر «الطبقات» (۲/ ۸۳٪)، و «أنساب الأشراف» (۱/ ٤٥٥)، و «البداية والنهاية» (۳/ ۲۳ _ ۳۳۳ _ ۳۳۳)، و «الروض الأنف» (۳/ ۲۹).

⁽٢) انظر المصدر السابق.

⁽٣) انظر المصدر السابق.

⁽٤) انظر «السيرة» لابن إسحاق ص ٦٩٣، و«الطبقات» (٢/ ٨٥).

⁽٥) انظر «صحيح البخاري» برقم (٤١٩٣)، و«صحيح مسلم» برقم (١٦٧١).

⁽٦) انظر المصدر السابق.

⁽٧) انظر المصدر السابق.

⁽۸) انظر «المجموع» للنووي (۷/ ۸۲)، و «الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف» (۳/ ۳۰۰)، و «زاد المعاد» (۱/ ۱۰۱ ـ ۱۰۲)، و «البداية والنهاية» (٥/ ۱۲۳)، و «فتح الباري» (۳/ ٤٨٣).

⁽٩) كما سيأتي.

⁽۱۰) انظر «الطبقات» (۲٦/۱)، و«سيرة ابن هشام» (٢/ ٢٤٧)، و«الاكتفاء» (٢/ ٣٩٣)، و«صحيح البخاري» برقم (٤٤٢٤)، و«تاريخ الطبري» (٢/ ٢٥٤ ـ ٦٥٥).

[٣٧٦] وهبٌ لحارثٍ هُوَ الغسَّاني ودحيةُ لقيصر النصراني(١)

[٣٧٧] لهودة سليط أعني العامري وللنجاشي عمرو وهو الضمري(٢)

* * *

⁽۱) انظر «الطبقات» (۱/ ۲۲۲ ـ ۲۲۳)، و «الروض الأنف» (٤/ ٢٥٠)، و «إعلام السائلين» لابن طولون ص ٩٢ ـ ٩٦، و «صحيح البخاري» برقم (٢٩٤٠)، و «صحيح مسلم» برقم (١٧٧٣).

⁽٢) انظر «الطبقات» (١/ ٢٦٢ ـ ٢٦٣)، و«صحيح مسلم» برقم (١٧٧٤)، و«جوامع السيرة» لأبي محمد بن حزم ص ٢٥ و«زاد المعاد» (١/ ١٢٠).



عند البخاريِّ وللأول رَدْ (۱) كما له فتحاً قريباً فسرا (۲) من المبايعينَ في الرِّضوانِ (۳) أعطِي سهمَهُ وفي الأُجْرِ يُعَد (٤) أموالُهُمْ بالقهر ثم قُسِمَتْ (٥) وكلُّ سَهْم مائة فليفهَم (٢) ثلاثة والراجل السَّهم انحلا (۷) فيها ابن إسحاق الذي قد أُجْمِلا (۸) لكن بإذن الشاهِدينَ فاعْتَمِدْ (٩)

[٣٧٨] في صدرها غَزْوَتهُ لذي قَرَد [٣٧٩] وبعدها غزوته لخيبرا [٣٨٩] وما تَخلَّفْ عنه من إنسانِ [٣٨١] إلا ابنُ عبد اللَّه جابرٌ وقد [٣٨٢] وفُتِحَتْ حصونها وغِنِمَتْ [٣٨٣] على ثلاثينَ وستة أَسْهُم [٣٨٨] فقسم النصف لفارس على [٣٨٨] وذاك بعد الخُمْسِ ثم فصَّلا [٣٨٨] وأسْهَمَ النَّبيْ لِبَعْضِ ما شَهِدْ [٣٨٦]

⁽۱) انظر البيت رقم (۳۲۹) و «صحيح البخاري» برقم (۱۹۶)، و «فتح الباري» (۷/ مره).

⁽٢) انظر «صحيح مسلم» برقم (١٨٠٧).

⁽٣) انظر «صحيح البخاري» (٦/ ٢٩٠) مع الفتح.

⁽٤) انظر المصدر السابق.

⁽٥) انظر «صحيح البخاري» برقم (٤٢١٠) و(٤٢٠٠)، و«صحيح مسلم» برقم (١٣٦٥).

⁽٦) انظر «سنن أبي داود» برقم (٣٠١٠)، و«الجامع الصحيح» لشيخنا كِلَلْهُ (٣٠٨/٣).

⁽V) في المخطوط «انجلا».

⁽۸) انظر «السيرة» لابن إسحاق ص ٤٨٧ ـ ٤٨٩.

⁽٩) انظر «صحيح البخاري» برقم (٣١٣٦)، و«مسلم» برقم (٢٥٠٢).

كالوفد والعدَّة فافهم تُصِبِ^(۱) شطرٍ وإن شافَعَلَيهِمُ الجلا^(۲) أعني بهِ الإنسية افْهَمْ وأثر^(۳) شاةٍ بإذنِ اللَّهِ منه قدْ كُفِي^(٤) ومَنْ مَعَهُ مِنْهُمُ وفدُ الأشعري^(٥) وهِمِي أُمُ كلِّ من قدْ آمنا^(۲) وهِمِي أُمُ كلِّ من قدْ آمنا^(۲) وفتحه وقَسْمُ مغنم جري^(۷) عامَلَ أهلَ خيبر وحينما (۱) عامَلَ أهلَ خيبر وحينما (۱) صلحاً بجزيةٍ كذا قد نقلوا^(۵) تاسعِ عامٍ شُرِعتْ [فليعرَفِ] (۱) على رسولِهِ ومصطفاه (۱۱) على فَرَارة ولسلفاروقِ (۱۲)

[٣٨٧] والنصف قد أعد للنوائب [٣٨٨] وعامَلَ النبيُّ أهْلَها على [٣٨٩] وحرِّمت فيها لحوم الحُمُر [٣٩٩] وأُطْعِمَ السُّمَّ رسولُ اللَّهِ في [٣٩٠] وأَطْعِمَ السُّمَّ رسولُ اللَّهِ في [٣٩٠] وكان بعدها قُدُومُ جعفر [٣٩٢] وفي رجوع بصفية بنا [٣٩٣] وفيه أيضاً حصرُهُ وادي القرى [٣٩٣] وعامل اليهود فيه مِثْلَمَا [٣٩٥] وفيه إشكالُ إذا الجزية في [٣٩٠] وفيه إشكالُ إذا الجزية في [٣٩٧] وفيه إشكالُ إذا الجزية في [٣٩٧] وفيه إشكالُ إذا الجزية في [٣٩٧] وكذابها]

⁽۱) انظر «سنن أبي داود» برقم (۳۰۱۰) وقد تقدم قريباً.

⁽٢) انظر «صحيح البخاري» برقم (٤٢٤٨)، و«صحيح مسلم» برقم (١٥٥١).

⁽٣) انظر «صحيح البخاري» برقم (٥٥٢٠)، و«صحيح مسلم» برقم (١٩٤١).

⁽٤) انظر «صحيح البخاري» برقم (٢٤٧٤)، و«صحيح مسلم» برقم (٢١٩٠).

⁽٥) انظر «صحيح البخاري» برقم (٣١٣٦)، و«صحيح مسلم» برقم (٢٥٠٢).

⁽٦) انظر «صحيح البخاري» برقم (٤٢٠١)، و«صحيح مسلم» برقم (١٣٦٥).

⁽v) انظر «المغازي» (۲/ ۲۰۹) للواقدي.

⁽٨) انظر المصدر السابق. (٩) انظر المصدر السابق.

⁽١٠) في المطبوع «فلتعرف» وانظر أحداث السنة التاسعة للهجرة.

⁽۱۱) انظر «السيرة» لابن هشام (۲/ ۸٤٤)، و «الاكتفاء» (۲/ ۱۹۲)، و «الفصول» ص

⁽١٢) في المخطوط «فيها روى» بدل «كذابها».

⁽۱۳) انظر «صحیح مسلم» برقم (۱۷۵۵).

سريّة لابن رواحة خذا (۱)
وأخِذوا أخذِ العزيز القادر (۲)
فيها أسامةُ الذي قد هللا (۳)
فعاد غانماً بلا كآبه (٤)
مَنْ مَعَهُ دخولَ نارٍ سجرا (٥)
طَاعَةٌ في معصيةِ اللّه الصَّمَدُ (٢)
كما مضى العقدُ بلا مراء (۷)
ميمونة وهو حلالٌ في الأصح (۸)
بني سُلَيْم وبها ردَّ على (١)
الأوَّلُ عِنْدَ عَلماءِ النقدِ (١)

[۴۹۹] سرية إلى هوازن كذا [۲۰۰] إلى يسير (۲) بن رزام الغادر [۲۰۱] بَعْثُ إلى جهينة وقتلا [۲۰۱] كذا أبو حَدْرَدٍ نحو الغابة [۳۰۶] كذا سرية الذي قَدْ أَمَرَ [۲۰۶] كذا سرية الذي قَدْ أَمَرَ [۲۰۶] قال النّبِيْ في ذَاكَ ليس لِأَحَدْ [۲۰۰] وكان فيها عُمْرةُ القضاءِ [۲۰۰] وفي رُجُوْعِهِ الرسول قدَ نَكَحْ [۲۰۰] وبَعَثَ النّبِيْ سريةً إلى

[٤٠٨] ابن الرَّبِيْع زينباً بالعَقْدِ

* * *

⁽۱) انظر «الطبقات» (۲/ ۱۱۰ ـ ۱۱۱)، و«عيون الأثر» (۲/ ۱۸۸).

⁽۲) عند ابن سعد أسير بن زارم وعند غيره «يسير بن رزام» انظر «الطبقات» (۲/ ۸۸ ـ ۸۸)، و «عيون الأثر» (۲/ ۱۰۱ ـ ۱۰۲).

⁽٣) انظر «صحيح البخاري» برقم (٤٢٦٩)، و«صحيح مسلم» برقم (٩٦).

⁽٤) انظر «سيرة ابن هشام» (٤/ ٣٦٧ ـ ٣٦٩)، و «عيون الأثر» (٢/ ٢٠٩).

⁽٥) انظر «صحيح البخاري» برقم (٧٢٥٧)، و«صحيح مسلم» برقم (١٨٤٠).

⁽٦) انظر المصدر السابق.

⁽V) انظر الأبيات السابقة من البيت رقم (٣٤٦) إلى (٣٦٨).

 ⁽٨) انظر "صحیح مسلم" برقم (١٤١١)، و"تنقیح التحقیق" (٢/ ٤٣٧)، و "زاد المعاد" (٣/ ٣٧٢).

⁽٩) انظر «الطبقات» (٢/ ١١٥ ـ ١١٦).

⁽١٠) انظر «زاد المعاد» (٥/ ١٣٣) ففيه مبحث مهم عن مسألة الزوجين يسلم أحدهما قبل الآخر.



خالدٍ عثمانَ بنِ طلحهُ ووقع (۱) الى هوازنَ خفا بالرشد (۲) قضاعة واستُشهدوا فاستبِن (۳) غزوةُ مؤتةٍ فَحَقِّ قَنْها (٤) وابنُ رواحة فَنِعْمَ الشهدا (٥) من قبلِ أن يجيىءَ مخبِرٌ بِهِمْ (٦) خالِدِ سَيْفِ اللَّهِ غير مغمد (٧) خالِدِ سَيْفِ اللَّهِ غير مغمد (٧) ذاتِ السَّلاسِلِ هُنَا قد نُقلا (٨)

[٤٠٩] أَسْلَمَ فيها عمرو ابن العاصِ مَعْ [٤١٠] بعثُ شجاعِ بنِ وهبِ الأسدِي [٤١٠] وبعثُ كعبِ بنِ عميرٍ لِبَني [٤١٤] وكان في أُولى جمادى منها [٤١٤] وزيدٌ مَعْ جعفرٍ فيها استُشْهِدا [٤١٤] وأخبَرَ الرسولُ باستشْهَادِهِمْ [٤١٤] وفتح اللَّهُ لَهُمْ على يدِ [٤١٥] وبعثُ عمرو ولدِ العاص إلى

⁽۱) انظر «المغازي» (۲/ ٤٧٤٥)، و«السيرة» لابن هشام (٣/ ٣٨٤ ـ ٣٨٦).

⁽۲) انظر «الطبقات» (۲/ ۱۱۸). (۳) انظر «الطبقات» (۲/ ۱۱۹).

⁽٤) انظر «السيرة» لابن إسحاق ص ٥٠٤ ـ ٥١٢.

⁽٥) انظر «صحيح البخاري» برقم (٤٢٦١)، و«فتح الباري» (٧/ ٢٥٠).

⁽٦) انظر «مسند أحمد» (٢٩٩/٥)، و«الجامع الصحيح مما ليس في الصحيحين» (٣/ ٣١٥) لشيخنا الوادعي كلله.

⁽٧). انظر «السيرة» لابن إسحاق ص ٥٠٤ ـ ٥١٢، و«عيون الأثر» (٢/ ١٩٦ ـ ٢٠٠)، «الفصول» ص ١٢٦ ـ ١٢٥.

⁽٨) انظر «الطبقات» (٢/ ١٢١ ـ ١٢٢)، و«عيون الأثر» (٢٠٢/٢).

بعصبة المهاجرين أُمّراً (۱) أبو عبيدة بنص السُنَّةِ (۲) إذْ لَحِقوا عمراً غدا أميرهم (۳) كان من البرد شديداً مؤلماً (٤) أخبره بعذره فَليُفهَمَا (٥) عليه مو عبيدة في الأمر (٢) جافي الصَّحِيْحَينِ بإسناد سما (٧) إنجازَ وعدِه لمصطفاه (٨) في سورةِ الفتحِ يلا مجادلة (٩) ونكثوا الميثاق تلك الساعة (١٠) بغياً وعدوا ليس فيهم من نهي (١١) ثم غزاهمو جزاء الغدرِ (٢)

[۱۷] وقد أمَدَّه الرسولُ آخرا [۱۸] عليهمُوا أمينُ هذي الأُمَّةِ [۱۸] وفيهم الصدِّيق والفاروق ثم [۲۹] وفيهم الصدِّيق والفاروق ثم [۲۶] وجُنباً صلى بِهِمْ عمرو لِمَا [۲۲] وقد أقرَّهُ الرسول حينما [۲۲] ثم سريةٌ لسيف البحر [۲۲۶] ثم سريةٌ لسيف الجوتِ كما [۲۲۶] هذا ولمَّا أن أراد اللَّهُ [۲۶] هذا ولمَّا أن أراد اللَّهُ [۲۶] عدا بَنُو بكرٍ على خزاعهُ [۲۲۶] عدا بَنُو بكرٍ على خزاعهُ [۲۲۶] وساعدوهم من قريشِ السُّفَها [۲۲۶] وأخبر الرسولُ عن ذا الأمر

⁽١) انظر المصدر السابق.

⁽٢) انظر المصدر السابق.

⁽٣) انظر المصدر السابق.

⁽٤) انظر «سنن أبي داود» برقم (٣٣٤)، و«صحيح سنن أبي داود» (٢/١٥٤ ـ ١٥٦).

⁽٥) انظر «الطبقات» (٢/ ١٢٢).

⁽٦) انظر المصدر السابق.

⁽٧) انظر «صحيح البخاري» برقم (٤٣٦٠)، و«صحيح مسلم» برقم (١٩٣٥).

⁽۸) انظر ما سیأتی.

⁽٩) كما في الآية رقم (٢٧) من سورة «الفتح».

⁽١٠) انظر «البداية والنهاية» (٦/ ٥٠٩ ـ ٥١٠).

⁽١١) انظر «السيرة» لابن إسحاق ص ٥٢١.

⁽۱۲) انظر ما سيأتي.

وقيل بل قد سار في اثْنَيْ عَشَرَا (۱)
من رمضان هكذا قد ثبتا (۲)
من فِعْلِهِ ثم به الجيش أمر (۳)
حتى أتاهُمُ النَّبِيْ على قَدَرْ (٤)
شكراً لذي العرش على فتح بدا (٥)
فكان فتحاً قرة العيون فكان فتح بدا (٩)
والسركُ ذَلَّ وعلا الإسلامُ (٢)
وطَهَّرَ اللَّهُ بِهِ البيتَ الحرام (٧)
قريشَ إِذْ ذَاكُ وسُمُّوا الطُّلَقا (٨)
لِكُلِّ حُكْمِهِ ومذعنينا (٩)
وَرَدَّ حُكْمَهُ إلى ما شَرَعَهُ (١٠)

[٤٣٩] في عَشْرَةِ الألاف فيما أُثِرا [٤٣٠] مخرجه لليلتين خلتا [٤٣١] وثبت الفطرُ بأثنا السفر [٤٣١] واللَّهُ أخفى عن قريشِ الخبرْ [٤٣٤] وذخل الرسولُ فيها ساجداً [٤٣٤] وركز الراية بالحجون [٤٣٤] وركز الراية بالحجون [٤٣٥] فتحاً بِهِ كُسِّرَتِ الأصنامُ [٤٣٤] فتحاً به اسْتَبْشَرَ أَجْمَعُ الأنام [٤٣٤] وخطب النبيُّ ثمَّ أطلقا [٤٣٧] وخطب النبيُّ ثمَّ أطلقا [٤٣٨] وذخلوا في السِّلْمِ منقادينا [٤٣٨] وكلُّ أَمْرٍ جاهِلِيِّ وَضَعَهُ [٤٣٩]

⁽۱) انظر «صحيح البخاري» برقم (٤٢٧٦).

⁽٢) انظر «السيرة» لابن هشام (٢/ ٨٧٩)، و«دلائل النبوة» (٥/ ١٩) للبيهقي، و«فتح الباري» (٤/ ١٨١).

⁽٣) انظر «صحيح البخاري» برقم (٤٢٧٦)، و«صحيح مسلم» برقم (١١١٣).

⁽٤) انظر «البداية والنهاية» (٤/ ٣١٥)، و«السيرة» لابن هشام (٢/ ٧٧٩).

⁽٥) انظر «صحيح البخاري» برقم (٤٢٩٠)، و«سيرة» ابن إسحاق ص ٥٢٦.

⁽٦) انظر "صحيح البخاري" برقم (٢٤٧٩)، و"صحيح مسلم" برقم (١٧٨١).

⁽V) انظر المصدر السابق و «صحيح البخاري» برقم (٤٢٨٨).

⁽A) انظر «الأموال» لأبي عبيد بن سلام ص ١٤٣، و«الطبقات» (٢/ ١٤١).

⁽٩) انظر "صحيح البخاري" برقم (٤٣٠٢).

⁽١٠) انظر «صحيح مسلم» برقم (٢٥٣٠)، و«مسند أحمد» (٣/ ٤١٠).

⁽١١) انظر «صحيح البخاري» برقم (١٠٤)، و«صحيح مسلم» برقم (١٣٥٣).

وهو حرامٌ لقيامِ الساعةُ (١) جذيمة ليس لهم مُقَاتِلا (٢) قالوا صبأنا فاستباح الهاما (٣) محمدِ الرسولِ ثم أَرْسَلا (٤) منهم وردَّ مالهم وأكملا (٥) منهم وردَّ مالهم وأكملا (٥) من صُنعِ خالدٍ بهم وما جنى (٢) لصنم العزى فلما هَدَما (٧) ما كان من مالي ببيته عُلِمُ (٩) بمكة مَعْ قصره والفطر بمكة مَعْ قصره والفطر كذاك لا عنز من الصيام كما استبان في الحديث المسند (١٠) بعد بلوغها الإمام فاشتَيِنْ (١١)

[183] وللنبيْ ما حَلَّ إلاَّ سَاعَةُ الدَّكَةِ] وأرسلَ الرسولُ خالداً إلى [287] بل داعياً فلم يَعُوا الإسلاما [283] ضرباً وأَسْراً فانتهى الأمرُ إلى [283] ضرباً وأَسْراً فانتهى الأمرُ إلى [283] لهم علياً فَوَدى من قُتِلا [283] وقد تبرأ الرسول معلناً [283] وبعد ذا أرسله ليهدما [283] وعُقِدَتْ شيطانه [ثم] (٨) غنم [283] ومكث الرسول باقي الشهرُ [283] وأمَرَ المقيم بالإتمام [283] وللفراش قد قضى بالولد [283] وحرمت شفاعة الحدود منْ

⁽١) انظر المصدر السابق.

⁽۲) انظر «الطبقات» (۲/ ۱۳۶)، و«معجم البلدان» (۸/ ۱۵).

⁽٣) انظر «صحيح البخاري» برقم (٤٣٣٩).

⁽٤) انظر المصدر السابق.

⁽۵) انظر «السيرة» لابن هشام (۲/ ۹۰٤)، و «فتح الباري» (۸/ ۱۷) شرح حديث رقم (۵۳۳۹).

⁽٦) انظر "صحيح البخاري" برقم (٤٣٣٩).

⁽۷) انظر «مسند أبي يعلى» (۲/ ۱۹٦) برقم (۹۰۲)، و«الصحيح المسند مما ليس في الصحيحين» (۱/ ٤٥٧) برقم (۵۳۵) لشيخنا الوادعي كلله.

⁽۸) في المخطوط «فيه» بدل «ثم».

⁽٩) انظر «الطبقات» (٢/ ١٣٥).

⁽١٠) انظر "صحيح البخاري" برقم [٦٧٤٩] و"صحيح مسلم". [١٤٥٧].

⁽١١) انظر «صحيح البخاري» برقم (٢٦٤٨)، و(٦٧٨٨)، و«صحيح مسلم» برقم (١٦٨٨).

ذاك حنيناً يومَهُ غير خفي (١) فانجفلوا عن الرسول المصطفى (٢) مُنْتَسِباً أنا ابن عبد المطلب (٣) من المهاجرين والأنصار (٤) و من المهاجرين والأنصار (٤) و يا آخذي البيعة تَحْتَ الشَجَرَهُ (٥) و وَآثروا على الحياةِ الموتا (٢) و وشتدَّ في معركة المزدحم (٧) و وجوجَهُمْ أيْ أوجُه الأعداء (٨) و تركوا الأموال والأهلينا (٩) وللخيولِ والرجالِ أسْهَمَا (١٠) ولم يكنْ فتحٌ لأمرٍ قُدِّرا (١١) والم يكنْ فتحُ لأمرٍ قُدُّرا (١١) والم يكنْ فتحُ لأمرٍ قُدِّرا (١١) والم يكنْ فتحُ لأمرٍ قُدُّرا (١١) والم يكنْ فتحُ لأمرٍ قُدُّرا (١١) والم يكنْ فتحُ لأمرٍ قُدُّرا (١١) والمُورِ قُدُّرا (١١) والم يكنْ في المِدْرا المُورِ فَدُّرا (١١) والمُورِ والمُورِ

[٤٥٢] وبعدها غزا هوازن وفي و [٤٥٣] وكان فيها بعض من تُؤلّفا و [٤٥٤] وقوله أنا النبيُّ لا كذبُ و [٤٥٤] ومعه أكابس الأخيار [٤٥٤] ناداهم العباسُ حينْ أمَرَهُ و [٤٥٤] ناداهم العباسُ حينْ أمَرَهُ و [٤٥٤] وانْحَدَرُوا كُلُّ يَؤمُ الصَّوْتَا و [٤٥٤] فعند ذلك الوطيسُ قد حَمِي [٤٥٤] ثم رمى الرسول بالحصباءِ [٤٦٤] فانهزموا إذْ ذَاك مدبرينا [٤٦٤] وأصبحت للمسلمينَ مَعْنَما [٤٦٤] وبعدها الطائف شهراً حوصرا [٤٦٤] وهو قُدُومُهُم بثاني العام

(V) انظر المصدر السابق.

⁽۱) انظر «صحیح البخاري» برقم (٤٣٣٧)، و«صحیح مسلم» برقم (١٠٥٩) و(١٧٧٥) و(١٧٧٧).

⁽۲) انظر "صحيح مسلم" برقم (۱۷۷۵).

⁽٣) انظر «صحيح البخاري» برقم (٢٨٦٤)، و«صحيح مسلم» برقم (١٧٧٦).

⁽٤) انظر المصدر السابق.

⁽٥) انظر «صحيح مسلم» برقم (١٧٧٥).

⁽٦) انظر المصدر السابق.

⁽۱) انظر انهصدر السابق.

⁽٨) انظر المصدر السابق.

⁽٩) انظر «صحیح مسلم» برقم (۱۷۷۵) و(۱۷۷۷).

⁽۱۰) انظر المصدر السابق.

⁽۱۱) انظر «صحيح البخاري» برقم (٤٣٢٥)، و«صحيح مسلم» برقم (١٧٧٨).

⁽۱۲) انظر «صحيح البخاري» برقم (۲۳۰۷) و(۲۳۰۸).

سبي هوازن كما قد حقْقا(۱) قوماً تألُّفاً لَهُمْ بما يرى(٢) بحيثُ كانوا أغنياء عنها(٣) وهُممْ بحوزِ سيِّد الأنام(٤) عليه في قسْمَتِهِ بما رآه(٥) وما إليه نَسَبُوا منه برا(٢) جعرانة وسُمِّيَتْ بها فَدِن(٧) ولم يحلِّق النبي بل قصَّرا فيما بقي من بعضِ شهر الحجةِ (٨)

[378] وفي رجوعه الرسولُ أطلقا [578] وقَسَمَ الأموالَ شم آثرا [578] وقَسَمَ الأموالُ شما شماً منها [578] لم يَنَلِ الأنصارُ شيئاً منها [578] فالناس يرجعون بالحِظامِ [578] واعترض المنافقون والجُفَاه [578] لكن على آذاهمو قد صَبَرا [578] وبعدها أهَلَّ بالعمرةِ مِنْ [578] في شهر ذي القعدةِ من غير مرا [578] ثم انثنى منها إلى المدينةِ

* * *

⁽۱) انظر «صحيح البخاري» برقم (۲۳۰۷) و(۲۳۰۸).

⁽۲) انظر «صحیح البخاري» برقم (۲۳۳۱)، و«صحیح مسلم» برقم (۱۰۵۹).

⁽٣) انظر المصدر السابق.

⁽٤) انظر المصدر السابق.

⁽٥) انظر المصدر السابق و «صحيح مسلم» برقم (١٠٦٣).

⁽٦) انظر المصدر السابق.

 ⁽۷) انظر "صحیح البخاري" برقم (۱۷۷۸)، و"صحیح مسلم" برقم (۱۲۵۳)، و"زاد المعاد" (۳/ ۰۰۶).

^{· (}٨) انظر «السيرة» لابن إسحاق ص ٥٨٨.



وقصده الروم فإذ ذاك انتدب⁽¹⁾
مقاتلون كلَّ ذي خلاف^(۲)
في حِزْبِهِ وبعض من قد خلفا^(۳)
نفقة وآخرون وجدوا⁽³⁾
مثل الثلاثة الذين ذكروا^(ه)
تخلُفاً ما لَهُمُ اعتذارُ^(۲)
في أن يجهِّزوا ذوي الاقتار^(۷)
ثلاثمائة بعيرٍ حملا^(۸)

[٤٧٣] كان بها غزو تبوك في رجب [٤٧٤] مَعْهُ ثلاثون من الآلافِ [٤٧٤] وابن سلولِ عنه قد تَخَلَفا [٤٧٦] عُذْرُهُمُ الحاجة إذ لم يجدوا [٤٧٧] لكن لبُطيءِ نيةٍ تأخروا [٤٧٨] وآخرون أغنيا فاختاروا [٤٧٨] ورغَّبَ النبيْ ذوي اليسارِ [٤٧٨] وقد أتى إنَّ ابن عفان على [٤٨٨] كلاً مع الأحلاس والأقتاب

⁽۱) انظر «فتح الباري» (۸/ ۱۳۸). (۲) انظر «الطبقات» (۲/ ۱۶۲).

⁽٣) انظر «صحيح البخاري» برقم (٤٤١٨)، و«صحيح مسلم» برقم (٢٧٦٩).

⁽٤) انظر المصدر السابق.

⁽٥) انظر المصدر السابق.

⁽٦) انظر المصدر السابق.

⁽٧) انظر المصدر الآتي.

⁽۸) انظر «صحیح البخاري» برقم (۲۷۷۸)، و «مسند أحمد» (ξ) انظر

⁽٩) انظر المصدر السابق.

في أهله من أجل ذا تخلفا^(۱) منزل هارون من الكليم^(۲) بناؤها بأحمد وتُمَّمَا^(۳) ذا كافرٌ مَعْ مؤمنٍ به فع⁽³⁾ وأهل جرباء وأهل أذرحا^(ه) وأهل أدرحا^(ه) خالداً ثم صُلْحه قد نُقِلا^(۱) لدارِ هِجْرَةٍ وبَأساً لم ينلُ^(۷) لدارِ هِجْرةٍ وبَأساً لم ينلُ^(۷) منهم بإذنِ ذي الوغدِ الوفي ولَعَذابٌ في الجحيم أكبر^(۱) ولَعَذابٌ في الجحيم أكبر^(۱) ولأمره بذاك حين قَدِما^(۱)

[٢٨٤] ولعليُّ الرسولُ استخلفاً [٢٨٤] أنزله الرسول ذو التكريم [٤٨٤] لا في النبوة التي قد خُتِمَ [٤٨٤] في النبيَّ بعده ومدعي [٤٨٤] في النبيَّ بعده ومالحاً [٤٨٤] وأهلَ أيلة الرسولُ صَالَحاً [٤٨٨] ولأكيْدَرِ النبيُّ قد أرسَلا [٤٨٨] أقام عشرين وبعدها قَفَلْ [٤٨٨] أقام عشرين وبعدها قَفَلْ [٤٨٨] وكان في طريقه قدراموا [٤٩٨] من المنافقين لكن قد كفي [٤٩٠] وافتضحوا فضيحةً لا تسترُّ [٤٩٤] ومسجدُ الضرار أيضاً هُدِما

⁽١) انظر «صحيح البخاري» برقم (٤٤١٦)، و«صحيح مسلم» برقم (٢٤٠٤).

⁽٢) انظر المصدر السابق.

⁽٣) انظر «صحيح البخاري» برقم (٣٣٤١)، و«صحيح مسلم» برقم (٢٢٨٧).

⁽٤) انظر «فتح الباري» (٦١٧/٦).

⁽٥) انظر «السيرة» لابن إسحاق ص ٦٠٤ و «صحيح البخاري» برقم (٣١٦١)، و «صحيح مسلم» برقم (١٣٩٢).

⁽٦) انظر «المطالب العالية» (١٧/ ٥٠٤)، و«معجم الصحابة» لابن قانع (٢/ ٣٥١)، و«فتح البارى» (٥/ ٢٧٤).

⁽۷) انظر «مسند أحمد» (۳/ ۲۹٥)، و (إرواء الغليل» (۳/ ۲۳).

 ⁽٨) في المخطوط «فتكاً» بدل «غدراً» والغدر أبلغ في الذم من الفتك وهو كذا في المطبوع.

⁽٩) انظر «مسند أحمد» (٥/ ٤٥٣)، و«صحيح مسلم» برقم (٢٧٧٩).

⁽١٠) انظر المصدر السابق.

⁽١١) انظر «السيرة» لابن إسحاق ص ٦٠٨ و «زاد المعاد» (٣/ ٧٧١).

من المُخَلَّفينَ لا من نافقا(١) [٤٩٣] وتاب ذو العرش على من صَدَقًا طول حديثٍ في الصحيح يُعْرَفُ (٢) [٤٩٤] وللشلاثة الذين خُلِّفوا وفْدُ ثقيفٍ للنبي فأسلموا(٣) [٤٩٥] وبعدها في رمضان قدموا طاغوتهم وبيت ماله قَسَمْ(٤) [٤٩٦] وبعث الرسول معهم مَنْ هَدَمْ بكرٍ وبعده عليٌّ صحبا(٥) [٤٩٧] وأمَّرَ النَّبيْ على الحج أبا سورة توبة ليتلوها على(٦) [٤٩٨] مبلغاً عن الرسولِ أو لا ولا يحج بعد غير مسلم(٧) [٤٩٩] مجامِع الناس لدى المواسم بالبيت عريانُ كذاك أُسندا(^) [٥٠٠] ولا يحلّ أن يطوف أبداً لرغبة الدخول في الإسلام(٩) [٥٠١] وكثر الوفود في ذا العام مبينٌ سابقٌ وما تأخرا(١٠) [٥٠٢] فلنسْرُدِ الآن الذي تيسرا في الحجرات آياتان إذْ عَلَتْ(١١) [٥٠٣] وفد تميم ثم فيهِمْ نزلتْ ووفْدُ عبدِ القيس لكن قد بدا(١٢) [٥٠٤] أصواتَهم على النبيِّ بالندا

انظر "صحيح البخاري" برقم (٤٤١٨)، و"صحيح مسلم" برقم (٢٧٦٩). (1)

انظر المصدر السابق. (٢)

انظر «السيرة» لابن هشام (٢/ ٩٨٩)، و«مسند أحمد» (١٦٨/٤). (٣)

انظر المصدر السابق. (٤)

انظر «صحيح البخاري» برقم (٤٦٥٥)، و«صحيح مسلم» برقم (١٣٤٧). (0)

انظر المصدر السابق. (٧) انظر المصدر السابق. (r)

انظر المصدر السابق. (A)

⁽٩) كما سيأتى.

⁽١٠) كما سيأتي.

⁽١١) انظر «صحيح البخاري» برقم (٤٣٦٧) وتفسير آية (٤) من سورة الحجرات من تفسير ابن کثیر.

⁽١٢) انظر «صحيح البخاري» برقم (٤٣٦٨)، و«صحيح مسلم» برقم (١٧) و(١٨).

على النبيِّ كانَ قبلَ الفتح(١) [٥٠٥] إن قدومَ هُمْ على الأصَحِ [٥٠٦] ثم بنو حنيفة وفَيهُمُو كذابُهم وأمروا أن يهدموا [٥٠٧] بيعَتَهُم مَعَ اتّخاذِ المسجد مكانها للصلوات فاقتد [٥٠٨] ووفدُ نحران وفيهم نزلا من ابتداءِ آل عهران إلى (٣) صالَحَهمْ نبيُّنا كما وَرَدْ(٤) [٥٠٩] رأس ثلاثٍ وثمانين وقدْ أصابه الطاعونُ وهو غادر^(ه) [٥١٠] وفْدُ بني عامِرِ فيْهِمْ عامِرُ فأرسل اللَّه عليه الصاعقة(٦) [٥١١] ومَعَهُ إربدُ في المشاققة وأسلم الباقون من قومهما(٧) [٥١٢] فأُهْلِكا جزاء ما قد أجرما من سورة الرعد مبينات(٨) [٥١٣] وأُنزلت في ذلك الآيات عن قومِهِ سعدِ بْنِ بكرِ فغدا(٩) [٥١٤] ثم ضمام ذو الفلاح وافداً من يومِهِمْ كلاً وما تلعثموا(١٠) [٥١٥] أَبْرَك وافدٍ بحيث أسلموا

⁽١) انظر المصدر السابق.

⁽٢) انظر «صحيح البخاري» برقم (٧٣٧٣) و(٧٣٧٤).

⁽٣) انظر «صحيح البخاري» برقم (٤٣٨٠)، و«صحيح مسلم» برقم (٢٤٢٠).

⁽٤) انظر المصدر السابق.

⁽٥) انظر «صحيح البخاري» برقم (٤٠٩١).

 ⁽٦) انظر «معجم الطبراني الكبير» برقم (١٠٧٦٠) وتفسير آية (٨) من سورة الرعد من
 تفسير ابن كثير.

⁽٧) انظر ما تقدم.

⁽٨) انظر المصدر السابق.

⁽٩) انظر «السيرة» لابن هشام (٢/ ١٠٢١)، و«مسند أحمد» (١/ ٢٦٥)، و«سنن أبي داود» برقم (٤٨٧).

⁽١٠) انظر المصدر السابق.

وأسلموا للَّه دون ميل(١) [٥١٦] ووفد طيءٍ مَعَ زيدِ الخيلِ بعد فرارِهِ إلى الحقّ هُـدِي(٢) [۷۱۵]۷ قدوم نجل حاتم وهو عدي [٥١٨] ووفدُ دوس وهو ُفيما ثبتا بخيبر حيثُ الطفيل قد أتى (٣) ثم دعا دَوْساً إلى أن تُسْلِما(٤) [٥١٩] إلى النبيْ بمكةً فأسلما وهُمْ أُهيلُ الهجرتين بالأثر(٥) [٥٢٠] كذا قدومُ الأشعَريِّين الغُرُر ثم ليشرب بخيبر تالا(١) [٥٢١] إذ هاجروا إلى النجاشيْ أوَّلاً أي وافداً عن قومه مراد (٧) [٥٢٢] وابن مسيكِ فروة المرادي خلفاً لنا في كونه قد صحبا(^) [٥٢٣] ووفْدُ عمرو بن مَعْدِ يكربا ووفْد الأشعَثِ بنِ قيسِ الكندي(٩) [٥٢٤] كـذا قـدُوم صُرَدٍ في الأزْدِ قد أسلموا بلا امتراء كلُّهم (١٠) [٥٢٥] رسُل ملوكِ حمير بأنَّهُمْ تبوك والكاتبُ عنهم ذو يَزنْ(١١) [٥٢٦] وذاك حينَ قَدِمَ الرسول مِنْ

⁽۱) انظر «السيرة» لابن هشام (٢/ ١٠٢٣).

⁽٢) انظر «السيرة» لابن هشام (٢/ ١٠٢٤ ـ ١٠٢٦) وابن كثير (٤/ ١٢٦ ـ ١٣٠).

⁽٣) انظر «السيرة» لابن هشام (٢/ ١٠٢٥)، و"صحيح البخاري» برقم (٤٣٩٢)، و"صحيح مسلم» برقم (٢٥٢٤).

⁽٤) انظر المصدر السابق.

⁽٥) انظر «صحيح البخاري» برقم (٣١٣٦)، و«صحيح مسلم» برقم (٢٥٠٢).

⁽٦) انظر المصدر السابق.

⁽٧) انظر «السيرة» لابن إسحاق ص ٦٥٣ _ ٦٥٤.

⁽۸) انظر «الطبقات» (۱/ ۳۲۸).

⁽٩) انظر «الطبقات» (١/ ٢٩١)، و«تاريخ الطبري» (٣/ ٨ _ ٩)، و«السيرة» لابن إسحاق ص ٥٥٥.

⁽١٠) انظر «السيرة» لابن إسحاق ص ٦٥٨ ـ ٢٥٩، و«الطبقات» (١/٣٠٦).

⁽١١) انظر المصدر السابق.

وبَيَّنَ الأحكام والنصابا(۱)
وذاك أصلٌ عند أهلِ العلم (۲)
كذاك مقدمُ ابنِ حجرٍ وائل (۳)
وهْوَ راوي النباءِ الطويل (٤)
فيه كثيرٌ من أصولِ الدِّينِ
وفدٌ أتى عن قومه صُداء (٥)
وابنُ أبي عقيل جاء في الملا (٢)
معْ قومه فأسلمُوا للَّه (٧)
وقَتَلَتْهُ الرومُ لمَّا أسلما (٨)
إذ جاء مُسْلِماً بلا إنكار (٩)
ومنهمو وابِصَةُ بنُ معبدِ (١٠)

[٥٢٧] وهُو كتابُ عمرو ابنِ حَرْمِ [٥٢٨] وهُو كتابُ عمرو ابنِ حَرْمِ [٥٢٨] وجاء مسلماً جرير البَجَلي [٥٣٠] وفد أبي رزينٍ العُقيلي [٥٣٠] وهُو حديثُ واضحُ التَّبينِ [٥٣٠] زيادٌ بنُ الحارثِ الصدائي [٥٣٥] والحارثُ البكريُّ إذ يشكو العلا [٥٣٥] قدوم طارقِ بن عبد اللَّهِ [٥٣٥] قدوم فروة الجذاميْ مُسْلِماً [٥٣٥] كذا تميمٌ بنُ أوسِ الداري [٥٣٥] وفد في في أوسِ الداري [٥٣٥] وفد في عبسِ قبيلُ الفتح [٥٣٥]

⁽١) انظر ما سيأتي.

⁽٢) انظر «التلخيص الحبير» (٤/ ١٧).

⁽٣) انظر «صحیح البخاري» برقم (٢٧١٤)، و«صحیح مسلم» برقم (٥٦)، و«الطبقات» (٣/ ٨٢٨).

⁽٤) انظر وفد عقيل بن كعب من «الطبقات» (١/ ٢٦١).

⁽٥) انظر «الطبقات» (١/ ٢٨٢).

⁽٦) انظر «مسند أحمد» (٣/ ٤٨٢)، و«السنة» لابن أبي عاصم برقم (٨٢٤) بتحقيق الألباني كله.

⁽٧) انظر «الطبقات» (١/ ٢٦٤).

⁽A) انظر «السيرة» لابن إسحاق ص ٦٦٠.

⁽٩) انظر «صحيح مسلم» برقم (٢٩٤٢)، و«السيرة» لابن كثير (٤/ ١٤٥).

⁽١٠) انظر «الطبقات» (١/ ٢٥٧) و(١/ ٢٥٣ _ ٢٥٤).

⁽۱۱) انظر «الطبقات» (۱/۲٥٦).

لَهُمْ لَكُونِهِمْ بِأَرْضِ جَدْبِ
ثمان والرسولُ بِالجعرانةِ (۱۵۲)
في حجه الوداعِ دون نكر (۳)
على النبي تحية وأسلموا (٤)
ثم بني البكا بلا ارتياب (٥)
كذا بنو قشير بن كعب (٢)
باهِلةٍ هُمْ عَقِبُ الفتحِ فَعِ (٧)
قد شهِدُوهُ وحُنيناً كلّهمْ (٨)
وفدُ بني بكر وتغلبٍ دري (٩)
ووفدُ حولانٍ بعشرٍ فافطن (١٠)
وكان فيهم من خصال الرُّشْدِ (١١)

[٥٣٩] وفْدُ بني مرة واستسقى النبيْ [٥٤٠] وفْدُ بني شعلبة في سَنَةِ [٥٤٠] وفدُ بني محاربٍ في عَشْرٍ [٥٤٠] وفد بني كلاب ثم سلّموا [٤٤٥] وفد بني كلاب ثم سلّموا [٤٤٥] وفدُ بني عقيلٍ بن كعبِ [٤٤٥] وفدُ كنانةٍ ووفدُ أشجعِ [٥٤٥] وفدُ بني سُليمٍ قَبْلَ الفتح ثم [٢٤٥] وفدُ بني سليمٍ قبلَ اليمَنِ [٢٤٥] ووفدُ بني سعيدٍ هذيم وفدُ الأَذْدِ

⁽١) في المخطوط «بالعجرانة» والصواب ما أثبت وانظر «الطبقات» (١/ ٢٥٨).

⁽٢) انظر المصدر السابق.

⁽٣) انظر «الطبقات» (١/ ٢٥٨).

⁽٤) انظر «الطبقات» (١/ ٢٥٩).

⁽٥) انظر «الطبقات» (١/ ٢٥٩ ـ ٢٦٠) و(١/ ٢٦٢ ـ ٢٦٣).

⁽٦) انظر «الطبقات» (١/ ٢٦٠ ـ ٢٦١) و(١/ ٢٦٢).

⁽٧) انظر «الطبقات» (١/ ٢٦٣ ـ ٢٦٤) و(١/ ٢٦٤ ـ ٢٦٥) و(١/ ٢٦٥).

⁽۸) انظر «الطبقات» (۱/۲٦٥).

⁽٩) انظر «الطبقات» (١/ ٢٦٧) و(١/ ٢٧٢) و(٢٧٣).

⁽۱۰) انظر «الطبقات» (۱/ ۲۷۹) و(۱/ ۲۸۰).

⁽١١) انظر «الطبقات» (١/ ٢٨٠) و(١/ ٢٨١).

⁽۱۲) انظر «الطبقات» (۱/ ۲۸۶) و(۱/ ۲۸۰) و(۱/ ۲۸۶).

[٥٥١] وفدُ بَلي وفيهِمُ السائلُ عن ملتَقَطِ ما حكمهُ وما يُسَنْ (١) [٥٥٢] ووفْدُ غسَّان بعام العاشِرِ وكتموا إيمانهم في الأثرِ(٢) [٥٥٣] ووفْدُ غامدٍ بعشَرٍ قدموا والنَّخعْ آخر الوفودِ يُعلَمُ (٣) [٥٥٤] في حادي العشرةِ في المحرَّم وأسلموا من قبل ذاك فاعْلَم (١)

انظر «الطبقات» (۱/ ۲۸۵). (1)

⁽۲) انظر «الطبقات» (۱/ ۲۹۲).

انظر «الطبقات» (۲۹۸/۱). (٣)

⁽٤) انظر المصدر السابق.



[٥٥٥] فيها النَّبِيْ أرسَلَ خالداً إلى نجران ثم أسلموا وأقبلا(١) [٥٥٦] خالدٌ مَعْ وفْدِهِمُو فآبوا في صدرِ ذي القعدةِ لا ارتيابُ(١) [٥٥٧] وبَعَثَ النبيْ علياً لليَمَنْ من قَبْل حجةِ الوداع فاعْلَمَنْ (٣) [٥٥٨] وأدرك الحجَّ مَعَ النبيِّ ثُمْ عاد لِصَحْبِهِ لِيَسْتَقْبِلَهُمْ (٤) [٥٥٩] كذا أبو موسى بنُ قيسِ الأشْعَرِيُ مَعْهُ معاذٌ عاملين فأتَر (٥) [٥٦٠] لليمن الميمونِ ثم أمِرًا [٥٦١] وأنْ يبشِّرَا ولا ينفِّرا وَيَتَطَاوعا على ما أمرا(٧)

بِأَنْ يبسِّرا ولا يُعَسِّرا (٦)

انظر «صحيح البخاري» برقم (٤٣٤٩). (1)

انظر المصدر السابق. (٢)

⁽٣) انظر المصدر السابق.

انظر «صحيح مسلم» برقم (١٢١٨). (ξ)

انظر «صحيح البخاري» برقم (٣٠٣٨)، و«صحيح مسلم» برقم (١٧٣٣). (0)

انظر المصدر السابق. (7)

انظر المصدر السابق. (v)



[٥٦٢] تقدم القول بأن الحجَّ في [٥٦٣] تسعٍ وقيل بل بعامٍ عاشِرِ [٥٦٤] عن حُجَّةٍ وقَصْدُنا الآنَ البيانُ [٥٦٥] فبعد أنْ قد بَلَّغَ الرسولُ ما [٥٦٥] ولم يكنْ بقي مِنَ الدعائمِ [٥٦٥] سار النبيْ له بجمع لم يُرَى [٥٦٨] في عام عاشِرٍ لخَمْسٍ بَقِيَتْ [٥٦٨] والظهرَ في يثربَ صلى أربعاً

ستٌ أتى الأمرُ به وقَبل في (١) وقيل في (٢) وقيل قبل قبل هجرةٍ وذاعَرِي (٢) عن وَصْفِ حَجَّةِ النبيِّ كالعَيَانُ (٣) يُفرَضُ في الشرع بياناً محكماً يحتاج تبييناً سوى الحَجِّ افْهَم في مِثْلِهِ من قبل فيما أُثِرا (٤) من شهر ذي القعدةِ بالسُّنَّةُ ثبت (٥) والعصر ركعتين بعد دَفَعَا (٢)

⁽۱) انظر «مجموع الفتاوی» (۷/ ۸۲)، و «الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف» (۳/ ۳۰)، و «زاد المعاد» (۱/ ۱۰۱ ـ ۱۰۲)، و «البداية والنهاية» (۵/ ۱۲۳)، و «فتح الباري» (۳/ ۶۸۳).

⁽٢) انظر المصدر السابق.

⁽٣) انظر المصدر السابق.

⁽٤) انظر «صحيح مسلم» برقم (١٢١٨).

⁽٥) انظر «صحیح البخاري» برقم (١٥٤٥) و(١٧٠٩)، و«صحیح مسلم» برقم (١٢١١) و (١٢٠٥).

⁽٦) انظر «صحيح البخاري» برقم (١٥٤٦).

وفيه صلى الخَمسَ دون مريتي (۱)
كذاك مَعْ ركوبه من بَعْدِهِ (۲)
أهـل ثـالـثـاً بـلا مِـرَاءِ (۳)
كلُّ لِـمَا شَاهَدَهُ مِنْهُ نَقَلُ (٤)
على رواياتٍ ثلاثٍ فانتبِهُ (٥)
وكونه تـمـتع قد أسندا (٢)
نحو ثلاثين حديثاً فيه صح (٧)
وطاف في نسائه واغتسلا (٨)
واشعر الهدي وتقليد يلي (٩)
ويأمر الصَّحَب بدون مرية (١٠)
وفيه صلى الصبحَ مسلمُ روي (١١)

[٥٧٠] لوادي العقيق ذي الحُلَيْفَةِ
[٥٧١] ومِنْهُ قَدْ أَهَلَّ من مَسْجِدِهِ
[٥٧٧] ثم إذا استوى على البيداءِ
[٥٧٥] من أجلِ ذاك اختلفوا أينَ أهلْ
[٤٧٥] واختَلَفَ النقلُ لما أهل بهُ
[٥٧٥] فجاء أنه أهَلَّ مفردا
[٥٧٥] وجاء فيه قارناً وهو الأصح
[٥٧٥] والطيب للإحرام كان استعملا
[٨٧٥] ورأسه لبَّده بالعسل [٨٧٥] وكان يعلى الصوت بالتلبية
[٥٧٥] وبات في قدومه بذي طوى

⁽۱) انظر «صحیح مسلم» برقم (۱۲۱۸)، و«حجة الوداع» لابن كثير ص ۳۷ ـ ۳۸.

⁽٢) انظر «صحيح مسلم» برقم (١٢١٨) و(١١٨٦) مع شرح النووي.

⁽٣) انظر المصدر السابق.

⁽٤) انظر المصدر السابق.

⁽٥) انظر «زاد المعاد» (٢/ ١٠٧ ـ ١٢٢)، و«حجة الوداع» لابن كثير ص ٧١ ـ ١٣٥.

⁽٦) انظر المصدر السابق.

⁽V) انظر المصدر السابق.

⁽٨) انظر «صحيح البخاري» برقم (٢٧٠)، و«صحيح مسلم» برقم (١١٩٢) و(١١٨٩).

⁽٩) انظر "صحيح البخاري" برقم (١٥٦٦)، و"صحيح مسلم" برقم (١٢٢٩) و(١٢٤٣).

⁽۱۰) انظر «مسند أحمد» (٥/ ١٩٢).

⁽١١) انظر «صحيح البخاري» برقم (١٥٧٤) و(١٥٧٣)، و«صحيح مسلم» برقم (١٢٥٩).

⁽١٢) انظر المصدر السابق.

وطاف بالبيت وبالركن ابتدا^(۱)
وما بقي فيه مشى ما رَمَلا^(۲)
مستلماً في كلّها للحَجَرِ^(۳)
يمشي جميعها بدون مينِ^(٤)
ومشيّه لذاروى فليفهم^(٥)
أنْ يُوذيَ الضعيفَ بازدحام^(۲)
زُحْمَةً اسْتَقْبَلَهُ وكَبَّرا^(۷)
جاء إلى مقام إبراهيما^(٨)
سوْرَتي التوحيدِ مِنْ غيرِ مِرَا^(٩)
ثم أتى الصفا كما في الأثرِ^(۱)

[٥٨٢] وبالطهور في قدومه بدا [٥٨٣] سبعة اشواط ثلاثاً رملا [٥٨٥] مضطبعاً كان ببرد أخضر [٥٨٥] وبين ركنيه اليمانِيَّيْنِ [٥٨٥] لأنه كليهما يستلم [٥٨٥] وقد نهى القوي في استلام [٨٨٥] فليستلمهُ خالياً وإن يَرَى [٨٨٥] فليستلمهُ خالياً وإن يَرَى [٨٩٥] وفيه صلى ركعتينِ وقرا [٩٩٥] وعاد بعد لاستلام الحَجَرِ [٩٩٥] ثم تلا الآية وابْتَدَا بِهِ

⁽۱) انظر «صحيح البخاري» برقم (١٦١٤)، و«صحيح مسلم» برقم (١٢٣٥) و(١٢١٨).

⁽۲) انظر «صحیح مسلم» برقم (۱۲۱۸).

⁽٣) انظر «سنن أبي داود» برقم (١٨٨٣)، و«صحيح سنن أبي داود» (٦/ ١٣٣).

⁽٤) انظر «صحیح البخاري» برقم (١٦٠٣)، و«صحیح مسلم» برقم (١٢٦٦) و(٢١١٨)، و«الشرح الممتع» (٧/٢٤٣).

⁽٥) انظر "صحيح البخاري" برقم (١٥١٤) و(١٦٠٦)، و"صحيح مسلم" برقم (١٢٦٧) و(١٢٦٨).

⁽٦) انظر «معرفة السنن والآثار» للبيهقي (٨/ ١٧٧) و«مناسك الحج والعمرة» للألباني ص ٢٠ وقد تصحف عنده من أخضر إلى أحمر.

⁽۷) انظر «صحیح مسلم» برقم (۱۲۱۸).

⁽٨) انظر المصدر السابق. (٩) انظر المصدر السابق.

⁽١٠) انظر المصدر السابق.

و «حجة النبي ﷺ للألباني تغلَّمُ ص ٥٨.

⁽١١) انظر المصدر السابق.

ثلاث مراتٍ وبعد ذا سعى(١) [٥٩٣] مهللاً مكبِّراً ثم دعا كَفِعْلِهِ على الصفا مكمِّلا(٢) [٥٩٤] منُّهُ إلى المروةِ ثم فَعَلاَ بطن المسيل ومشى في ماخلا(٣) [٥٩٥] سبعة أشواطٍ جميعاً رملا يمشي ولا التفات للخلاف [٥٩٦] وكان في ذا السعى والطواف آذن من لم يك ساق الهديا [٥٩٧] هذا ولمَّا أن أتم السَّعْيا وما بالإحرام حرام حل وه [٩٩٨] بالحلق^(٤) والتقصير وليحلوا أجابَهُمْ نبيُّنا بل للأبد(٦) [٥٩٩] فقيل هل هذا لنا أو للأبد من شهر ذي الحجة لا إيهام (V) [٦٠٠] وكان ذاك رابع الأيام بالبيتِ غير ذا الطواف فاعرفِ^(٨) [٦٠١] وقد أقام أربعاً لم يطُفِ طواف من شاء متى شاء فَدِن [٦٠٢] والقصدُ ذكرُ فعْلِهِ لا المنع من بعد الزوال في الخميس ذا وقع^(٩) [٦٠٣] ويوم ثامِن إلى مِنى دَفَعْ أمره بالحج بالحجِّ أهَلْ (١٠) [٦٠٤] مَعْ كلِّ مُحْرِم ومَن قد كان حَلْ صلى كذا العشا وفجراً فانتبه(١١) [٦٠٥] والظُّهْرَ ثم العصرَ والمغربَ به

⁽۱) انظر المصدر السابق و«الشرح الممتع» (۷/ ۲٦۸).

⁽۲) انظر «صحیح مسلم» برقم (۱۲۱۸).

⁽٣) انظر المصدر السابق و «سنن النسائي» (٥/ ٢٤٢)، و «الصحيح المسند مما ليس في الصحيحين» لشيخنا الوادعي كالله.

⁽٤) في المخطوط «الحق» بدل «الحلق».

⁽٥) انظر «صحيح البخاري» برقم (١٥٥٧)، و«صحيح مسلم» برقم (١٢١٣) و(١٢١٨).

⁽٦) انظر «صحيح مسلم» برقم (١٢١٨).

⁽٧) انظر «صحيح البخاري» برقم (١٥٦٤)، و«صحيح مسلم» برقم (١٢٤٠).

⁽A) انظر «صحیح مسلم» برقم (۱۲۷۹).

⁽٩) «صحيح مسلم» برقم (١٢١٨).

⁽١٠) انظر المصدر السابق.

⁽١١) انظر المصدر السابق.

تاسع ذي الحِجَّةِ غير منتفي (۱)
ثم أتى الوادي راكباً فقال (۲)
بلالٌ وابتدا بأخرى فهنا (۳)
من الإذان دونها مسراء (۱)
ثم أقام بعدها للعصر (۱)
واستَقْبَلَ القِبْلَةَ من غير [خفا] (۲)
بين يديهِ في الوقوف الجَبَلا (۷)
لِشُرْبِهِ الحلاب فيما أُثِرًا (۸)
اليوم اكملُتُ لكم ديْنَكُمُ (۹)
حتى إذا كان الغروبُ دَفَعَا (۱۰)
وقال ليس البر في أن توضعوا (۱۲)

[٦٠٦] وقال في نَمِرَةٍ إلى الزّوال [٦٠٨] وقال في نَمِرةٍ إلى الزّوال [٦٠٨] خطبته هنا ثم أذّنا [٦٠٨] خطبته هنا ثم أذّنا [٦٠٨] كان انتهاؤهَا مَعَ انتهاءِ [٦١٨] ثم أقام لصلاة الظهر [٦١٠] ثم أتى من بعد ذاك الموقفا [٦١٨] وكان عند الصّخراتِ جَاعِلا [٦١٣] وراكباً كان وكان مُفْطِرًا [٦١٨] وأنزلتْ عليه إذْ ذَلكموا [٦١٨] ولم يزل وقوفه مَعَ الدعا [٦١٨] من عرفاتٍ مُرْدِفاً أسامهُ

[٦١٧] ويأمرُ الناسَ بأنْ لا يسرعوا

⁽١) انظر المصدر السابق.

⁽٢) انظر المصدر السابق.

⁽٣) انظر «صحيح مسلم» برقم (١٢١٨)، و«السنن الكبرى» للبيهقي (٨/٥).

⁽٤) انظر المصدر السابق.

⁽٥) انظر المصدر السابق.

⁽٦) ما بين المعقوفتين غير واضح في المخطوط وصُوّب من نسخة الفيفي.

⁽۷) انظر «صحیح مسلم» برقم (۱۲۱۸)، و«شرح النووي» له (۸/ ٤١٤).

⁽٨) انظر «صحيح البخاري» برقم (١٩٨٨)، و«صحيح مسلم» برقم (١١٢٣).

⁽٩) انظر «صحيح البخاري» برقم (٤١٤٥)، و«صحيح مسلم» برقم (٣٠١٧).

⁽۱۰) انظر «صحیح مسلم» برقم (۱۲۱۸).

⁽١١) انظر المصدر السابق.

⁽١٢) انظر المصدر السابق.

وأسْبَغَ الوضوءَ نصاً نُقِلا(١) [٦١٨] حتى إذا ما جاءَ جَمْعاً نَزَلاً ثم أُقيمَ مَغرِبٌ بِلا مِرَا(٢) [٦١٩] وبالأذانِ عند ذَاكَ أمرا أي للعشاء ثانياً بلا ملام (٣) [٦٢٠] ووضعوا رحالَهُمْ ثم أقامْ وجاء نص في البخاري أفصحا^(٤) [٦٢١] ولم يكن بينهما قد سَبَّحا وذَكَرَ التسبيح ما بينهما(٥) [٦٢٢] فيه بتأذين لكلِّ مِنهُمَا والأرجح المرفوع فاجْزِمْ لاتَقِفْ(٦) [٦٢٣] لكنه على ابن مسعودٍ وُقِف لِيقفُوا ويدفَعُوا بالليْل (٧) [٦٢٤] وقدَّمَ النَّبِيُّ بعضَ الثِّقْلِ في ذلكم لكن بِهِمْ قد خصصا(٨) [٦٢٥] ولم يكن لغيرِ ثِقْلِ رخصا بُـزوغِـهِ مـبـادراً حـيـنَ طَـلَـعْ(٩) [٦٢٦] هذا وقد صلى النبيُّ الفجرَ مَعْ ما زالَ واقفاً إلى أن أسفرا(١٠) [٦٢٧] وركب القَصوى وجاءَ المَشْعَر مُحَمْدِلاً مكبِّراً مُهَلِّلا(١١) [٦٢٨] وكَانَ في وقوفِهِ مستقبلا

⁽۱) انظر «صحيح البخاري» برقم (۱۳۹)، و«صحيح مسلم» برقم (۱۲۸۰).

⁽۲) انظر «صحیح مسلم» برقم (۱۲۱۸).

⁽٣) انظر المصدر السابق.

⁽٤) انظر «صحيح البخاري» برقم (١٦٧٥).

⁽٥) انظر المصدر السابق، و «زاد المعاد» (۲۷۷۲)، و «نصب الراية» (۳/ ۲۹ ـ ۷۰)، و «حجة النبي ﷺ للألباني ص ۷۰.

⁽٦) انظر المصدر السابق.

⁽۷) انظر «صحیح البخاري» برقم (۱۲۷۸) و(۱۲۷۹)، و«صحیح مسلم» برقم (۱۲۹۱) و(۱۲۹۳).

⁽٨) انظر المصدر السابق.

⁽٩) انظر «صحيح مسلم» برقم (١٢١٨).

⁽١٠) انظر المصدر السابق.

⁽١١) انظر المصدر السابق.

قبلِ طُلُوع (١) الشمس ثم أسرعا (٢) أردَفَ مَعْهُ الفضلَ فافْهَمْ ما وردُ (٣) مثلَ جَصَى الخذَفِ لَهُمْ مُفسِّرا (٤) مثلَ جَصَى الخذَفِ لَهُمْ مُفسِّرا (٤) للجمْرةِ الكبرى كما قد خُطًا (٥) كلِّ حبصاةٍ منه تكبيرٌ وقعْ (٢) والبيتُ عن يساره تيقُنا (٧) ستينَ بعدها ثلاثاً وأمَر (٨) أشرك في الهدي وقد وكَلهُ (٩) تُقسيمها كُلَّ وليس منها (١٠) من عندِه الأُجرة أخرجاه (١٠) من عندِه الأُجرة أخرجاه (١٠) من إبل قد صَحَّ فاعْلمْ نباءَه (١٠)

[٦٢٩] وحينما أسفرجداً دَفَعَا [٦٣٠] حين أتى مُحَسِّراً وكان قَدْ [٦٣٠] ولحصى الرمْي هناكَ قدرا [٦٣١] وسَلَكَ النَّبِيُ الطرِيقَ الوُسطى [٦٣١] ثم رمى بالحصيات السَّبع مَعْ [٦٣٢] ثم رمى بالحصيات السَّبع مَعْ [٦٣٣] من باطنِ الوادي يمينُه مِنى [٦٣٤] وبعد أن رمى لِبُدْنِهِ نَحَرْ [٦٣٨] بِنَحْرِ باقيها علياً ولهُ [٦٣٨] على اللحوم والبِجلال مِنْهَا [٦٣٨] شيئاً لجزارٍ وقد أعطاهُ [٦٣٨] وكان قدر ذلك الهدي مائهُ

⁽١) في المخطؤط «الطلوع».

⁽٢) انظر «صحيح البخاري» برقم (١٦٦٦)، و«صحيح مسلم» برقم (١٢٨٦).

⁽٣) انظر المصدر السابق و«شرح صحيح مسلم» للنووي (٨/ ٤١٨)، و«زاد المعاد» (٢/ ٢٥٦)، و«الشرح الممتع» لابن عثيمين (٢/ ٣١٦).

⁽٤) انظر «صحيح مسلم» برقم (١٢١٨)، و«شرح النووي» (٨/١٩).

⁽٥) انظر «صحيح مسلم» برقم (١٢١٨).

⁽٦) انظر المصدر السابق.

⁽٧) انظر «صحيح البخاري» برقم (١٧٤٧)، و«صحيح مسلم» برقم (١٢٩٦).

⁽٨) انظر «صحیح مسلم» برقم (۱۲۱۸).

⁽٩) انظر ما سيأتي.

⁽١٠) انظر «صحيح البخاري» برقم (١٧٠٧)، و«صحيح مسلم» برقم (١٣١٧).

⁽١١) انظر المصدر السابق وقوله أخرجاه أي البخاري ومسلم.

⁽١٢) انظر «صحيح البخاري» برقم (١٧١٨).

تطبخ كي يأكُلَ منها في أثر (۱) حَلَقَ رأسَهُ فنصفَ شَعْره (۲) ذا وأبو طلحة نِصْفَهُ حَوَى (۳) مستعملاً للطيبِ لا ارتيابا (٤) وطاف راكباً بدون مسرية (٥) وفيه بين المروتين ما سعى (٢) أو مفرداً وكان بالهدي اعتنا (٧) فإنه مع ذا الطوافِ قد سعى (٨) وفي البخاريُ ولديه فاعلم (٩) لِمَا روت عائشةُ مُفسِّرُ (١٠) لِمَا روت عائشةُ مُفسِّرُ (١٠) روايةٍ وفي منى الأخرى انجلا (١١) من أجلِ ذا كان اختلاف من خلا (١٢)

[١٣٩] ومن جميعها بِبُضْعَةٍ أَمَرْ [١٤٠] فأكلا منها وبعد نَحْرِهِ [١٤٠] فرقه في الصَّحْبِ مسلمٌ روى [١٤٠] وبعد ذاك لَبِسَ الثيابا [١٤٣] ثم أفاض بعد ذا للكعبة [١٤٣] ثم أفاض بعد ذا للكعبة [١٤٣] ثم بماء زمزم تضلعا [١٤٥] وهكذا من كان مَعْهُ قارناً [١٤٦] أمَّا أُولُوا الفسخ ومن تمتعا [١٤٣] ذا صحَّ عن عائشة في مسلم [١٤٣] ذا صحَّ عن عائشة في مسلم [١٤٣] والظهر صلاها بمكة على [١٤٩] والظهر صلاها بمكة على [١٤٥] كلاهما نصُّ الصحيح قد علا

⁽۱) انظر «صحیح مسلم» برقم (۱۲۱۸).

⁽٢) انظر «صحيح مسلم» برقم (١٣٠٥).

⁽٣) انظر المصدر السابق، و«مسند أحمد» (٣/ ١٣٣).

⁽٤) انظر «صحيح البخاري» برقم (١٧٥٤)، و«صحيح مسلم» برقم (١١٩١).

⁽٥) انظر «صحيح البخاري» برقم (١٦٠٧)، و«صحيح مسلم» برقم (١٢٧٢).

⁽٦) انظر «صحيح البخاري» برقم (٤٣٩٥)، و«صحيح مسلم» برقم (١٢١١) و(١٢١٨).

⁽V) انظر «صحیح مسلم» برقم (۱۲۱۸).

⁽A) انظر «صحيح البخاري» برقم (٤٣٩٥)، و«صحيح مسلم» برقم (١٢١١).

⁽٩) انظر المصدر السابق.

⁽١٠) انظر «صحيح البخاري» برقم (١٥٧٢) و«حجة النبي ﷺ» ص ٨٩ ـ ٩٠.

⁽۱۱) انظر «صحيح مسلم» برقم (۲۱۸) و(۱۳۰۸)، و«صحيح مسلم» للنووي (۸/ ۲۱۰)، و«نيل الأوطار» للشوكاني (۳/ ۱٤۱).

⁽١٢) انظر المصدر السابق.

وقائل صلاة مرتين (١)
وودَّع الأُمة نصادر (٢)
كذاك جمعٌ لا يخُصُّ موقِفَهُ (٣)
لا بمكان نحره منحصراً (٤)
لم ياتِ فيه حرجٌ فاعتبر
والنحر قبل الرمي بالجهل اعذر (٥)
ليالي التشريقِ نصاً بُيِّنا (٢)
في كلِّ يوم للزوالِ فادرها (٧)
يدعوا طويلاً ولدى الأُخرى انصرف (٨)
مذكراً مودِّعاً بلا ريب (٩)
مكة للسقي الذيْ بهِ حفي (١١)
يرموا ليومينِ بيوم فاعْلَمَنْ (٢)

[701] بين مرجِّح لإحْدَى تينِ [707] وخَطَبَ النبيُّ يومَ النَّحْرِ [707] وقال موقِفُ جميع عَرَفَهُ [708] كذا مِنى صارتْ جميعاً منحرا [708] وتركُ ترتيبٍ لِمَنْ لم يشعُرِ [708] وتركُ ترتيبٍ لِمَنْ لم يشعُرِ [707] كالحالق والهديُ لمَّا ينحرِ [707] هذا وقد بات النبيُّ في منى [708] يَرْمِي الثلاثَ الجمراتِ كلّها [708] وعند أُولاها وَوُسُطاها وَقَفْ [708] وقد رُويٰ بأنَّ فيه نزلتْ [778] وأوسط الأيام من منى خطب [778] وقد رُويٰ بأنَّ فيه نزلتْ [778] واستأذنَ العباسُ أنْ يبيتَ في

⁽۱) انظر المصدر السابق. (۲) انظر «مسند أحمد» (۳/ ۲۷۱).

⁽٣) انظر «صحيح مسلم» برقم (١٢١٨) و(١٤٩).

⁽٤) انظر «صحيح البخاري» برقم (١٢٤)، و«صحيح مسلم» برقم (١٣٠٦).

⁽٥) انظر المصدر السابق.

⁽٦) انظر «سنن أبي داود» برقم (١٩٥٩) و(١٩٧٣).

⁽٧) انظر «صحيح مسلم» برقم (١٢٩٩). و«الحوار الوديع مع فضيلة الشيخ عبد الله المنيع» لشيخنا النجمي كتله، مع تعليقي عليه.

⁽A) انظر «صحيح البخاري» برقم (١٧٥١).

⁽٩) انظر «سنن أبي داود» برقم (١٩٥٢) و(١٩٥٣).

⁽١٠) انظر «صحيح البخاري» برقم (٩٧٠).

⁽١١) انظر «صحيح البخاري» برقم (١٦٣٤)، و«صحيح مسلم» برقم (١٣١٥).

⁽۱۲) انظر «مسند أحمد» (٥/ ٤٥٠)، و«سنن أبي داود» برقم (۱۹۷۰)، و«سنن الترمذي» برقم (۹۵۵)، و«سنن النسائي» برقم (۳۰۲۹)، و«سنن ابن ماجه» برقم (۳۰۳۷).

وبعد ذا يرمون يومَ النفْر(١) بل نَفْرُهُ ثالث يوم نُقلا(٢) كذا العشاءينِ افْهَمَنْهُ تَصُب (٣) آخر ليلةٍ أفاض فاستبن (٤) سورةَ والطورِ افْهَمَنْ ما نُقِلا(٥) راكبةً ورا الصفوفِ فاعْلَمَهُ (٦) ثم دعا اللَّه بما قَدْ قَسَمَا (٧) أسفَلَ مكة بضم قد بَدَا(^) غدير خم عظة لهم فع(٩) وأهل بيته كذا أوصَى بِهِمْ (١٠) مولى لهُ فلا تَكُنْ بِمَعْزل(١١) عن صحبه من طرق قد كثرت من حُجَّةٍ قطُّ على ما قَدْ هوى

[٦٦٤] من بعدِ رمْيِهِمْ ليومِ النحر [٦٦٥] ولم يكن في نفْرِه تعَجُّلا [٦٦٦] والعصر قد صلاها بالمحَصّب [٦٦٧] وبات فيها ثم لمَّا كان مِنْ [٦٦٨] للبيت فيه الصبح صلى وتلا [٦٦٩] وطُوِّفَتْ بالبيتِ أمُّ سلمهُ [٦٧٠] وطاف بعد وأتى الملتزما [٦٧١] وكان مخرَجُ النَّبِيِّ من كُدا [٦٧٢] وخَطَبَ الناسَ بماءٍ قددُعِي ﴿*﴾ [٦٧٣] وبكتاب اللَّهِ أوصى فاعتصم [٦٧٤] وقال من مولاه كنت فعلى [٦٧٥] وهذه الخطبة عنه اشتهرت [٦٧٦] ولم يكن فيها لشيعيّ غوى

⁽¹⁾ انظر المصدر السابق.

انظر «صحيح البخاري» برقم (١٧٦٣)، و«صحيح مسلم» برقم (١٣٠٩). (٢)

انظر المصدر السابق. (٣)

انظر المصدر السابق. (٤)

انظر «صحيح البخاري» برقم (١٦١٩)، و«صحيح مسلم» برقم (١٢٧٦). (0)

انظر المصدر السابق. (T)

انظر «سنن أبي داود» برقم (١٨٩٨) و(١٨٩٩)، و«زاد المعاد» (٢/٢٩٨). **(**V)

[«]صحيح البخاري» برقم (١٥٧٦) و(١٥٧٨)، و«صحيح مسلم» برقم (١٢٥٧). (A)

انظر «مسند أحمد» (۱۱۸/۱). (9)

⁽¹¹⁾ انظر المصدر السابق.

في المخطوط "بماءٍ يُدعَني". (※)

⁽١١) انظر المصدر السابق.



بطيبة رحالُ سيِّدِ البشَرْ أرضِ فلسطينَ ولَكِنْ نزلا(۱) أرضِ فلسطينَ ولَكِنْ نزلا(۱) فكان عند ذلك الخطْبُ الجلَلْ(٢) وقيلَ في صدْرِ ربيعِ الأغرْ(٣) مستغفراً لهمْ وفي الصبح ابْتُدِي(٤) يدور بالقسمِ على عاداته(٥) في أنه يكون عند خيرهِنْ(١) في أنه يكون عند خيرهِنْ(١) وقدْ أذِنَّ فادرِ بالتحقيق(٧)

[۲۷۷] قد استَهَلّت فادرِ بعدما استقر [۲۷۸] في صدرها بَعْثُ أسامة إلى [۲۷۹] أثناء ذاكَ بالرسولِ ما نزل [۲۸۰] اثنا ليالٍ قد بقينَ من صفر [۲۸۸] وزار بالليلِ بقيعَ الفرقدِ [۲۸۲] به ومَعْ ذا كان في زوجاتِهِ [۲۸۲] وعندما اشتد به استأذنهُنْ [۲۸۳] عائشة هي ابنه الصّدِيقِ

⁽۱) انظر «الطبقات» (۲/ ۱۷۰ ـ ۱۷۲).

⁽۲) انظر ما سیأتي.

⁽٣) انظر «السيرة» لابن هشام (٤١٦/٤).

⁽٤) انظر «السيرة» لابن هشام (٢/ ١٠٨١)، و«الأنساب» للبلاذري (١/ ٥٤٣)، و«الأحاد والمثاني» (١/ ٤٨٩) لابن أبي عاصم.

⁽٥) انظر «صحيح البخاري» برقم (٤٤٤٢).

⁽٦) انظر المصدر السابق، و «السيرة» لابن هشام (٢/ ١٨٠).

⁽V) انظر «صحيح البخاري» برقم (٤٤٤٢).

أصحابه بأمرو صديقهُم (١) في الظهر عن يسار صديقِ قَعَدُ^(٢) عنه أبو بكرٍ مُبَلِّغاً وضح (٣) يخرج إليهم للذي به ألَمْ (٤) نهار الاثنين بنص لم يُهنْ (٥) لهم بإتمام الصلاة واستتر(٦) ومن وصية النبي الصلاة (^) قبرُ الرسول مسجداً كما اتَّخَذ^(٩) قبورَ أنبيائهم جهارا(١٠) دينُ سوى الإسلام فاحفظه تُثَبِ(١١) وظل طامعاً بقا حياته(١٢) [٦٩٥] وارتاب بعض الصَّحبِ في وفاته

[٦٨٥] وكان في أيام شكواه يؤم [٦٨٦] حتى إذا ما كان خفَّةً وجَدْ [٦٨٧] ثمَّ بِهِمْ صلى إماماً في الأصَحْ [٦٨٨] وذاك في يوم الخميسِ ثم لَمْ [٦٨٩] حتى إذاكان صلاة الصبح من [٦٩٠] بدا لهم بوجْهِهِ وقَدْ أَمَرْ [٦٩١] وكان في تلك الضحى الوفاة (٧) [٦٩٢] وملك الإيمانِ وأن لا يُتخذ [٦٩٣] من قَبْلِنَا اليهودُ والنصارى [٦٩٤] ولا يُقَرُّ في جزيرة العرب

انظر «صحيح البخاري» برقم (٦٨٧)، و«صحيح مسلم» برقم (٤١٨). (1)

انظر «صحيح البخاري» برقم (٦٨)، واصحيح مسلم» برقم (١٨). **(Y)**

انظر ما تقدم. **(**T)

انظر «صحيح البخاري» برقم (٤٤٣١). (٤)

انظر «صحيح البخاري» برقم (٤٤٤٨). (0)

انظر المصدر السابق. (7)

في المخطوط الوصلاة والتصويب من نسخة الفيفي. (v)

انظر «السيرة» لابن هشام (٢/ ١٠٩٢)، و«مسند أحمد» (٣/ ١١٧). **(**\(\)

انظر «صحيح البخاري» برقم (٤٣٥)، و«صحيح مسلم» برقم (٥٢٩)، و«مسند (4) أحمد" (٣/ ١١٧).

⁽١٠) انظر المصدر السابق.

⁽١١) انظر «صحيح البخاري» برقم (٣٠٥٣)، و«صحيح مسلم» برقم (١٦٣٧).

⁽١٢) انظر «الطبقات» (٢/ ٢٦٦)، و«صحيح البخاري» برقم (٤٤٥٤) و(٣٦٦٧).

وصادق العزم والاستثبات (۱)
وكل مشكل أزاح عنهمو (۲)
وسنة النبي بلا ارتياب (۳)
وأسْنِدَ الأمر إلى الأقارب (٤)
والفضل مَعْ قُثَم بلا التباس (٥)
وصالح مولى نبينا النذير (۲)
وكان بدرياً بلا إنكار (۷)
قد غَسَلوه يَدْلَكُونَهُ بِهِ (۸)
وبعد في الأكفان أدرجوه (۹)
من كرسف بيض بلا ارتياب (۱۰)
على الأصح فالزم ائتمامه (۱۱)

[١٩٩٦] حتى أتى الصدِّيق بالثباتِ [١٩٧٦] فقام في الناس خطيباً لهُمُو [١٩٨٦] وبايع الناس على الكتابِ [١٩٩٦] وشرعوا بعد بتجهيز النبي [١٩٠٧] وَهُمْ عليْ مَعْ عَمِّهِ العباسِ [٧٠٠] كذا أُسامة ابن زيدٍ الأمِيرُ [٧٠٠] كذا أُسامة ابن زيدٍ الأمِيرُ [٧٠٠] ومَعَهُمْ أوسٌ من الأنصارِ [٧٠٣] ولم يجردوه بل في ثوبهِ [٧٠٠] بالماءِ والسِّدر وجفَّفوه [٧٠٠] بلا قميص لا ولا عِمَامهُ [٢٠٠٧] وبعدها صلَّوا بلا إيهامِ [٧٠٠]

⁽١) انظر المصدر السابق.

⁽٢) انظر المصدر السابق.

⁽٣) انظر «صحيح البخاري» برقم (٣٦٦٨).

⁽٤) انظر «السيرة» لابن هشام (٣/ ١٠٩٨ ـ ١٠٩٩).

⁽٥) انظر المصدر السابق.

⁽٦) انظر المصدر السابق وصالح هو شُقران وانظر «الفصول» ص ١٠٩.

⁽V) انظر «السيرة» لابن هشام (١٠٩٨/).

⁽۸) انظر المصدر السابق، و «مسند أحمد» (۱/ ۲۲۰).

⁽٩) انظر «السيرة» لابن كثير (٤/ ٥٢٥ ـ ٢٦٥).

⁽١٠) انظر «صحيح البخاري» برقم (١٢٦٤)، و«صحيح مسلم» برقم (٢١٧٩).

⁽١١) انظر المصدر السابق.

⁽۱۳) انظر «السيرة» لابن هشام (۲/۲۱۰۰).

ليلاً كذا اللَّحْدُ لهُ تَعينًا (۱)

ه ونصبوا اللبن بلا مُجَادَلَهُ (۲)

إ الا (۳) قشم أسامة لم ينزلوا (٤)

فيما روي ليلة الأربعاء (٥)

إذ عاش قبل الوحي أربعينا (٢)

ه حتى أتم دينه واحسنه واحسنه واحسنه واحسنه واحسنه واحسنه واحسنه واحسنه والمناو الأنبياء (٨)

و كذاك عِلْمُ اللينِ إرث الأنبياء (٨)

و والآل والصحب وتابع سما والآل والصحب وتابع سما والآل والصحب وتابع الأوّاه نظم شمائل النبي الأوّاه وفعه المانع والتعويقا

[۲۰۸] وفي مكان موته قَدْ دُفِنا [۲۰۹] وفرشوا قطيفةً حَمْراء له [۲۰۰] وغاسِلوه قبْرَه قد نزلوا [۲۱۰] وغاسِلوه قبْرَه قد نزلوا [۲۱۰] وكان دفنه بلا مراء [۲۱۷] وعمره ثلاث مَعْ ستينَ [۲۱۷] وقام بالتبليغ عشرين سَنَهُ [۲۱۷] ولم يورث درهماً كلا وَلا [۲۱۷] ولم يورث درهماً كلا وَلا [۲۱۷] بل ورَّثَ الوحيين نوراً وضياء [۲۱۷] صلى عليهم ربُّنا وسَلَّمَا [۲۱۷] وتم بالإجمال نظم السيره [۲۱۷] وبعده يتلو بإذن الله [۲۱۷] واللَّه أرجو العون والتوفيقا

※ ※ ※

⁽۱) انظر المصدر السابق، و«مسند أحمد» (۱/ ۲۲۰).

⁽۲) انظر «صحیح مسلم» برقم (۲۲٤۱).

⁽٣) في المخطوط (لا) بدل (إلا).

⁽٤) انظر «السيرة» لابن هشام (٢/ ١٠٩٨ ـ ١٠٩٩).

⁽٥) انظر المصدر السابق.

⁽٦) انظر «صحیح البخاري» برقم (٤٤٦٦).

⁽۷) انظر «صحیح البخاري» برقم (۳۰۹۲)، و«صحیح مسلم» برقم (۱۷۵۷).

⁽٨) انظر المصدر السابق.

قال أبو همام كان الله له: كان الانتهاء من نسخ المخطوط والتعليق عليه في ضحى يوم الاثنين الموافق ٢١/٤/٩/٤هـ بمكة المكرمة زادها الله تشريفاً وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين والحمد لله رب العالمين.

فهرس المحتويات

منظومة السيرة النبوي

184	كتاب سيرة نبينا محمد صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم [أبد الآبدين]
184	«ذكر نسبه الشريف المطهر»
188	ذكْرُ مَوْلِدِه ﷺ
1 2 9	ذكر حواضنه ﷺ وكفالته ونشأته
107	ذَكْرُ بَدءِ الوحي إليه صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم
	ذِكْرُ جَهْرِهِ ﷺ بالدعوة إلى اللَّه وما ناله من الأذى من أجل ذلك ومن آمن
100	به
	ذكرُ الإسراء والمعراج وعرضه ﷺ نفسه على قبائل العرب ليؤووه حتى
۱٥٨	يبلغ رسالة ربه عز وجل
١٦٠	ذَكْرُ وفد الأنصار الذين هُمْ كتيبة الإيمان وأنصار الرحمٰن
	ذكر هجرته ﷺ إلى المدينة مصدِّقاً لِمَا في الصُّحُفِ الأُولىٰ ذات نخل بين
771	حرتين
170	السنة الأُولى من الهجرة
177	السَّنَةُ الثانيَة مِن الْهِجْرَةِ
۱۷۳	السنة الثالثة من الهجرةالسنة الثالثة من الهجرة
۱۷٦	السنة الرابعة من الهجرة
۱۸۰	السنة الخامسة من الهجرةا

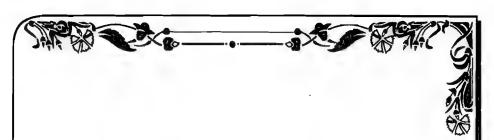
السنة الحادية عشرة من الهجرة

فهرس المحتويات

274

111

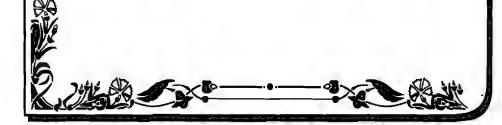




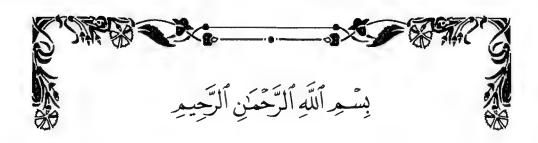
منظومة اللاميَّة في الناسخ والمنسوخ

للعلامة حافظ بن أحمد الحكمي ، المتوفي سنة ١٣٧٧هـ

تحقيق وتعليق وتخريج أبي همام/ محمد بن علي الصومعي البيضاني







[۱] الحمد للَّهِ في الدارينِ متصلٌ

هـو الـسـلامُ فـلا نـقـصٌ ولا عـلـلٌ

[٢] ذاتاً ووصفاً وفعلاً جلَّ خالقُنا

وعـزَّ لـيـسَ لَـهُ مـن خَـلْـقـه مـشـلٌ

[٣] كلامه الفَصْلُ لا هزلاً ولا عوجاً

صدقاً وعدلاً فه خلفٌ ولا خطلٌ

[٤] وشرعُه كله خيرٌ ومصلحةٌ

وهو الصلاحُ الذي ما شَابَهُ خللٌ

[٥] ثم الصلاة وتسليم(١) الإله على

مُبَلِّعِ السرع(٢) لا كتُم ولا كسلٌ

[٦] والآل والصحب ثم التابعين ومَنْ

في نصره النفس والأموال قد بذلوا

[٧] وبعد فالعلم بالمنسوخ ذو خطر

عليه عوّل في الفقه الأولى كملوا

[٨] ثم التصانيف في تفضيله كثُرت

لكنما البعض عن مقصوده عدلوا

⁽١) في المخطوط "بتسلم".

⁽٢) في المخطوط «الشرغ» بالغين المعجمة.

[٩] وأدخلوا [النسا](١) والتخصيص مَعْ خبرِ

فيه وأشياء في إدخالها دخل "

[١٠] وقد بدا لي في تلخيص واضحِه

في جملةٍ جُمِعتْ في طيِّها جُمَلٌ

[١١] ولستُ أذكر فيها غير واضحِه

إلا لـرد وتـوهـيـن فـيـعـتـزل

[١٢] والكامِلُ اللَّه في ذاتٍ وفي صفةٍ

وناقص الذاتِ لم يكممل له عمل

[١٣] واللَّه أسألُ إلطافاً ومخفرة

على المعائب والتقصير تشتمل

杂条条

⁽۱) انظر «الاعتبار في الناسخ والمنسوخ من الآثار» للحازمي ص ۹۱ ـ ۹۲ و «إرشاد الفحول» للشوكاني (۲/ ٦٣٠ ـ ٦٣٣).



[١٤] النسخ رفعٌ لحكم كان أثبته

شرعاً بنصِّ خطابٍ بعد منفصل(١)

[١٥] فقد يجيئ منزيلاً أو إلى بدل

يكون أغلظ أو أخف ذا البدل(٢)

[١٦] واللَّهُ أثبت حقاً وينكره

يهود ردًا لما جاءت به الرسل (٣)

[١٧] كقول عيسى لهم إني أُحلُّ لكم

ووضع أحمد للأصر الذي حملوا(٤)

[١٨] وليس يدخلُ أخبار النصوص ولا

ما بىيىن مىدلىولىه الىتالىيىف يىعىتىدل^(ە)

⁽۱) انظر «الاعتبار في الناسخ والمنسوخ» للحازمي ص ٥٢ ـ ٥٣ «إرشاد الفحول» للشوكاني (١/ ٧٨٣).

⁽٢) انظر «الناسخ والمنسوخ في القرآن الكريم» لابن العربي (٢/٢ ـ ٣)، و «الإحكام في أصول الأحكام» لابن حزم (١/ ٥٨٤ ـ ٥٨٨)، و «إرشاد الفحول» (٢/ ٧٩٩ ـ ٥٠١).

⁽٣) انظر «إرشاد الفحول» (٢/ ٧٨٨ ـ ٧٨٩).

⁽٤) انظر «إرشاد الفحول» (٢/ ٧٨٨ ـ ٧٨٩).

⁽o) انظر «الحاصل من المحصول» للأرموى (٢/ ٤٥٣)، و «إرشاد الفحول» =

[١٩] مثل الحساب بما نخفى ونعلنه

بما يليها رأوا نسخاً وقد ذهلو(١)

[٢٠] فإنها خبرٌ لا نسخ يدخله

ولا على ما عليه تلك يشتمل (٢)

[٢١] بل أشفق الصحب مما لا تناوله

وتلوها بينة فانتفى الثقل (٣)

[٢٢] من الخواطر والنسيان مَعْ خطاء

ووضع تحميلِ أمرٍ ليس يحتملُ (٤)

[٢٣] هل النفاق وإضمار الخبيث عفي

كم مظهر طيباً في قلبه دغل

[۲٤] ومشل هذا كشيرٌ لا نطيل به

^{= (}٨٠١/٢ ـ ٨٠٤)، و «قلائد المرجان في الناسخ والمنسوخ من القرآن» ص ١١٩ ـ ١٢٠ لمرعي الحنبلي.

⁽۱) انظر «الناسخ والمنسوخ في القرآن» لابن العربي (۲/ ۳۳ ـ ۳۸)، و «قلائد المرجان» لمرعي الحنبلي ص ۱۵۲ ـ ۱۵۶.

⁽٢) انظر المصدر السابق.

⁽٣) انظر «صحيح مسلم» برقم (١٢٦).

⁽٤) انظر المصدر السابق.

⁽٥) هذا البيت والذي بعده ساقطان من المخطوط ولعل الشيخ حافظاً ألحقهما بعدما خط الناسخ المخطوط فقد أخبرني تلميذ الشيخ حافظ وهو شيخنا علي الفيفي أن الشيخ حافظاً كان يضيف بعض الفوائد إلى كتبه وسواء كان نظماً أو نثراً وبعضها لم تلحق بما قد خُط من قبْلُ لذا توجد في المطبوع من بعض كتبه زيادات لا توجد في المخطوط.

[٢٥] وحيث جاء عن الأسلاف موهم ذا

فباصطلاح الأصوليين ما شغلوا

[٢٦] بل للبيان عنوا واللوم فيه علا

منزليه على الأصل الذي جعلوا

[٢٥] ومن خصائص هذا الدِّين ليس لَهُ

من غيره ناسخٌ إليه يستقل

[٢٦] بل إن بعض نصوصٍ فيه ناسخةٌ

لبعضها وبذاك الآخر العمل(١)

[٢٧] والنسخ فاعلمه في القرآن منه كما

في سنة المصطفى منها له تصل

[٢٨] ويعرف النسخ من الفاظ ناسخه

أو من تأخره أو قول من نقهاروا(٢)

[٢٩] أو كان في العمل الإجماع خالفه

يقال لو لم يروا نسخاً لما عدلوا(٣)

[٣٠] هذي الأمور بها المنسوخ متضح

فافهم وهذى لما اجملته مشل

⁽۱) انظر «صحیح مسلم» برقم (۳٤٤) و(۱۱۱۳).



[٣١] منها طهارة أُهب الميِّت إن دُبغَتْ

ذا محكم الأصلِ عنه ليس ينتقلُ^(۱) [٣٢] وما^(*) رُوي فيه من حضرِ بآخره

فيه اضطرابٌ وإرسال فما قبلوا(٢)

[٣٣] والنهى في حاجةٍ عن نحو قبلتنا

ثم النبيُّ وبعضُ الصحب قد فعلوا^(٣)

[٣٤] هل يُطلق الحضر فيه أو إباحته

وقومٌ الفعل في البنيان قد حملوا(٤)

⁽۱) انظر «ناسخ الحديث ومنسوخه» لابن شاهين ص ۱۱۵ ـ ۱۲۲، و«الاعتبار في الناسخ والمنسوخ» للحازمي ص ۱۷۲ ـ ۱۷۸ و«ناسخ الحديث ومنسوخه» لابن الجوزي ص ۲۵ ـ ۷۲.

^(*) في المخطوط «ومن» بدل «وما».

⁽۲) انظر المصدر السابق و«التلخيص الحبير» (١/ ٤٧ ـ ٤٨).

⁽٣) انظر «ناسخ الحديث ومنسوخه» لابن شاهين ص ٧٢ ـ ٧٦ و «الاعتبار في الناسخ والمنسوخ» ص ١٣١ ـ ١٣٩ و «ناسخ الحديث ومنسوخه» لابن الجوزي ص ٦٥ ـ ٧٢.

⁽٤) انظر المصدر السابق.

[٣٥] وصح بالترك منسوخ توضؤهم

من كل شيء تمس النار إن أكلوا(١)

[٣٦] كنذا التوضؤ تجديد لكلِّ صلا

ةٍ بل فضيلته بالفعل تبتذل(٢)

[٣٧] ثم الوضوء بمس الفرج يوجبه

حديث بسرة (٣) لا شك ولا جدل (٤)

[٣٨] والترك في نقل طلق (٥) لا يقاومه

وهو القديم ففيه النسخ يحتمل (٦)

[٣٩] والمامن الماء في بضع شريطته

مـنــسـوخــة ثــم بـالإيــلاج يــغــتــســل^(٧)

(۱) انظر «ناسخ الحديث ومنسوخه» لابن شاهين ص ٦٤ ـ ٦٨ و«الاعتبار في الناسخ والمنسوخ» ص ١٠٥ ـ و«ناسخ الحديث ومنسوخه» لابن الجوزي ص ١٠٠ ـ ١١٤.

- (٢) انظر «ناسخ الحديث ومنسوخه» لابن الجوزي ص ٧٥ ـ ٨٦ و «الاعتبار في الناسخ والمنسوخ» ص ١٦٧ ـ ١٧١.
- (٣) بُسرة بنت صفوان بن نوفل بن أسد بن عبد العزيز الأسدية صحابية لها سابقة وهجرة. «التقريب».
- (٤) انظر «ناسخ الحديث ومنسوخه» لابن شاهين ص ٨٤ ـ ٩٨ وابن الجوزي ص ١١٨ ـ - ١٢٣ و«الاعتبار في الناسخ والمنسوخ» ص ١٤٠ ـ ١٥٥.
 - (٥) طلق بن علي بن المنذر الحنفي السحيمي صحابي له وفادة «التقريب».
- (٦) انظر «ناسخ الحديث ومنسوخه» لابن شاهين ص ٨٤ ـ ٩٨ وابن الجوزي ص ١١٨ ـ ١ انظر «ناسخ الحديث ومنسوخه» لابن شاهين ص ١٤٠ و «التلخيص الحبير» (١/ ١٨٤ ـ ١٩٣).
- (۷) انظر «الاعتبار في الناسخ والمنسوخ» ص ۱۱۷ ـ ۱۲۹ و «ناسخ الحديث ومنسوخه» لابن الجوزي ص ۱۲۶ ـ ۱۲۷.

[٤٠] لكنه في احتلام غير منتسخ

بل محكم وعليه يعرف العمل (١)

[٤١] وفي التيمم للإبطين إن ثبتت

فيه الرواية لم تجتثها علل (٢)

[٤٢] فمسح كفيه بعد الوجه ناسخها

بضربة وهي تعلوا كلَّما نقلوا(٣)

[٤٣] ومسح رجليه أرجو في الخفاف على

قراءة البحر إذ لا نص يتصل (٤)

[٤٤] وما رووه بدون الخفض مضطربٌ

ثم الرسول وأهل العلم قد غسلوا^(ه)

⁽١) انظر المصدر السابق.

 ⁽۲) انظر «الاعتبار في الناسخ والمنسوخ» ص ۱۸۰ ـ ۱۸۶ و «البدر المنير» (۲/ ٦٣٦ ـ ۲۸۸).

⁽٣) انظر «الاعتبار» ص ١٨٠ ـ ١٨٤.

⁽٤) انظر «ناسخ الحديث ومنسوخه» لابن شاهين ص ٩٨ ـ ١٠١ و «الاعتبار في الناسخ والمنسوخ» ص ١٨٥ ـ ١٨٦ وانظر تفسير آية (٦) من سورة المائدة عند ابن جرير وابن كثير.

⁽٥) انظر المصدر السابق.



[٤٥] وفرض طول قيام الليل خففه

والخمس بعد إليها الفرض منتقلُ(١)

[٤٦] ومن رباعية ثنتين قد فرضت

وبعد ذا تَمَّتْ في الحضر تكتملُ (٢)

[٤٧] وبالفجر أسفر تحديد لآخره

ودام منه على تغليسه العمل (٣)

[٤٨] وما روى أسفروا يعنى تبيّنه

ومن رأوه لتأخير فقد عقلوا(٤)

⁽۱) انظر «ناسخ الحديث ومنسوخه» لابن شاهين ص ۱٤٠ ـ ١٤١.

قال الحافظ في "فتح الباري" (١/ ٦١٣) شرح حديث رقم (٣٥٠) وذكر الشافعي عن بعض أهل العلم أن صلاة الليل كانت مفروضة ثم نُسِخت بقوله تعالى: ﴿فَأَقْرَءُوا مَا يَسَرَ مِنْفُ المزمل: ٢٠] فصار الفرض قيام بعض الليل ثم نسخ ذلك بالصلوات الخمس واستنكر محمد بن نصر المروزي ذلك.

⁽٢) انظر «صحيح البخاري» برقم (٣٥٠)، و«صحيح مسلم» برقم (٦٨٥).

⁽٣) انظر «الاعتبار في الناسخ والمنسوخ» ص ٢٦٨ ـ ٢٧٥.

⁽٤) انظر المصدر السابق.

[٤٩] وقِبْلَةُ القُدْسِ بالقرآنِ قد نُسِخَتْ

فول وجهك فيها قرر البدل^(۱) [٥٠] كذا التوجُّه أَنَّى شاءَ تَوْلِيَةً

لم يبق إلا بنفل شاء مرتحل (٢) [٥١] وفي الصلاة بغير الذكر قد مُنِعُوا

من التكلُّمِ إذ في فعلها شُغُل (٣) وعَمْدُه عند أهل العلم يُبطلها

من عالم النهي ليس الجهل والوهلُ (٤) [٥٣] كذاك بالأمر فيها بالخشوع أتى

نسخُ التفاتِ ورفع الطرف نحو علو^(٥) [٥٤] وقوله استمعوا وأنصتوا نَسَخت

قراءة المقتدي في الجهر فامتثلوا^(١) [٥٥] إلا بفاتحة القرآن إذ فُرضت

للكلِّ واقرأ بها في النفس يا رجلُ (٧)

⁽۱) انظر «الاعتبار في الناسخ والمنسوخ» ص ۱۹۱ ـ ۱۹۲.

⁽٢) انظر المصدر السابق.

⁽٣) انظر «الاعتبار في الناسخ والمنسوخ» ص ٢٠٥ ـ ٢١٤ و «الناسخ والمنسوخ» لابن الجوزى ص ٢٣٣ ـ ٢٣٤.

⁽٤) انظر المصدر السابق.

⁽٥) انظر «الاعتبار في الناسخ والمنسوخ» ص ٢٠٢ ـ ٢٠٤.

⁽٦) انظر «الاعتبار في الناسخ والمنسوخ» ص ٢٥٨ ـ ٢٦٧.

⁽٧) انظر المصدر السابق.

[٥٦] والأمر بالوضع للأيدي على ركب

في ركعة بدل التطبيق مستثلُ(١)

[٥٧] وفي الدعاء على شخصِ تعينه

باللعن أو غضبٍ نهي به اعتزلوا(٢)

[٥٨] وموقف اثنين من خلف الإمام أتى

عن كونه بهما في الصف يتصلُ (٣)

[٥٩] وبَدء مسبوقِهم بالإتمام تلي

وكان من قبل ذا بالفوت يشتغل (٤)

[٦٠] وفي الجلوس أمام القوم قد أُمِروا

صلوا جلوساً وهذا عنه منتقلُ(٥)

[71] إذْ أمَّهُمْ جالساً في حال عليه

وهمه قيام وذا إذْ جاءه الأجلُ (٢)

[٦٢] وصحَّ أن صلاة الخوفِ ناسحة

تأخيره الوقت إذ في خندقٍ شُغِلوا(٧)

⁽۱) انظر «الاعتبار في الناسخ والمنسوخ» ص ۲۳۲ ـ ۲۳۵ و «ناسخ الحديث ومنسوخه» لابن الجوزي ص ۲۲۱ ـ ۲۲۴.

⁽٢) انظر «الاعتبار في الناسخ والمنسوخ» ص ١٣٩ ـ ٢٤٤.

 ⁽٣) انظر «الاعتبار في الناسخ والمنسوخ» ص ٢٧٩ ـ ٢٨٢ و«ناسخ الحديث ومنسوخه»
 لابن الجوزي ص ٢٥٣ ـ ٢٥٥.

⁽٤) انظر «الاعتبار في الناسخ والمنسوخ» ص ٢٧٦ ـ ٢٧٨ وهذا البيت كان مكتوباً بحاشية المخطوط.

⁽٥) انظر «الاعتبار في الناسخ والمنسوخ» ص ٢٨٣ ـ ٢٥٣.

⁽٦) انظر المصدر السابق.

⁽٧) انظر «الاعتبار في الناسخ والمنسوخ» ص ٣٠١ ـ ٣٠٤.

[٦٣] والجمع من دون عذر كان واحدة

في عمره ثم في ألفاظها خللٌ^(۱) [٦٤] فقيل كلتيهما في وقتها فعلت

وقيل من مطرٍ قد نالهم بللٌ (٢) وفي تبوك روي من بعضها وعيلي

كلّ فَلَيْسَ بغير المحكم العملُ (٣) [٦٦] وجمعة كان صلّى قبل خطبتها

والنسخ بعد انفضاض القوم إذ عجلوا^(٤) [٦٧] والاغتسال لها قد كان مفترضاً

فوسع اللَّه ثم الفضل يغتسل (٥)

⁽۱) انظر «ناسخ الحديث ومنسوخه» لابن شاهين ص ١٦١ _ ١٦٣ وابن الجوزي ص ٢٤٣ _ ٢٤٧.

⁽٢) انظر المصدر السابق.

⁽٣) انظر المصدر السابق.

⁽٤) انظر «الاعتبار في الناسخ والمنسوخ» ص ٣٠٥ ـ ٣٠٦.

⁽٥) انظر «ناسخ الحديث ومنسوخه» لابن شاهين ص ٥٢ ـ ٥٣ و «الناسخ والمنسوخ» لابن الجوزى ص ١٣٧ ـ ١٤٣.



[٦٨] ثم الجنازة قد كان القيام لها

ولم يقم آخراً فالنسخ محتملُ(١)

[٦٩] ولم يصلِّ عملى المديون مات ولم الم

يترك قضاءاً إلى أن دينه حملوا(٢)

[٧٠] وآخر الأمر صلى ثم قال ومن

يَـمُتُ مَـدِيْـنا عـلـيَّ الـديـن احـتـمـلـوا^(٣)

[٧١] ولا صلاة على أهل النفاق ولا

استغفار قطُّ لمن باللَّه قد عَدَلوا(٤)

[٧٢] وفي المقابر نهي عن زيارتها

ورخصة بعد مخصوصٌ بها الرجلُ (٥)

⁽۱) انظر «الناسخ والمنسوخ» لابن شاهين ص ٢٠٤ ـ ٢٠٩ و «الاعتبار في الناسخ والمنسوخ» للحازمي ص ٣٠٨ ـ ٣١٣.

⁽٢) انظر «ناسخ الحديث ومنسوخه» لابن شاهين ص ٢١٣ و «الاعتبار في الناسخ والمنسوخ» ص ٣٢٤ ـ ٣٢٦.

⁽٣) انظر المصدر السابق.

⁽٤) انظر «ناسخ الحديث ومنسوخه» لابن شاهين ص ٢١٤ و «الاعتبار في الناسخ والمنسوخ» ص ٣٢٢ ـ ٣٢٣.

⁽٥) انظر «ناسخ الحديث ومنسوخه» لابن شاهين ص ١٩١ ـ ١٩٣ و «الاعتبار في الناسخ والمنسوخ» ص ٣٦٣ ـ ٣٣٣.



[٧٣] وبالزكاة فعن حق الحصاد عفى

وقيل بل هواياها فلا بدل(١)

[٧٤] وقيل بل هِيَ فرضٌ وهْوَ مرحمةٌ

واللَّهُ قد ذمَّ قوماً هم به بخلو(٢)

[٧٥] ورفع إيجاب تقديم التصدق في

نجوى الرسولِ أتى من قبل أن عملوا(٣)

⁽١) انظر «الناسخ والمنسوخ في القرآن الكريم» لابن العربي (٢/٢١٦ ـ ٢١٨).

⁽٢) انظر المصدر السابق.

⁽٣). انظر «الناسخ والمنسوخ في القرآن الكريم» لابن العربي (٢/ ٣٨١ ـ ٣٨١)، و«قلائد المرجان في الناسخ والمنسوخ من القرآن الكريم» لمرعي بن يوسف الكرمي ص ٢٦٥ ـ ٢٦٦.



[٧٦] في الصوم قد كان عاشورا به أُمِروا

وكل شهر ثلاث منه تختزل (١)

[٧٧] وبعد ذلك صار الكلُّ نافلةً

وعن فريضتها شهر الهدى بدل (٢)

[٧٨] وكان من يشأ الإفطار أطعم مِسْ

كِيناً ولو قادراً للصوم يحتمل (٣)

[٧٩] فأنزلت فليصمه عزمة وبقى

في حق ذي كِبَرِ في جـسمه نـحـلُ (٤)

[٨٠] وفرض الإمساك بعد النوم ناسخة

عنهم أحلَّ لكم وقوله وكلوا(٥)

⁽۱) انظر «ناسخ الحديث ومنسوخه» لابن شاهين ص ۲۱۹ ـ ۲۲۱ و «الاعتبار في الناسخ والمنسوخ» ص ۳۳۹ ـ ۳۲۹ و «ناسخ الحديث ومنسوخه» لابن الجوزي ص ۳۲۹ ـ ۳۳۹.

⁽٢) انظر المصدر السابق.

⁽٣) انظر «الناسخ والمنسوخ في القرآن الكريم» لابن العربي (٢/ ٢٠).

⁽٤) انظر المصدر السابق.

⁽٥) انظر «الناسخ والمنسوخ في القرآن الكريم» لابن العربي (٢/ ٢٤ ـ ٢٦).

[٨١] كذا من الفجر للخيطين شارحة

صحبُ النبيِّ بها معناهما عقلوا^(۱) [۸۲] وكان يفسد صوم مصبح جنباً

من ليلة ثم أمضاه ويختسل (٢)

[٨٣] ونسخ حكم بافطارٍ لمحتجم

برحصته ثم بالفعل الذي نقلوا^(۳) [۸٤] وقد روى في اغتياب الناس مربه (٤)

فقاله وعنى أن يحبط العمل.

⁽۱) انظر المصدر السابق، و «قلائد المرجان في الناسخ والمنسوخ من القرآن» ص ١٤١ - ١٤٣.

⁽٢) انظر «الاعتبار في الناسخ والمنسوخ» ص ٣٤٣ ـ ٣٤٧، و «ناسخ الحديث ومنسوخه» ص ٣١٧ لابن الجوزي.

⁽٣) انظر «ناسخ الحديث ومنسوخه» ص ٢٣٠ ـ ٢٣٧ و «الاعتبار في الناسخ والمنسوخ» ص ٣٤٨ ـ ٣٥٦.

⁽٤) كذا في المخطوط.



[٨٥] وترك محرم الأبواب ناسخة

وأتوا البيوت ففيه النسخ محتمل(١)

[٨٦] وحرمة البيت قد عادت كما بدأت

[٨٧] ومنع أكل الأضاحي فوق ثالثةٍ (٣)

قد كان ذلك في عام به محل

[٨٨] وبيَّن المصطفى في النسخ علته

برخصة وعلى التفصيل تشمل (٤)

⁽۱) انظر «الاعتبار في الناسخ والمنسوخ» ص ٣٧٣ ـ ٣٧٤.

⁽٢) انظر «الاعتبار في الناسخ والمنسوخ» ص ٣٧٨ ـ ٣٧٩.

⁽٣) في المخطوط «ثالثة به» بزيادة به.

⁽٤) انظر «ناسخ الحديث ومنسوخه» لابن شاهين ص ٢٧٨ ـ ٢٩٠ و «الاعتبار في الناسخ والمنسوخ» ص ٣٦٣ ـ ٣٦٧ و «ناسخ الحديث ومنسوخه» لابن الجوزي ص ٣٦٣ ـ ٣٦٧.

⁽٥) انظر المصدر السابق.



[٨٩] وبعد الاعراض والهجر الجميل أتى

إذنُ البهاد وفرض بعد ممتشل(١)

[٩٠] وكان أولُه دفعاً لهم بتدء

فصار أطراً لمن في السلم ما دخلوا^(٢)

[٩١] والنهي فيه عن الشهر الحرام أتى

إباحة بعد أنْ هم حاربوا قتلوا(٣)

[٩٢] والآن خُفِّف فيه النسخ متضحاً

للأمر بالصبر أن بتسعةٍ فضلوا(٤)

[٩٣] ورفع تحريج أهل العذر خصَّ بهِ

عموم نفر لِذِي خفّ ومن ثقلوا(٥)

[٩٤] واستدرك المصطفى إحراق كافرهم

من بعد أمْرٍ به وقيل إن فعلوا(٦)

⁽١) انظر «الاعتبار في الناسخ والمنسوخ» ص ٤٨٨ ـ ٤٩٧.

⁽٢) انظر المصدر السابق.

⁽٣) انظر «الاعتبار في الناسخ والمنسوخ» ص ٤٩٨ ـ ٥٠٠.

⁽٤) انظر «الناسخ والمنسوخ في القرآن الكريم» لابن العربي (٢/ ٢٢٦ ـ ٢٢٧).

⁽٥) انظر «ناسخ الحديث ومنسوخه» لابن الجوزي ص ٤٠١ ـ ٤٠٥.

[٩٥] والنهى عن مُثْلَةٍ بعد الحدود أتى

وبعد سَمْلِ الأولى عينَ الرعا سملو(١)

[٩٦] كذاك في القتل صبراً عن قريش نهى

لو صله رحِمَاً منهم به تصلُ (۲)

[٩٧] وقبيل ذا قبيله صبراً أُميَّة في

بدر كذا كلّ مَنْ منهم بها قُتِلوا(٣)

[٩٨] وحوزه سلباً من دون بينة

لقاتل شرطها بَعْدُ به العمل (٤)

[٩٩] والامتحان لـشرط الرّد ناسخة

في الصلح أو إنما يعني به الرجل (٥)

⁽١) انظر «الاعتبار في الناسخ والمنسوخ» ص ٤٦٢ ـ ٤٦٦.

⁽٢) انصر «صحيح مسلم» برقم (١٧٨٢).

⁽٣) انظر «صحيح البخاري» برقم (٢٣٠١).

⁽٤) انظر «صحيح مسلم» برقم (١٧٥١).

⁽٥) انظر «الناسخ والمنسوخ» لابن العربي (٢/ ٣٨٥ ـ ٣٨٦)، و «قلائد المرجان في الناسخ والمنسوخ من القرآن» لمرعي الحنبلي ص ٢٦٩ ـ ٢٧٠.



[١٠٠] وبالمواريث فالإيصاء مرتفع

لِمَن على أسهم الميراث قد حصلوا(١)

[١٠١] كنذا أولوا لحلف منسوخ توارثهم

بأولوية ذي رَجِمٍ بنه يصلُ (٢)

※ ※ ※

⁽۱) انظر «صحيح البخاري» برقم (۲۷٤۷)، و «قلائد المرجان» ص ١٤٠ ـ ١٤٢.

^{ُ (}٢) انظر «سنن أبي داود» برقم (٣٤٩)، و«مستدرك الحاكم» (٤٩٢/٤) بتذييل شيخنا الوادعي كلله وتفسر ابن كثير عند الآية رقم (٧٥) من سورة الأنفال.



[١٠٢] ولا يحل بأحللنا لك انتسخت

في حق من خُتِمَت ببعثهِ الرسلُ(١)

[١٠٣] ومتعة قد أبيحت في ضرورتهم

وهو النكاح على جُعْل له [أجل](٢)

[١٠٤] وعام حَجَتِهِ تأبيد، حرمتها

فخيبة لِنذَوي رفض لقد جهلوا(٣)

[١٠٥] وقد أتى النهي عن ضرب النساءِ ففي

غير النشوز لأجل الإذن قد حملوا(٤)

[١٠٦] والحول للمُتَّوفَّىٰ زوجُها نُسخت

بشُلْثِ عام وعشرٍ مالها حول (٥)

⁽۱) انظر «الناسخ والمنسوخ في القرآن الكريم» لابن العربي (۲/ ٣٣١ ـ ٣٣٤)، و«قلائد المرجان في الناسخ والمنسوخ من القرآن» لمرعي الحنبلي ص ٢٣٣ ـ ٢٣٤.

⁽٢) انظر «الاعتبار في الناسخ والمنسوخ» ص ٤٢٦ ـ ٤٣٢ وقع في المخطوط «أحل» بدل «أجل».

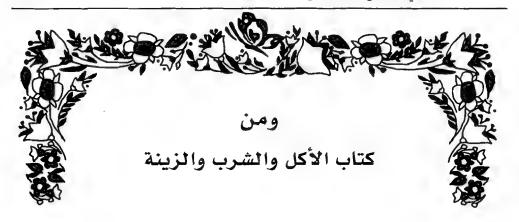
⁽٣) انظر المصدر السابق.

⁽٤) انظر «الاعتبار في الناسخ والمنسوخ» ص ٤٣٣ ـ ٤٣٥.

⁽٥) انظر «الاعتبار في الناسخ والمنسوخ» ص ٤٣٩.

[١٠٧] والحلف في نسخ إرضاع الكبير أتى والجل تخصيصه بسالم جعلوا(١)

⁽۱) انظر «الناسخ والمنسوخ في القرآن الكريم» (۲/ ۳۱ ـ ۳۲)، و «الاعتبار في الناسخ والمنسوخ» ص ٤٣٩ ـ ٤٤٢ وسالم هو مولى أبي حذيفة.



[١٠٨] وقد روي الأكل لله هلي من حُمر

ويوم خيبر كان الحظر فاعتزلوا(١)

[١٠٩] وفي القدور التي قالوا بها طبخت

قال اكسروها وإذ قال اغسلوا اغسلوا^(٢)

[١١٠] والانتباذ نهى في بعض أسقية

وبعد فيه بيان الحلِّ منفصل (٣)

[١١١] وفَرْقُهُ شعراً من قبل يسدله

مخالفاً للكتابيين إذ سدلوا(٤)

[١١٢] ووصفه خاتماً قد كان متخذاً

من عسجد إذ رأى أصحابه [فعلوا]^(ه)

⁽۱) انظر «الاعتبار في الناسخ والمنسوخ» ص ٣٩١ ـ ٣٩٦.

⁽٢) انظر المصدر السابق.

⁽٣) انظر «الاعتبار في الناسخ والمنسوخ» ص ٥١٨ ـ ٥٢٠.

⁽٤) انظر «الاعتبار في الناسخ والمنسوخ» ص ٥٤٢.

⁽٥) انظر «الاعتبار في الناسخ والمنسوخ» ص ٥٢٤ ـ ٥٢٦.

[۱۱۳] كننزع ثوب حريس كان لابسه

من قبل حضرٍ وذا من منساء جعلوا(١)

※ ※ ※

⁽١) انظر «الاعتبار في الناسخ والمنسوخ» ص ٥٢٢ ـ ٥٢٣.

تنبيه: كتاب الأكل والشرب والزينة سقط على الناسخ فألحقه بحاشية المخطوط اليمنى ثم كتب بعده «ضع السقط قبل كتاب الحيوان».



[١١٤] ومنع قتل الكلاب إلا البهيم أتى

من بعد أمر به وبعد أن قت لوا^(۱) [۱۱۵] وكان بالقتل للحيات قد أُمِروا

في الحلِّ أو حرمٍ سيَّان لا مهل (٢) وبعد عن قتل حيات البيوت نهى

لمسلمي الجنِّ إذْ في زيها مثلوا(٣)

※ ※ ※

⁽١) انظر «الاعتبار في الناسخ والمنسوخ» ص ٥٢٩ ـ ٥٣٣.

⁽۲) انظر «الاعتبار في الناسخ والمنسوخ» ص ٥٣٤ ـ ٥٣٧.

⁽٣) انظر المصدر السابق.



[١١٧] والنهي عن مسلم قتلاً بكافرهم

نستخ اقتياد به إن صح ما نقلوا(١)

[١١٨] وقص جرح قبيل الاندمال أتى

من بعده النهي إلا حيث يندمل (٢)

[١١٩] وجلد زانٍ ونفيٌ ثم رجمهما

إن أُحْصِنا بعد حبسِ والأذى [بدل] (٣)

[١٢٠] وجمع جلدٍ إلى رجم لمحصنهم

قد ادعوا فيه نسخاً وهو محتمل(٤)

[١٢١] ومن لنزوجت أصاب جارية

فالحد لا بد إذ في تركه علل (٥)

[١٢٢] وقتل شارب خمر بعد رابعة

قد صَحَ مِن بعدِهِ تركٌ به عملوا(٢)

⁽۱) انظر «الاعتبار في الناسخ والمنسوخ» ص ٤٥٣ _ ٤٥٤.

⁽٢) انظر «الاعتبار في الناسخ والمنسوخ» ص ٤٥٥ ـ ٤٥٨.

⁽٣) انظر «الاعتبار في الناسخ والمنسوخ» ص ٤٧٦ ـ ٤٧٦.

⁽٤) انظر المصدر السابق.

⁽٥) انظر «الاعتبار في الناسخ والمنسوخ» ص ٤٧٧ ـ ٤٧٨.

⁽٦) انظر «الاعتبار في الناسخ والمنسوخ» ص ٤٦٧ ـ ٤٧١.



[١٢٣] وآية احكم أو أعرض قيل قد نسخت

بقوله وأن احكم فادر ما نقلوا(١)

[١٢٤] كذا شهادة أهل الكفر في سفر

على وصية من قد جاءه الأجل (٢)

[١٢٥] فقيل قد نُسِخَتْ والحق محكمة

في حال فقدٍ من الإسلام ينتحل (٣)

[١٢٦] هذا الذي عِلمُ مزجي البضاعة قدْ

أدى إلىه فرفواً إن يكن خللل(٤)

[١٢٧] وإناما هي أعال نبينها

ولم يفت ربنا قولٌ ولا عملُ

⁽۱) انظر «الناسخ والمنسوخ في القرآن» (۲/ ۲۰۱ ـ ۲۰۱) وتفسير آية (٤٢) من سورة المائدة عند ابن كثير.

⁽٢) انظر «قلائد المرجان في الناسخ والمنسوخ من القرآن» ص ١٧٤ ـ ١٧٥.

⁽٣) انظر المصدر السابق وتفسير آية رقم (١٠٦) من سورة المائدة عند ابن كثير.

⁽٤) كذا في المخطوط «والمطبوع».

[١٢٨] وهو الرقيبُ عليها والحسيبُ بها في يصومِ لا نصافح مصالٌ ولا خصول في يصومِ لا نصافح مصالٌ ولا خصول [١٢٩] ثم الصلاة على الهادي وشيعته والحمد للله في الدارينِ متصلُ

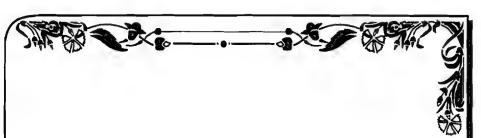
تم نقل المنظومة اللامية في الناسخ والمنسوخ من أبواب الفقه في غرة شهر شعبان من شهور سنة ١٣٧١ هـ بقلم على بن قاسم الفيفي عفا الله عنه

فهرس المحتويات

منظومة اللاميَّة في الناسخ والمنسوخ

•	٠	•	•	•	•	•	•	٠	٠	•	 •	٠	٠	•	• •	•	•	•	•	•	٠	• •	• •	•	•	 • •	٠	•		•	•	•	•	• •	•		• •	٠	• •	4	۵.	مقد
												•																						č	رة	لها	الط	١.	اب	کتا	ٔ :	فمر
											 																							1	(ة	ببا	الد		اب	کتا	ن	ومر
																																			ئز	منا	ال		اب	کتا	ن	ومر
											 																					٠.			ő	کا	الز		اب	کتا	ن	ومر
																																			ام	<u></u>	الد	4	اب	کتا	ز	ومر
																																	(ك	سا	نا	الم		اب	کتا	ن	ومر
																																										ومر
											 							•												ایا	عبد	وو	ال	9	ئ	رد	الإ	4	اب	کتا	ز	ومر
																																			ح	کا۔	الن		اب	کتا	ز	ومر
											 															نة	زي	ال	و	,	رب	لىر	الن	و	۷	کا	וצ	4	اب	کتا	ز	ومر
																																		ن	رار	حيو	ال		اب	کتا	ز	ومر
				•							 					•	٠.										,	ٍد	.و	حد	ل	وا		ت	یا	حنا	الع		اب	کتا	ن	ومر
																													2	دن	ما	ı.	١,	٩		حک	ال		اب	کتا		ہ م





مُجْمَلُ تاريخ الأندلس

للعلامة حافظ بن أحمد الحكمي المتوفى سنة ١٣٧٧هـ

تحقيق وتعليق أبي همام/ محمد بن علي الصومعي البيضاني





أولاً: فتح الأندلس^(۱) سنة ٩٢هـ على يد طارق^(۲) بن زياد مولى موسى^(۳) بن نصير في خلافة الوليد بن عبد الملك^(٤).

(١) الأندلس يقال بضم الدال وفتحها وانظر لتعريفها «معجم البلدان» (١/ ٣١١).

(٢) طارق مولى موسى بن نصير وكان أميراً على طنجة بأقصى المغرب. «سير أغلام النبلاء» (٤/ ٥٠٠ ـ ٥٠٠).

(٣) هو موسى بن نصير الأمير الكبير أبو عبد الرحمٰن اللَّخمِي متولِّي إقليم المغرب وفاتح الأندلس قيل كان مولى امرأةٍ من لَخْم وقيل ولاؤه لبني أُميَّة وكان أعرج مهيبًا ذا رأي وحزم. «سير أعلام النبلاء» (٤٩٦/٤ ـ ٥٠٠).

(٤) هو الخليفة أبّو العباس الوليد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم الأُموي الدمشقي الذي أنشأ جامع بني أمية مات سنة ست وتسعين: «سير أعلام النبلاء» (٤/ ٣٤٧ ـ ٣٤٧).

وقيل إن طارقاً عندما افتتح الأنْدَلس. «ركب البحر وعدى من الزقاق لكون الفِرَنج اقتتلوا فيما بينهم واشتغلوا فانتهز الفرصة.

وقيل بل عَبَر بمكاتبة صاحب الجزيرة الخضراء ليستعين به على عدوِّه فدخل طارق واستظهر على العدو وأمعن في بلاد الأندلس وافتتح قرطبة وقتل مَلِكَها لُذريق، وكتب إلى موسى بن نصير بالفتح فحسده موسى على هذا الانفراد بهذا الفتح العظيم وكتب الوليد يبشره بالفتح وينسبه إلى نفسه، وكتب إلى طارق يتوعده لكونه دخل بغير أمره ويأمره أن لا يتجاوز مكانه حتى يلحقه وسار مسرعاً بجيوشه ودخل الأندلس ومعه حبيب بن أبي عبيدة الفهري فتلقاه طارق وقال إنما أنا مولاك وهذا الفتح لك».

ثانياً: وخرجت من الأيوبيين في يد العباسيين حين تغلبوا على الولاية عام ١٣٢هـ(١).

ثالثاً: مكثت في أيدي العباسيين ست سنوات ثم انتزعها منهم صقر قريش عبد الرحمٰن (٢) الداخل عام ١٣٨هـ.

(٢) هو عبد الرحمٰن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف أمير الأندلس وسلطانها أبو المطرّف الأموى المرواني المشهور بالداخل، لأنه حين انقرضت خلافة بني أُميَّة من الدنيا وقُتِلَ مروان الحمار وقامت دولة بني العباس هرب هذا فنجا ودخل إلى الأندلس فتملكها «سير أعلام النبلاء» (٨/ ٢٤٤). وبداية دخوله قيل إنه كان قد دخل بلاد المغرب فاجتاز بمن معه من أصحابه بقوم يقتتلون على عصبيَّةِ اليمانية والمُضَريَّة فبعث مولاه بدرأ إليهم فاستمالهم إليه فبايعوه ودخل بهم ففتح بلاد الأندلس واستحوذ عليها وانتزعها من يدِ نائبها يوسف بن عبد الرحمٰن بن حبيب بن أبي عبيدة بن عقبة بن نافع الفهري وقَتَلَه وسكن عبد الرحمٰن قُرْطُبَة واستمر في خلافته في تلك البلاد من هذه السنة ـ أعنى سنة ثمانٍ وثلاثين ومائة ـ إلى سنة ثنتين وسبعين ومائة فتوفى وله من الملك أربع وثلاثون سنة وشهر ثم قام من بعده ولده هشام ست سنين وشهراً، ثم مات فَوَليَ ولده الحكم بنُ هشام ستاً وعشرين سنةً وأشهراً ثم من بعده ولدُه عبد الرحمٰن بن الحكم ثلاثاً وثلاثين سنةً، ثم مِن بعده محمد بن عبد الرحمٰن بن الحكم ستاً وعشرين سنة، ثم ابنه المنذر بن محمد ثم أخوه عبد الله بن محمد، ثم ابنُ ابنه عبد الرحمٰن بن محمد بن عبد الله بن محمد بن المنذر وكانت أيامه بعد الثلاثمائةِ بِدَهْرِ ثم زالت تلك الدولة. . ».

«البداية والنهاية» (١٣/ ٣٣٠ ـ ٣٣١) وانظر «تاريخ الطبري» (٦/ ٤٣٦)، و «الكامل في التاريخ» (٤/ ٣٦٢).

⁼ انظر لذلك «تاريخ الطبري» (٥/ ٥٢٠)، و «الكامل في التاريخ» (١٠٩/٤)، و «تاريخ الإسلام» (٢/ ٢٥٤ _ ٢٥٦).

⁽۱) انظر «تاريخ الطبري» (۲٤٩/٥)، و«الكامل في التاريخ» (٢٤٩/٤)، و«تاريخ الإسلام» (٢/ ٥٣٥).

رابعاً: خرجت من أيدي الأُمويِّين في أيدي الحموديِّين^(۱) عام ٤٠٧هـ مع التنازع بينهم الذي انتهى بعام ٤٢٢هـ.

خامساً: ملوك الطوائف من ٤٢٢هـ إلى ٤٨٤هـ ومن أشهرهم بنو عباد (٢) بإشبيلية وقرطبة وهكذا بنو هود بسرقسطة وبنو صمادح (٣) بالمريَّة

(۱) وأوَّلُهم علي بن حمود بن ميمون بن أحمد بن علي بن عبيد الله بن عمر بن إدريس بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى ابن ريحانة رسول الله على المحض بن علي بن أبي طالب الناصر لدين الله الهاشمي العلوي الإدريسي استولى على الأمر بقرطبة في أول سنة سبع وأربع مائة "سيرة أعلام النبلاء" (۱۷/ ١٣٥) فدخل قرطبة في المحرم من هذه السنة وقتل سليمان بن الحكم الأموي وقتل أباه أيضاً وكان شيخاً صالحاً، وبايعه الناس وتلقب بالمتوكّل على الله ثم قُتِلَ في الحمَّام في ثامن عشر ذي القعدة من هذه السنة عن ثمانٍ وأربعين سنة وقام بالأمر مِنْ بعده أخوه القاسم بن حمود وتلقب بالمأمون فأقام في الملك ست سنين ثم كان ابن أخيه يحيى ثم إدريس أخو يحيى. "البداية والنهاية" (۱۵/ ۵۷۰ ـ ۵۷۱).

وانظر «الكامل في التاريخ» (٧/ ٣٢٨ _ ٣٢٩).

(٢) انظر «الذخيرة في محاسن الجزيرة» (١٣/٢ ـ ٢٣) للشنتريني، و «وفيات الأعيان» (٥/ ٢٢ ـ ٢٢)، و «الحُلَّة السيراء» لابن الأبار ص ١٩٢ ـ ٢١٢.

(٣) منهم السلطان أبو يحيى التجيبي الأندلسي محمد بن معن، وقيل معن بن محمد بن محمد بن أحمد بن صمادح كان جده محمد صاحب مدينة وشقة فحاربه ابن عمّه الأمير منذر بن يحيى التجيبي فعجز عنه وترك له وشقة وهرب. وكان من دهاة الرجال وكان ابنه معن مصاهراً لصاحب بلنسية عبد العزيز بن عامر وكانت المريّة قد صارت له فاستناب عليها معناً هذا فخافه وتملكها وتم له ذلك وتملكها من بعده ولده المعتصم محمد فكان حليماً جواداً مُمَدَّحاً، وقد داخل ابن تاشفين ونصره ثم إن ابن تاشفين عزم على أخذ البلاد من ابن صمادح وكان يملك المريّة وبجّانة والصمادحية فأظهر العصيان لابن تاشفين وكان فيه خير ودين وعدل وتواضع وعقل تام، نازلته عسكر ابن تاشفين مدةً فتمرض فسمع مرةً هيعة فقال: لا إله إلا الله تنام، نازلته عسكر ابن تاشفين مدةً فتمرض فسمع مرةً هيعة فقال: لا إله إلا الله

قالت جاريته فدمعت عيناي فقال بصوت ضعيف:

والأفطس (١) ببطليوس وهكذا:

وتفرقوا شيعاً فكل مدينة فيها أمير المؤمنين ومنبر سادساً: دولة المرابطين من ٤٨٤هـ إلى ٥٤٢هـ ومؤسسها يوسف بن تاشفين (٢) صاحب إفريقية.

سابعاً: دولة الموحدين من ٥٤٢هـ إلى ٦٦٨هـ ومؤسسها محمد (٣) بن تومرت الحسني وتلقب بالمهدي.

وأول ظهور هؤلاء الملثمين مع أبي بكر بن عمر اللمتوني فاستولى على البلاد من تلمسان إلى طرف الدنيا الغربي، واستناب ابن تاشفين فطلع بطلاً شجاعاً شهما عادلاً مهيباً فاختط مرَّاكش في سنة ٤٦٥ اشترى أرضها بماله الذي خرج من صحراء السُّودان وله جبل الثلج وكثرت جيوشُه وخافته الملوك وكان بربرياً قُحّاً، وثارت الفرنج بالأندلس فعبر ابن تاشفين ينجدُ الإسلام فطحنَ العدوَّ ثم أعجبته الأندلس فاستولى عليها وأخذ ابنَ عبادٍ وسجنه وأساء العشرة.

وقيل: كان ابن تاشفين كثير العفو مقرباً للعلماء وكان أسمر نحيفاً خفيف اللحية دقيق الصوت سائساً حازماً يخطب لخليفة العراق، تملَّك بضعاً وثلاثين سنة وهو وجيشه ملازمون للِّنام الضَّيِّق وفيهم شجاعة وعُتّو وعسف جاءته الخِلعُ من المستظهر ووليَ بعده ولده علي. مات سنة خمس مائة «الكامل في التاريخ» (١٠/١٠٤)، و«سير أعلام النبلاء» (١٩//٢٥٢).

ترفَّقْ بـدمْـجـكَ لا تــفْـنِـهِ فـبـيــن يــديــك بـكــاءٌ طــويــل
 فمات في ربيع الآخر سنة أربع وثمانين وأربع مائة انظر «سير أعلام النبلاء» (١٨/ ٥٩٢).

 ⁽١) هو المظفَّر الأفطس سلطان الثغر الشَّمالي ودار ملكه بطليوس كان رأساً في العلم والأدب والشجاعة والرأي كان مناغراً للروم شجاً في حلوقهم لا ينفِّس لهم مخنقاً ولا يُوجِدُ لهم إلى الظهور مرتقى «سير أعلام النبلاء» (١٨/ ١٩٨).

⁽٢) هو صاحب الغرب أمير المسلمين السلطان أبو يعقوب يوسف بن تاشفين اللَّمتوني البربري الملثَّم، ويعرف أيضاً بأمير المرابطين وهو الذي بنى مرَّاكش وصيَّرها دار ملكه.

 ⁽٣) هو أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن تومرت المنعوت بالمهدي الهرغى =

ثامناً: دولة بني الأحمر من سلالة سعد بن عبادة الخزرجي من ٦٣٥هـ إلى ٨٩٧هـ ومؤسِّسُها محمد (١) بن يوسف بن الأحمر وآخرهم أبو عبد الله محمد (٢) بن علي بن سعد وهو آخر ملوك المسلمين بها

- (۱) هو محمد بن يوسف بن محمد من آل نصر بن الأحمر الخزرجي الأنصاري أبو عبد الله أمير المسلمين الملقب بالغالب بالله ويقال له محمد الشيخ مؤسس دولة بني الأحمر في الأندلس ثار على محمد بن هود صاحب الأندلس، فاستولى على مدينة جيان وبايعه جماعة سنة ٢٦٩هـ ثم امتلك عاصمة الأندلس غرناطة سنة ٢٣٥هـ وإشبيلية وقرطبة برهة يسيرة، وخَرَجَتا عن نظره وابتنى حصن «الحمراء» بغرناطة واستولى على مالقة والمرية وتعاقد مع بني مرين أصحاب المغرب الأقصى على قتال الإسبانيين وعقد الصلح مع طاغية الروم سنة ٣٤٣هـ واستمر عزيز السلطان مرهوب الجانب إلى أن سقط عن فرسه بظاهر غرناطة وقد أسنَّ فأركب إلى قصره فمات من أثر السقطة. انظر «الاستقصاء» (١٨/٢ ـ ٤٠) و «للمحة البدرية» ص ٣٠ و «الأعلام» للزركلي (١٥/١٥).
- (٢) كانت دولة بني الأحمر متماسكة والفتنة بين أعياصها متشابكة والعدو فيما بين ذلك يخادعهم عما بأيديهم ويراوغهم ويسالمهم تارة ويحاربهم تارة إلى أن كانت دولة السلطان أبي الحسن علي ابن السلطان سعد ابن الأمير علي ابن السلطان يوسف ابن السلطان محمد الغني بالله، فنازعه أخوه أبو عبد الله محمد بن سعد المدعو بالزغل قدم من بلاد النصارى وبويع بمالقة وبقي بها مدة وعظم الخطب واشتدت الفتن وشرق المسلمون بداء الخلاف الواقع بين هذين الأخوين وتكالب العدو =

حرحل من السّوس الأقصى شاباً إلى المشرق فحجَّ وتفقَّه وحَصَّل أطرافاً من العلم وكان أمَّاراً بالمعروف نهاء عن المنكر قويَّ النفس زعراً شجاعاً مهيباً قوالاً بالحق عمَّالاً على الملك غاوياً في الرياسة والظهور ذا هيبة ووقار وجلالة ومعاملة وتألَّه انتفع به خلق واهتدوا في الجملة وملكوا المدائن وقهروا الملوك، وكان لَهِجاً بعلم الكلام خائضاً في مزال الأقدام، ألَّف عقيدةً لقَّبها بالمرشدة فيها توحيدٌ وخيرٌ بانحراف فحمل عليها أتباعَهُ وسماهم الموحدين ونَبزَ من خالف المرشدة بالتجسيم وأباح دمه نعوذ بالله من الغي والهوى. انظر «وفيات الأعيان» (٥/ ٥٥)، و«سير أعلام النبلاء» (٥/ ٥٥).

عليهم ووجد السبيل إلى تفريق كلمتهم والتَّمَكُن من فسخ عهدِهِم وذمتِهم، وذلك أعوام الثمانين وثمانمائة ثم انقاد أبو عبد الله لأبي الحسن فسكنت أحوال الأندلس بعض الشيء، ثم خرج عليه ولده أبو عبد الله محمد بن أبى الحسن وأسره النصارى في بعض الوقعات فراجع الناس طاعة أبي الحسن، ثم نزل لأخيه أبي عبد الله الزغل عن الأمر لآفة أصابته في بصره. ثم إن العدو عَمَدَ لأسيره أبي عبد الله بن الحسن فوعده ومناه وأظهر له من أكاذيبه وخدعه غاية مناه وبعثه للتشغيب على عمِّه طلباً لتفريق كلمة المسلمين، وعكس مرادهِم وتوصلاً إلى ما بقي عليه من حصون المسلمين وبلادهم وطالت الفتنة بين العم وابن الأخ وكل عقد كان بين العدو وبينه انْحَلُّ وانفسخ وخبت العامة الذين هم أتباع كل ناعق في ذلك ووضعت. وكان ذلك من أعظم الأسباب المعينة للعدو على التمكُّن من أرض الأندلس والتهامها واستئصال كلمة الإسلام منها. ثم إن ابن الأخ استولى على غرناطة بعد خروج العم عنها إلى الجهاد ففتَّ ذلك في عضده وعطف إلى وادي آش فاعتصم بها وحاصر العدو مالقة فقاتله أهلها بكل ما أمكنهم حتى إذا لم يجدوا للقتال مساغاً نزلوا على الأمان فاستولى العدو عليها أواخر شعبان سنة اثنتين وتسعين وثمانمائة، ثم استولى بعد ذلك على وادى آش وأعمالها صلحاً ودخل في طاعته صاحبها أبو عبد الله العم بعد أن استهوى العدو قواده بالأموال الجزيلة ثم إن العدو خذله الله أرسل أبا عبد الله بن أبي الحسن صاحب غرناطة وعرض عليه الدخول في الخطة التي دخل فيها عمُّه من النزول له عن البلاد على أموال جزيلة يبذلها له ويكون تحت حكمه مخيراً في أي بلاد الأندلس شاء فشاور رعيته فاتفق الناس على الامتناع والقتال فعند ذلك أرهف العدو حده وجعل غرناطة وأهلها من شأنه بعد أن استولى أثناء هذه الفتن والتضريبات على حصون كثيرة حتى لم يبق له إلا غرناطة وأعمالها ولما كان اليوم الثاني والعشرون من جمادي الآخرة سنة ست وتسعين وثمانمائة خرج العدو بمحلاته إلى مرج غرناطة وأفسد الزرع ودوخ الأرض وهدم وأمر ببناء موضع بالسور والحفير فأحكمه، وكان الناس يظنون أنه عازم على الانصراف فإذا به قد صرف عزمه إلى الحصار والإقامة وصار يضيِّق على غرناطة كل يوم ودام القتال سبعة أشهر واشتد الحصار بالمسلمين غير أن النصاري على بعد الطرق بين = غرناطة والبشرات متصلةً بالمرافق والطعام يأتي من ناحية جبل شلير إلى أن تمكُّن فصل الشتاء وكلب البرد ونزل الثلج فانْسَدُّ باب المرافق وانقطع الجالب وقلُّ الطعام واشتد الغلاء وعظم البلاء، واستولى العدو على أكثر الأماكن خارج البلد ومنع المسلمين من الحرث والسبب وضاق الحال وبان الاختلال وعظم الخطب وذلك أول سنة سبع وتسعين وثمانمائة وطمع العدو في الاستيلاء على غرناطة بسبب الجوع والغلاء دون الحرب والقتال، فَفَرَّ ناسٌ كثيرون من الجوع إلى البشرات ثم اشتد الأمر في شهر صفر من السنة وقل الطعام وتفاقم الخطب فاجتمع ناس مع من يشار إليه من أهل العلم كأبي عبد الله الموافق شارح «المختصر» وغيره وقالوا: انظروا لأنفسكم وتكلموا مع سلطانكم فأحضر السلطان أبو عبد الله بن أبي الحسن أهلَ دولته وأرباب مشورته وتكلموا في هذا الأمر، وأن العدو يزداد مدةً كل يوم ونحن لا مدد لنا وكنا نظن أنه يقلع عنا في فصل الشتاء فخاب الظن وبني وأسس وأقام وقرب منا فانظروا لأنفسكم وأولادكم فاتفق الرأى على ارتكاب أخف الضررين، وشاع أن الكلام وقع بين النصاري ورؤساء الأجناد قبل ذلك في إسلام البلد خوفاً عن نفوسهم وعلى الناس، ثم عددوا مطالب وشروطاً أداروها وزادوا أشياء على ما كان في صلح وادى آش منها أن صاحب رومة يوافق على الالتزام والوفاء بالشرط إذا مكَّنوه من حمراء غرناطة والمعاقل والحصون، ويحلف على عادة النصاري في العهود وتكلم الناس في ذلك وذكروا أن رؤساء أجناد المسلمين لمَّا خرجوا للكلام في ذلك امتنَّ عليهم النصارى بمال جزيل وذخائر ثم عقدت بينهم الوثائق على شروط فُرئت على أهل غرناطة فانقادوا إليها ووافقوا عليها وكتبوا البيعة لصاحب قشتالة فقبلها منهم، ونزل سلطان غرناطة أبو عبد الله عن الحمراء ولا حول ولا قوة إلا بالله. وفي ثاني ربيع الأول من سنة سبع وتسعين وثمان مائة استولى النصاري على الحمراء ودخلوها بعد أن استوثقوا من أهل غرناطة منها تأمين الصغير والكبير في النفس والأهل والمال وإبقاء الناس في أماكنهم ودورهم ورباعتهم وعقارهم ومنها: إقامة شريعتهم على ما كانت ولا يحكم على أحد منهم إلا بشريعته وأن تبقى المساجد كما كانت، والأوقاف كذلك وأن لا يدخل النصاري دار مسلم ولا يغصبوا أحداً وأن لا يولّي على المسلمين نصرانيُّ أو يهوديُّ من يتولى عليهم من قبل سلطانهم وأن يَفْتَكُ = جميع من أُسِرَ في غرناطة حيث كانوا وخصوصاً أعياناً نُصَّ عليهم، ومن هرب من أساري المسلمين ودخل غرناطة لا سبيل عليه لمالكه ولا لغيره والسلطان يدفع ثمنه لمالكه. ومن أراد الجواز إلى العدوة لا يُمنع ويجوزون في مدة عينت في مراكب السلطان لا يلزمهم إلا الكراء ثم بعد تلك المدة يعطون عشر مالهم والكراء، وأن لا يؤخذ أحد بذنب غيره وأن لا يجبر من أسلم على الرجوع للنصاري ودينهم، وأن من تنصر من المسلمين يوقف أياماً حتى يظهر حاله ويحضر له حاكم من المسلمين وآخر من النصارى فإن أبي الرجوع إلى الإسلام تمادى على ما أراد ولا يعاتب على مَن قتل نصرانيًا أيام الحرب ولا يؤخذ منه ما سلب من النصارى أيام العداوة، ولا يكلف المسلم بضيافة أجناد النصاري ولا يسفر لجهة من الجهات ولا يزيدون على المغارم المعتادة وترفع عنهم جميع المظالم والمغارم المحدثة، ولا يطلع نصراني للسور ولا يتطلع على دور المسلمين ولا يدخل مسجداً من مساجدهم ويسير المسلم في بلاد النصاري آمناً في نفسه وماله ولا يجعل علامةً كما يجعل اليهود وأهل الدجن، ولا يُمنع مؤذِّنٌ ولا صائمٌ ولا مصلٌّ ولا غيره من أمور دينه، ومن ضحك منهم يعاقب ويتركون من المغارم سنين معلومة وأن يوافق على كلِّ الشروط صاحب رومة ويضع خط يده. وبعد انبرام ذلك ودخول النصاري للحمراء والمدينة جعلوا قائداً بالحمراء وحكاماً ومقدمين بالبلد ولما عَلِمَ بذلك أهلُ البشرات دخلوا في هذا الصلح وشملهم حكمه على هذا الوجه ثم أمر العدو ببناء ما يحتاج إليه في الحمراء وتحصينها وتجديد بناء قصورها وإصلاح سورها وصار الطاغية يختلف إلى الحمراء نهاراً ويبيت بمحلته ليلاً إلى أن اطمأن من خوف الغدر فدخا, المدينة وتطوَّف بها وأحاط خبراً بما يرومه منها، ثم أمر سلطان المسلمين أن ينتقل لسكني البشرات وأنها تكون له سكناه بأندرش فانصرف إليها وأخرج الأجناد منها ثم احتال عدو الله في نفيه لبر العدوة وأظهر أن السلطان المذكور طلب منه ذلك، ثم كتب لصاحب المرية أنه ساعة وصول كتابي هذا لا سبيل لأحدٍ أن يمنع مولاي أبا عبد الله من السفر حيث أراد من بر العدوة، ومن وقف على هذا الكتاب فليصرفه وليقف معه وفاءً بما عهد له فانصرف السلطان أبو عبد الله في الحين بنص هذا الكتاب وركب البحر فنزل بمليلة واستوطن فاساً، وكان قبل ذلك قد طلب الجواز لناحية =

وبهذا التاريخ سقطت في أيدي الأسبان وتقلَّص عنها ظلُّ الإسلام بعد امتداده طيلة ثمانية قرون وأضحت كما قال الجرهمي:

كأن لم يكن بين الحجون إلى الصفا أنيسٌ ولم يسمر بمكة سامر ولله يكن بين الحجون إلى الصفا أنيسٌ ولم يسمر بمكة سامر ولله الأمر من قبل ومن بعد وهذه سنة الله ولن تجد لسنة الله تبديلاً والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

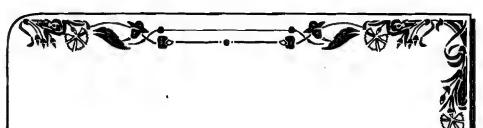
杂谷谷

مرَّاكش فلم يسعف بذلك وحين جوازه لبر العدوة لقي شدةً وغلاءً وبلاءً، ثم إن النصارى نكثوا العهد ونقضوا الشروط عدوة إلى أن آل الحال لحملهم المسلمين على التنصر سنة أربع وتسعمائة بعد أمور وأسباب وانقضى أمر الأندلس، وعادت نصرانية كما كانت أول مرة والله وارث الأرض ومن عليها وهو خير الوارثين. اهد. «الاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى» لأبي العباس السلاوي (٢/ ١٧٠ ـ ١٧٤) بتصرف يسير.

فهرس المحتويات

مُجْمَلُ تاريخ الأندلس

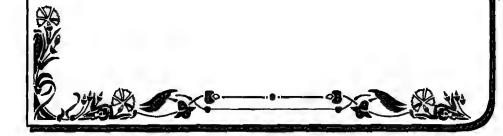
709	مجمل تاريخ الأندلس في الإسلام
409	فتح الأندلسفتح الأندلس
٠,۲۲	تغلُّب العباسيين على الأندلس
۲٦.	انتقال الخلافة من يد العباسيين إلى الأمويين
177	انتقال الخلافة من يد الأمويين إلى الحموديين
177	ملوك الطوائف وأشهرهم
777	دولة المرابطين ومؤسسها ابن تاشفين
777	دولة الموحدين ومؤسسها محمد بن تومرت
777	دولة بني الأحمر ومؤسسها محمد بن يوسف بن الأحمر



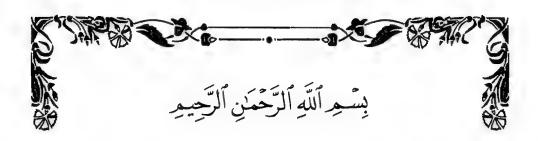
لَــمَعٌ حافلةً بِذِكْرِ الفِقْهِ والتَّفَقُه والفُقَهَاءِ في الصَّحَابةِ والتَّابِعِيْن

للعلامة حافظ بن أحمد الحكمي المتوفئ سنة ١٣٧٧هـ

تحقيق وتخريج وتعليق أبي همام/محمد بن علي الصومعي البيضاني







الفقه لغةً: الفهم^(١).

وفي العرف الشرعي: الفهم عن الله وعن رسوله ﷺ.

وفي الحديث الصحيح «من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين» (٣).

وفي دعائه ﷺ لابن عباس «اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل» (٤).

أُصوله التي يُعْتَمَدُ عليها ولا يعتمد على غيرها الكتاب _ والسنة _ وإجماع الأُمَّة _ والقياس الجلي _.

وانظر لذلك «الصحيح المسند مما ليس في الصحيحين» (١/ ٥٦٦) لشيخنا الوادعي كلله.

⁽۱) ومنه قوله: ﴿وَٱمْلُلَ عُقَدَةً مِن لِسَانِي ۞ يَفْقَهُواْ قَوْلِي ۞ [طه: ۲۷، ۲۷]. وانظر «روضة الناظر وجنة المناظر» لابن قدامة (۸/۱۰ ـ ۵۹)، و«الإحكام» للآمدى (۲/۱)، و«إرشاد الفحول» (۷/۱، ۵۷).

⁽٢) رواه البخاري برقم (٣٠٤٧) من حديث أبي جحيفة و الله قال: قلت لعلي و النه هل عندكم شيءٌ من الوحي إلا ما في كتاب الله؟ قال: لا والذي فلق الحبة وبرأ النسمة ما أعلمه إلا فهماً يعطيه الله رجلاً في القرآن.

⁽٣) رواه «البخاري» برقم (٣١١٦)، و«مسلم» برقم (١٠٣٧) من حديث معاوية ﷺ.

⁽٤) رواه «البخاري» برقم (١٤٣) بلفظ «اللهم فقهه في الدين» و «مسلم» برقم (٢٤٧٧) بلفظ «اللهم فقهه» أما قوله «وعلمه التأويل» فهي عند أحمد (٢٦٦/١).



كان الصحابة في حياة الرسول في يتلقون عنه القرآن ويأخذون عنه بيانه في جميع أحكام التشريع والعقائد وكان الرجل منهم إذا قرأ خمس آيات وعشر آيات لم يتجاوزها حتى يعلم تأويلها (۱) والعمل بها. وكان فقاؤهم يُعرَفون بالقراء لأنه لا يسمَّى القارىء إلا بالأحكام (۲) حتى قال قائلهم: كان أحدنا إذا قرأ سورة البقرة جَدَّ فينا (۳) أي عَظُمَ قدره، وقد وصفهم الله بذلك في قوله تعالى: ﴿لَعَلِمُهُ ٱلَّذِينَ يَسْتَنُوطُونَهُ مِنْمُ (٤) وقوله: ﴿اللَّذِينَ يَاتَنْهُمُ ٱلْكِنْبَ يَتُلُونَهُ حَقَّ تِلاَوْتِهِ ﴿ الآية (٥) وغيرها. ثم كان أصحاب الرسول في مِنْ بعده هم المبلّغون عنه في الكتاب وبيانه ويعينهم على ذلك ما كانوا شاهدوه من نزول القرآن وأسباب نزوله وحكم الرسول في به . كما قال جابر في صفة حجة الوداع: «فنظرت بين يدي

⁽١) أي تفسيرها وللفائدة انظر «مجموع الفتاوى» (٥/ ٣٥ ـ ٣٦) لابن تيمية.

⁽٢) كذا في المخطوط ولعله: «لا يسمى القارىء قارئاً إلا إذا كان عارفاً بالأحكام» والله أعلم.

⁽٣) رواه أحمد (٣/ ١٢٠) عن أنس ﷺ وسنده صحيح.

 ⁽٤) سورة النساء، الآية (٨٣).

⁽٥) سورة البقرة، الآية (١٢١).

رسول الله على مدّ بصري ومن ورائي وعن يميني مثل ذلك وعن يساري مثل ذلك ورسول الله على «بين أظهرنا وعليه ينزل القرآن وهو يعلم تأويله وما عمل به من شيء عملنا به..» (١) وهذا مدرك للأحكام لا يحصل لأحدٍ من بعدهم، فلا جرم كانوا أخير القرون وأفضلَها وأعلمَها بما شرع الله نصًا ومعنى كما كان الأفقه بعدهم الآخذون عنهم مباشرةً من كبار التابعين وأفقههم أكثرهم ملازمةً وحرصاً بعد موهبة الله عز وجل (٢).

* * *

⁽۱) قطعة من حديث جابر الطويل في صفة حجة النبي عند «مسلم» برقم (۱۲۱۸) قال جابر: «نظرت إلى مَدِّ بصري بين يديه من راكبٍ وماشٍ وعن يمينه مثل ذلك وعن يساره مثل ذلك ومن خلفه مثل ذلك ورسول الله على بين أظهرنا وعليه ينزل القرآن وهو يعرف تأويله وما عمل من شيء عملنا به» والمؤلف كله يملي من حفظه إملاءً على طلابه لذا حصل اختلاف في بعض الألفاظ فرحمه الله وأسكنه فسيح جنته إنه سميع مجيب.

⁽۲) قال ابن القيم في "إعلام الموقعين" (٩/٢) ولما كان التلقي عنه على نوعين: نوع بواسطة ونوع بغير واسطة وكان التلقي بلا واسطة حظ أصحابه الذين حازوا قصبات السباق واستولوا على الأمد فلا مطمع لأحدٍ من الأُمَّة بعدهم في اللحاق، ولكن المبرز من اتبع صراطهم المستقيم واقتفى منهاجهم القويم والمتخلف من عدل عن طريقهم ذات اليمين وذات الشمال فذلك المنقطع التائه في بيداء المهالك والضلال... وألقوا إلى التابعين ما تلقوه من مشكاة النبوة خالصاً صافياً وكان سندهم فيهم نبيهم على عن جبريل عن ربِّ العالمين سنداً صحيحاً عالياً وقالوا هذا عهدُ نبينا إلينا، وقد عهدنا إليكم وهذه وصية ربنا وفرضه علينا وهي وصيته وفرضه عليكم فجرى التابعون لهم بإحسان على منهاجهم القويم واقتفوا على آثارهم صراطهم المستقيم... اه. بتصرف يسير.



فمن كبار فقهاء الصحابة الذين انتشرت عنهم الفتوى وحُفِظَت الخلفاء الأربعة وأُبَيّ بن كعب وزيد بن ثابت وابن عمر وابن عباس وعائشة وابن مسعود في (٢).

⁽١) هذا العنوان لم يكن بالمخطوط زدته ليتناسب مع ترتيب الكتاب.

 ⁽۲) انظر «الإحكام في أصول الأحكام» لابن حزم (۲/۸۲ ـ ۸۳)، و «إعلام الموقعين»
 لابن القيم (۲/۱۸).

⁽٣) ما بين المعقوفتين لم يكن بالمخطوط ولا بد منه.

⁽٤) رواه أحمد بن منيع كما في «المطالب العالية» (١٦/ ٢٥٩ _ ٢٦٠) وهو أثر طويل =

ودون هؤلاء من لا يحفظ عنهم إلا العدد القليل من المسائل وهم كثير ويقول مسروق^(۱) التابعي الكبير كَلَهُ: وحدَّثَ أصحابُ رسول الله كَلَيْ كالإخاذ ألإخاذة تروي الركب والإخاذة تروي الفئام من الناس والإخاذة لو وردها جميع أهل الأرض لأصدرتهم^(۱) وإن عبد الله [من]⁽¹⁾ تلك الإخاذة (٥) يعني ابن مسعود.

※ ※ ※

⁼ وفيه.. قالوا: فأبو ذر رضي قال: وعاء ملىء علماً وكان رضي شحيحاً حريصاً على دينه حريصاً على العلم...» وحسنه المحقق ولم أجده باللفظ الذي ذكره المؤلف.

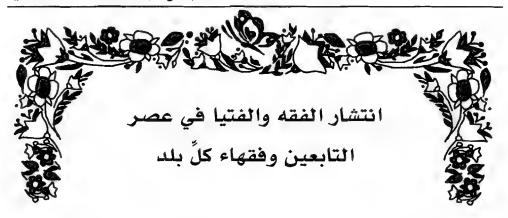
⁽١) هو مسروق بن الأجدع بن مالك الهمداني الوادعي أبو عائشة الكوفي ثقة فقيه عابد مخضرم مات سنة اثنتين ويقال سنة ثلاثي وستين. «تقريب».

⁽٢) قال ابن الأثير في «النهاية» (١/ ٤٣) الإخاذ هو مجتمع الماء وجمعه أُخُذُ ككتاب وكتب وقيل هو جمع الإخاذة وهو: مصنع للماء يجتمع فيه والأولى أن يكون جنساً للإخاذة لا جمعاً ووجه التشبيه مذكور في سياق الحديث قال: «تكفي الإخاذة الراكب وتكفي الإخاذة الراكبين وتكفي الإخادة الفئام من الناس» يعني أن فيهم الصغير والكبير والعالم والأعلم اه.

⁽٣) في المخطوط «لأصدتهم».

⁽٤) غير واضحة في المخطوط واستدركتها من «كتاب العلم» لأبي خيثمة.

⁽٥) رواه أبو خيثمة النسائي في «كتاب العلم» ص ٢٨ برقم (٥٩) بإسناد صحيح إلى: مسروق قال: جالست أصحاب رسول الله على فكانوا كالإخاذ يروي الراكب والإخاذ يروي العشرة والإخاذ لو نزل به أهل الأرض لأصدرهم وإن عبد الله من تلك الإخاذ. وصحح الألباني إسناده.



انتشر الفقه والفتوى في مدينة الرسول ﷺ ودار هجرته عن جماعة من أفضلهم.

عمر بن الخطاب: وعنه جماعة منهم راويته سعيد بن المسيِّب (۱) وابنه عبد الله بن عمر (۲) وعنه (۹) أبناؤه (٤) ونافع (۵) وغيرهم (٦) وعائشة أم المؤمنين وعنها القاسم (۷) بن محمد وعبد الرحمٰن (٨) بن الحارث

⁽۱) هو سعيد بن المسيِّب بن حزن بن أبي وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم القرشي المخزومي أحد العلماء الأثبات الفقهاء الكبار من كبار الثانية اتفقوا على أن مرسلاته أصح المراسيل. . مات بعد التسعين «التقريب».

⁽٢) انظر «تهذيب الكمال» (٢١/ ٣١٦ ـ ٣٢٦) ترجمة برقم (٤٢٢٥).

⁽٣) أي عن عبد الله بن عمر.

⁽٤) وهم عبد الرحمٰن وسالم وحمزة وعبيد الله انظر «تهذيب الكمال» (١٥/ ٣٢٧ ـ ٣٢٧) ترجمة برقم (٣٤٤٠) و «خلاصة تذهيب تهذيب الكمال» (٢/ ٩٧) ترجمة برقم (٣٦٧٨).

⁽٥) هو نافع أبو عبد الله المدني مولى ابن عمر ثقة ثبت فقيه مشهور من الثالثة مات سنة عشرة ومائة أو بعد ذلك. «تقريب».

⁽٦) انظر «تهذيب الكمال» (١٥/ ٣٢٧ ـ ٣٣٢) ترجمة برقم (٣٤٤٠).

 ⁽٧) هو القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق التميمي ثقة أحد الفقهاء بالمدينة من كبار الثالثة مات سنة ست ومائة على الصحيح. «تقريب».

 ⁽٨) هو عبد الرحمٰن بن هشام بن المغيرة المخزومي أبو محمد المدنى له رؤية وكان =

وعروة^(۱) بن الزبير وغيرهم^(۲).

وانتشر بمكة عن ابن عباس: وعنه عطاءُ $^{(7)}$ وطاوس $^{(1)}$ وسعيد $^{(6)}$ ابن جبير ومجاهد $^{(7)}$ وعكرمة $^{(8)}$ وغيرهم $^{(8)}$.

وهكذا انتشر في كل بلد بعد الفتوح عمَّن سكنها من الصحابة ومن لازمهم من التابعين وليس معنى ذلك الاقتصار على من سُمِّي ولا أن

⁼ من كبار ثقات التابعين مات سنة ثلاث وأربعين. «تقريب».

⁽۱) هو عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد الأسدي أبو عبد الله المدني ثقة فقيه مشهور من الثالثة مات قبل المائة سنة أربع وتسعين على الصحيح. «تقريب».

⁽٢) انظر «تهذيب التهذيب» (١/ ٤٨٧ ـ ٤٨٩) ترجمة برقم (٨٩٣٠) و «الإحكام في أصول الأحكام» (٢/ ٨٧) لابن حزم و «إعلام الموقعين» (٢/ ٤١ ـ ٤٢).

 ⁽٣) هو عطاء بن أبي رباح القرشي مولاهم المكي ثقة فقيه فاضل لكنه كان كثير الإرسال
 من الثالثة مات سنة أربع عشرة ومائة على المشهور وقيل إنه تغير بأخرة «تقريب».

⁽٤) هو طاوس بن كيسان اليماني أبو عبد الرحمٰن الحميري مولاهم الفارسي يقال اسمه ذكوان وطاوس لقب، ثقة فقيه فاضل من الثالثة مات سنة ست ومائة وقيل بعد ذلك. «تقريب».

⁽٥) هو سعيد بن جبير الأسدي مولاهم الكوفي ثقة ثبت فقيه من الثالثة وروايته عن عائشة وأبي موسى ونحوهما مرسلة قتل بين يدي الحجاج دون المائة سنة خمس وتسعين ولم يكمل الخمسين. «تقريب».

⁽٦) هو مجاهد بن جبر أبو الحجاج المخزومي مولاهم المكي ثقة إمام في العلم من الثالثة مات سنة إحدى أو اثنتين أو ثلاث أو أربع ومائة وله ثلاث وثمانون. «تقريب».

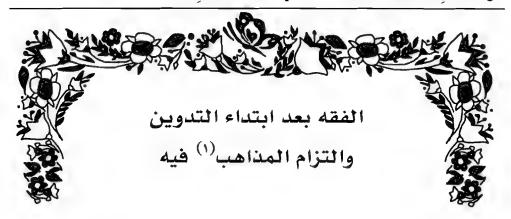
⁽٧) هو عكرمة أبو عبد الله مولى ابن عباس أصله بربري ثقة ثبت عالم بالتفسير لم يثبت تكذيبه عن ابن عمر ولا تثبت عنه بدعة من الثالثة مات سنة أربع ومائة وقيل بعد ذلك. «تقريب».

⁽٨) انظر «تهذیب الکمال» (١٥٤/١٥٥ ـ ١٦٢) ترجمة برقم (٣٣٥٨)، و «إحكام الأحكام» (٢/٨١) لابن حزم، و «إعلام الموقعين» (٢/٢١ ـ ٤٣) لابن القيم.

الذي سُمِّي اقتصر على الرواية عن واحدٍ منهم، بل الكثير منهم أخذ عن المئات من الصحابة كالحسن بن أبي الحسن (١) فقيه البصرة أدرك خمسمائة من أصحاب رسول الله على وكل ما سبق كان اعتماد غالبه على الحفظ والتناقل دون تدوين المسائل وترتيب الأبواب فيساير الفقه في ذلك سائر العلوم قبل تدوينها حيث كانت العرب أُمَّةً أُميَّة تكتفي بالحفظ وتضبط معارفها به فطرةً وسليقةً.

※ ※ ※

⁽۱) هو الحسن بن أبي الحسن البصري الأنصاري ثقة فقيه فاضل مشهور وكان يرسل كثيراً ويدلس قال البزار كان يروي عن جماعة لم يسمع منهم فيتجوز ويقول حدثنا وخطبنا يعني قومه الذين حُدِّثوا وخُطبوا بالبصرة، هو رأس أهل الطبقة الثالثة مات سنة عشر ومائة وقد قارب التسعين. «تقريب».



روى أبو موسى الأشعري رضي عن رسول الله على «مثل [ما] (٢) بعثني الله به من الهدى والعلم كمثل الغيث الكثير أصاب أرضاً فكان منها نقية قَبِلَت الماء فأنبتت الكلأ والعشب الكثير وكان منها أجادب أمسكت الماء [فنفع الله بها الناس] (٣) [فشربوا وسقوا وزرعوا] (٤) [وأصابت] (٥) منها طائفة [أخرى] (٦) إنما هي قيعان لا تمسك ماءً ولا تنبتُ كلاً فذلك مثل من فقُه في دين الله ونفعه ما بعثني الله به فَعَلمَ وعَلَّمَ ومثل من لم يرفع بذلك رأساً ولم يقبل هدى الله الذي أرسلت به (٧).

المثل الأول يشمل قسمين:

⁽١) في المخطوط الذاهب وهو خطأ واضح.

⁽٢) ساقطة من المخطوط واستدركتها من «الصحيحين».

⁽٣) في المخطوط «فانتفع به الناس» والتصويب من الصحيحين.

⁽٤) في المخطوط تقديم وتأخير والتصويب من الصحيحين.

⁽٥) في المخطوط «وكان» والتصويب من الصحيحين.

⁽٦) ساقطة من المخطوط واستدركتها من الصحيحين.

⁽٧) رواه البخاري برقم (٧٩)، و«مسلم» برقم (٢٢٨٢).

القسم الأول: ومثله النقية التي قَبِلَت الماء فأنبتت الكلاَّ والعشبَ الكثيرَ وينطبق هذا المثل على فقهاء الأُمة الذين حَفِظُوا [الأدلة]^(۱) وفرعوا عليها واستنبطوا منها وردوا المتشابه [إلى]^(۲) المحكم والفروع إلى الأُصول، وما لم يكن منصوصاً إلى نظيره^(۳) من النصوص فلم تنزل حادثة ما لم يكن موجوداً في عصر التشريع إلا وأدركوا حكمها في كليات الشرع أو تفصيلاته لكمال فهومهم ونير بصائرهم.

القسم الثاني: ومثلهم الطائفة التي أمسكت الماء فانتفع به الناس وينطبق هذا المثل على خُفَّاظِ السنة والقرآن الذين اعتنوا بضبط محفوظهم حتى أحْصَوا منه الاختلاف اليسير الذي يقع في الحرف بعد الحرف من الحديث الواحد بين رواته وعملوا بواجب ما حفظوه بظاهر النصوص و[بقدر ما](1) أدركوا من المفهوم إلا أنهم لم يكن لهم من القدرة على الاستنباط والتفريع ما وهبه الله للقسم الأول ولكنهم شاركوا في الفقه وعوّل عليهم الأولون في الحفظ واتخذوا ما ضبطوه لهم أصولاً يُرجَعُ إليهم فيها وثوقاً وتوهيناً.

المثل الثاني: لِمَن لم يرفع بذلك رأساً ولم يقبل هدى الله الذي أرسلت به وينطبق على الكفار بقسميهم المكذبين والمستكبرين، ويشير إلى المكذبين «من لم يرفع بذلك رأساً» والمستكبرين «من لم يقبل هدى الله الذي أرسلتُ به» ومثاله في الأرض السباخ التي لا تنتفع هي بالماء

ما بين المعقوفتين ليست في المخطوط وزدتها ليزداد السياق وضوحاً.

⁽٢) في المخطوط «على» و إلى» متداخلتان في بعضهما فاخترت «إلى».

⁽٣) انظر «إعلام الموقعين» (٢/ ٣٣٣).

⁽٤) في المخطوط «بقد ما» بإسقاط «الرا».

ولا يُنتفع به منها^(١).

(۱) قال الحافظ في «فتح الباري» (۱/ ٢٣٣) شرح حديث رقم (٧٩).

فمنهم العالم العامل بالعلم فهو بمنزلة الأرض الطيبة شربت فانتفعت في نفسها وأنبتت فنفعت غيرها.

ومنهم الجامع للعلم المستغرق لزمانه فيه، غير أنه لم يعمل بنوافله ولم يتفقه فيما جمع لكنه أداه لغيره فهو بمنزلة الأرض التي يستقر فيها الماء فينتفع الناس به وهو المشار إليه بقوله: «نضر الله امرءاً سمع مقالتي فأداها كما سمعها».

ومنهم من يسمع العلم فلا يحفظه ولا يعمل به ولا ينقله لغيره، فهو بمنزلة الأرض السبخة أو الملساء التي لا تقبل الماء أو تفسده على غيرها، وإنما جَمَع المَثَل بين الطائفتين الأوليين المحمودتين لاشتراكهما في الانتفاع بهما وأفرد الطائفة الثالثة المذمومة لعدم النفع بها والله أعلم ثم ظهر لي أن في كلِّ مثل طائفتين:

فالأول: قد أوضحناه.

والثاني: الأُولىٰ منه من دخل في الدِّين ولم يسمع العلم أو سمعه فلم يعمل به ولم يعلَّمُهُ ومثالها من الأرض السباخ وأُشير إليها بقوله «من لم يرفع بذلك رأساً» أي أعرض عنه فلم ينتفع به ولا نَفَعَ.

والثانية منه: من لم يدخل في الدِّين أصلاً بل بَلَغَهُ فكفر به ومثالها «ولم يقبل هدى الله الذي جئتُ به».

قال الطيبي: بقي من أقسام الناس قسمان:

أحدهما: الذي انتفع بالعلم في نفسه ولم يعلمه غيره.

والثاني: من لم ينتفع به في نفسه وعلمه غيره.

قلت ـ والقائل هو الحافظ ـ والأول داخل في الأول لأن النفع حصل في الجملة وإن تفاوتت مراتبه وكذلك ما تنبته الأرض فمنه ما ينتفع الناس به ومنه ما يصير هشيماً.

وأما الثاني فإن كان عَمِل الفرائض وأهمل النوافل فقد دخل في الثاني كما قررناه وأن ترك الفرائض أيضاً فهو فاسق لا يجوز الأخذ عنه ولَعَلَّه يدخل في عموم «من لم يرفع بذلك رأساً والله أعلم».



لم يكن لأحد من الصحابة والله على غزارة علمهم وكثرة فتاويهم وفقههم وكثرة من أخذ عنهم من التابعين على اختلاف طبقاتهم لم يكن لأحد منهم أصحاب يتقلدون مذهبه وينتسبون إليه ويحتضنونه غير ابن مسعود والله فإن أصحابه من أهل الكوفة تقلدوا علمه ونشروه عنه كمذهب مستقل وإن لم يكن للمتمذهب يومئذ ذكر، وإن كان لبعض أصحاب على والله المتصاص به وتحيز إلى قوله لكنه لكثرة التشيع فيمن ينتسب إليه لم يكن يوثق في النقل عنهم إلا بأصحاب ابن مسعود عنه وإلا أهل بيته على قلّة روايتهم إذا سَلِمَتْ من تلويث الرافضة، وقد شعر بذلك حيث قال في بعض خُطبِهِ المشهورة وأشار إلى صدره: "إن هاهنا علماً لو أجدُ له حملةً"(۱). . . إلخ في كلام طويل.

⁽۱) ضمن نصيحة قالها لكميل بن زياد رواها الخطيب في «الفقيه والمتفقّه» (۱/ ۱۸۲ - ۱۸۳) برقم (۱۷۱) وأبو نعيم في «الحلية» (۱/ ۷۹ - ۸۰) والسند ضعيف لأن فيه أبا حمزة الثمالي واسمه ثابت بن أبي صفية كوفي ضعيف رافضي كما في التقريب برقم (۸۲٦) وعبد الرحمٰن بن جندب الفزاري مجهول كما في «لسان الميزان» (۱۹۰ه) برقم (۲۱۱) قال الذهبي عبد الرحمٰن بن جندب روى عن كميل بن زياد روى عنه أبو حمزة الثمالي «مجهول» اهـ وعلى كلِّ هذه النصيحة مشهورة جداً لذا قال ابن عبد البر في «جامع بيان العلم وفضله» (۱۱۲/ ۱): وهو حديث مشهور عند أهل العلم يستغنى عن الإسناد لشهرته عندهم.

ومضى على سَنَنِ الصحابةِ والتابعين أتباعهم في عدم التزام المذاهب حتى الأئمة الأربعة في الفقه لم يكونوا يأذنون لأحدٍ في تقليدهم ولا دعوا إليه، بل نهوا عن ذلك وشدَّدوا فيه ونصوصهم في ذلك معروفة مشهورة (١) ولكن لتَصَدِّيهم لتدوين المسائل الفقهية وترتيبها والاحتجاج بها واستنباطها واكن لتَصَدِّيهم لتدوين المسائل الفقهية وترتيبها والاحتجاج بها واستنباطها ودوَّنوا جميعها وحتى تكلموا في المفروض وقوعه منها وكيف حكمه لو وقع وتلقى ذلك عنهم طلبة العلم الملازمون لهم، واشتهرت الرِّحلةُ إليهم في ذلك من أطراف البلاد الإسلامية وتحمل عنهم من لا يحصي عددهم الا الله عز وجل، فحينئذ اشتهرت النسبة إلى هذه المذاهب المعروفة فكلُّ من اجتهد في معرفة فتاوي إمام منهم ونصوصه ومآخذه فيه ووجوهه انتسب إليه غير هاضم من حق الآخر شيئاً ولا متنقص له.

※ ※ ※

وقال ابن كثير في «البداية والنهاية» (٤٧/٩) وله الأثر المشهور عن علي بن أبي طالب الذي أوَّلُهُ «القلوب أوعية فخيرها أوعاها» وهو طويل. وقد رواه جماعة من الحفاظ الثقات وفيه مواعظ وكلام حسن رضي الله عن قائله قال ابن القيم في «إعلام الموقعين» (٢/ ٣٧) وأما علي بن أبي طالب على فانتشرت أحكامه وفتاواه ولكن قاتل اللَّهُ الشيعة فإنهم أفسدوا كثيراً من علمه بالكذب عليه ولهذا تجد أصحاب الحديث من أهل الصحيح لا يعتمدون من حديثه وفتواه إلا ما كان من طريق أهل بيته وأصحاب عبد الله بن مسعود كعبيدة السلماني وشريح وأبي وائل ونحوهم وكان من المحملة وكرم وجهه يشكو عدم حَمَلة العلم الذي أودعه كما قال: «إن هاهنا علماً لو أصبت له حملة» اهـ.

⁽١) انظر جمعاً طيباً لأزمَّةِ كثير من هذه الأقوال في مقدمة «أصل صفة صلاة النبي ﷺ» للعلامة الألباني ﷺ»

⁽٢) كلمة مطموسة لم أتبينها.



لا خلاف بين الأُمة في أن مصادر التشريع هي كتاب الله عن وجل الذي أنزله تبياناً لكلِّ شيءٍ وهدى ورحمة، وهو صراطه المستقيم وسنة رسول الله ﷺ التي هي الحكمة المقترنة به في مواضع من ذكره كقوله تسعالي : ﴿وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِئنَبُ وَالْمِحْمَةَ وَإِن كَانُوا مِن قَبَّلُ لَفِي ضَلَلٍ مَعْلِمُ مُ الْكِئنَبُ وَالْمِحْمَةَ وَإِن كَانُوا مِن قَبَّلُ لَفِي ضَلَلٍ مَعْلِمُ مُ الْكِئنَبُ وَالْمِحْمَةَ وَإِن كَانُوا مِن الحور في أَلْمِحْد من الضلالة إلا بهما فلا مانع مِن الحور في الضلالة والعود منها إلا بالتمسك بهما.

ثم إجماع الأمة (٢) ولا بد من استناده إلى هداهما حيث إنه لم تجتمع الأمة على ضلالة. وقد عرفت أن الضلالة منحصرة في خلاف الكتاب والسنة من نفي الضلالة عن اجتماع الأمّة أن اجتماعهم لا يكون إلا على خلافهما أو خلاف شيء منهما. ثم لما كانت نصوص التشريع من الكتاب والسنة تذكر الحكم في الشيء مقروناً ببيان علته عرف من ذلك فقهاء الأمة من الصحابة والتابعين فمن بعدهم أن المراد اطراد تلك العلة (٣) وجريان

⁽١) سورة آل عمران، الآية (١٦٤) وسورة الجمعة، الآية (٢).

 ⁽۲) انظر «الإحكام» للآمدي (۱/ ۱۹۰) و «شرح الكوكب المنير» (۲/ ۲۱۰) و «مذكرة في
 أصول الفقه» للشنقيطي ص ۲٦٩.

⁽٣) انظر «إعلام الموقعين» (٢/ ٣٤٢) وما بعدها.

الحكم معها حيثما وجِدَت، وإن لم يكن ذلك الشيء من الأعيان الموجودة في زمن التشريع، وحيث لم نجد ذكره في موضع من الكتاب والسنة مسمَّى قال تعالى: ﴿مَا فَرَطْنَا فِي ٱلْكِتَبِ مِن شَيَّعِ﴾ (١).

وهذه الأصول المتفق عليها بين فقهاء الأمَّة وإنما يختلفون إن اختلفوا في مسالك الاستدلال. فمثلاً التمسك بالظاهر وتقديم الثالث من أخبار الآحاد $^{(7)}$ $^{(7)}$ إن خالف القياس هو في فقهاء الحديث كمالك والشافعي وأحمد أظهر مما هو في فقهاء العراق والتوسع في النظر والاستنباط والقياس هو في فقهاء العراق. أكثر منهم عند فقهاء الحديث. وهكذا في مدلولات الألفاظ تجد من الفقهاء من يقدم العام على الخاص [بنظر] أنه داخل فيه بخلاف تخصيص العام فإنه مخرج ببعض أفراده من حكمه فهو ترك لبعض مدلولاته. كما تجد الكثير من الفقهاء ولا سيما أهل الأثر يحكمون بالخاص على العام $^{(0)}$ ويستظهرون أنه هو مراد الله ورسوله من ذلك اللفظ العام، وهكذا في حمل المطلق على المقيد وعدم الحمل $^{(7)}$ ، وهكذا في مسائل النظر تجد من الفقهاء من يقدّم الحظر على الإباحة $^{(7)}$ معتمداً على أنه لا بُدَّ من إذن الله تعالى في يقدّم الحظر على ماحاً، وإلا فهو على الحظر. كما تجد منهم من

سورة الأنعام، الآية (٣٨).

⁽۲) انظر «إرشاد الفحول» (۱/ ۲۵۶ ـ ۲۵۵).

⁽٣) كلمة غير واضحة.

 ⁽٤) غير واضح في المخطوط وبعد التأمل ظهر لي ما أثبت.

⁽٥) انظر «المحصول» للرازي (٢/ ١٢٠)، و «إرشاد الفحول» (٢/ ٦٩٠).

⁽٦) انظر «روضة الناظر وجنة المناظر» (٢/ ٧٦٥ ـ ٧٦٩)، و«المذكرة» للشنقيطي ص

يقول: "إن الأصل في الأشياء الإباحة" إلا ما ورد الشرع بحظره بأصل هُو اللّذِي خَلَقَ لَكُم مّا فِي الأرْضِ جَمِيعًا الله البقرة: ٢٩] (١). وهكذا بحسب ما فهموا من استقرائهم كليات الشريعة وكل مجتهد في طلب الحق وعلى هدى من ربه، وله إن أصاب أجران وإن أخطأ أجر واحد (٢) والخطأ معفو. كذلك انفرد مالك كله (٣) بمدرك من مدارك الأحكام ليس لغيره إلا في أتباعه هو عمل أهل المدينة حيث يرى اجتماعهم يؤدي مؤدى الإجماع لأن المدينة كانت بعد هجرة الرسول هي هي مهبط الوحي ومستقر السنة، ولا سيما الأمور العلمية المتوارثة ولهذا لمّا سأل مالكاً بعضُ أهل العراق عن مقدار صاع النبي فقال مالك: هو خمسة أرطال وثلث رطل. فقال السائل خالفت شيخ القوم يعني أبا حنيفة فقال مالك: وكم يقول؟ قال: يقول: "ثمانية أرطال". فغضب مالك وقال: هات صاع عمّك يا فلان وهاتٍ صاع جدّك يا فلان وهاتٍ صاع فلان المؤقت بها فكانت يؤدى بها إلى رسول الله على صدقة الفطر وغيرها من المؤقت بها فكانت كما قال مالك كله الله كله المؤقت بها فكانت كما قال مالك كله أنه.

* * *

⁽١) سورة البقرة، الآية (٢٩) وانظر «القاعدة السادسة» من كتاب «القواعد والأصول الجامعة» لابن سعدي.

⁽٢) لقوله ﷺ: «إذا حكم الحاكم فاجتهد ثم أصاب فله أجران وإذا حكم فاجتهد ثم أخطأ فله أجر». متفق عليه من حديث عمرو بن العاص.

⁽٣) هو مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر بن عمرو الأصبحي أبو عبد الله المدني الفقيه إمام دار الهجرة رأس المتقين وكبير المتثبتين من السابعة مات سنة تسع وسبعين وكان مولده سنة ثلاث وتسعين وقال الواقدي بلغ تسعين سنة. «تقريب».

⁽٤) انظر «سنن الدارقطني» (٥/ ٣٩٤).



المذهب الحنفي

من أعيان أتباع أبي حنيفة (١) كُلُهُ أبو يوسف (٢) القاضي ومحمد (٣) ابن الحسن شيخ الإمام الشافعي بالعراق وهما أشهر الناس بأبي حنيفة وألزمهم له ولهم بعض الاختيار معه وقد يخالفونه في أشياء، لأن اتباعهم إياه لم يكن تقليداً ويطلق عليهما صاحبا أبي حنيفة. فيقول ناقلو أقوال أهل المذهب هذا قول أبي حنيفة وصاحبيه لشهرتهما به. ومِن أعيان المذهب الحنفي الإمام أبو جعفر الطحاوي (٤) صاحب «شرح معاني الآثار، ومشكلات الآثار» والعقيدة المشهورة بالطحاوية وغيرها.

⁽١) هو النعمان بن ثابت الكوفي أبو حنيفة الإمام فقيه مشهور من «السادسة» مات سنة خمسين ومائة على الصحيح وله سبعون سنة. «تقريب».

⁽٢) هو القاضي أبو يوسف الإمام العلامة فقيه العراقيين يعقوب بن إبراهيم الأنصاري الكوفي صاحب أبي حنيفة مات في ربيع الآخر سنة ثنتين وثمانين ومائة. «تذكرة الحفاظ» (١/ ٢١٤).

 ⁽٣) هو محمد بن الحسن الشيباني مولاهم الفقيه أبو عبد الله توفي سنة تسع وثمانين ومائة. «الوافي بالوفيات» (٢/ ٣٣٢ ـ ٣٣٤)، و«لسان الميزان» (٧/ ٦٠).

⁽٤) هو الإمام العلامة الحافظ صاحب التصانيف البديعة أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن سلمة الأزدي الحجري المصري الطحاوي الحنفي مات في مستهل ذي القعدة سنة إحدى وعشرين وثلاث مائة عن بضع وثمانين سنة. «تذكرة الحفاظ» (٣/ ٢١ ـ ٢٢).

⁽٥) هما كتابان «شرح معاني الآثار» و«شرح مشكل الآثار».

[المذهب المالكي]

ومن أعيان المذهب المالكي الإمام يحيى بن يحيى (١) والقعنبي (٢) وابن وهب (٣) وهم من كبار رواة الموطأ. ومن أعيانهم سُحنون (٤) صاحب «المدوَّنة» (٥) المشهورة في المذهب المالكي، وابن حبيب (٢) وابن أبي زيد (٧) صاحب «الرسالة في اختصار المذهب» و «النوادر» (٨) في

(۱) هو يحيى بن يحيى بن كثير الليثي مولاهم القرطبي أبو محمد صدوق فقيه قليل الحديث وله أوهام من العاشرة مات سنة أربع وثلاثين على الصحيح «تقريب».

(٢) هو عبد الله بن مسلمة بن قعنب القعنبي الحارثي أبو عبد الرحمٰن البصري ثقة عابد كان ابن معين وابن المديني لا يقدمان عليه في الموطأ أحداً من صغار التاسعة مات في أول سنة إحدى وعشرين بمكة. «تقريب».

(٣) هو عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي مولاهم أبو محمد المصري الفقيه ثقة حافظ
 عابد من التاسعة مات سنة سبع وتسعين ومائة. «تقريب».

(٤) هو الإمام العلامة فقيه المغرب أبو سعيد عبد السلام بن حبيب بن حسان بن هلال بن بكار بن ربيعة الحمصي الأصل المغربي القيرواني المالكي قاضي القيروان. «سير أعلام النبلاء» (٢/ ٦٣ ـ ٦٩).

(٥) وأصْلُ المدونة أسئلة سألها أسد بن الفرات لابن القاسم فلمَّا ارتحل سُحنون بها عرضها على ابن القاسم فأصلح فيها كثيراً وأسقط ثم رتبها سحنون وبوَّبها واحتج لكثير من مسائلها بالآثار من مروياته، مع أن فيها أشياء لا ينهض دليلها بل رأي محض وحَكُوْا أن سُحنون في أواخر الأمر علَّم عليها وهَمَّ بإسقاطها وتهذيب «المدوَّنة» فأدركته المنيَّة كَالله فكبراء المالكية يعرفون تلك المسائل ويُقرِّرون منها ما قدروا عليه ويوهنون ما ضعف دليله فهي لها أسوة بغيرها من دواوين الفقه وكلُّ أحدٍ فيؤخذ من قوله ويترك إلا صاحب ذاك القبر صلى الله عليه وسلم تسليماً. . «سير أعلام النبلاء» (١٢/ ١٨).

(٦) الإمام العلامة فقيه الأندلس أبو مروان عبد الملك بن حبيب السُّلمي العباسي الأندلسي المالكي مات سنة ثمان وثلاثين ومائتين وقيل سنة تسع وثلاثين. «سير أعلام النبلاء» (٢/١٠٢).

(٧) هو الإمام العلامة القدوة الفقيه عالم أهل المغرب أبو محمد عبد الله بن أبي زيد القيرواني المالكي. «سير أعلام النبلاء» (١٠/١٧).

(A) النوادر والزيادات نحو المئة جزء. «سير أعلام النبلاء» (١١/١٧).

جمع مسائل المذهب، وابن الحاجب⁽¹⁾ وغيره. ومن متأخريهم ابن العربي⁽⁷⁾ صاحب «أحكام القرآن» وغيره من المؤلفات، والقاضي عياض^(۳) صاحب «المدارك» و «شرح مسلم» وغيره، والإمام الشاطبي⁽²⁾ صاحب «الموافقات في أسرار التشريع»⁽⁶⁾ وغيرهم. ومن أعيان المذهب المالكي أيضاً الإمام أبو عمر⁽⁷⁾ يوسف بن عبد البر صاحب المصنفات المليحة الهائلة ككتاب «التمهيد» بشرح «الموطأ» يعتبر شرحاً لجميع السُّنة وبسطاً لأقوال أئمة الأُمَّة، وكتاب «الاستذكار في مذاهب علماء الأمصار» وهو المختصر للتمهيد و «الاستيعاب» في أسماء الصحابة ($^{(V)}$ وله غير ذلك. وغالب علماء المذهب المالكي كانوا بالمغرب من ناحية الأندلس وغيرها.

⁼ وهي زيادات على «المدونة» للإمام مالك ويوجد من كتاب النوادر نسخة مخطوطة في مكتبة القرويين بفاس (٨٤١) كما ذكر محقق «السير» (١١/١٧) حاشية.

⁽۱) هو الإمام العلامة المقرىء الأصولي الفقيه النحوي جمال الأئمة والملَّة والدين أبو عمرو عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس الكردي الدُّويني الأصل الإسنائيّ المولد المالكي صاحب التصانيف توفي سنة ستٍ وأربعين وستمائة. «السير» (٢٣/ ٢٦٥ ـ ٢٦٦).

 ⁽٢) هو ابن العربي العلامة الحافظ القاضي أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد الإشبيلي توفي بفاس سنة ثلاث وأربعين وخمس مائة. وقيل سنة ست وأربعين والأول الصحيح. «تذكرة الحفاظ» (٢١/٤ ـ ٦٣).

 ⁽٣) هو عياض بن موسى بن عياض بن عمرو بن موسى بن عياض القاضي العلامة عالم المغرب أبو الفضل اليحصبي السبتي الحافظ توفي وسط سنة أربعين وخمس مائة.
 «تذكرة الحفاظ» (٤/ ٦٧ _ ٦٩).

⁽٤) هو إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الغرناطي أبو إسحاق الشهير بالشاطبي الإمام العلامة المحقق القدوة الحافظ الجليل المجتهد. . توفي في سنة تسعين وسبع مائة. انظر «الابتهاج» لبابا بكري أحمد بن عمر.

⁽٥) المعروف بـ «الموافقات في أصول الشريعة».

 ⁽٦) هو يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النَّمَري الأندلسي الفقيه الحافظ المصنف أبو عمر التجيبي القرطبي. «سير أعلام النبلاء» (١٥٣/١٨).

⁽٧) المعروف بـ«الاستيعاب في معرفة الأصحاب».

[الشافعية]

ومن أعيان متقلدي مذهب الإمام الشافعي⁽¹⁾ الإمام المُزَني⁽⁷⁾ صاحب الجامع الكبير ومختصر أقوال الشافعي وغيرها، والربيع بن سليمان المرادي راوية كتب «الأم» و«مختلف الحديث» و«رسالة الأصول»^(۳) و«جامع المسند» من كتب الإمام الشافعي. ومنهم البويطي⁽³⁾ وهو الذي خَلَفَ الشافعي في حلقته بعد موته وهؤلاء هم رواة المذهب الجديد بمصر. ومن رواة المذهب القديم بالعراق الزعفراني^(٥) والكرابيسي^(٢) وغيرهما، ومن أعيان أتباع المذهب الشافعي الإمام

⁽١) هو الإمام العلم حبر الأمة أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن عبد المطلب بن عبد مناف بن قصي بن كلاب القرشي المطلبي الشافعي المكي توفي سنة أربع ومائتين بمصر. "تذكرة الحفاظ» (١/ ٢٦٥ _ ٢٦٦).

 ⁽۲) هو الإمام العلامة فقيه الملة عَلَمُ الزهاد أبو إبراهيم إسماعيل بن يحيى بن إسماعيل بن عمرو بن مسلم المزني المصري تلميذ الشافعي توفي سنة أربع وستين ومائتين. «سير أعلام النبلاء» (٤٩٢(١٢) عـ ٤٩٧.

⁽٣) وأما سبب تصنيفه لهذا الكتاب «الرسالة» فقيل إن عبد الرحمن بن مهدي كتب إلى الشافعي وهو شاب أن يضع له كتاباً فيه معاني القرآن ويجمع قبول الأخبار فيه وحجة الإجماع وبيان الناسخ والمنسوخ من القرآن فوضع له كتاب الرسالة. انظر «مناقب الشافعي» للبيهقي (١/ ٢٣٦ ـ ٢٣٦).

⁽٤) هو الإمام العلامة سيد الفقهاء يوسف أبو يعقوب بن يحيى المصري البويطي صاحب الإمام الشافعي لازمه مدةً وتخرج به وفاق الأقران توفي سنة إحدى وثلاثين ومائتين. «سير أعلام النبلاء» (٦٨/١٢).

⁽٥) هو الإمام العلامة شيخ الفقهاء والمحدِّثين أبو علي الحسن بن محمد الصباح البغدادي الزعفراني توفي سنة ستين ومائتين. «سير أعلام النبلاء» (٢٦٤/١٢ ـ ٢٦٥).

 ⁽٦) هو العلامة فقيه بغداد أبو على الحسين بن على بن يزيد البغدادي صاحب التصانيف مات سنة ثمان وأربعين وقيل سنة خمس وأربعين ومائتين. «سير أعلام النبلاء»
 (١٢/ ٧٩ _ ٨٢).

البيهقي^(۱) الإمام المحدِّث الأصولي صاحب «السنن الكبرى» الجامعة والمعرفة في أدلة المذهب وجامع «أحكام القرآن» للشافعي وغيره من المصنفات المفيدة المتقنة حتى قيل ما من شافعي إلا وللشافعي في عنقه مِنَّةٌ إلاّ البيهقي فإن له على الشافعي مِنَّةٌ (۱) لِمَا جَمَع وضبط من أدلة إحصاءً ونقداً. ومن أعيانهم الإمام أبو المعالي^(۱) وابنه إمام الحرمين وهُما عمدة طريقة الخراسانيين والإمام أبو إسحاق (۱) صاحب «المهذب» وغيرهما في المذهب وهو العمدة في طريقة العراقيين. ومن

⁽۱) هو الإمام الحافظ العلامة شيخ خراسان أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخسروجردي البيهقي صاحب التصانيف مات سنة ثمان وخمسين وأربعمائة. «تذكرة الحفاظ» (۳/ ۲۱۹ ـ ۲۲۱).

⁽٢) قال أبو المعالي الجويني: ما من شافعي إلا وللشافعي عليه مِنَّة إلا أحمد البيهقي فإن له على الشافعي مِنَّة لتصانيفه ونصرة مذهبه وأقاويله «تبيين كذب المفتري» (١/ ٢٦٦) وأصل هذا القول للإمام أحمد لكنه بلفظ «ما من أحد مس محبرةً ولا قَلَماً إلا وللشافعي في عنقه مِنَّة». انظر «تذكرة الحفاظ» (١/ ٢٦٥).

⁽٣) أبو المعالي كنية الابن وليست كنية الأب والأب هو شيخ الشافعية أبو محمد عبد الله بن يوسف بن عبد الله بن يوسف بن محمد بن حيُّويه الطائي السِّنْبِسيُّ الجويني والد إمام الحرمين توفي سنة ثمان وثلاثين وأربعمائة. «سير أعلام النبلاء» (١٧/ ١٧ ـ ٦١٧).

⁽٤) هو الإمام الكبير شيخ الشافعية إمام الحرمين أبو المعالي عبد الملك ابن الإمام أبي محمد عبد الله بن يوسف بن عبد الله بن يوسف بن محمد بن حيُّويه الجويني توفِّي سنة ثمان وسبعين وأربعمائة. «سير أعلام النبلاء» (١٨/١٨ ـ ٤٧٦) للذهبي و «طبقات الشافعية» (٢/٨٤ ـ ٥١) لابن كثير.

⁽٥) هو الشيخ الإمام القدوة المجتهد شيخ الإسلام أبو إسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف الفيروزآبادي الشيرازي نزيل بغداد لقبه جمال الدين توفي سنة ست وسبعين . وأربعمائة. «طبقات الشافعية» للسبكي (٣/ ٨٨ _ ٥٠)، و«شذرات الذهب» (٣/ ٣٤٩). _ ٣٥١)، و«سير أعلام النبلاء» (٨٨ / ٤٥٢ _ ٤٦٤).

أخيار متأخريهِم الإمام أبو عمرو بن الصلاح (۱) وتلميذه الإمام يحيى (۲) ابن شرف النووي صاحب «المجموع شرح المهذب» (۳) و «الروضة» في اختصار «شرح الوجيز» للرافعي (٤) و «شَرْح مسلم» و «المنهاج» في المذهب وغيرها من الكتب المفيدة. ومن متأخريهم المبرزين الإمام عبد الرحيم (۲) بن الحسين العراقي وتلميذه ابن حجر (۷) العسقلاني صاحب «فتح الباري» وغيره من أثمة الفقه والحديث رحمهم الله.

- (۱) هو الإمام الحافظ المفتي شيخ الإسلام تقي الدين أبو عمرو عثمان ابن المفتي صلاح الدين عبد الرحمٰن بن عثمان بن موسى الكردي الشهرزوري الشافعي توفي سنة ثلاث وأربعين وست مائة. «تذكرة الحفاظ» (۱۹/۶ ـ ۱۵۱).
- (٢) هو يحيى بن شرف بن مِرَى بن حسن بن حسين بن محمد بن جمعة بن حرام الشيخ الإمام العلامة محيي الدين أبو زكريا الحزامي النووي الحافظ الفقيه الشافعي توفي سنة ست وسبعين وستمائة «طبقات الشافعية» لابن كثير (٢/٣٤٧ ـ ٣٤٩)، و«طبقات الحفاظ» ص ٥٣٩ للسيوطي.
 - (٣) شرح رُبْعَه «طبقات الشافعية» لابن كثير (٣٤٨/٣) وأكمله المطيعي.
- (٤) هو شيخ الشافعية عالم العجم والعَرَب إمام الدين أبو النماسم عبد الكريم ابن العلامة أبي الفضل محمد بن عبد الكريم بن الفضل بن الحسين الرافعي القزويني مات سنة ثلاث وعشرين وست مائة. «سير أعلام النبلاء» (٢٥٢/٢٥ ـ ٢٥٥).
 - (٥) اختصر فيه المحرَّر وزاد فيه ونقص «طبقات الشافعية» (٣٤٨/٢) لابن كثير.
- (٦) هو عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمٰن بن أبي بكر بن إبراهيم الرا(ناني الأصل المهراني العراقي المصري الكردي الشافعي زين الدين الأثري أبو الفضل الحافظ الكبير مات سنة ست وثمانمائة "إنباء الغمر" (٥/ ١٧٠)، و «طبقات الحفاظ» للسيوطي ص ٢٤٥ و «شذرات الذهب» (٧/ ٥٥).
- (٧) هو ابن حجر شيخ الإسلام وإمام الحفاظ في زمانه وحافظ الديار المصرية بل حافظ الدنيا مطلقاً قاضي القضاة شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن أحمد الكناني العسقلاني ثم المصري الشافعي مات سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة. و«طبقات الحفاظ» ص ٥٧٩ للسيوطي.

[الحنابلة]

متقلدو مذهب الإمام أحمد كله (۱) وغالبهم من أهل الأثر. من كبار من تحمَّل عنه أبناؤه الثلاثة عبد الله (۲) وصالح (۳) وحنبل (عنه من كبار حملة المسند عنه وممن حمله عنه الإمام القطيعي (٥) والخلال (٢)، وقد كتب «مسائل أحمد» (۷) أبو داود (۸) السجستاني صاحب «السنن»

⁽۱) هو أحمد بن حنبل شيخ الإسلام وسيد المسلمين في عصره الحافظ الحجة أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الذهلي الشيباني المروزي ثم البغدادي مات سنة إحدى وأربعين ومائتين. «تذكرة الحفاظ» (۲/ ۱۵ ـ ۱۲).

⁽٢) هو عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل الإمام الحافظ الحجة أبو عبد الرحمن محدث العراق وَلَد إمام العلماء أبي عبد الله الشيباني المروزي الأصل البغدادي مات سنة تسعين ومائتين. «تذكرة الحفاظ» (٢/ ١٧٣ _ ١٧٤).

⁽٣) هو صالح بن أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الإمام المحدث الحافظ الفقيه القاضي أبو الفضل الشيباني البغدادي قاضي أصبهان مات سنة ست وستين ومائتين وقيل سنة خمس وستين. «سير أعلام النبلاء» (١٢/ ٥٢٩ ـ ٥٣٠).

⁽٤) ليس للإمام أحمد ابن اسمه حنبل وإنما هو ابن عمِّهِ وهو حنبل بن إسحاق بن حنبل بن هلال بن أسد الحافظ الثقة أبو علي الشيباني ابن عم الإمام أحمد وتلميذه مات سنة ثلاث وسبعين ومائتين. «تذكرة الحفاظ» (٢/ ١٣٣).

⁽٥) هو الشيخ العالم المحدِّث مسند الوقت أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك بن شبيب البغدادي القطيعي الحنبلي راوي «مسند الإمام أحمد» و«الزهد» و«الفضائل» مات سنة ثمان وستين ومائتين. «سير أعلام النبلاء» (٢١٠/١٦ _ 71٣).

⁽٦) هو الإمام العلامة الفقيه شيخ الحنابلة وعالمهم أبو بكر أحمد بن محمد بن هارون ابن يزيد البغدادي الخلال مات سنة إحدى عشرة وثلاث مائة. «سير أعلام النبلاء» (١٤/ ٢٩٧ ـ ٢٩٨) والخلال لم يحمل المسند عن الإمام أحمد فإن ولادة الخلال كانت سنة أربع وثلاثين ومائتين ووفاة أحمد سنة إحدى وأربعين ومائتين، فيكون بلغ سن الخلال عند وفاة أحمد سبع سنين ولكن كما قال الحافظ الذهبي في السير: «فيجوز أن يكون رأى الإمام أحمد ولكنه أخذ الفقه عن خلق كثير من أصحابه..» «السير» (١٤/ ٢٩٧).

والخلال وكتابه أكبر كتاب في جمع مسائل أحمد ولم يكن لأحمد كلله مصنَّفٌ في الفقه وإنما جمع الأثر وكان إذا سُئل يجيب بالأثر وتكتب عنه تلك المسائل حتى روي أنه أجاب عن تسعين (١) ألف قضية بقوله حدثنا وفي ذلك يقول: الصرصري (٢).

حوى (٣) ألف ألفٍ من أحاديث أسندت

وأتقنها حفظاً بقلبٍ محصّل

أجاب على سبعين ألف قضية

بحدثنا لا من صحائف نُقًل

واشتهر عنه تقديم الحديث الضعيف على الرأي^(٤) وكذلك آثار الصحابة إذا لم تتعارض بمثلها وينفر من الرأي نفوراً شديداً حتى نُقِلت عنه الكلمات القاسية في أهل الرأي. ومن أعيان المذهب الحنبلي الإمام أبو القاسم الخِرَقي^(٥) صاحب المسائل وابن قدامة صاحب المغني^(٦) في

⁽۱) كان ممن صرف عنايته إلى الجمع لعلوم أحمد بن حنبل وطلبها وسافر لأجلها وكتبها عالية ونازلة «تاريخ بغداد» (٦/ ٣٠٠).

⁽٢) هو أبو داود الإمام الثبت سيد الحفاظ سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني مات سنة خمس وسبعين ومائتين «تذكرة الحفاظ» (٢/ ١٢٧ _ ١٢٨).

⁽٣) الذي ذكروا عنه سبعين وليست تسعين كما سيأتي.

⁽٤) هو يحيى بن يوسف بن يحيى الأنصاري أبو زكريا جمال الدين الصرصري مات سنة ست وخمسين وستمائة. «شذرات الذهب» (١/ ٣٢٥)، و«العبر» (٣/ ٢٨٥).

⁽٥) في المخطوط «روى» بدل «حوى» وكل من ذكروا قصيدة الصرصري ذكروا «حوى» لذا أثبته ولم أهتد لقصيدته اللامية.

⁽٦) انظر «إعلام الموقعين» (١/ ٣١)، و«المدخل» لابن بدران ص ٤٣.

شرحها وهو من أتم كتب الاجتهاد ولنقله الخلاف وبيان المآخذ في الخلافيات وتوجيه الأقوال، حتى قال الإمام ابن عبد السلام: لم أستجز الاجتهاد حتى قرأت المغني لابن قدامة، أو كلاماً هذا معناه ومنهم الإمام أبو يعلى (١) وابن عقيل (٢) صاحب الفنون. ومن أعيان المذهب أيضاً الإمام المجتهد شيخ الإسلام أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام ابن تيمية (٣) صاحب المقالات والاختيارات والردود السديدة والتصانيف المفيدة التي انتفع بها المسلمون بقراءة الموجود منها أحسن نفع في أصول دينهم وفروعه، وما أكثر ما ضاع منها وعبثت به الأيدي العابثة في تلك الفتن. ومن أعيانهم جده أبو البركات (١) صاحب «المنتقى في الحديث» و«المحرر في الفقه» وغيرهما. وتلميذه الإمام ابن القيم (٥)

⁽۱) هو أبو القاسم عمر بن الحسين بن عبد الله الخرقي الإمام العلامة البارع في مذهب الإمام أحمد بن حنبل "طبقات الفقهاء" للشيرازي ص ۱۷۲ «المنتظم» (٦/ ٣٤٦)، و «وفيات الأعيان» (٣/ ٤٤١).

⁽۲) هو الإمام العلامة شيخ الأعلام موفق الدين أبو عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة مات سنة عشرين وستمائة. «مرآة الزمان» لسبط ابن الجوزي (٨/ ٦٢٧ _ ٦٣٠)، و «سير أعلام النبلاء» (٢٢/ ١٦٥ _ ١٧٣).

 ⁽٣) هو عالم زمانه وفريد عصره محمد بن الحسين بن محمد بن خلف بن أحمد بن الفراء أبو يعلى. «طبقات الحنابلة» (١٦٦/٢).

⁽٤) هو الإمام العلامة البحر شيخ الحنابلة أبو الوفاء علي بن عقيل بن محمد بن عقيل بن عبد الله البغدادي الطَّفَري الحنبلي مات سنة ثلاث عشرة وخمس مائة. «سير أعلام النبلاء» (١٩/ ٤٤٣ ـ ٤٥١).

⁽٥) انظر ترجمته في «تذكرة الحفاظ» (٤/ ١٩٢).

⁽٦) هو الشيخ الإمام العلامة فقيه العصر شيخ الحنابلة مجد الدين أبو البركات عبد السلام بن عبد الله بن الخضر بن محمد بن علي الحراني ابن تيمية مات سنة اثنتين وخمسين وستمائة.

صاحب المصنفات الكثيرة المحررة في الأصول والفروع سلك طريقة شيخه أبي العباس ابن تيمية في نقد المقالات وتعليلها وكلامه غالباً كشرح لكلام شيخه لسهولة أسلوبه وتيسر فهمه، فإن كلام شيخ الإسلام كان من المتانة بمكان لِعِظَم رسوخه في جميع العلوم وإشرافه على اختلاف مسالكها وقوة مداركه فيها فلا يحيط بها فهما إلا تلميذه ابن القيم. وأعيان أئمة المذاهب الأربعة ومؤلفو الكتب الخاصة بها والشاملة للأقوال من غيرها كثيرون جداً لا يحصيهم كتاب كاتب. وقد صُنِّف في طبقاتهم الكتب الكثيرة كـ«طبقات الشافعية» للنووي ولابن كثير و«طبقات المحدثين والمفسرين والقراء ما يجمع الكثير من أعيان كل مذهب فلتراجع لها الكتب المختصة بذلك.

⁽۱) هو الإمام المحقق الحافظ شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد بن حريز الزرعي الدمشقي ابن قيم الجوزية الحنبلي مات سنة إحدى وخمسين وسبعمائة. «ذيل طبقات الحنابلة» (۲/ ٤٤٧ ـ ٤٥٧)، «الدرر الكامنة» (۲/ ٢٤٥ ـ ٢٤٦).

⁽٢) طبقات الحنابلة ليست لأبي يعلى وإنما لولده وهو القاضي الإمام أبو الحسين محمد بن محمد بن الحسين بن أبي يعلى الحنبلي مات سنة ست وعشرين وخمسمائة. «ذيل طبقات الحنابلة» (١٤٧/١) رقم (٧٦)، «شذرات الذهب» (٤/).

⁽٣) هو الإمام الحافظ المحدث زين الدين عبد الرحمٰن بن أحمد ابن الإمام رجب بن الحسن بن محمد بن أبي البركات مسعود البغدادي الدمشقي الحنبلي مات سنة خمس وتسعين وسبعمائة. «ذيل تذكرة الحفاظ» ص ٣٦٧ ـ ٣٦٨ «الدرر الكامنة» (٢/ ٤٢٨ ـ ٤٢٨) وكتابه الذي أشار إليه المؤلف هو «ذيل طبقات الحنابلة».



ومنها مذهب الإمام أبي عمرو الأوزاعي (١) بالشام وكثيراً ما ينقل الشافعي عليه وغيره الخلاف بينه وبين العراقيين ومذهبه أقرب إلى الأثر.

ومذهب سفيان الثوري (٢) وابن عيينة (٣) والليث ومنهب سعد وداود (٥) ابن علي الظاهري وابن أبي ليلى (٦) وكثيراً ما يحكى الخلاف بينه وبين أبي حنيفة باسم العراقيين.

⁽۱) هو عبد الرحمٰن بن عمرو بن أبي عمرو الأوزاعي أبو عمرو الفقيه ثقة جليل مات سنة سبع وخمسين «تقريب».

 ⁽۲) هو سفیان بن سعید بن مسروق الثوري أبو عبد الله الكوفي ثقة حافظ فقیه عابد إمام
 حجة وكان ربما دلس مات سنة إحدى وستین وله أربع وستون «تقریب».

 ⁽٣) هو سفيان بن عيينة بن أبي عمران ميمون الهلالي أبو محمد الكوفي ثم المكي ثقة
 حافظ فقيه إمام حجة إلا أنه تغير حفظه بأخرة وكان ربما دلس لكن عن الثقات
 وكان أثبت الناس في عمرو بن دينار مات سنة ثمان وتسعين. «تقريب».

 ⁽٤) هو الليث بن سعد بن عبد الرحمٰن الفهمي أبو الحارث المصري ثقة ثبت فقيه إمام مشهور مات سنة خمس وسبعين. «تقريب».

⁽٥) هو داود بن علي الحافظ الفقيه المجتهد أبو سليمان الأصبهاني البغدادي فقيه أهل الظاهر مات سنة سبعين ومائتين. «تذكرة الحفاظ» (١١٥/٤).

⁽٦) هو الإمام العلم مفتي الكوفة وقاضيها أبو عبد الرحمٰن محمد بن عبد الرحمٰن بن أبي ليلى الفقيه المقرىء مات سنة ثمان وأربعين ومائة. «تذكرة الحفاظ» (١/ ١٢٨ ـ ١٢٩).

ولأتباع الأئمة رحمهم الله أقوال انفردوا بها عن أئمتهم بَانَ لهم دليلها أخذوا بها واتُبعوا عليها كالمزني (١) وأبي ثور (٢) من أصحاب الشافعي وأبي يوسف (٣) محمد بن الحسن من أصحاب أبي حنيفة وسحنون (٤) وابن حبيب (٥) من أصحاب مالك وأبي العباس ابن تيمية (٢) من أصحاب داود (٩) بن علي .

[ومن كتب الخلاف]

ومن الكتب المحتوية على الخلاف في الأحكام ونقل الإجماع في المجمع عليه كتب الطحاوي (١٠) من أصحاب أبي حنيفة وابن عبد البر (١١) في «التمهيد» و «الاستذكار» وابن رشد (١٢) في «البداية» (١٣) وهما

⁽۱) هو الإمام العلامة فقيه الملَّة علم الزهاد أبو إبراهيم إسماعيل بن يحيى بن إسماعيل ابن عمرو بن مسلم المزني المصري تلميذ الشافعي مات سنة أربع وستين ومائتين. «سير أعلام النبلاء» (۱۲/ ٤٩٢ ـ ٤٩٧).

⁽٢) هو أبو ثور الإمام المجتهد الحافظ إبراهيم بن خالد الكلبي البغدادي يكنى أيضاً أبا عبد الله مات سنة أربعين ومائتين. «تذكرة الحفاظ» (٢/ ٧٤).

⁽٣) تقدمت ترجمته. (٤) تقدمت ترجمته.

⁽۵) تقدمت ترجمته. (۲) تقدمت ترجمته.

⁽٧) أي من أصحاب مذهبه.

⁽A) هو الإمام العلامة الحافظ الفقيه المجتهد أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأُموي اليزيدي القرطبي الظاهري صاحب التصانيف مات سنة سبع وخمسين وقيل سنة ست وخمسين وأربع مائة. «تذكرة الحفاظ» (٣/ ٢٢٧ _ ٢٣٢).

⁽٩) تقدمت ترجمته قريباً.

⁽۱۱) تقدمت ترجمته.

⁽۱۲) هو الإمام العلامة شيخ المالكية قاضي الجماعة بقرطبة أبو الوليد محمد بن أحمد بن أحمد بن أحمد بن رشد القرطبي المالكي مات سنة عشرين وخمس مائة. «سير أعلام النبلاء» (۱۸/۱۹).

⁽١٣) «بداية المجتهد ونهاية المقتصد».

من أصحاب مالك و «الإشراف» (۱) لابن المنذر وهو من أصحاب الشافعي وهو عمدة كلِّ من نقل الخلاف و «الإجماع» (۲) بعده كالنووي (۳) في «المجموع» وابن قدامة (٤) في «المغني» وغيرهما من شراح الحديث والفقه وغالباً يصرحون بعزو النقل إليه إما مباشرةً في كلِّ مسألة وإما في خطبة الكتاب كصنيع النووي في «المجموع» حيث قال: واعتمدت في نقل الإجماع والخلاف على كتاب «الإشراف على مذاهب الأشراف» (٥) للإمام ابن (٦) المنذر كَيْنَهُ (٧).

ومنهم من يقتصر على أقوال الأربعة (^) خلافاً واتفاقاً كصاحب «الإفصاح» وهو الوزير ابن هبيرة الحنبلي (٩) وصاحب «الميزان» الشعراني الشافعي الصوفي وكتاب «رحمة الأُمَّة في اختلاف الأئمة».

⁽١) «الإشراف على مذاهب العلماء» وقد طبع كاملاً بتحقيق صغير بن أحمد الأنصاري.

⁽٢) لابن المنذر أيضاً.

⁽٣) تقدمت ترجمته.

⁽٤) تقدمت ترجمته.

 ⁽٥) كذا في المخطوط واسم الكتاب «الإشراف على مذاهب العلماء».

⁽٦) في المخطوط «أبي» والصواب ما أثبت وابن المنذر كنيته «أبو بكر».

⁽٧) وكلام النووي في مقدمة «المجموع» (١/٥). قال كله: وأكثر ما أنقله من كتاب «الإشراف» و«الإجماع» لابن المنذر والمؤلف ذكره بمعناه.

⁽A) أي الأئمة.

⁽۹) هو أبو المظفر يحيى بن محمد بن هبيرة الوزير العالم العادل مات سنة ثمان وثمانين وأربعمائة «المنتظم» (۲۱ / ۲۱۲ ـ ۲۱۷)، و«وفيات الأعيان» (۲/ ۲۳۰ ـ ۲٤۲).



ومسألة الخلاف في الفروع أمر ضروري لأن الشريعة نزلت نصوصها بلغة العرب وهي من أوسع اللغات فتطلق الكلمة لمعاني كثيرة ويطلق على المعنى الواحد عدة كلمات. والجملة الواحدة قد تحتمل الوجوه من المعاني فيتبادر إلى الذهن معنى من تلك المعاني فيوخذ به ويفهم منه آخر بعض تلك الوجوه فيأخذ به. وقد حصل الخلاف في الفروع في حياة أصحاب رسول الله وكل منهم فهم معنى وأخذ به لم يأل جهداً في إرادة طاعة الله ورسوله، وأقرب مثال لهذا استنفاره وأصحابه إلى قريظة وقال: «لا يصلين أحد منكم العصر إلا في بني قريظة» (۱) فأدركتهم صلاة العصر في الطريق فصلى قوم العصر في وقتها

⁽۱) رواه «البخاري» برقم (٤١١٩)، و«مسلم» برقم (١٧٧٠) «إلا أنه عنده بلفظ: لا يصلين أحد الظهر».

قال الحافظ في «فتح الباري» (٧/ ٥١٩) قوله: «لا يصلين أحد العصر» كذا وقع في جميع النسخ عند البخاري ووقع في جميع النسخ عند مسلم «الظهر» مع اتفاق البخاري ومسلم على روايته عن شيخ واحد بإسناد واحد. . وقد جمع بعض العلماء بين الروايتين باحتمال أن يكون بعضهم قبل الأمر كان صلى الظهر وبعضهم لم يصلها ، فقيل لمن لم يصلها لا يصلين أحد الظهر ولمن صلاها لا يصلين أحد العصر وجمع بعضهم باحتمال أن تكون طائفة منهم راحت بعد طائفة فقيل للطائفة الأولى الظهر وقيل للطائفة التي بعدها العصر وكلاهما جمع لا بأس به . اهالماد .

قبل وصولهم قريظة وأخَّرها آخرون منهم فلم يَصِلوا قريظة إلا بعد فوات وقتها فصلوها بعد الوقت، فأُخبر رسول الله عَلَيْ فلم يعنِّف إحدى الطائفتين وذلك لأن كلاً منهم إنما قَصَدَ الطاعة، فالذين صلوا في الطريق فَهِمُوا من قول رسول الله إرادة المبادرة في الخروج بأن لا تدركهم العصر قبل أن ينفروا لا أنه أراد منهم تأخير الصلاة عن وقتها.

والطائفة الأُخرى وقفت مع الظاهر وفَهِمَتْ أن الطاعة منهم لا تتم إلا بفعلها في بني قريظة. هذا في حياة رسول الله ﷺ ثم إن أصحاب رسول الله ﷺ انتشروا بعد الفتوح وبلَّغ [كلِّ](١) منهم ما حفظه عنه أو شاهده، وقد يكون حفظ غيره عن النبي ﷺ خلاف ذلك في وقت آخر لم يشهده وهو من ناسخ أو مخصص أو نحو ذلك.

فعمل كل يوم وهو [فرضهم] (٢) الذي كلفهم الله به ولهذا لمّا [ألف] (٣) الإمام مالك كتابه الموطأ وأراد الخليفة (٤) أن يجمع الأُمّة عليه وعرض رأيه على مالك فأبئ عليه ذلك مالك كله وقال: إن أصحاب رسول الله ﷺ قد انتشروا في الأقطار وبلّغوا عنه وقد عمل كل أهل بلد بما بلغهم وانتهوا إليه، أو كلاماً هذا معناه (٥). وهذا كله في الفروع،

⁽١) في المخطوط «وبلغ كلهم منهم» وما أثبت هو الأقرب للصواب.

⁽٢) غير واضحة في المخطوط.

⁽٣) غير واضحة في المخطوط وبعد التأمُل ظهر لي ما أثبت.

⁽٤) هو الإمام المنصور.

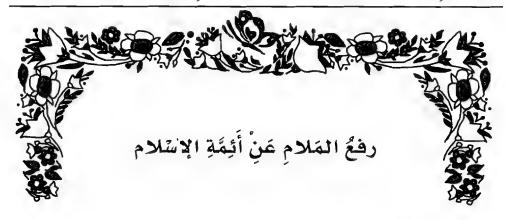
⁽٥) القصة ذكرها ابن سعد كما في «السير» (٨/٨) قال حدثنا محمد بن عمر سمعت مالكاً يقول: لما حجَّ المنصور دعاني فدخلت عليه فحادثته وسألني فأجبته فقال: عزمت أن آمر بكتبك هذه _ يعني الموطأ _ فتنسخ نُسَخاً ثم أبعث إلى كلِّ مصر من أمصار المسلمين بنسخة وآمرهم أن يعملوا بما فيها ويدَعوا ما سوى ذلك من =

فأما، الأصول من عقائد الإيمان وشرائع الإسلام فلم يقع فيها أيُّ خلاف بين أصحاب رسول الله على ولا تابعيهم بإحسان ولهذا كلُّ من أظهر الخلاف في شيء منها بعدهم وُسِمَ بطابع البدعة وعُرِفَ بين المسلمين حيث لم يكن للاجتهاد فيها مجال أصلاً بل الوقوف مع ظواهر الكتاب والسنة ولأنها مع كونها محكمة حصلت بالعلم الضروري الذي لا مدخل للظن فضلاً عن الشك فيه.

* * *

العلم المحدث فإني رأيت أصل العلم رواية أهل المدينة وعلمهم قلت: يا أمير المؤمنين لا تفعل فإن الناس قد سيقت إليهم أقاويل وسمعوا أحاديث ورووا روايات وأخذ كلُّ قوم بما سيق إليهم وعلموا به ودانوا به من اختلاف أصحاب رسول الله وغيرهم وإن ردَّهم عما اعتقدوه شديدٌ فدع الناس وما هم عليه وما اختار أهل كل بلد لأنفسهم..

وفي إسنادها محمد بن عمر وهو الواقدي متروك لكن تابعه ابن مسكين ومحمد بن مسلمة عند الزبير بن بكار كما في «السير» (٨/ ٧٩).



اعلم أنه كما يجب محبة الله ورسوله والولاء والبراء فيه يجب كذلك موالاة (١) أوليائه من عامة المؤمنين كما قال تعالى: ﴿وَالْمُؤْمِنُونَ وَكَالِلَهُ مِنْكُمُ أُولِيالَهُ مِنْ عامة المؤمنين وجب موالاة عامة المؤمنين فمولاة (٣) خواصهم من أئمة الدين وحملته المقْتَدَى بهم فيه أولى وأكبر فيجبُ توقيرهم ومعرفة حقهم لهم (٣) وأن كلاً منهم لم يألُ جهداً في طلب الحق ولم يعده إلى غيره إلا لعذر فحيث وجِدَ عن أحدهم قولٌ جاء الدليل بخلافه وجب الأخذ بالدليل كما هو الظنُّ به لو علمه وقوله بخلافه لا يخلو من أمور ثلاثة:

⁽١) في المخطوط «مولاه» والصواب ما أثبت.

⁽٢) سورة التوبة، الآية (٧١).

⁽٣) قال شيخ الإسلام ابن تيمية في «رفع الملام عن الأئمة الأعلام» ص ١١: فيجب على المسلمين بعد موالاة الله تعالى ورسوله على موالاة المؤمنين كما نطق به القرآن خصوصاً العلماء الذين هم ورثة الأنبياء الذين جعلهم الله بمنزلة النجوم يُهْتَدى بهم في ظلمات البر والبحر وقد أجمع المسلمون على هدايتهم ودرايتهم إذ كل أُمَّة قبل مبعث نبينا محمد على فعلماؤها شرارها إلا المسلمين فإن علماءهم خيارهم فإنهم خلفاء الرسول في أُمته والمُحْيُون لما مات من سنته بهم قام الكتابُ وبه قاموا وبهم نطق وبه نطقوا.

^(*) في المخطوط «كولاة» وما أثبت أقرب.

الأول: أن لا يعتقد أن النبي على قاله وذلك لكونه لم يبلغه كما بلغ غيره أو بلغه لكن من طريق غير موثوق وقد بلغ غيره من طريق موثوق أو بلغه من طريق غير موثوق عنده وهو [خاضه](۱) لثقل شرطه كما هو المعروف من اختلافهم في شروط الرواة أو كان عنده من الدليل ما يقدم عليه أو نحو ذلك.

الثاني: أن يعلم أن النبي على قاله ولكن لم يعتقد أن النبي على أراد منه المعنى الذي فهمَه غيره وذلك كما قدَّمْنَا من سعة اللغة واحتمال كثير من الألفاظ والجُمَل لوجوه من المعاني. ويُمَثَّل له هنا بحديث «لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب (٢) حيث يحتمل النفي، نفي الإجزاء ونفي الكمال، فمنهم من نفى الإجزاء وقضى ببطلان الصلاة كترك قراءة الكاتحة بما جاء في بعض الروايات من لفظ «لا تجزىء» (٣). ولفظ «لا تُقبل» ونحو ذلك. ومَنْ فهم نفي الكمال لم يَقْض ببطلان صلاة من تركها مع اعتقاد أنه فاته الكمال فاستظهر له أيضاً «فهي خداج» أن غير كمال ولهذا أمثلة كثيرة.

الثالث: أن يكون بلغه وعلم أن النبي على أراد ذلك منه ولكن

⁽١) كذا في المخطوط.

⁽٢) رواه «البخاري» برقم (٧٥٦)، و«مسلم» برقم (٣٩٤) من حديث عبادة بن الصامت رضي الصامت الصامت الصامت الصامت الصامت الصامت الصامة الصامة

⁽٣) رواه الدارقطني (١/ ٣٢١) وانظر «تنقيع التحقيق في أحاديث التعليق» لابن عبد الهادي (٢/ ٢٠٤) وانظر «الإشراف النبي على مذاهب العلماء» (٢/ ١٤٠١).

⁽٤) رواه أحمد (٧٨/٥) وغيره وفيه رجل مبهم وله شواهد يرتقى بها إلى الحسن منها حديث عبادة المتقدم.

⁽٥) رواه مسلم برقم (٣٩٥).

اعتقد أن هذا الحكم منسوخ فأخذ بما ظنه الناسخ مثال ذلك . . الخلاف في لبس الخفين للمحرم حيث قال النبي على: «من لم يجد نعلين فليلبس خفين وليقطعهما حتى يكونا أسفل من الكعبين» (١) وقال بعد ذلك : «من لم يجد نعلين فليلبس خفين» (٢) ولم يأت في هذه الرواية الأمر بالقطع إما لأن النبي على لم يقلها اكتفاء بما سبق أو قالها ولكن لم يحفظها الراوي إما الصحابي أو من بعده ، فاعتقد بعض الأئمة أن هذا الأمر ناسخ للأمر بالقطع فقال بلبس الخفين للمحرم بلا قطع . هذه أصول مثارات بالقطع فقال بلبس الخفين للمحرم بلا قطع . هذه أصول مثارات الاختلاف (٣) وقد تقدم شيء منها عند ذكر الاختلاف في أصولهم في طريق الاستدلال من حمل العام على الخاص والمطلق على المقيد ونحو ذلك وعكسه عند البعض ، وعلى كلِّ فالحق لا يعدو إجماعهم ولا يخرج عن خلافهم وما صح لأحدهم من عذر فلا يصح عذراً لمن بعده إذا اتضح من الدليل خلافه كما قال الشافعي رحمه الله تعالى: إذا صح الحديث فهو مذهبي واضرب بقولي الحائط فإني أقول به . أو كلاماً هذا معناه (٤).

⁽۱) رواه «البخاري» برقم (۱۰٤۲)، و«مسلم» برقم (۱۱۷۷) من حديث عبد الله بن عمر في وفيه.. «إلا أحد لا يجد نعلين فليلبس خفين وليقطعهما أسفل من الكعبين..».

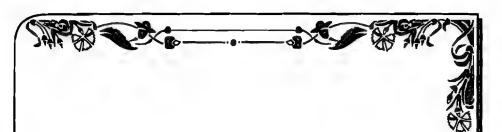
⁽٣) وهذه الثلاثة الأمور المتقدم ذِكْرُها ذَكَرَها ابن تيمية في كتابه «رفع الملام عن الأئمة الأعلام» وقال: وهذه الأصناف الثلاثة تتفرع إلى أسباب متعددة ثم أخذ يذكر الأسباب حتى انتهى من الكتاب.

⁽٤) انظر لذلك مقدمة «أصل صفة صلاة النبي ﷺ للألباني وهذا هو نهاية الكتاب في المخطوط والحمد لله رب العالمين.

فهرس المحتويات

لُّمَعٌ حافلةٌ بِذِكْرِ الفِقْهِ والتَّفَقُّه والفُقَهَاءِ في الصَّحَابةِ والتَّابِعِيْن

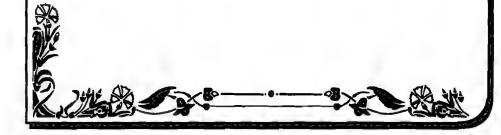
Y Y Y I	أُصوله التي يُعْتَمَدُ عليها ولا يعتمد على غيرها
777	التَّفَقُّه في عهد الصحابة وكبار التابعين
377	بعض الصحابة الذين انتشرت عنهم الفتوى
777	انتشار الفقه والفتيا في عصر التابعين وفقهاء كلِّ بلد
279	الفقه بعد ابتداء التدوين والتزام المذاهب فيه
777	أئمةُ المَذَاهِبِ الأربعةِ في الفقه
3.4	أصولهم التي بنوا عليهاأصولهم التي بنوا عليها
Y	متقلدو المذاهب
۲۸۷	[المذهب الحنفي]
Y	[المذهب المالكي]
44.	[الشافعية]
794	[الحنابلة]
797	المذاهب المتنوعة غير الأربعة
79 A	[ومن كتب الخلاف]
۳.,	مسألة الخلافمسألة الخلاف
۳.۳	رفعُ المَلام عَن أَئِمَّةِ الإِسْلام



الزيادات على المنظومة الشبراوية

للعلامة حافظ بن أحمد الحكمي المتوفى سنة ١٣٧٧هـ رحمه الله

تحقيق وتعليق همام محمد بن علي الصومعي البيضاني





الله الرحم الرحم الرحم الرحم الرحم الرحم الرحم المراس الله الرحم ا

الحيل لله رسالعالم أس والصاوة والسلام عارعاته الندين والمرسلين محما وأله ومحمه والتابعين أمانعدفاءني لمآرأت المنظومة الشراونه من أحسن وأخصرما منتف فالعرسه لومنوج معانها معروحان مبانيها عنزانه لم يتعرض ليعض بوابها و أحال في يعض امالن طلها لطلاع أحستان أحسف العامنام على منوالها لتعمس فالتما وتقريب مناكها مقتصراعلى يخصل محملها واسترا الك مهملها ولم الخلل سنا أبياته بغيرافتناء يحولانه كسات علامات الاعراب وآخوات ظن وللحاق حروف الخفظ ومعانى الاصافه وماعلا ذلك من التكلة فهوالم لماأهمله وذلك بابالبناء والمنبات وباب المعادف والتكرات وبالعراب الفعل وبذلك عاد وترها الحالشفع وتبها انشاء الله عزوجل النفع وما توضع لا بالمراز كلت والرأس والحواصل وقالا باللالعلالة





الحمد لله العالمين والصلاة والسلام على خاتم النبين والمرسلين محمدٍ وآله وصحبه والتابعين.

أما بعد:

فإني لمَّا رأيت المنظومة الشبراوية من أحسن وأخصر ما صُنِّف في العربية لوضوح معانيها مع وجازة مبانيها غير أنه لم يتعرض^(۱) لبعض أبوابها وأحال في أماكن طلبها لطلابها، أحببت أن أضيف إليها مثلها على منوالها لتحصيل فائتها وتقريب منالها مقتصراً على تحصيل مجملها واستدراك مهملها، ولم أتخلل لبناء أبياته بغير اقتناء تحويلاته كبيان علامات الإضافة، وما عدا ذلك من التكملة فهو تراجم لما أهمله، وذلك باب البناء والمبنيات، وباب المعارف والنكرات، وباب إعراب الفعل، وبذلك عاد وترها إلى الشَّفع، وتم بها [إن شاء](۱) الله على النَّفع، وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب، ولا حول ولا قوَّة إلا بالله العظيم.

⁽١) يعنى: الشبراوي كَثَلَثُهُ.

⁽٢) في المخطوط «إنشاء»، وهو خطأ.



اسمه: هو العلامة عبد الله بن محمد بن عامر الشبراوي القاهري الشافعي محدِّث فقيه أُصولي شاعرٌ له نظم.

مولده: وَلِدَ سنة «١٠٩٢هـ» تقريباً وليَ مشيخة الأزهر.

وفاته: توفي في السادس من ذي الحِجَّة سنة «١١٧١هـ».

مؤلفاته: «عنوان البيان وبستان الأذهان» ديوان شعر «نزهة الأبصار في رقائق الأشعار» و «شرح الصدور بغزوة أهل بدر» و «الإتحاف بحبّ الأشراف» (١).

ولم تذكر المصادر التي تُرجم للشبراوي فيها شيئًا عن منظومته التي بين أيدينا إلا أنهم يذكرون أن له نظماً فلعلهم يعنونها لأنها معروفة بالشبراوية أو بـ«منظومة الشبراوي».

قال الشبراوي تَظَلُّهُ في مقدمة منظومته:

يقول الفقير عبد الله الشبراوي الشافعي: قد سألني من يَعِزُّ عليَّ أن

⁽۱) انظر «هداية العارفين» (٥/ ٤٨٣) لإسماعيل باشا و«معجم المؤلفين» (٦/ ١٢٤)، و«الأعلام» (٣/ ١٥٤) للزركلي.

أَنظِمَ له أبياتاً تشتَمِل على قواعدِ فَنِّ العربية فأجبتُه لِمَا سألَ طالباً من اللَّهِ بلوغَ الأَمَلِ ورتبتُه على خمسةِ أبوابٍ:

البابُ الأول: في الكلام عند النحاة وما يتألف منه.

الباب الثاني: في الإعراب اصطلاحاً.

الباب الثالث: في مرفوعات الأسماء.

الباب الرابع: في منصوبات الأسماء.

الباب الخامس: في مخفوضات الأسماء فقلت وعلى الله توكلت...»(١).

* * *

⁽۱) هذه المقدمة ليست موجودة في المخطوط وإنما أضفتها من المطبوع من منظومة الشبراوي.



[١] يا طَالِبَ النحوِ خذ مُنِّي قَوَاعِدَهُ

مَنْظُومَةً جملةً من أحْسَنِ الجُمَلِ

[٢] في ضِمْنِ حمسينَ بيتاً لا تَزِيْدُ سِوَى

بيتٍ بِهِ قَدْ سَألتُ العَفوَ عن زَلَلِي

[٣] وزادتِ الضّعف مِنْ تَكْمِيلِ مُحْتَسِبِ

وتَمَّ تفصِيلُها مَعْ غالب المُثُلِ «ح»

[٤] إِنْ أَنْتَ أَتْقَنْتَها هَانَتْ مَسَائِلُهُ

عَلَيْكَ مِنْ غِيْرِ تَطْوِيلٍ ولا مَلَلِ

[٥] أمَّا الْكَلاَمُ اصْطِلاحاً فَهو عِنْدَهُمُ

مُركَّبٌ فيه إسْنَادٌ كقَامَ عَلِي (١)

[٦] والاسمُ والفِعْلُ ثمَّ الحرفُ جُمْلتُها

أَجْزَاؤَهُ فَهُوَ عَنْهَا غَيْرُ مُنْتَقِل (٢)

⁽۱) انظر «شرح التسهيل» (۱/٥)، و«شرح ابن عقيل» (۱/١١)، و«توضيح المقاصد والمسالك بشرح الفية ابن مالك» (١/٢٤)، و«أوضح المسالك لألفية ابن مالك» (١/٣١).

⁽٢) انظر «شرح التسهيل» (١/ ٩ _ ١٠)، و «شرح شذور الذهب» ص ١٣.

[٧] فالاسم يُعْرَفُ بالتَّنْوِيْنِ ثمَّ بِأَلْ

والبَحِرِّ أَوْ بِحُروفِ السجرِّ كالرَّجُلِ(١)

[٨] والْفِعْلُ بالسِّينِ أَوْ قَدْ أَو بِسَوْفَ وإِنْ

أرَدْتَ حَرْفاً فَمِنْ تِلْكَ الأُمُورِ خَلِي (٢)

[٩] وامْتَازَ بِالتَّاءِ ماضٍ والمُضَارِعُ لَمْ (٣)

وأمْرُهُمْ طَلَبٌ بالفعل كاعتَزِلِ "ح"(٤)

⁽۱) «شرح التسهيل» (۱/ ۱۰ ـ ۱۳)، و«شرح قطر النَّدى» ص ١٥ ـ ١٦، و«الكواكب الدريَّة» (١/ ٣١ ـ ٣٤).

⁽٢) انظر «الكواكب» (١/ ٣٧ ـ ٣٨).

 ⁽۳) انظر «شرح التسهيل» (۱/ ۱۶)، و«شرح قطر الندى» ص ۳۳ ـ ۳۶ «الكواكب» (۱/ ۳۸).

⁽٤) «شرح شذور الذهب» ص ٢٢ «الكواكب» (١/ ٤٢).



[١٠] وإنْ أوَاخِرُ هذي حالةً (١) لَزِمَتْ

فهو البِناءُ وعَنْهُ الحَرْفُ لَمْ يحِلِ "ح»

[١١] والْزَمْ بنا الاسم إنْ بالحَرْفِ ذا شَبَه

مثل الضَّمَائِرِ في وضع كقلتَ وليْ «ح»(٢)

[١٢] كذا الشُّرُوطُ والاسْتِفْهَامُ واسم إشا

رةٍ تشابَه مَعْنى الحَرْفِ في المثلِ $(-7)^{(7)}$

[١٣] وفي افتقارٍ بِمَوْصُوْلاتِ لاِسْم إلى

وصلٍ وشَابَهْهُ اسمُ الفِعْلِ في العَمَلِ «ح»(٤)

[١٤] وفِعْلُ أمرٍ وماضِ فَابْنِهِ ومضا

رع يرى من ولا النونات غير خلي "ح"(٥)

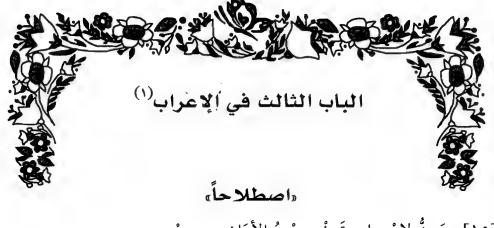
⁽١) في المخطوط حالتا بدل «حالةً» وهو خطأ وقد عدله كذلك الشيخ الفيفي في المخطوط عند زيارتي له.

⁽۲) انظر «شرح ابن عقیل» (۱/ ۳۲)، و «الکواکب» (۱/ ۰۰).

⁽٣) انظر «أوضح المسالك» (١/ ٢٩ _ ٣١)، و «الكواكب» (١/ ٤٦ _ ٤٨).

⁽٤) انظر «التسهيل» (١/ ٢٣١ ـ ٢٣٨)، و«توجيه اللُّمع شرح كتاب اللُّمَعُ» لابن الخباز ص ٤٨٧ ـ ٤٩٢.

⁽٥) انظر «شرح قطر الندى» ص ٣٩ ـ ٤٢ وص ٤٥ ـ ٤٦، و«شرح الأشموني على ألفية ابن مالك» (١/ ٤٥ ـ ٤٦).



[١٥] وحَدُّ لاِعْرابِ تَخْيِيْرُ الأوَاخِرِ مِنْ

اسم وفِعْلِ أتى مِنْ بَعْد ذي عَمَلِ^(٢) [١٦] فالرفْعُ والنَّصْبُ في غِيْرِ الحُرُوْفِ وَمَا^(٣)

يَخْتَصُّ بِالْجَرِّ إِلاَّ الاسْمُ فَاحْتَفِلِ^(٤) [١٧] والْجَزْمُ لِلْفِعْلِ^(٤) فَالأنواعُ أربعةٌ

وليْسَ للحَرْفِ إعرابٌ فلا تُطِلِ (٥)

[١٨] وقدْ تَبَيَّنَ أنَّ الإسْمَ لَيْسَ لَهُ

جَــزْمٌ وَلَــيْـسَ لِـفِـعْـلٍ جــرُّ مُــتَّـصِـلِ

[١٩] لِكُلِّ نَوْعٍ عَلاَمَاتٌ مُفَصَّلَةٌ

فالبرَّفْعُ أربَعَةٌ في قَوْلِ كُلِّ وَلِي

 ⁽١) هذا الباب هو الثاني في منظومة الشبراوي فلما زاد الشيخ حافظ الباب الذي قبله
 صار هو الثالث.

⁽۲) انظر «التسهيل» (۱/ ۳۳) مع شرحه «شرح قطر الندى» ص ٥٩.

⁽٣) انظر «شرح التسهيل» (١/ ٣٩)، و«شرح قطر الندى» ص ٥٨ ـ ٥٩.

⁽٤) «شرح ابن عقيل» (١/ ٤٥)، و«شرح الأشموني على الفية ابن ملك» (١/ ٤٨).

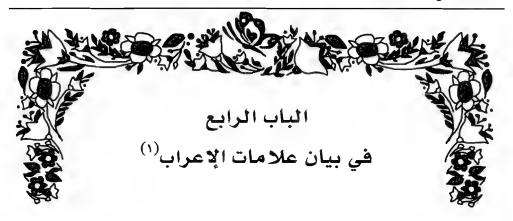
⁽٥) انظر «شرح التسهيل» (١/ ٣٩)، و«توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك» (١/ ٥٥ ـ ٥٤)، و«شرح ابن عقيل» (١/ ٤٥)، و«الكواكب» (١/ ٥٥ ـ ٤٦).

[٢٠] والنَّصْبُ خَمْسُ عَلاَمَاتٍ وثَالِثُها(١)

خَفْضُ ثَلاَثٍ ولِلْجَزِمِ اثنتانِ تَلِي (٢)

⁽١) انظر «شرح متن الآجرومية» ص ٦٢ ـ ٦٣ للكفراوي.

⁽٢) انظر «الكواكب» (١/ ٦٨ _ ٦٩).



[٢١] فالرفعُ بالضَّمِّ أوْ بِالْوَاوِ أوْ ألِفٍ

كَذَا بِشَابِتِ نُونٍ غيرِ مُنْفَصِلِ "ح"(٢)

[٢٢] فالضَّمُّ في جَمْع تكسيرٍ ومفْرَدِهِ

وفي المضارع قطعاً غيرِ مُتَّصِلِ «ح»(٣)

[٢٣] بــيـاءِ أُنــــــــــــــ ولا وَاوٍ ولا أَلِــفٍ

ونُوْنِ تَوْكِيدِ أو نُوْنِ الإناثِ يلي «ح»(٤)

[٢٤] وسالمُ الجَمْع في الأُنْثَى ومُلْحَقِهِ (٥)

والوَاو في الخمسة الأسماء وهي تَلِي «ح»(٦)

⁽١) هذا الباب كله للشيخ حافظ كلله.

⁽٢) انظر «قطر الندى» ص ٧٤ ـ ٧٥ و «أوضح المسالك» (١/ ٦٦ ـ ٦٧)، و «شرح ابن عقيل» (١/ ٧٩).

⁽۳) انظر «شرح التسهيل» (۱/ ٦٩ ـ ٧٣).

⁽٤) كتب هذا البيت في حاشية المخطوط وكتب فيها «ونون توكيدهم بالخف والثقل فاخترت ما في الحاشية».

⁽٥) انظر «أوضح المسالك» (١/ ٦٢)، و«شرح ابن عقيل» (١/ ٧٤ ـ ٧٥)، و«جامع الدروس العربية» (٢/ ٢٢٧ ـ ٢٣١)، و«الكواكب» (١/ ٥٥ ـ ٥٦).

[٢٥] أَبُّ أَخُّ وحَــمٌ ذُوْ حِــكُــمَــةٍ وفَــمٌ (١)

يخلو مِنَ المِيْمِ وافهَمْ شَرطَ ذَا العَمَلِ «ح»(٢)

[٢٦] إِنْ أُفْرِدَتْ لِم تُصَغِّر مع إضافَتها

لغيرياء كَفُو ذِي العدل لم يَمِلِ "ح»(٣)

[٢٧] وسَالِمُ الجَمْع تَذْكِيْر أو لِمُلْحَقِهِ

كالمؤمنونَ أُوْلُوا التَّصديق لِلرُّسُل «ح»(٤)

[٢٨] وفي المُثنَّى وما جَارَاهُ قُلْ ألِف

والنَّوْنُ بالخمسة الأفعال فَلْتصِلِ «ح»(٥)

[٢٩] كيفعَلانِ هُمَا أو تفعلون(١) بتا

أو بياء والانشى تَفْعَلِينَ قبل «ح»

[٣٠] والنَّصْبُ بالفتح أو بالكَسْر أو ألفٍ

أَوْ يَاءِ أُو حَذْفِ نُوْدِ الدَّمْعِ فِي الأُولِ "ح"(٧)

[٣١] والفَتحُ فيما بضّمٌ قد رفعت سوى

جَمْعِ الإناثِ ففيه الكسر لم يملِ "ح" (^)

⁽۱) انظر «شرح التسهيل» (۱/ ٤٣ ـ ٤٩)، و«شرح قطر الندي» ص ٥٩.

⁽٢) انظر «اللمع» لابن جني مع شرحه لابن الخبآز ص ٧٩ و«التحفة السنيَّة» ص ٣٨.

⁽٣) انظر «شرح التسهيل» (١/٣٦ ـ ٤٧)، و«أوضح المسالك» (١/ ٣٩ ـ ٤١).

⁽٤) انظر «اللّمع» مع شرحه لابن الخباز ص ٩٢ _ ٩٥ «أوضح المسالك» (١/ ٤٧ _ ٥٣).

⁽٥) انظر «شرح التسهيل» (١/ ٥٩ _ ٦٩)، و«شرح قطر الندى» ص ٧٤ _ ٧٥، و«أوضح المسالك» (٦٦/١).

 ⁽٦) في المخطوط يفعلون بالياء وصوَّبها الشيخ الفيفي عندما عرضتها عليه وقال صوابها تفعلون.

⁽V) انظر «شرح قطر الندى» ص ٥٨ _ ٥٩.

⁽۸) انظر «شرح قطر الندى» ص ٦٨ ـ ٦٩، و«شرح ابن عقيل» (١/ ٧٤ ـ ٢٧)، و«الكواكب» (١/ ٦١ ـ ٦٢).

[٣٢] والنَّصْبُ في الخمسةِ الأسمَا أنِبْ ألِفاً

كيا أخَانًا اتَّبِعْ ذا العِلمِ والعملِ «ح»(١)

[٣٣] واليا لِجَمْع ذُكورٍ مَعْ سَلاَمَتِهِ

كَذَا بِتِثْنِيةٍ أو ملحقٍ كَأُولِيْ «ح»(٢)

[٣٤] والخَفْضُ بالكَسْرِ أو بفتحةٍ [وبيا](٣)

فَاكْسِرْ لِمَا ضُمَّ رَفْعاً سالم العِلَلِ «ح»

[٣٥] وإنْ تجدْ عِلَّةً للصَّرْفِ مانعةً

فالفتح عَوِّضْ كإبراهيمَ تَعْتَدِلِ «ح»(٤)

[٣٦] والخَفْضُ بالياءِ فِيْمَا قَدْ نَصَبْتَ بها

كذاك في الخمسة الأسما كذي الخوَلِ «ح»^(ه)

[٣٧] والْجَزْمُ في الفِعْل بالتسكين ثُمَّ أنِبْ

حَذْفًا لِنُوْنٍ خَلَتْ أَوْ أَحَرُفِ العِلَلِ "ح"(٦)

[٣٨] سَكِّنْ مُضَارِعَ فعلٍ صَحَّ آخِرُهُ

وحَذْفكَ النَّون مثل النَّصبِ لا تُطِلِ «ح»(V)

⁽۱) «شرح التسهيل» (۱/ ٤٣ ـ ٤٤)، و «أوضح المسالك» (۱/ ٣٩)، و «شرح الأشموني على الألفية» (۱/ ٤٩).

⁽٢) انظر «الأُصول في النحو» لأبي بكر البغدادي (١/ ٤٦ ـ ٤٧)، و «شرح قطر الندى» ص ٩٤ ـ ٩٧ و «توجيه اللُّمع» ص ٩٣ ـ ٩٥.

⁽٣) ما بين المعقوفتين غير واضح في المخطوط.

⁽٤) انظر «شرح التسهيل» (١/ ١٤)، و«أوضح المسالك» (١/ ٦٤ _ ٦٥)، و«توضيح المقاصد والمسالك» (١/ ٧٧ _ ٧٧).

⁽٥) انظر «الكواكب» (١/ ٦٢ ـ ٦٣).

⁽٦) انظر «شرح التسهيل» (١/ ٤٠ ـ ٤١).

⁽۷) انظر «شرح ابن عقیل» (۱/ ۷۸ _ ۷۹).

[٣٩] ونحو يَدْعُو يَرَى يَرْمِي إذا جُزمَتْ

فاحذِف أوَاخِرَها تَسْلَمْ من الخَلَلِ «ح»(١)

[٤٠] والنَّصبُ و[الرفع](٢) فيه انْوهْ على ألفٍ

والواوُ والياء فانْوِ الضَّمَّ للشِّقَلِ «ح»(٣)

[٤١] وعلَّةُ الاسم إمَّا القصر نحو فتى

أو نقصه نحو راقي ذروة الجَبَلِ «ح»(٤)

[٤٢] ففي الفَتَى الحَرَكَاتُ الكلُّ قَدْ نُويَتْ

والفتح خف على ذي الياء فهو جَلِيْ «ح»(٥)

[٤٣] وانْو الجَمِيعَ على ما قد أُضِيْفَ لِيَا

ذي النطقِ نحو رفيقي صَالِح العَمَلِ $(-7)^{(7)}$

⁽۱) انظر «شرح ابن عقیل» (۱/ ۸۶)، و «شرح القطر» (۱/ ۷۲ ـ ۷۷).

⁽٢) في المخطوط «والقلم» والصواب ما أثبت لأن الفعل المعتلَّ الآخر يقدر فيه النصب والرفع على الألف ففي النصب نحو: لن يخشى فيخشى منصوب وعلامة النصب فتحه مقدرة على الألف.

وأما الرفع نحو: زيدٌ يخشى فيخشى مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدَّرة على الألف وانظر «شرح ابن عقيل» (١/ ٨٤).

⁽٣) انظر «شرح قطر الندى» ص ٧٧.

⁽٤) انظر «شرح القطر» ص ٧٦ ـ ٧٧ و «توضيح المقاصد والمسالك» (١/ ٧٨ ـ ٧٩).

⁽٥) انظر «شرح القطر» ص ٧٦ ـ ٧٧ و «توضيح المقاصد والمسالك» (١/ ٧٨ ـ ٩٧)، و «شرح ابن عقيل» (١/ ٨٠ ـ ٨١).

⁽٦) «شرح قطر الندى» ص ٧٦ ـ ٧٧ و «توضيح المقاصد» (١/ ٧٨ ـ ٧٩)، و «شرح ابن عقيل» (١/ ٨٠ ـ ٨١).



[٤٤] مُنَكِّرٌ قَابِلٌ أَلْ حَيثُ أَثَّرَتِ الْ

تعريفُ نحو غلامٌ فارسٌ رَجُلُ «ح»

[٥٤] سـواه معرفة كَهُمْ وزيد وَلي

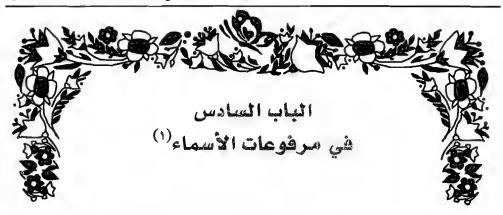
لذي المُحَلَّى بألْ أضف لها وقل «ح»

[٤٦] غُــلامُــهُــم وابــنُ زيــدٍ وابــن ذا وأخــو

الذي أتانا وَرَبِّ السشاءِ والإبِلِ «ح»(٢)

⁽١) هذا الباب كله من نظم الشيخ حافظ كلله.

⁽۲) انظر «شرح التسهيل» (۱/ ۱۱۵)، و«شرح قطر الندى» ص ۱۲۷ ـ ۱۰۹، و«شرح ، ابن عقيل» (۱/ ۸۰ ـ ۱۱۱)، و«شرح الأشموني على ألفية ابن مالك» (۱/ ۸۰ ـ ۱۰۸)، و«شرح الأجرومية» للكفراوي ص ۲۰۵ ـ ۲۱۳.



[٤٧] والرَّفْعُ أَبْوَابُه سَبْعٌ سَتَسْمَعُهَا

تُشْلَى(٢) عَلَيْكَ بِوَضْعِ للعقولِ جلي

[٤٨] الفاعِلُ اسمٌ لفعلِ قَدْ تقدَّمَهُ

كبجاء زيدٌ فَعقَدصًر بِا أَحْدا العَذَلِ(٣)

[٤٩] ونائبُ الفاعل اسماً جاء منتصباً

فَصَارَ مُرْتَفِعاً لِلْحَذْفِ في الأُوَلِ(٤)

[٥٠] كَنِيلَ خَيْرٌ وصيمَ الشُّهرُ أَجْمَعُهُ

وقيل قَوْلٌ وزَيْدٌ بالوشاة بُلي

[٥١] والمبتدا نحو زيدٌ قائمٌ وأنا

في الدار وهو أبوه غيير مُمْتَشِل(٥)

⁽۱) هذا الباب هو الثالث في منظومة الشبراوي ولكن لما زاد الشيخ حافظ قبله بابين وباب قبلهما صار هذا الباب هو السادس.

⁽٢) في المخطوط تملي وفي المطبوع من منظومة الشبراوي تتليل.

⁽٣) انظر «المقاصد والمسالك» (١/ ٢٣٩ ـ ٢٤٩)، و«حاشية الصبَّان على شرح الأشموني» (١/ ٥٤٨ ـ ٥٤٨).

⁽٤) انظر «أوضح المسالك» (٢/ ٨٦ ـ ٩٧)، و«شرح ابن عقيل» (١/ ٤٥٣)، و«الكواكب» (١/ ١٦٧).

⁽٥) انظر «شرح التسهيل» (١/٢٦٧)، و«شرح قطر الندى» ص ١٦١ ـ ١٧٥، و«شرح ابن عقيل» (١/ ١٧٧ ـ ٢١٨).

[٥٢] وَمَا بِهِ تمَّ معنى المبتدا خبرٌ

كالشَّأن في نحو زيدٌ صاحبُ الدُّولِ(١)

[٥٣] وفِعْلُ مَدْحِ وذمِّ اسْمَينِ قد قُرِنا

كَنعِمَ بِئسَ الفَتَى ذو الحِقدِ والدَّغَلِ "ح»

[٥٤] فَالْفِعْلُ مَعْ ما يَلِيْهِ قَدَّمُوا خبرا

يتلوه مَخْصُوْصُهُ بالابْتِدَاءِ يَليْ «ح»(٢)

[٥٥] وكَانَ تَرْفَعُ ما قَدْ كان مُبْتَدأً

اسماً وتَنْصبُ مَا قَدْ كانَ بَعْدُ وَلي

[٥٦] ومِثْلُهَا أَدَوَاتٌ أُلْحِقَتْ عَمَلاً

كَبَاتَ أَصْبَحَ ذو الأَمْوَالِ في الحُلَلِ

[٥٧] أمسى وأضحى وظَلَّ العَبْدُ مبتسماً

وصار ليس كرامُ النَّاسِ كالسُّفَلِ

[٥٨] وأرْبَعٌ مِثْلُهَا والنَّفْي يَلْزَمُهَا

أَوْ شِبْهُه كَالْفَتَى في الدار لم يَرَلِ

[٥٩] ما دَامَ مَا فَتِيءَ السَّاهُونَ في لَعِب

لَهْ وا ومَا بَرِحَ الأخيارُ في وجل «ح»

[٦٠] ككان ما جاء في مَعْنًى مُقَارِبه

كَكَانَ أَوْ شَكَ أَنْ يَرْتَابَ ذو البحدل «ح»

⁽۱) انظر «اللَّمع» لابن جني «مع شرحه» ص ١٠٥ ـ ١١٧ و«شرح ابن عقيل» (١/ ١٨٩ ـ َ ٢٤٢)، و«جامع الدروس العربية» (٢/ ٢٥٩ ـ ٢٦٧)،

⁽٢) انظر «مغني اللبيب» (٢/ ٣٩٨ ـ ٤٠٠)، و «الكواكب» (١/ ٣٩).

[٦١] وَمَا وَلاَ ولاَتَ إنْ في النفي قد عَمِلَتْ كَلَيْسَ واطْلُبْ لَهَا التَفْصِيلَ لا تَهِلِ «ح»^(١)

[٦٢] وإنَّ تَفعَلُ هذا الفِعْلَ منعكساً

كانَّ قَـوْمَـك مـعـروفـون بـالـجـدلِ [٦٣] لَـعَـلَّ لَـيْـتَ كأنَّ الرَّكْبَ مـرتـحـلٌ (٢)

لَكِسنَّ زيدَ بنَ عسمرٍو غَيْرُ مُرْتَحِلِ

[٦٤] وخُذْ بَـقِـيَّـةَ أَبْـوَابِ الـنَّـوَاسِـخ إذْ

كَانَتْ ثِلاثًا وَذَاكَ الشُّلْثُ لَـمْ يُعَلِ

[٦٥] فَظَنَّ تَنْصِبُ جزأي جملةٍ نُسِخَتْ

بها وضُمَّ لَهَا أَمْثَالَها وَسَلِ

[٦٦] مِشَالُهُ ظنَّ زيدٌ خالداً ثقةً

وقد رأى الناسُ عهراً واسع الأمل

[٦٧] حَسِبْتُ خِلْتُ رأيته زعمت وَجَدْ

تُه عَلِمْتُ الهدى بالوحي والرسل «ح»

[٦٨] حجا دَرَى وتَعَلَّمْ واعْتَهِدْهُ وهَبْ

وَعد والفعل ذو التصيير فابتدل «ح»

⁽۱) انظر لما تقدم «أوضح المسالك» (۱/۱۸۹ ـ ۲٤۰)، و«توضيح المقاصد والمسالك» (۱/۱۷۷ ـ ۱۹۳)، و«شرح الأشموني» (۲۱۹/۱ ـ ۲۷۲).

⁽٢) في المخطوط مرتحلاً بالنصب والصواب الرفع لأنه خبر لـ «كأنَّ» وهي تعمل عكس ما تعمله كان ما تعمله كان لذا قال الناظم وإنَّ تفعل هذا الفعل منعكساً يعني عكس ما تفعله كان وأخواتها كما تقدم من رفع المبتدأ ونصب الخبر وهي كذلك في منظومة الشبراوي.

[٦٩] جَعَلْتُهُ واتَّخَذْتُ في تصرُّفِهَا

وما كأعلم فانصِب ثالثاً تصلِ «ح»(١)

[٧٠] وتِـلْك سِـتَّـةُ أبـوابٍ سَـأَتْـبِـعُـهَـا

بالنعت والعطف والتُوكيد والبَدَلِ

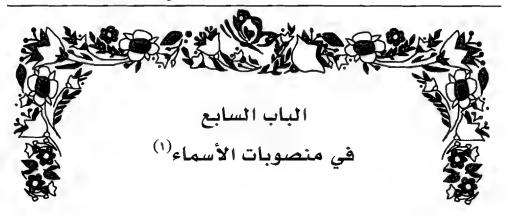
[٧١] كَـزَيْـدٌ الـعـدلُ قَـدْ وافَـن وخَـادِمُـهُ

أبو الضِّيَا نَفْسه (٢) من غير ما مَهَل

* * *

⁽۱) انظر لما تقدم: «شرح التسهيل» (۲/٥، ٧٦)، و«شرح ابن عقيل» (١/٣١٧_ ٤١٩)، و«أوضح المسالك» (١/٧٦٧ و٢/٣_٤٩).

⁽٢) في المطبوع من منظومة الشبراوي: أبو الضياء من غير ما مهل.



[٧٢] وبَعْدَ ذِكْري لمرفوعاتِ الاسم على

تَرْتِيْبِها السَّابِقِ الخَالِي مِنَ الزَّلَلِ

[٧٣] أقُولُ جُمْلَة منصوبَاتِهِ عَدَدًا

سَبْعٌ وعشرٌ وهذا أوْضَحُ السُّبُلِ

[٧٤] منها المفاعيل خمسٌ مُطْلَقٌ وَبهِ (٢)

وفِيْه مَعْهُ لَهُ وانطر إلى المُشُلِ(٣)

[٧٥] ضَرَبْتُ ضرباً أبَا عَمْرِ عَداة أتى

وجِئْتُ والنيلَ خَوْفاً من عِتَابِكَ ليْ

[٧٦] ولا كإنَّ لَهَا اسْمٌ بَعْدَهُ خبرٌ

فإنْ يَكُنْ مُفْرَدًا فَافْتَحْهُ ثم صِلِ(١)

 ⁽١) هذا الباب هو الرابع في منظومة الشبراوي ولكن لزيادات الشيخ حافظ صار هو السابع.

⁽٢) انظر «شرح التسهيل» (١/ ١٧٨)، و «أوضح المسالك» (٢/ ١٣٤ _ ١٤٥)، و «توضيح المقاصد والمسالك» (١/ ٢٨٢ _ ٢٨٨).

⁽٣) انظر «شرح التسهيل» (١/ ٢٠٠) و(١/ ١٤٧)، و«شرح ابن عقيل» (١/ ٢٦٥ _ ٥٣٥) و(١/ ٢٩٢ _ ٥٣٥) و(١/ ٢٩٦ _ ٢٩٦) و(١/ ٢٩٦ _ ٢٩٠) و(١/ ٢٩٦ _ ٢٩٠) و(١/ ٢٩٦ _ ٢٩٩)

⁽٤) انظر «اللَّمع» مع شرحه ص ۱۵۷ ـ ۱۲۳، و «توضيح المقاصد» (١/ ٢١٥)، و «شرح ابن عقيل» (١/ ٣٦٠).

[٧٧] وانْصِبْ مضافاً بِها أو ما يُشابِهُهُ

كَلاَ أُسِيْرَ هوى يَنْجُو مِنَ الخَطْلِ

[٧٨] وابن المُنَادَى عَلى مَا كان مُرْتِفِعًا(١)

به وَقُلْ يا إمّامُ اعْدِلْ ولا تـمـل

[٧٩] وإنْ تُناد مضافاً أو مُشَاكِلَهُ (٢)

قىل يا رَحِيْمًا بِنَا يا غافِرَ الزَّلَلِ

[٨٠] والحَال نَحْوَ أتاكَ العَبْدُ مبتسماً (٣)

يرجو رضاك ومنه القَلْبُ في وَجَل

[٨١] وإن تـمَـيِّـز فَـقُـلْ عـشـرون جـاريـةً (٤)

عند الأمير وقِنْطاراً مِنَ العَسَل

[٨٢] وانصب بإلا الله الشَّنْنَيْتَ نحو أتَتْ (٥)

كلُّ القَبَائِلِ إلاَّ رَاكِبَ الجَمَل

⁽۱) انظر «الأصول في النحو» (۱/ ٣٢٩)، و«اللُّمع» ص ٣١٨، و«أوضح المسالك» (٣/ ٣٠٥).

⁽٢) انظر «اللُّمع» ص ٣١٨ و «أوضع المسالك» (٣/ ٣٠٧).

⁽٣) انظر «شرح التسهيل» (١/ ٣٢١)، و«شرح قطر الندى» ص ٧٢٧، و«شرح الأشموني على ألفية ابن مالك» (٣/٣ ـ ٤٥)، و«حاشية الصبان على شرح الأشموني» (٢/ ٧١٤ ـ ٧٥٢).

⁽٤) انظر «الأصول في النحو» (١/ ٢٢٢ ـ ٢٦١) لأبي بكر البغدادي، و«أوضح المسالك» (٢/ ٣٣٨)، و«توضيح المقاصد والمسالك» (١/ ٣٣٨ ـ ٣٤٣)، و«شرح شذور الذهب» ص ٢٥٤.

⁽٥) انظر «مغني اللبيب» (١/ ٨٣)، و «أوضح المسالك» (١/ ١٦٦ ـ ١٨٥)، و «شرح ابن عقيل» (١/ ٥٤٣).

[٨٣] وَجُرَّ مَا بَعْدَ غَيْدٍ أَوْ خَلاً وَعَدَا

كذا سوى نحو قاموا غَيْرَ ذي الحِيَلِ(١)

[٨٤] وبَعْدَ نَفْي وشِبْهِ النَّفي إنْ وَقَعَتْ

إلاَّ يه وزلك الأمران فامُ تَوْلِلًا الأمران فامُ تَوْلِلًا الأمران فامُ تَوْلِلًا الأمران فامُ تَوْلِلًا المُ

مَعْ تابع مفردٍ يغنيك عن جُمَلِ(٤)

※ ※ ※

⁽۱) انظر «أوضح المسالك» (۲/ ۱۸۰ ـ ۱۸۶)، و «توضيح المقاصد والمسالك» (۳۰۷ ـ ۳۰۷).

⁽٢) انظر «شرح التسهيل» (٢/ ٢٦٤)، و«اللُّمع» مع شرحه ص ٢١٣ _ ٢٢٥.

 ⁽٣) في منظومة الشبراوي «بِكأنَّ» بدل «بِأنَّ».

⁽٤) انظر «أوضح المسالك» (٣/ ٢٣٣)، و«شرح ابن عقيل» (٢/ ١٧٧).



[٨٦] وارفع مُحَرَّدَ فعل غابرٍ أبداً

عن عَامِلِ النَّصِبِ أَوْ جَزْمٍ كَيُؤمِنُ لي $(-7)^{(7)}$

[٨٧] والنَّصْبُ فيهِ بِأَنْ أَوْ لَنْ وكيْ وإذَنْ (٣)

إِنْ صُـدِّرت وهـو آتٍ غـيـر مـنـفـصـلِ «ح»(٤)

[٨٨] لا مقسماً كإذَنْ واللَّه نَـرْمِيَهُمْ

وإنْ عَطَفْتَ إِذَنْ لِلرفْعِ فاحْتَملِ "ح"(٥)

[٨٩] وسَتْرُ أَنْ بَعْدَ لام البَرِّ جَازَ وأظْر

هر في لِئلًا وجوباً غير مختزل «ح»(٦)

[٩٠] وبَعْدَ لامِ الجُحُودِ السَّترُّ مُنْحَتِمٌ

كَلَمْ يَكُنْ لِيَصِحَّ البيعُ بالحِيَلِ "ح"(٧)

 ⁽١) هذا الباب كله من نظم الشيخ حافظ تظله.

⁽٢) انظر «أوضح المسالك» (٣٦/١ ـ ٣٦)، و«شرح قطر الندى» ص ٤٣ ـ ٤٥.

⁽٣) انظر «اللَّمع» ص ٣٥٧ مع شرحه لابن الخباز «أوضح المسالك» (١٦/٤ ـ ٧٦).

⁽٤) انظر «اللَّمع» ص ٣٥٧ و «شرح قطر الندى» ص ٨٣ و «أوضح المسالك» (٤/ ٧٦ ـ ٧٨).

⁽٥) انظر «شرح قطر الندى» ص ٨٣.

⁽٦) انظر «أوضح المسالك» (٤/ ٧٦ ـ ٧٨)، و«شرح قطر الندى» ص ٨١ ـ ٨٣.

⁽٧) انظر «أوضح المسالك» (٤/ ٨١ _ ٨٢)، و«شرح قطر الندى» ص ٩١ _ ٩٢.

[٩١] وبَعْدَ حَتَّى كَبُدْ حَتى تَسُودَ وَأَوْ

مَكَانَ حَتى وإلاَّ اقْبَلْهُ فَهْوَ ملي «ح»

[٩٢] وبَعْدَ فاءِ جَوَابِ النَّفْيِ أو طلبِ

أَوْ وَاوِ مَعْ وادْرِها حَصْراً بذي الجُمَل «ح»

[٩٣] مُرْ وَادْعُ وَانْهَ وسَلْ واعْرِضْ لِحَضِّهِمُ

تَمَنَّ وارْج انْف ثُمَّ ادرب على المثل «ح»(١)

[٩٤] وعَطْفُ فِعْلِ عَلَى اسْم خالصِ نصَبَتْ

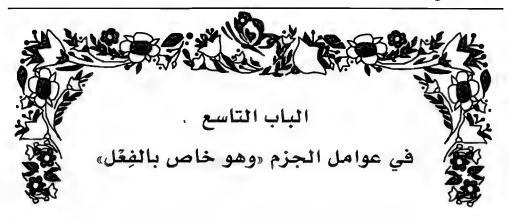
ـهُ أَنْ كَصَبري على جهدٍ ويَغفِرَ لي «ح»

[٩٥] وبَعد علم وظنِّ أن تَجِيءَ على ال

تَّخفيفِ مِنْ أَنَّ ذات الاسم والشقل «ح»

* * *

⁽۱) انظر «قطر الندى» ص ۹۲ ـ ۹۳.



[٩٦] وجَـزْمُ فِـعْـلِ بِـلاَ والـلاَّمِ فـي طـلـبِ ولَـمْ ولـمَّا كَـلاَ تَـخْـلِـدْ إلـى الـكَـسَـل «ح»(١)

[٩٧] وإنْ وَمَـنْ مَا مَــتَّـى أيَّــانَ أيْــنَ ومَـهْــ

مَا أَيُّ إِذْ مَا وأَنَّىٰ حيثما احتفلِ "ح"(٢)

[٩٨] بجزمها فِعْلَ شَرطٍ والجواب له(٣)

مُضَارِعَيْنِ كإنْ تَسْتَحْي 'تحْتملِ "ح"^(٤) [٩٩] أَوْ مَاضِيَيْنِ كإنْ أَحْسَنْتَ نِلْتَ هُدًى^(٥)

أو باختلافِ كإن قُمْتُمْ يَقُمْ خَوليْ «ح»

⁽١) انظر لما تقدم من الأبيات الخمسة «شرح قطر الندى» ص ٨٤ ـ ٩٠.

⁽٢) انظر «توضيح المقاصد والمسالك» (٣/ ٣٢٨)، و«شرح الأشموني» (٣/ ٢٢٩).

 ⁽۳) انظر «شرح التسهيل» (۲۱/۲)، و«شرح قطر الندى» ص ۱۱۷ ـ ۱۲۱، و«شرح الأشموني» (۳/ ۲٤٠)، و«حاشية الصبان» (۱۲۰/۶ ـ ۱٤۲۱).

⁽٤) انظر «قطر الندى» ص ١٢٦.

⁽٥) انظر «توجيه اللَّمع» لابن الخباز ص ٣٧٦، و«أوضح المسالك» (١٠٧/٤)، و «توضيح المقاصد» (٢/ ٣٣٩).

[١٠٠] وَاقْرِن بِفَاءٍ جَوَابِاً لَوْ تُقَدِّره

شرطاً لذي كان مَنْعاً غير منقبل «ح»(١)

[١٠١] كإنْ تَضِقْ فَعَسى فَتْحٌ وَنَابَ إذا

فُجَاءَة كإذا هُمْ يقنطُونَ تَلي «ح»(٢)

[١٠٢] والأمْرُ إِنْ ضُمِّن الشَّرْط الْجَوَابِ لَهُ

اجْزِمْهُ بِهْ كَانْجُ تَسْلَمْ وَاجْتَهِدْ تَنَلِ «ح»(٣)

[١٠٣] وَعَطفُكَ الفِعْلَ أَوْ إِبْدَالهُ فَعَلَى

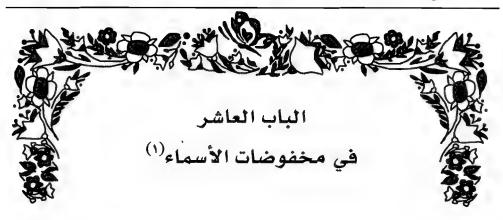
مَا مَرَّ في الاسم فَلْتتْبعْهُ في العَمَلِ «ح»

※ ※ ※

⁽۱) انظر «شرح التسهيل» (۷۳/٤ ـ ۷۹)، و«أوضح المسالك» (۱۱۳/٤ ـ ۱۱۳)، و«توضيح المقاصد والمسالك» (۲/ ۳٤۲).

⁽۲) انظر «شرح التسهيل» (1/3 ۸ - 0)، و«توضيح المقاصد» (1/3 ۳٤٦ - 1/3).

⁽٣) انظر «الأصول في النحو» (٢/١٥٦ ـ ١٦٣).



[١٠٤] واختِمْ بأبوابِ مَخفوضاتِ الاسم عسى

تَنَالُ حُسْنَ خِتَامِ منتهى الأجَلِ الْجَلِ عَوَامِلُ الْخَفْضِ عِنَدَ القَوْم جُمْلَتُهَا [١٠٥] عَوَامِلُ الْخَفْضِ عِنَدَ القَوْم جُمْلَتُهَا

ثَـلاَثَـةٌ إِنَّ تـرِدْ تـمـثـيـلَـهَـا فَـقُـلِ

[١٠٦] غُلاَمُ زيدٍ أتى في منظرٍ حَسَنِ

فَانْظُرْهُ وَاحْذَرْ سِلَهَامَ الْأَعْيُنِ النُّجُلِ

[١٠٧] اسْمٌ وحَرْفٌ بِلا خُلْفٍ وتَابِعُهَا

فِيْهِ الخِلاَفُ نَمَا فَاسْأَلْ عن العِلَلِ

[١٠٨] يَعْنِي بِذَلِكَ مَجْرِوْرًا مُجَاوَرَةً

كالشَّأْنِ في سُنْدسٍ خطرٍ بذين تلي «ح»

[١٠٩] واعْلَمْ بِأَنَّ حُروْفَ الْجَرِّ قَدْ ذُكِرَتْ

في الكُتْبِ فارجع لَهَا واسْتَغْنِ عن عَمَلِي

[١١٠] وجَدْتُهَا مِنْ إِلَى فِيْ عَن عَلَى وَبِبَا

والكاف واللام نَحْو الحِلْس للجَمَل «ح»

⁽١) هذا الباب هو الخامس عند الشبراوي في منظومته ولكن مع زيادات الشيخ حافظ صار هو العاشر.

[١١١] مُـذْ مـنْـذ رُبَّ وَوَاو مِـنْـه أو قَـسَـم

تَاللَّهِ بِاللَّهِ لَمْ يُشْرَكُ مَعَ الهَمَلِ "ح"

[١١٢] وَمَا أَضَفْتَ احْذِفِ التَّنْوينَ مِنْهُ ونَوِّ

نْه كقومي موافوكم على مَهَلِ «ح»

[١١٣] والخَفْضُ فيه بِمعنَى اللام نحو غُلاْ

مِي أو كَمَنْ نَحو ثوب الخَزِّ في الحُلَلِ «ح»

[١١٤] أو في كَـذِكْر مساءٍ والصَّبَاح وَقَـدْ

تَمَّتْ فَغُفْرَانكَ اللَّهُمَّ خَيْرَ وَلِيْ "ح"

[١١٥] يا رَبُ عَفْواً عن الجَانِي المُسِيءِ فَقَدْ

ضاقت عليه بِطَاحُ السَّهْلِ والجَبَلِ(١)

ختمت في غرة شهر صفر عام تسعةٍ وستين بيد علي بن قاسم بن سلمان الفيفي وصلى الله على محمدٍ وآله وصحبه وسلم^(٢)

⁽۱) انظر لما تقدم «شرح التسهيل» (۳/ ۱٤۱ ـ ۱۹۲)، و «أوضح المسالك» (۲/ ٥ ـ ١٣٧)، و «توضيح المقاصد والمسالك» (۱/ ٣٤٥ ـ ٣٩٥)، و «شرح الأشموني» (۲/ ١٣٧)، و «حاشية الصبان على شرح الأشموني» (۲/ ٧٦٨).

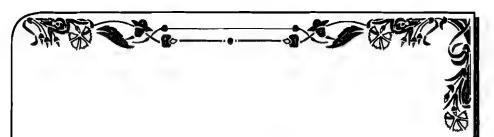
⁽٢) قال أبو همام كان الله له: انتهيت من نسخ هذه المنظومة والتعليق عليها في الثُلُثِ الأخير من ليلة ١٤٢٨/٦/١١هـ بمكة المكرمة وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

فهرس المحتويات

الزيادات على المنظومة الشبراوية

۳۱۱	لقدمة العلامة حافظ ابن أحمد الحكمي كلله
۲۱۲	رجمة العلامة الشبراوي
۴۱٤	لباب الأول في الكلام وما يتألف منه
۳۱٦	لبَابُ الثاني في البِناءِ والمَبْنياتِ
۲۱۷	لباب الثالث في الإعرابلباب الثالث في الإعراب
۳۱۷	«اصطلاحاً»
۳۱۹	لباب الرابع في بيان علامات الإعراب
٣٢٣	لباب الخامس في النكرة والمعرفة
44.5	لباب السادس في مرفوعات الأسماء
۲۲۸	لباب السابع في منصوبات الأسماء
۲۳۱	لباب الثامن في إعراب الفعل رفعاً ونصباً
٣٣٣	لباب التاسع في عوامل الجزم «وهو خاص بالفِعْل»
٥٣٣	لباب العاشر في مخفوضات الأسماء

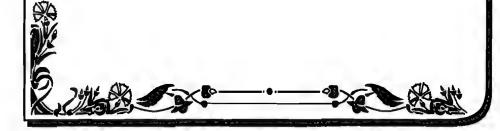


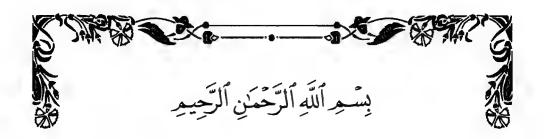


نصيحة الإخوان عن تعاطي القات والتبغ والدخان

للعلامة حافظ بن أحمد الحكمي المتوفى سنة ١٣٧٧هـ رحمه الله

تحقيق وتعليق أبي همام محمد بن علي الصومعي البيضاني





[١] حمداً لمن أسبغ النعما وألهمنا حمداً عليها بألطاف خف

[٢] ثـمَّ الصَّلاة بـــســـــــــم تــدوم عـــــــى

محمد المصطفى خير البريّاتِ

[٣] يا باحثاً عن عفون القات ملتمساً

تبيانك مصع إيسجاز العبارات

[٤] ليس السماع كرأي العين متضحاً

فاسأل خبيراً ودع عنك المممارات

[٥] كُلْهُ لِمَا شئت من وَهن ومن سلس (١)

ومن فتور وأسقام وآفات

[7] كُلْهُ لِمَا شئتَ من لهوِ الحديث ومِنْ

[٧] على العبادةِ قالوا نستعينُ به

فقلتُ لا بَلْ على تسرك العباداتِ

(۱) أي سلس البول، وسلس البول استرساله وعدم استمساكه «المصباح المنير» مادة «سلس».

[٨] إن جاءه الظهر فالوسطى يضيُّعها(١)

أو مَخْرِباً فعشاءً قطُّ لم يَاتِ

[٩] وإن أتاها فَمَعْ سَهْ وِ وَوَسْوَسَةٍ (٢)

في غفلةٍ مَعَ تفويتِ الجماعاتِ^(٣)

[١٠] لقد عَجِبتُ لقوم مولَعينَ به

وَهُمهُ معقر يسن مسنه بالمصضراتِ

[11] في الدين والمال والأبدان بل شهدوا

بسكرهم منه في جُلّ المحلاتِ(١)

[١٢] إنِّي أقول لشاريه وبائعِه

إن له يستوبوا لقد باؤوا بسزلات (٥)

[١٣] مَعْ أنهم زَهِدوا فيما أُحِلّ لهم

واستبدلوا عنه بالجيف العفونات

⁽۱) في المخطوط «يضيها» بدل «يضيعها».

⁽٢) آكِلُ القات يفكر كثيراً لا سيما بعد الانتهاء من أكله.

⁽٣) الكثير ممن يأكلون القات يؤدّون الصلاة في المكان الذي يأكلون القات فيه هذا إذا كانوا محافظين على الصلاة.

⁽٤) هذا فيه مبالغة في الذم والتقبيح وإلا فالقات ليس مسكراً كإسكار الخمر.

⁽٥) هذا البيت ساقط من المخطوط ومثبت في المطبوع ومكانه في المخطوط بيت آخر هذا نصه:

نتناً وقبحاً لشاريه وبائعه إن لم يتوبوا لقد باؤوا بزلات فحذف قوله: نتناً وقبحاً لشاريه وبائعه لأن النتانة هي في الدخان لا في القات فلعل هذا هو الذي جعله يغير صدر البيت والله أعلم.

[١٤] من أجل أكذوبة في زعمهم حُكِيَتْ

كأنما الدين جانا بالحكايات(١)

[١٥] قالوا أتى الخضر المشهور يحمِلُه

حاشا النبيون من حمل القذورات^(۲)

[١٦] تاللُّه ما قلَّروهم حقَّ قَلْرهموا

حــتــى رمــوهــم بــأنــواع الــخــرافــات [١٧] والبردقان (٣) بها (٤) الجهال قد فُتِنوا

حتى رأو أكلك من خير مقتات

⁽۱) وإن كان هذا البيت في متعاطى القات إلا أنه ينطبق على من شغلوا شباب الأمة بالقصص التي لا حقيقة لها وإنما هي من نسج الخيال تهدر فيها الأوقات لساعات كما تهدر في أكل القات.

⁽٢) قوله: «حاشًا النبيون» فيه أنه كلله يميل إلى أن الخضر علي نبيٌّ.

البردقان هو بودرة مصنوعة من أوراق التتن بالإضافة إلى مادة نباتية أخرى تسمّى بالدقدقة بحيث تخلط مع أوراق التتن ـ التنباك ـ فيتم طحنها بواسطة رَحَى خاص بطحنها حتى تصير مزيجاً ناعماً حادً الطعم قوي الرائحة وعند الاستعمال يوضع إمّا بين الشفتين واللسان وإمّا في أحد جانبي الفم مما يلي الأضراس وبعد لحظة من وضعها في الفم يفرز المبردق لعاباً ملوناً قنِراً فيبصقه على الأرض ينتج عنه أذى لكلّ من يشاهده أو يشم رائحته إلا إذا كان من أساطينه وقد يستعمل البردقان المذكور شماً عن طريق الأنف فيسمّى نشوقاً وذلك بأن يضع صاحبه كميةً بين أصابعه ويستنشقه بقوّة فيحدث له عُطاساً متتابعاً وإفرازات مؤذية تخرج من منخريه غير أنه لا يتأذى بها بل يتلذذ بها كما تتلذذ الجعلان بشم العذرة». انظر فتوى شيخنا زيد المدخلي حفظه الله تعالى عن حكم القات والدخان ص ٢٦ ضمن ثلاث رسائل بعنوان «الفتاوى المضيئات».

قال العلامة محمد بن سالم البيحاني تثلثه في «إصلاح المجتمع» ص ٦٧٠ وأخبرني أحد أصدقائي أن قريبه الذي كان يستعمل البردقان لمَّا مات مكث ثلاث ساعات وأنفه يتصبب خبثاً اهـ.

⁽٤) في المخطوط «به» وفي المطبوع بها وتركته لأن المعتمد هو المطبوع عند الشيخ حافظ كما أخبرني تلميذه شيخنا علي بن قاسم الفيفي.

[١٨] وفي الصيام على عمدٍ له أكلُوا

فَيا خَسَارتهم كل الخساراتِ المحساراتِ المح

ولم يُبالوا بِعَلاَّمِ الخفيَات [٢٠] تبًا وسحقاً لهم أجوافُهم مُلِئَتْ

ناراً كما ضيعوا أزكى العبادات [٢١] كذاك معشوقة الشيطان قد نُصِبَت (٢)

بها فِخاخٌ لأرباب الجهالات [٢٢] وفي المساجد هُمْ عمداً لها نصبوا

تظاهراً ما للهم من مبالات [۲۳] تاللّه ما جُمّرَتْ بالطّيب مُذْ بُنِيَتْ

إلا بسخارهمو بالتتن (٣) والقات

⁽١) الفَرَق بالتحريك الخوف والفزع يقال: فَرِق يفرَق فَرَقاً «النهاية» (٢/ ٣٣٤) مادة «فَرَق».

⁽٢) يعنى الشيشة أو المداعة.

٣) التتن هو التنباك أو التبغ قال العلامة البيحاني كله في "إصلاح المجتمع" ص ٢٦٩: أما التنباك وهو التبغ فضره أكبر ولامصيبة به أعظم ولا يبعد أن يكون من الخبائث التي نهى الله عنها ولو لم يكن فيه من الشر إلا ما تشهد به الأطباء لكان كافياً في تجنب والابتعاد عنه. . وهو شجرة خبيثة دخلت بلاد المسلمين في حوالي سنة ١٠١٨هـ وانتشر في سائر البلاد واستعمله الخاصة والعامة فمن الناس من يأخذه في لفائف السيجارة ومنهم من يشعله في المشرعة ومنهم من يشربه في النارجيلة وهي المداعة التي عم استعمالها سائر البلاد اليمنية . . وأخبث من ذا وذاك من يمضغ التنباك ويجمعه مصحوباً مع مواد أُخرى ثم يمضغه بين شفتيه وأسنانه ويسمَّى ذلك بالشمَّة فَيبضُق متعاطيها حيث كان بصاقاً تعافه النفوس ويتقذر به المكان وربما لفَظَها من فيه كَسَلْحَةِ الديك في أنظف مكانٍ وللناس فيما =

[٢٤] وبعض عبّادهم في حال أكلهموا

[٢٥] آذيتموا ساكني (١) الأرضين فاحتملوا

فــمَــا أذاكــم لأمـــلاكِ الـــــــمـــاوات

[٢٦] كذا الدخان بأنواع له كَثُرَتْ

وغير ذلك من نوع الدنيئات

[٢٧] داءٌ عضال (٢) وَوَهْنٌ (٣) في القوى ولها

ريخ كرية مُحِلٌّ بالمروءات

[٢٨] سألتُهم أحلالٌ ذا الشرابُ لكم

من طيباتٍ أُحِلَّتْ بالدلالاتِ

[٢٩] أجابني القومُ ما حَلَّتْ ولا حَرُمَتْ

فقلتُ لا بدَّ من إحدى العبارات

[٣٠] أنافِعٌ أم مُضِرٌّ بيِّنوه لنا

قالوا مضرٌ يقيناً لا ممارات

[٣١] قبلنا فبلا شبك أن الأصبل مبطردٌ

بأنه الحَظْرُ في كلِّ المضرَّات

⁼ يعشقون مذاهب وبعضهم يستنشق التنباك بعد طحنه وهو البردقان يصبُّه في أنفه صبًّا يفسد به دماغه ويجني به على سمعه وبصره ثم لا ينفك عاطساً ويمتخط بيده وفي منديله أو على الأرض وأمام المسلمين اهـ بتصرف يسير.

⁽١) في المطبوع «ساكنين» والمثبت من المخطوط وهو الأصوب لأن نون الجمع تحذف عند الإضافة.

⁽٢) العُضال هو المرض الذي يُعْجِزُ الأطباء فلا دواءَ له «النهاية» (١/٢٠٠).

⁽٣) الوهن هو الضعف «النهاية» (١/ ٨٨٦).

[٣٢] أليس في آية الأعرافِ مُزْدَجَرُ(١)

لطالب الحق عن كلِّ الخبيثات(٢)

[٣٣] إن تُنكروا كون ذا منها فليسَ لكم

إلا بـــبــرهـــانِ حـــقٌ واضـــح يــأتـــي

[٣٤] أنى لكم ذا وأنتم شاهدون بِتَخْ

حِيرٍ يلسيه وتفتيرٍ لآلات

[٣٥] والنَّهيُّ جاءَ عن التبذير متضحاً

وعن إضاعة مالِ في البطالات

[٣٦] جاءت بذك آيات مبينة (٣)

مَعَ الأحاديث من أقوى الروايات(٤)

⁽۱) يشير إلى قوله تعالى ﴿وَيُحِلُ لَهُمُ ٱلطَّيِبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ ٱلْخَبَيْثِ الْأعراف: ۱۵۷].

⁽٢) قال الشيخ عبد الله بن عبد الرحمٰن أبا بطين كلله: إنا نرى فيه التحريم لعلتين. إحداهما: حصول الإسكار فيما إذا فقده شاربه مدة ثم شربه أو أكثر منه وإن لم يحصل إسكار حصل تخدير وتفتير.

والعلة الثانية: أنه منتن مستخبث عند من لم يعتده واحتج العلماء بقوله تعالى: ﴿وَيُحُرِّمُ عَلَيْهِمُ ٱلْخَبَيْثَ﴾ [الأعراف: ١٥٧] اهـ بواسطة «حكم القات والدخان» ص ٧٠ لشيخنا زيد المدخلي ضمن ثلاث رسائل بعنوان «الفتاوى المضيئات» وانظر أقوال أهل العلم هنالك.

⁽٣) كقوله تعالى ﴿ وَلَا نُبَذِر تَبْذِيرًا ﴿ إِنَّ ٱلْمُبَذِرِنَ كَاثُوا إِخْوَانَ ٱلشَّيَطِينِ وَكَانَ ٱلشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ. كَفُورًا ۞﴾ [الإسراء: ٢٦ ـ ٢٧].

وقوله: ﴿ . . وَكُنُوا وَاشْرَبُوا وَلَا شُتْرِفُوا ۚ إِنَّامُ لَا يُحِبُّ ٱلْمُسْرِفِينَ . . ﴾ [الأعراف: ٣١].

[٣٧] فكيف إحراقه بالنار جاز لكم

يا قوم هَلْ من مجيبٍ عن سؤالاتي [٣٨] دَعْ ما يريبك يا ذا اللُّبِّ عنك إلى

ما لا يريبك في كلِّ المهمات(١)

[٣٩] يا رب يا هادي الحيران من ظُلم

الشَّكِّ الدِّميم إلى نور الدلالات

[٤٠] يا ذا الجلل وذا الإكرام مغفرةً

لِــمَــا جَــنــيــنــاه مــن إثـــم وزلات

[٤١] ثم الصلاة على خيير الأنام مع

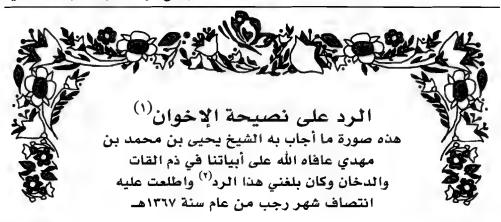
التسليم تغشاه مَعْ أزكى التحيات

[٤٢] والآلَ والصحبَ ثمَّ التابعينَ لهم

* * *

⁽۱) وهو نص حدیث رواه أحمد (۲۰۰/۱) وغیره من حدیث الحسن بن علی رشی وهو صحیح وقد صححه شیخنا فی «الصحیح المسند» (۱/ ۲۵۰) برقم (۳۰۸).

⁽٢) ما بين المعقوفتين ليست موجودةً في المطبوع.



[١] وافَّىٰ نظامٌ غريبٌ في الوريقاتِ

مُصَلَّرٌ بشنا ربِّ السبريات

[٢] فالحمد لله حمداً لا انقضاء له

حمداً يُـقَـدَّس في أعـلي الـسمـوات

[٣] ثم الصلاة على المختار منقذِنا

من النضلال وأنواع الغوايات

[٤] لـما عـرفـناه بادرنا بـلا مَـهَـل

للردِّ عهمًا ذكرتم في السوالات

[٥] لقد ظفرت بمنبيك الحقيقة من

مُخَبِّر عن يقينٍ لا ظنونات

[7] إلىك عنى جواباً لا أُريدُ به

فخراً ولا جدلاً فاسمع مقالاتي

⁽١) هذا ردُّ على منظومة الشيخ حافظ المتقدمة من أحد معاصريه فذكرها الشيخ حافظ ثم ردَّ عليها وعدد أبياتها خمسون بيتاً.

⁽٢) في المخطوط «الندود».

[٧] خُدِ الجواب وَدَعْ عنكَ السَّرابَ ولا

تعيب أبناء جنسك بالبذاءات

[٨] كف السباب وأقصر في العتاب ودع الم

ما ليس يعنيك واجْمِلْ في الخطابات

[٩] هل كان ذا اللوم للقوم الأولى انهمكوا

على الدِّنانِ وأنواع المدامات

[١٠] ماكان أحسنَ إهمالَ الفضولِ لدى

أهل العقول وأرباب الديانات

[١١] قد افتريت مقالاً أنهم شهدوا

بِسُكرهم منه في جلِّ المحلات

[١٢] ويل لمن كان داءُ الجهل قاتِلَه

مُلتِ له في قواميس الضلالات

[۱۳] عتبت لا عن دليل بل مجازفة

هاتِ الدليلَ وأنصف في الجدالات

[١٤] أنى لكَ اليوم ذا التحريم(١) جئت به

لقد أسأت بقبح لا اعتراضات

[١٥] إن المعدات في المحظور قد حُصِرَتْ

فى النكر والنهى عن خير البريّاتِ

[١٦] كفي من الذكر ما في الآيتين لمن

تأمل الذكر أثناء التلاوات

⁽١) في المخطوط «والتحريم».

[١٧] فهل ترانا بحالٍ نرتضى سكرًا

وفعل شيء مُحِلِّ بالمروءات

[١٨] محافظون على الطاعات اجْمَعِها

مواظبون على كل الجماعات

[١٩] من دون تفويتِ مفروضِ ولا جُمَع

كما وصَفْتَ ولا تنضييع أوقات

[٢٠] ماذا تقول لأسلافٍ جهابذةٍ

ما منهمو نحو إلا كالقلادات

[٢١] في كلِّ عِلم لهم دارت مذاكرة

حازوا العلوم وأنواع الأدلات

[٢٢] منهم جماعة أهل البيت مَنْ ثبتت

معصومة (١) بالبراهين الجليات

[٢٣] فلم نجد لهمو نصاً (٢) ولا اتضحت

عنهم رواية في نفي وإثبات

[٢٤] ولم يحيزوا بحالٍ ذمَّ آكله

يا قائل الشعر أقصر في الملمات

[٢٥] واستَغْفِرِ اللَّه يا مسكينُ من زللٍ

ومن سباب وفحش الانتقادات

[٢٦] إن الـشرائع جاءتـنا مَبَيِّنـةً

عـن الـرسـول بـإسـناد مـنـيـرات

⁽١) ادعاء العصمة لآل البيت ادعاءٌ باطل وهو شعار الرافضة، وسيأتي ردُّ الشيخ حافظ على ذلك في «التأييد».

⁽٢) في المطبوع «نص» بدل «نصا» وهو خطأٌ والمثبت من المخطوط.

[۲۷] أما الصلاة فكم من تاركين لها

من دون قاتٍ وذا فعل الجهالات

[٢٨] يا حبذا القات ما أحلى مَجَالِسَهُ

بالذكر شِيدتُ ثُلاً وحُفَّت بالعبادات

[٢٩] كم صافَحَتْه نُسَيماتُ الصبا سَحَراً

وباكر الظل أغصان رطيبات(٢)

[٣٠] تمَسُّ أغصانَهُ الحمراءَ في حُلَلِ

خضر على العود في أعلى المقامات

[٣١] بَردٌ قسيبٌ على لين القدُودِ

ولِــلْأَطــيــارِ تــردِيْــدُ أنــغــام^(٣) بــأصــوات

[٣٢] نعم الأنيس لِمَنْ كان الجليسُ له

أسفارُ علم وكشف للمهمات(٤)

[٣٣] كأنها أودع الرحمن جوهره

سر معين على نيل المرامات

[٣٤] قد قال أسلافك الغُرُّ الكرام من الـ

أخبار في [القات] (ه) من عرب وسادات

⁽۱) في المطبوع «بالذكر شيدت لها» بزيادة «لها» وهي لا توجد في المخطوط لذا حذفتها والسياق غير مستقيم بوجودها.

 ⁽٢) في «المطبوع» وباكراً لظل منه أغصان طيبات وفي «المخطوط» وباكر الظل أغصاناً والباقي مطموس ولعل الصواب ما أثبت.

⁽٣) في المخطوط «الحان» بدل «انغام» والمثبت ما في المطبوع.

⁽٤) في «المخطوط» للهمومات والمثبت ما في المطبوع وهو الأقرب بقرينة ذكر أسفار العلم أي أنه يكشف عن المسائل المشكلة المعضلة المهمة والله أعلم.

⁽٥) ما بين المعقوفتين ساقط من المخطوط.

[80] هـو الـحـلال لـشاريـهِ وبائـعـهِ

والمستطاب لذي أكل ولذات

[٣٦] هو المعينُ على الأعمالِ اجْمَعِهَا

هـو الـمعـيـن عـلـى كـلِّ الـعـباداتِ

[٣٧] هـذا وكَـمْ فـيـه مـن نـفـع لآكـلِـهِ

من شحذِ فكرٍ ونفي للهمومات

[٣٨] كُـلْـهُ لِـمَـا شـئـتَ مـن دنـيـا وآخـرةٍ

قالوا بهذا تأمَّل في النصوصات

[٣٩] لا مُوْفِضُونَ إلى لهو الحديثِ وَلا ْ

تمسكوا بخرافات الجهالات

[٤٠] كفاكَ في القات ما أوضحتُ من كلِم

أمَّا الدخانُ فمِن حسن المباحات

[٤١] كـذاك منصوبة حسناء قد برزت

في تيهِ حسنٍ مثيرٍ للنشاطات

[٤٢] فلا تلومَنَّ أقواماً بها اعتصموا

عـمًا يسيع سواهم في الرجاجات

[٤٣] فارض(١) عنهم والْعَن مَنْ حَسَا سَكَراً

من الخمورات أو شبه الحشيشات

[٤٤] والبردقان حَقِيْقَةٌ (٢) ما أتيتَ به

فَحَقُّهُ أَن يسمَّى بالعفونات

⁽١) في «المطبوع» «فرض» والمثبت من المخطوط.

⁽٢) في المخطوط «حقيق» بدل «حقيقة» والمثبت من المطبوع.

[٥٤] وبالكراهة لا يَنْفَكُ متَّسِماً

مُسْتَخْبَثُ عند أَرْبَابِ الشُّهَامَاتِ

[٤٦] يُغَيِّرُ الطعمَ والأسنان يلبسها

ثـوبَ الــــــوادِ وأوساخَ الــدرَانـاتِ(١)

[٤٧] لـكِـنَّ لا عْـنَ دلـيـل لا نُـحَـرِّمُـه

إلا بصوم فحرم لا مُصمَاراتِ

[٤٨] هـذا جـواب مُقِرِّ بالقصور وفي

هذا المجال قليلٌ في البضاعات

[٤٩] عفواً إذا ثمَّ عيبٌ أوله خَلَلٌ

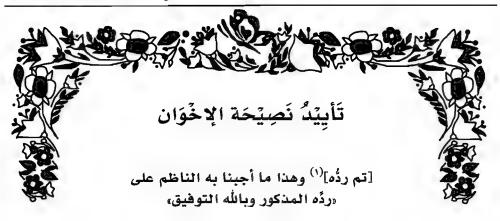
فالعندر يَقْبَلُهُ أهل المروءات

[٥٠] ثم الصلاة على طه (٢) وعَتْرتِهِ

مَا رَفْرَفَ البَرق ليلاً بالغمامات

* * *

⁽١) الدرانات جمع درن وهو الوسخ «النهاية» (١/ ٥٦٦) مادة «دَرَنَ».



[١] الحَمْدُ للَّهِ في كُلِّ المَقَامَاتِ

وبَدء كل شُرونِي واختِتَامَاتي

[٢] ثُمَّ الصَّلاة على خَتْم النَّبُوّاتِ

محمد من أتانا بالهدايات

[٣] والآلِ والصَّحْبِ أربابِ الولاياتِ

لـلُّـه والـبغض فيه والمموالات

[٤] يا مُنْكِرًا حُكْمَ مَا أَمْلَيتُ في القاتِ

وفي اللهُ خَانِ وأنْواع اللهَنِيئاتِ

[٥] وحائراً تائِها قَدْ قَامَ مُنْتَصِرًا

بِزَعْمِهِ لِأَسَافِيْلِ البَطالاتِ

* * *

⁽١) ما بين المعقوفتين زيادة من المخطوط لم تكن بالمطبوع وكتبت في المخطوط «ردوده» والصواب ما أثبت.

[٦] وجائراً(١) عن سَبِيْل العَدْلِ(٢) مُنْخَرِفاً

لِلْجَوْرِ والحَيْفِ قصداً للمُجَارَاتِ(٣)

[٧] وكائلاً مِنْ جُزَافِ القولِ مُعْتَرفًا

مُزَخرِفاً مِنْ تَهَاوِيْنِ المَقُولاتِ

[٨] وَفَاقِداً لاعْتِبَار في مُعَارَضَتِي

وناقداً دُوْنَ إنْ صَافٍ مِقالاتي

[٩] وما ذكرتَ على دَعْوَاكَ مُسْتَنَدًا

ولا أَجَبْتَ بِشَيءٍ عَنْ سُوالاتي

[١٠] ولم تمانع (٤) حِجَاجًا في مُحَاوَرَتي

وَلَهُ تُهَانِعُ ذَليْلاً مِنْ دِلالاتِ

[١١] ولم تُقَيِّدُ مِنَ البُرْهَانِ مُطْلَقَهُ

ولا أتَيْتَ بِتَخْصِيْصِ العُمُومَاتِ

[١٢] وَلا رَدَدْتَ صِفْاتِ اللَّهُمِّ عَنْهُ وَلاَ

مَا فِيْهِ سِيَّنْتَ مِنْ نَوعِ المَضَّرَّاتِ

[١٣] ألا دليلٌ ألا بَرْهَانُ تُوضِحُهُ

ألا نصوصٌ بها قَطْعُ الجِدَالاتِ؟

⁽۱) في «المطبوع «حاءراً» بالحاء المهملة والمثبت من المخطوط وهو الصواب فإن الجائر المائل عن الحق قال ابن كثير في تفسير قوله تعالى ﴿وَمِنْهَا جَابِرٌ ﴾ [النحل: 9]: أي حائر مائل زائغ عن الحق» اهـ.

⁽٢) في المخطوط «الحق» بدل «العدل».

⁽٣) في المخطوط «المجالات».

⁽٤) في المطبوع «نمانع».

[18] إلا لجاجاً وتَشْغِيبًا بلا نَصَفِ

ونِسْبَةَ الخَصْم بغياً للْجِهَالاتِ

[١٥] مُجَرّد القَوْل بالتَّجْهِيْلِ لَيْسَ هُدًى

وَلا اعْسِيْسِمَادَكَ رَمْسِي بِافْسِيْسِراءاتِسِي

[١٦] ولا احْتِجَاجَك بالقَوْم الذيْن مَضَوا

عسلسى تسولسيه مسن عسرب وسادات

[١٧] ولا مَدِيْحك نَظمًا قد أجَبْتَ بِهِ

بانَّهُ عَنْ يَهِينِن لا ظُنُوناتِ

[١٨] كلا ولا مُطْلِقُ استِنكاركِمْ كَلِمِي

ووصــفـــه دُوْن حــــقٌ بـــالـــخَـــرَابـــات

[١٩] فَخْذْ جَوَابَكَ مَبْنِيًا على نَصَفِ

معريَّداً بالبَراهِينِ الجَلِيَّاتِ

[٢٠] أمَّا الذي قَلْتَ مِنْ ذِكْرِ العِتَابِ وَمِنْ

سَبِّ وشَتْمٍ وقُبْحِ الاغتراضاتِ

[٢١] فَمَا عِتَابِيَ إِلاَّ النَّصْحِ أُخلِصُه

ولا سِبَابِيَ مِنْ جِنْسِ البَاداءاتِ

[٢٢] ما كانَ شَتْمِيَ إلاَّ مَا أَبَنْتُ لَكُمْ

مَا فِيْهِ أُودِعَ من سُقمٍ وآفَاتِ

[٢٣] وما يحسن (١) إهَمَالُ الفُضُولِ لَدَىٰ

أهْلِ العُهُولِ وأَرْبَابِ الدّيانِاتِ

⁽١) في المخطوط «تحسن» بدل «يحسن».

[٢٤] فَذَاكَ أَحْكُمُ قَوْلٍ لَوْ عَمِلْتَ بِهِ

مَا كَانَ دَعْوَاكَ في نَصْرِ الفضُّولاتِ

[٢٥] وَمَا تَـقُـوْل افْـتَـرَيْـنَا أنَّـهُـمْ شَـهِـدُوا

بِسُكْرِهِمْ مِنْهُ في جُلِّ المَحَلاَّت

[٢٦] فإنَّ هَذَا جُحُودٌ مِنْكَ يَفْضَحُهُ

مَا فِيْهِ قَدْ شَاعَ عَنْ أَهْلِ الدِّريااتِ

[٢٧] فَكَمْ بِذَا شَهِدُوا قَوْماً (١) قدِ انْهَمكُوا

فِيْهِ وَعَادَوْهُ مِنْ أَجْلِ المصضَرَّاتِ

[٢٨] وكَمْ ترد بِلا قَدْح شَهَادَتهم

وشَاهِدُ الحَالِ يغننِي عَنْ شهادَاتِ

[٢٩] وَمَا تَفَوَّهْتَ في عِرْضِ النِّظَامِ به

فَقُلْتَ مُسْتَهُ تِرًا فِي نُصْرَةِ القَاتِ

[٣٠] وَيْلٌ لِمَنْ كَانَ دَاءُ الجَهْلِ قَاتِلَهُ

مُلْتِ لَهُ في قَوامِيْسِ الضَّلالاتِ

[٣١] أقُولُ ربُّكَ أَدْرَى حَيِنَ أَنْظَفَ نَا

بأيِّنا كَانَ أوْلى بالْجَهالاتِ

[٣٢] وَنَاصِراً لِهَواهُ ثُمَّ شَهَوَتِهِ

وَمَنْ يُنَادِيْ بِنُصح للْخَلِيْقَاتِ

[٣٣] وَقُلْتَ إِنَّ اعْتِ رَاضِي عَنْ مُجَازَفَةٍ

أقولُ بل أنْتَ عَنْهُ في عَمَاياتِ

⁽١) في المطبوع «قوم» بدل «قوماً» والمثبت هو الصواب وهو الذي في المخطوط ومعنى هذا أن أهل الدرايات شهدوا قوماً انهمكوا فيه ثم عادوه.

[٣٤] قَد اعْتَرَضْتُ بِتِبْيَانِ لَهُ شَهِدَتْ

فَحْوَىٰ النَّصُوْصِ الصحَيْحَاتِ الصَّرِيْحَاتِ

[٣٥] وَسَوْفَ أَذْكُرُ أَيْضًا مِا يُويِّدُهَا

عِنْدَ الْجَوَابِ لِلنَّعْ الْأَعْتِ رَاضَاتِ

[٣٦] فَإِنْ قَسْعُتَ وإِلاَّ هَاتِ نَاقِضَهَا

فَإِنْ نَكَلُتَ فَسَلِّم لِلقَضِيَّاتِ

[٣٧] رَقُلْتَ مِنْ أينَ ذا التَّحْرِيمُ جئْتَ بِهِ

أقُولُ هَذَا بِتَصرِيْحِ الرُّواياتِ

[٣٨] فَحُكُمُ حَظْرِ على التَّحْذِيْرِ عَلَّقَهُ

والعربُ يَوْمَئِذٍ لَمْ تَدْدِ بِالعَاتِ

[٣٩] وإنَّ ما جَاءَ بِعْدَ الأَلْفِ مِنْ عَجَم

لا حبَّذا الفَرْسُ يلًا غَرْسَ البَطَالاتِ(١)

[٤٠] وقلت إن ذواتِ الحظرِ قَدْ حُظِرَتْ

في الذِّكْر والنَّهْي عَنْ خَيْرِ البَرَيات

[٤١] أي في الرّوايات حَظْر القاتِ مَا ذكرتُ

أقُولُ قَدْ شَمَلَتْهُ بالعُمومَاتِ

[٤٢] والآيت بلا إنكار كافية

لِمَنْ تِأَمَّلْهُ مَا عِنْدَ التِّلاوَاتِ

[٤٣] لَكِنَّما هِيَ نصٌّ في اللُّحُوم وَمَا

تَنَاوَلَتْ حَلَط شيءٍ مِنْ نَسِاتات

⁽١) هذا البيت والذي قبله غير موجودين في المخطوط.

[٤٤] بل في النبات نصوص السكر قد حصرت

جميع ما كان ذا سكر بإثبات

[٤٥] على السواء إذا قلَّت وإن كشُرت

ولو بتحذيرها في بعض حالات

[٤٦] وأيّ أصل أتت في الفرع علته (١)

فَلِللَّهُ صُولِ النفروع ارْدُدْ بِعِلاَّتِ

[٤٧] مع أنَّ في القات ما أمليت من علل

وغير ذلك من شر الطبيعات

[٤٨] وما تفوه به للنفس تزكية

لا نرتضي سكراً قلنا كما ياتي

[٤٩] هـذا اعـتـذارك عـن حـال رضـيـت بـه

وما تراه مخلًا بالمروءات

[٥٠] وزد على رأيك المعروف فيه كما

دعاك مرتجات ردًّا لأبيات

[٥١] أمَّا على رأينا فيه فليس على

[٥٢] فأيّنا (٢) كان أولى بالدليل فذا

هـو الـمـحـقُ غـداً لا بـالـدعـايـات

[٥٣] وما تقول من الطاعات قُمْتَ به

فذا لنفسك لا فصل الخصومات

⁽١) في المخطوط «وأي فرع أتى في الأصل علته».

⁽٢) في المخطوط «وأينا» بدل «فأينا».

[38] أمَّا احتجاجك بالأسلاف إذ سكتوا

ولم يقولوا بشيء (١) من مقالاتي [٥٥] فحجة هَلَكَتْ فيها القرون فكم

فيها تتابَعَ أربابُ الضلالات

[٥٦] كل على رأي أسلاف لهم جمدوا

أب وأم وأجــــداد وجـــدات

[٥٧] أما ترى كم قبور جهرةً عُبِدَتْ

ذبحاً ونذراً وأنواع العبادات

[٥٨] وكم قِبَاباً عليها شُيِّدت ولها

الأوقاف تُـجْبَى وكم من نصب رايات

[٥٩] وكم توقت أعيادٌ لِإِزَائِسرها

بها يكون اجتماع للزيارات

[٦٠] وكم يسادونها يرجبون نَجْدَتها

في جملب خمير ودفع لملضرورات

[71] أليس ذلك شركاً لست تنكره

يناقض الدين في كلِّ الرسالات

[77] ومن تشير إليهم شاهدون به

وربما شاهدوها في الجماعات

[٦٣] لم يُستكروها ولم يستهوا ولا أمروا

ولم يقوموا بنصح للبريات

⁽١) في المخطوط «كشيءٍ» بدل «بشيءٍ».

[٦٤] فهل يُسَوَّعُ يا مغرورُ أَنْ سكتوا

شِـرْكُ العباد بجبار السلموات

[70] وهل أصابوا بإقرار العوام على

تلك القبائح في الدين الشنيعات

[77] أصف لذا كم خرافاتٍ وكم بدع

مُ ضِلَّةٍ واختراع للطَّريقاتِ

[٦٧] هل غَارَ منهم لدين اللَّهِ من أحدٍ

بنفي شرك وقمع للخرافات

[٦٨] إلا بقايا ونزاع قد امْتُ حِنوا

بين السواد وأرباب الولايات(١)

[79] وما ادَّعَيْتَ لأهل البيتِ عصمتهم

فاللُّهُ أكبَرُ هذا الرفض في الذاتِ

[٧٠] لا تَعْتَ قِدْهُ ولا ترضَّى الركون له

إن كسنت تَسقُبَلُ نُسصْحِي مسن عسبارات

[٧١] قد خَصَّ خالِقُنا بالرُّسْل عِصْمَتَهُ

فَجَعْلها لسواهم من ضلالات

[٧٢] هل ادَّعاها أبو^(٢) السِّبْطين^(٣) في عمل

أو حين قام بأعباء الخلافات

⁽١) هذا البيت لا يوجد في المخطوط.

⁽٢) في المطبوع «أبا» وفي «المخطوط» صوبت إلى «أبو» وهو الصواب لأنه فاعل مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الخمسة.

⁽٣) السبطان هما الحسن والحسين ابناء على الله جميعاً.

[٧٣] ولا الحُسَيْنُ ادعاها [لا]^(١) ولا حَسَنٌ

كَلاً ولا نبجله من خير سادات

[٧٤] ولا الصحابةُ ثمَّ التابعون لهم

ولا الأئــمــة مــن أهـــلِ الــروايـات

[٧٥] لم يَسدَّعوها ولا حَلَّوا بها أحداً

بعد السنبيّ وهم أهمل المدرايسات

[٧٦] والقوم(٢) أوْلى بال المصطفى وَبِهِ

من رافضي (٣) خبيثِ الاعتقادات

وسبب إطلاق هذا الاسم عليهم هو ما ذكره الشهرستاني في «الملل والنحل» (١/ ١٥٥) أن شيعة الكوفة حينما سمعوا زيد بن علي يتولى أبا بكر وعمر الأنهما وزيرا جده كما قال رفضوه.

فقال لهم: رفضتموني، فسموا رافضة.

وقد ذكر ابن تيمية في «مجموع الفتاوى» (٤/ ٤٣٥) أنه قيل للإمام أحمد: من الرافضي؟ قال: الذي يسبُّ أبا بكر وعمر.

ورحم الله هارون بن سعد العجلي فقد كان رافضياً ثم تاب من ذلك فقال فيهم شعراً قال:

> الم قر أن الرافضين تفرقوا فطائفة قالوا إمام ومنهم ومن عجب لم أقضِه جلد جفرهم برئت إلى الرحمن من كلّ رافض إذا كفّ أهلُ الدِّيْنِ عن بدعةٍ مضى

فكلهم في جعفر قال منكرا طوائف سَمَّتْهُ النبيَّ المطهرا برئتُ إلى الرحمٰن ممن تجفرا بصير بباب الكفر في الدين أعورا عليها وأن يمضوا على الحق قصرا

⁽١) ما بين المعقوفتين ساقط من المطبوع.

⁽٢) أي الصحابة والتابعون وأئمة الهدى.

 ⁽٣) الرافضي يطلق على من انتحل مذهب الرافضة وهذا الاسم أعني الرافضة يطلق على
 كلِّ من تبرأ من الشيخين أبي بكر وعمر رهي وعلى كل من تبرأ من الصحابة.

[۷۷] ترى عليتا لهم فرضاً محبتهم

مع اتباع هداهم والموالات

[٧٨] فلا الخلو ولا الإطراء سنتهم

أزكى السلام عليهم والتحيات

[٧٩] أما مقالك ما أحلى مجالسه

إلى أواخر إملاء الدعايات

[٨٠] فليس مدحك أمراً قد فُتِنْتَ به

برائع عند أرباب الحقيقات

[٨١] أما مَلَحْتَ فإن الخمرَ شاربُها

يقول أجْمَلَ مما قلت في القات

[۸۲] فهل توى مَدْحَهُم فيها يُجِلُّ لهم

شرايها إنَّ هذا من محالات

[٨٣] وما تقول حَوَتْ ذكراً(١) مجالسُه

فأين ذلك من لَغْو وغيبات

ولو قال إن الفيل ضبّ لصَدَّقوا ولو قال زنجيَّ تحول أحمرا وأخلف من بول البعير فإنه إذا هو للإقبال وجُه أدبرا في قييعً أقوامٌ رموه يفرية كما قال في عيسى الفرى من تنصرا «تأويل مختلف الحديث» ص ١٥٥ لابن قتية.

وقوله: ومن عجب لم أقضه جلد جفرهم.

قال ابن قتيية: وهو جلدُ جفر ادَّعوا أنه كتب فيه لهم الإمام كل ما يحتاجون إلى علمه وكل ما يكون إلى يوم القيامة.

⁽١) في المخطوط «ذكر» وهو خطأ.

[٨٤] وما ادَّعيت من التنشيط فيه على

مباحث وقيام للعبادات الماء ال

وأين ذلك مسما بعده ياتي (١) [٨٦] مها عددنا ومها لا نعدً من الْ

خُلات فيه وتِلْكُم شرُّ خُلاَتِ فيه وتِلْكُم شرُّ خُلاَّتِ [۸۷] مخلَّةٌ بحقوق اللَّه ثم حُقُوْق

النفس والأهل مَعْ نقص المروءات [٨٨] أئمة الدين في إحيائه جهدوا

ليلاً نهاراً وما^(٢) احتاجوا إلى القات [٨٩] وقسَّموا الليلَ في تسبيح خالِقِهمْ

وبسحثِ عسلم وفي أبسواب طاعسات [٩٠] فيما تَسوَانُوا ولا مَسلُّوا ولا كسسلُّوا

ولا استعانوا بمضغ للنباتات ولا أنساهُمُ الشوقُ والذَّوقُ الذي وجدوا

عن طيبات لهم حَلَّت ولَلْاًاتِ المَامِعُونِ ولَلْاًاتِ المَامِعُونِ الوقت في خير به اشتغلوا

في جُلِّ أوقاتهم عن بعضِ أقوات [٩٣] أولئكُمْ حَفِظَ اللَّهُ العظيمُ بهم

معالم الشرع من كلِّ النقيصات

⁽۱) عند أكل القات ومضغه يكون آكله نشيطاً فإذا أخرجه الآكل من فيه بعد انتهائه منه يحصل له أرق وكثرة تفكير ولا يحب أن يكلمه أحدٌ وهذا هو الغالب على آكليه.

⁽٢) في المخطوط «ولم» بدل «وما».

[٩٤] ما أبعد الفرق بين القوم في صفة

وبيننا ياحثالات الحثالات

[٩٥] وقلت بَعْدُ دعاياتٍ وزخرفةً

قالوا بهذا تأمَّلُ في النصوصاتِ [٩٦] نعم تامَّلُتُ ما أمْلَيْتَهُ مَعْ ما

فيه تناقضت لم تدرِ النقيضات

[٩٧] فأنت تهدمُ ما تَبني على عَجَلِ

معامل النور تُسرَمين (۱) باصطدامات [۹۸] قد قلت من قبل (۲) إن القوم ما حُفظت

عنهم رواية في نفي وإثبات [٩٩] فكيف أثبت أمراً قد نفيت بلا

حَياء أمْ كيف تنفي بعد إثبات [١٠٠] إحداهما كَذِبٌ ويلٌ لصانعها

في الكاذبين إذا نادوا بويلات المناذبين إذا نادوا بويلات المنادبين إذا تادوا بويلات المنادبين إذا نادوا بالمنادبين المنادبين إذا نادوا بالمنادبين المنادبين المنادبين

أما الدخان فمن نوع المباحات [۱۰۲] قلنا فيشعر أن القات من سنن

يحق تعداده في المستحبّات المستحبّات المستحبّات (١٠٣] أبَحْتَ داءً وتبذيراً ومعصيةً

وسفلة وانخماساً في الدناءات

⁽۱) في المخطوط «تصمي» بدل «ترمي».

⁽٢) في المخطوط «قد قلت قبل».

[١٠٤] يَسْوي الوُّجُوهَ وتسْوَدُّ السَّفاهُ بِهِ

والسلب والسدر منه في مضرًاتِ^(۱) كم ذا^(۲) تأذًى الكرام الكاتبون به (۳)

وفي المساجد مؤذٍ للجماعات^(٤)

[١٠٦] مع ما ذكرنا من التخدير فيه ومِنْ

تفتير جسم ومَحْتِ للطبيعات [١٠٧] وقلتَ منصوبةٌ حسناء قد برزت

في تيه حسن مشير للنشاطات [۱۰۸] أقول ويحك مغروراً فُتِنتَ بها

وكم بهما فُتِنوا أهلُ البطالات [١٠٩] من أيّ وجه إليها الحسنُ جاءَ لَقَدْ

أخطا الطريق إليها في المَرَامات [١١٠] من حسن طَلْعَتِهَا أمْ نورِ لمْعَتِها

أمْ ريحُهَا أمْ حمَاهَا بالصَّيانات [١١١] أمْ طبلة قد حوت ماءً يقاس على

بول الكلاب لدى ريح العفونات

⁽١) في المخطوط «ويورث الصدر من شر المضرات».

⁽٢) في المخطوط «قد» بدل «ذا».

⁽٣) يريد بقوله «الكاتبون» الملائكة كما وصفهم الله بذلك بقوله في سورة «الانفطار» آية (٣) - ١١) ﴿وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَنْظِينَ ﴿ كَرَامًا كَنْبِينَ ﴿ ﴾.

⁽٤) وقد جاء النهي لمن أكل البصل أو الثوم أو الكراث وهي من المباحات أنه لا يقربن المسجد فكيف بمن جاء بشيء نتن ومحرم.

فعن جابر رضي الله النبي على قال: من أكل البصل أو الثوم أو الكراث فلا يقربن مسجدنا فإن الملائكة تتأذى مما يتأذى منه بنو آدم. رواه مسلم برقم (٥٦٤) و(٧٤).

[١١٢] أم ذلك العُنُقُ المنحوت من خشب

أمْ ذلك السحَبْلُ مسطويَّا بسليّات [١١٣] أمْ ذلك الشوبُ تـزويـراً بـه كُسِيَتْ

أمْ حليةٌ صغت موها للإضاعات أمْ ذلك الطَّبَقُ المملوء من قَبَس

على حشيشٍ كريبٍ في البخارات [١١٥] أمْ ذلك الشغرُ دَارَ الالتِشَامُ لَـهُ

مَعْ مَسْحَةٍ بين أهل الاجتماعات^(۱) [117] أمْ ذلك الصوت إذ غَنَّت مُغَرْغِرةً

من جذب أنفاس شُرَّابِ الدخانات [١١٧] تضمنت كلّ شيءٍ مطلقاً وغَدَت

شوها بغيًا وليست من مصونات [١١٨] أمَّا النشاط فَسَلْ عنها مُجَرِّبَهَا

وقد أباحوا بها قبل السسوالات [١١٩] كم وهنت من قوى أعضاء ذي جَلَدٍ

حتى رأى المشيَ مِنْ عِظَمِ المهمات(٢)

⁽۱) يصف طريقة يفعلها شاربو الشيشة أو المداعة إذا اجتمعوا على تعاطيها وهو أنه إذا انتهى أحدهم من شَفْطِهِ إيَّاهَا نَاوَلَهَا مَن بِجَانبه فلا يزيد على أن يمسح الموضع الذي يضعه بين شفتيه بأصابعه، وإنك لتعجب كيف ينزه شفتيه من موضع لَمَسَتهُ شفتا جليسه ولا ينزه جسده وصدره وقلبه من سموم هذه الآفة المدمرة.

⁽٢) يجلي كَنْلُهُ حقيقةً اعترف بها كلُّ من تعاطى ذلك وهي أن المشي صار شاقًا عليهم بل إنك لتسمع لصدر أحَدْهِم بعد المشي أزيزاً كأنه يتنفس من ثقب إبرة ويجد ألماً في صدره كوخز الإبر وحينئذٍ يتذكر أضرار تعاطي ذلك.

[۱۲۰] كم خربت من صدور بالفكوك وكمم

فيها ترادف(١) أنواع الوساخات

[١٢١] وكم بها ولَّدَتْ كرباً وحشرجةً

مَعَ الرُّكام وتوليد السُّعَالاتِ

[١٢٢] مَعْ ما ذكرناه في النظم القديم ومن

ما لا نطيل به نظم المَقَالات

[١٢٣] وقلتَ دَعْ لَوْمَ أقوام به اعتصموا

عَمَّا يسيغ سواهم في الزجاجات

[١٢٤] فارض (٢) عنهم والْعن من حسا سكراً

مسنَ السخسمورِ وأنسواع السحسسيسسات

[١٢٥] أقول ربي أحَلَّ الطيَّباتِ لنا

فالاعتصامُ بها لا بالخَبِيْثاتِ

[١٢٦] إنَّ اعتصاماً بأكل الخبث عن خبثٍ

كغسل حيض ببولٍ في النجاسات

[١٢٧] ولا أرضى على الفعل النميم ولا

كِنْ أَحْمَدُ اللَّه ربي في معافات

[۱۲۸] والبردقان (۳) فقد أقررت فيه بما

وصفته بيقين (٤) لا مُحمَارات

⁽۱) الترادف التتابع «مختار الصحاح» مادة «ردف».

⁽٢) في المطبوع «فرض» بدل «فارض».

⁽٣) تقدم تعريفه في التعليق على البيت رقم (١٧) من منظومة «نصيحة الإخوان».

⁽٤) في المخطوط «ليقين» بدل «بيقين».

[١٢٩] وقد قضيت بأن الخبث حليته

وصفاً له عند أرباب الشهامات

[١٣٠] وقلت كُرِّه بماذا أنت مخرجه

من الخبيث إلى حكم الكراهات

[١٣١] وقد علمت بأن الخبث لازمه

تحريم موصوفه في نص وآيات

[١٣٢] واعجب لقولك باستخباثه مع ما

قد قلت في أُمِّ حَبْل (١) باستطابات

[١٣٣] هـذا حـلالٌ وذَا كُـرْهٌ وحَـاكِـمُـهـا

هَـوَىٰ النُّفُوسِ بِـلا تـحْرِيـرِ إثـبات

[١٣٤] فرقت من دون فرقٍ بين مُجْتَمِع

أما الجميع هو التنباك بالذات

[١٣٥] كَـرَّهـت ما دق مـنـه دون مُـحْـرِقِـهِ

فارجع لعقلك واعدل في القضيات

[١٣٦] فإن كلَّ الذي كَرَّهتَ من علل

في الكل (٢) مستجمعات مع زيادات

[١٣٧] ثم الشريعة مَنْ رَاعَى مقاصدها

في الجلب(٢) والدفع(٤) من رفع وإثبات

⁽١) يريد بأُمِّ حبل «الشيشة».

⁽٢) في المخطوط «فالكل».

⁽٣) أي جلب المنفعة.

⁽٤) أي دفع المفسدة.

[١٣٨] مع التبصُّر في الأشياءِ بَانَ لَهُ

قطعاً تَعيَّن ترك التِّيْنِ والقات [١٣٩] فَحِفْظُ عَقْلِ ونفسِ بل وصِحَّتُها

والمالِ والنسلِ(١) من قسم الضرورات

[١٤٠] والتِّتن والقات ثم التبغ واحدها

بذى المقاصد من شر المخلات

[١٤١] ولم تجد متعاطيها ينال بها

مقصود حسن ولا دفعاً لحاجات

[١٤٢] بل مَيَّز العلمَ فحصاً من طبائعها

سُمًّا بطيئاً وقد يفجأ بعلات

[١٤٣] فبان إخلالُها بالدِّين متضحاً

كما أخَلَّت يقيناً بالمروءات

وأما حفظ النفس فيكون بشرعية القصاص فإنه لولا ذلك لتقاتل الخلق واختل نظام المصالح.

وأما حفظ المال فيكون بإيجاب الضمان على المتعدي فإن المال قوام العيش والقطع بالسرقة.

وأما حفظ النسل فيكون بتحريم الزنا وإيجاب العقوبة عليه بالحدِّ وأما حفظ الدين فيكون بشرعية القتل بالردة والقتال للكفار.

انظر «إحكام الأحكام» (٣/ ٤٧٧٤) للآمدي و «إرشاد الفحول» (٢/ ٩٠٠ _ ٩٠١).

⁽۱) وهذه الأربع وهي حفظ العقل والنفس والمال والنسل إضافة إلى ذلك حفظ الدين أطبقت الشرائع على حفظها أما حفظ العقل فيكون بشرعية الحد على شرب المسكر فإن العقل هو قوام كل فعل تتعلق به مصلحة فاختلاله يؤدِّي إلى مفاسد عظيمة.

[١٤٤] ويان يالنقل(١) والعقل الصحيح(٢) وبا

لطب الحديث لنا صدق المقالات(٣)

[١٤٥] ويان أنك ما خَالَفْتَ عن نظرٍ

ولا تَبَصَّرْتَ في عقبي المالاتِ (٤)

[١٤٦] فهاك ردَّ الذي القيتَ من شُبَهِ

ونَـقْضَ ما قُلْتَـهُ في الاتــــقادات

أ ـ اشتماله على مواد سامة خطيرة من أهمها «النيكوتين» وهو أعظم خطراً وأشد فتكا من الزرنيج فقد قال الأطباء عنه إنه لو وُضِعَتْ نقطة واحدة منه على جلد أرنب لقضت على حياته ولو وضعت نقطتان منه على لسان قِطَّ أو كلب لمات لِفَوْرِهِ ولو وضِعَت خمس نقط من «النيكوتين» الموجودة في الدخان في فم جمل لقضت على حياته.

ب_ما ذكره الأطباء المتخصصون في تقريراتهم عن «التبغ» من أنه مُضِرُّ بصحة الإنسان عموماً حيث ذكروا من أضراره التهاب الحنجرة والقصبات الهوائية وضيق التنفُس ومرض السُّلِّ والاضطرابات الهضمية والتهابات المَعِدَة وانتقاب الأمعاء والحموضة في المعدة والإصابات الكبدية والضعف الجنسي وتصلب الشرايين الإكليلية وسرطان الحنجرة والقرحة المعدية وزيادة ضربات القلب والتأثير على الكليتين هذا بالإضافة إلى ما يصاب به متعاطيه من كسل وخمول وصداع وضجر وغير ذلك من الآفات الروحية والعقلية البدنية «الدخينة» ص ٢٥ ـ ٢٦ و «المكيفات» ص ١٨١ ـ ٢٠٤ بواسطة «فتوى في حكم القات والدخان» ص ٦٥ ضمن «ثلاث رسائل في حكم الدخان والشمة والقات».

(٤) من البيت رقم (١٣٦) إلى هذا البيت رقم (١٤٥) لا توجد هذه الأبيات في المخطوط. فلعل الشيخ كله أضافها في وقت متأخر بعدما كتبت الأبيات المنظومة.

⁽١) أي الكتاب والسنة.

⁽٢) وهو الموافق للنقل الصريح.

⁽٣) أثبت الطب الحديث أن من مضاره ما يلى:

[١٤٧] على اختصار وإيجاز بالا مَلَلِ

وللنبيه اكتفاع بالإشارات

[١٤٨] هذا ولولا اغترار الغافلين بسما

ألْقَيْتَه ما اشتغلنا بالجوابات

[١٤٩] ثم الصلاة على الهادي وتابعه

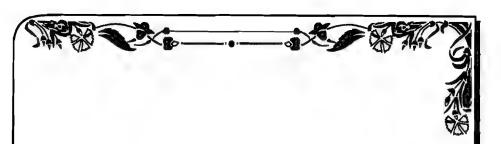
والحمد للَّه في كل المقامات

[تم الجواب بعون اللَّه تعالى](١)

⁽١) ما بين المعقوفتين لا توجد في «المطبوع».

فهرس المحتويات

	نصيحة الإخوان عن تعاطي القات والتبغ والدخان
	لرد على نصيحة الإخوان هذه صورة ما أجاب به الشيخ يحيى بن
	محمد بن مهدي عافاه الله على أبياتنا في ذم القات والدخان وكان
	بلغني هذا الرد واطلعت عليه انتصاف شهر رجب من عام سنة
72	٧٦٣١هـ
	نَايِيْدُ نَصِيْحَة الإخْوَان [تم ردُّه] وهذا ما أجبنا به الناظم على «ردِّه المذكور
307	وبالله التوفيق»
۳۷۳	فهرس المحتويات

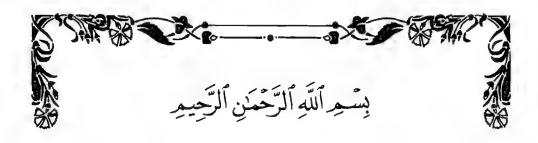


المنظومة المِيْمِيَّة في الوَصَايا والآدَابِ العِلْمِيَّة

للعلامة حافظ بن أحمد الحكمي المتوفى سنة ١٣٧٧هـ رحمه الله

تحقيق وتعليق أبي همام محمد بن علي الصومعي البيضاني





[١] الحمد للَّه ربِّ العالمين عملي

آلائه وهو أهل التحمد والتعمم والمنعمم الائمالي والملكوت الواحد الصمد الله

بَرِّ المهيمن مبدي الخلْقِ من عَدَمِ [٣] مَنْ عَلَّمَ الناس مَا لا يعلمونَ وبالْـ

بَـيانِ أنطقهم والـخط والـقلم [٤] ثم الصلاةُ على المختارِ اكْرَم مَبْ

عُوثٍ بخير هُدًى في أفْضَل الأُمَمِ

[٥] والآلِ والصحب والأتباع قاطبةً

والتابعين بإحسانٍ لنَهْجِهِم

[٦] ما لاح نجمٌ ومَا شَمْسُ الضَّحى طَلَعَتْ

وعدُّ أنفاسِ ما في الكون من نَسَمِ

[٧] وبَعْدُ من يُردِ اللَّه العظيمُ بِهِ

خيراً يُفَقِّهُ أَنِّ في دينه القيم

[٨] وحَتُ ربي وحَضَّ المؤمنين على

تفقه الدين مَعْ إنذارِ قَوْمِ هِمِ (١)

⁽١) انظر الآية رقم (١٢٢) من سورة التوبة.

[٩] وامْتَنَّ ربِّي على كلِّ العبادِ وكلِّ الْه

رُّسْلِ بالعلم فاذْكُرْ أكبَرَ النِّعَم

[١٠] يكفيك في ذَاكَ أُوْليْ سورةٍ نزلتْ

على نبيّ ك أعني سورة القلم(١)

[١١] كذاك في عِدَّةِ الآلاء قدَّمه

ذِكْرًا وقدَّمه في سيورة النعمم(٢)

[۱۲] ومينز اللُّه حتّى في الجوارح ما

منها يُعَلَّمُ عن باغ ومغتشم (٣)

[١٣] وَذَمَّ ربِّي تعالى الجاهلين به

أشــدَّ ذمِّ فــهــم أدْنَــي مــن الــبــهــم(٤)

[18] وليس غِبْطَهُ ألاً في اثْنتين هما الْ

إحسان في المال أو في العلم والحكم (٥)

[١٥] ومن صِفَاتِ أُوْلِي الإيمان نَهْمَتُهُمْ

في العلمِ حتى اللقى أغْبِط بذي النَّهَمِ

 ⁽١) وهي سورة ﴿أَقْرَأَ ﴾ يقال سورة «القلم» بقوله تعالى فيها ﴿أَلَذِى عَلَمَ بِٱلْقَلَرِ ﴾ وانظر
 جواب المؤلف عن السؤال رقم (١٦) من رسالة «أمالي في السيرة النبوية».

⁽٢) وهي سورة النحل يقال لها سورة «النعم».

 ⁽٣) انظر آية رقم (٤) من سورة المائدة وكتاب «الإعراب في أحكام الكلاب» ص ١٣٩
 لابن المُبْرد.

⁽٤) انظر الآية رقم (١٩٩) من سورة الأعراف ورقم (٤٦) من سورة هود ورقم (٦٣) من سورة الفرقان.

⁽٥) انظر «صحيح البخاري» برقم (٥٠٢٥) و«صحيح مسلم» (٨١٥).

[١٦] العِلْمُ أغلى وأحلى ما له استمعت

أَذُنَّ وأَعْرَبَ عنه تساطق يسفم أَذُنَّ وأَعْرَبَ عنه تساطق يسفم والما العلم غايت القصوى ورثبَتُهُ الْ

علْياء قاسعوا إليه يا أولي الهِمَمِ الما العِلمُ الماء العِمَمِ العَمَمِ العَمَمِمِ العَمَمِ العَمَمُ العَمَمُ العَمَمُ العَمَمُ العَمَمُ العَمَمِ العَمَمُ عَلَيْكِ العَمَمُ عَلَيْكِ العَمَمُ عَلَيْكِ العَمَمُ عَلَيْكِ العَمَمُ عَلَيْكِ العَمَمُ عَلَيْكِ عَلَيْكِ

لِلَّهِ أَكْرَمُ مَنْ يحشي على قلم [١٩] العِلمُ نورٌ مُبيْنُ يَسْتَضِيءُ بِهِ

أَهْلُ السَّعَادَةِ وَالجُهَّالُ في الظُّلَمِ الطُّلَمِ الطُّلَمِ العَبَادِكَمَا [٢٠] العِلْمُ أعلى حَيَاة للعباد كَمَا

أهْلُ الجَهَالَةِ أَمُواتٌ بَجَهَالِهِ مِ [٢١] لا سَمْع لا عقل بَلْ لا يُبْصِرون وفي السَّـ

عِيْرِ مُعْتَرِفٌ كُلُّ بِذَنْبِهِمِ

[٢٢] فَالْجَهْلُ أَصْلُ ضِلالِ الخَلْقِ قَاطِبَةً

وأَصْلُ شِـقْدَوَتِـهِـمِ طَـرَّا(۱) وظُـلْـمِـهِـمِ [۲۳] والعِـلْـمُ أَصْلُ هُـدَاهُـمْ مَعْ سَعَادَتِـهِـمْ

فلا يَضِلُّ ولا يَسشْقَى ذَوُو الحِكم

[٢٤] والخَوْفُ بِالْجَهْلِ والحُزْنِ الطَّوِيلِ به

وعن أوْليْ العِلْمِ مَنْفِيَّانِ فاعتصم مَنْفِيَّانِ فاعتصم [٢٥] العِلمُ واللَّهِ مِيْرَاثُ النُّبُوَّةِ لا

مِيْرَاثَ يُشْبِهُنهُ طُوْبي لِمُقْتَسِمِ (٢)

⁽۱) طرّاً أي قطعاً وانظر «النهاية» (۱۰٦/۲) مادة «طرر».

⁽٢) انظر «صحيح البخاري» برقم (٣٠٩٢)، و«صحيح مسلم» برقم (١٧٥٧) والجواب عن السؤال رقم (٧٩) من رسالة «أمالي في السيرة النبوية» ضمن هذا المجموع.

[٢٦] لأنه إرْثُ حَصِقٌ دائهم أبهداً

وما سِواهُ إلى الإفناء والعدم

[۲۷] ومنه إرث سُلُيْمانَ النُّبُوَّةُ والْد

غَضْلُ المبيئنُ فما أوْلاهُ بالنِّعَمِ(١)

[۲۸] كَــذَا دَعَــا زَكَــرِيـا رَبَّــهُ بِــوَلــي

الآلِ خَــوْفَ الــمَــوالــي مِــنْ وَرَائــــــمِـــمِ

[٢٩] العِلمُ مِيْزانُ شَرْعِ اللَّهِ حيثُ بِهِ

قِوامُهُ ويددُونِ العِلم لَهُ يَعْمَم

[٣٠] وَكُلَّمَا ذُكِرَ السّلطانُ في حُجَجٍ

فَالعِلْمُ لا سُلْطَّة الأيدي لِمُحْتَكِم

[٣١] فَسلْطَةُ البيدِ بالأبدانِ قَاصِدَةٌ

تكون بالعدل أو بالظلم والغشم

[٣٢] وسلطةُ العلم تنقادُ القُلُوبُ لها

إلى الهُدَىٰ وإلى مرضاةِ رِبُّهِم

[٣٣] ويندهب النِّينُ والنُّنْيَا إذا ذهب الْ

عِلْمُ الذي فيه منْجاةٌ لِمُعْتَصِم

[٣٤] العِلمُ يا صاح يستغفر لِصَاحِبِهِ

أهْلُ السَّماواتِ والأرْضينَ من لَمَم (٣)

⁽١) انظر الآية رقم (٧٩) من سورة «الأنبياء» ورقم (١٥ ـ ١٦) من سورة «النمل».

⁽۲) انظر آیة رقم (۱ ـ ٦) من سُوْرَة «مریم».

⁽٣) انظر «سنن أبي داود» برقم (٢٦٨٢)، و«سنن الترمذي» برقم (٣٦٤١)، و«سنن ابن ماجه» برقم (٢٢٣)، و«صحيح الترغيب والترهيب» (١/١٧) للألباني.

[٣٥] كذاك تستغفر الحيتان في لُجَج

من السِحَارِ لَهُ فَي الضَّوءِ والظُّلَمِ (١) من السِحَارِ لَهُ فَي الضَّوءِ والظُّلَمِ (١) [٣٦] وخارج في طِلاَبِ العلم مُحْتَسِباً

مُحَاهَدٌ في سبيلِ الله أيُّ كمي [٣٧] وإنَّ أَجْنِحَةَ الأملاكِ تَبسُطُها

لِطَالِبِيْهِ رضاً منهم بِصُنْعِهِمِ (۲) لِطَالِبِيْهِ رضاً منهم بِصُنْعِهِمِ (۲) والسالكون طريقَ العلم يَسْلكُهُم

إلى الجَنانِ طريقاً بارى النَّسَمِ (٣) والسَّامِعُ النَّسَمِ (٣) والسَّامِعُ العِلْمَ والواعِي ليحفَظَهُ

مُـودياً ناشراً إيَّاهُ في الأُمَـمِ الأُمَـمِ الأُمَـمِ الأُمَـمِ الأُمَـمِ الأُمَـمِ الأُمَـمِ الأُمَـمِ الأَمَـمِ المُحَانِ متَّمِهاً

بذا بِدَعْوَةِ خَيْرِ الحلقِ كلِّهِمِ (١) بنذا بِدَعْوَةِ خَيْرِ الحلقِ كلِّهِمِ (١) كفاك في فَضْلِ أَهْلِ العِلْم أَنْ رُفِعُوا

من أجْلِبهِ درجاتٍ فَوْقَ غيرِهِمِ^(٥) [٤٢] وكان فضلُ أبينا في القديم على الْـ

أمْلاكِ بالعِلمِ مِنْ تعْليمِ ربِّهِم (٦)

⁽١) انظر المصادر السابقة.

⁽٢) انظر المصادر السابقة.

⁽٣) انظر «صحيح مسلم» برقم (٢٦٩٩).

⁽٤) انظر «سنن أبي داود» برقم (٣٦٦٠)، و«سنن الترمذي» برقم (٢٦٥٦)، و«سنن النسائي» برقم (٥٨٤٧) تحفة، و«الجامع الصحيح المسند مما ليس في الصحيحين» (١٠) برقم (١٠) لشيخنا الوادعي.

⁽٥) انظر الآية رقم (١١) من سورة المجادلة.

⁽٦) انظر الآية رقم (٣١) من سورة البقرة.

[٤٣] كذاك يوسف لم تظهر فضيلته

لِلْعَالَمِيْنَ بغير العلم والحكمِ (١) لِلْعَالَمِيْنَ بغير العلم والحكمِ (١) [٤٤] وما اتباعُ كليم اللَّهِ للخَضِرِ الْ

معروف إلاَّ لِعَلم عَنْهُ مُنْبَهِمِ (٢) مَعروف إلاَّ لِعَلم عَنْهُ مُنْبَهِمِ (٢) مَعْ فَضَلِهِ برسالاتِ الإلْهِ لَـهُ

وموعد وسماع منه لِلْكَلِمِ (٣) وقدَّم المُصْطَفَى بالْعِلْم حامِلَهُ

أَعْظِمْ بِلَاكَ تقديماً لِـذِي قَـدَمِ (١) الله عَـدُوا لله عَـدُوا لله عَـدُوا لله عَـدُوا لله عَـدُوا لله ع

وأَضْحَتِ الآيُ مِنْهُ في صُدُورِهِمِ [٤٨] وإنْ غَدَوْا وُكَلاَءَ في القيام بِهِ

وقولاً وفِعْلاً وتعليماً لِغَيْرِهِمِ

وعقلُ أمشاله في أَصْلَقِ الكلمِ (٥) [٥٠] ومَعْ شَهَادَتِهِ جاءت شَهَادَتُهُمْ

حيثُ استجابوا وأهل الجهلِ في صَمَمِ (٦)

⁽۱) انظر وتأمل في سورة «يوسف» تستفد.

⁽۲) انظر «صحیح البخاري» برقم (۱۲۲)، و«صحیح مسلم» برقم (۱۰۵۲).

⁽٣) انظر الآية رقم (١٤٢ ـ ١٤٣) من سورة الأعراف والآية رقم (١٦٤) من سورة النساء.

⁽٤) انظر «صحيح مسلم» برقم (١٣٤٧).

⁽٥) انظر الآية رقم (٢٨) من سورة فاطر.

⁽٦) انظر الآية رقم (١٨) من سورة آل عمران و «مفتاح دار السعادة» (١/ ٥٠ ـ ٥١) ط دار الكتب العلمية.

[٥١] وَيَشْهَدُونَ على أهْل الجَهَالَةِ بالْ

مولى إذا اجْتَمَعُوا في يَـوْمِ حَشْرِهِم

[٥٢] والعالمونَ على العُبَّادِ فَضْلهُمُو

كالبَدرِ فَضْلاً على الدُّرِّيِّ فاغْتَنِم(١)

[٥٣] وعالمٌ من أولي التقوى أشدُّ على الْ

شيطان مِنْ ألفِ عُبَّادٍ بِجَمْحِهِم

[٥٤] وَمَوْتُ قَوْم كشيرُ والعدِّ أَيْسَرُ منْ

حَبْرٍ يسموت مصابٌ واسع الألم

[٥٥] كَمَا مَنَافِعُهُ في العَالَم اتَّسَعَتْ

وللشياطين أفراحٌ بِمَوْتهِم

[٥٦] تاللُّهِ لَوْ عَلِموا شيئاً لما فَرِحوا

لِأَنَّ ذلك من أغلام حَتْ فِي م

[٥٧] هُـمُ الرُّجُومُ بِحَـقٌ كللَّ مُسْتَرِقٍ

سَمْعًا كَشُهْبِ السَّمَا أَعْظِمْ بِشُهْبِهِ مِ

[٥٨] لأنَّها لِكِلا الجِنْسَينِ صَائبَة

شَيْطان إنس وجِنَّ دونَ بَعَضِهِمِ

[٥٩] هُمُ الهداةُ إلى أهْدَىٰ السَّبيلِ وأهْ

لِ الجَهْلِ عَن هديهم ضَلُّوا لجَهْلِمِ

[٦٠] وفَضْلُهُمْ جاء في نَصِّ الكتابِ وفي الْ

حديثِ أشْهَرُ مِنْ نارٍ على عَلَم

* * *

⁽١) انظر مصادر: التعليق على البيت رقم (٣٤).



[٦١] يا طالِبَ العِلْمِ لا تبغي به بدلاً فقد ظَفْرْتَ وَرَبِّ اللَّوحِ والقَلَمِ [٦٢] وقَدِّسِ العلمَ وأعْرِف قَدْرَ حُرْمَتِهِ

في القولِ والفِعلِ والآدابِ فالستزم

[٦٣] واجْهَدْ بعزمٍ قَويٌ لا انْشِنَاءَ لَهُ

لويعْلَمُ المَرْءُ قَدْرَ العِلمِ لَمْ يَنَم

[75] والنَّصحَ فابذُلْهُ لِلطُّلابِ مُحْتَسباً (١)

في السِّرِّ والجهرِ والأستاذ فاحترمِ [٦٥] ومَرْحَباً قلْ لِمَنْ يأتيك يَطْلُبُهُ

وفِيْهِمُ احْفظْ وَصَايا المُصْطَفَىٰ بِهِمِ

[٦٦] والنيَّة اجْعَلْ لوجْهِ اللَّهِ خالصةً

إنَّ السبناءَ بدونِ الأصْلِ لم يَعُمَّمِ الْأَصْلِ لم يَعُمَّمِ اللهُ وَمِن يَكُنْ ليقولَ الناسُ يَطْلُبُه

أخسر بصفقته في مَوْقِفِ النَّدَم

⁽١) في المخطوط «مجتهداً» بدل «مُحْتَسِباً».

[٦٨] وَمَنْ بِهِ يبتغي الدنيا فليس له(١)

يوم القِيامَةِ من حظٌّ ولا قَسَمِ

[٦٩] كَفَىٰ بِمَنْ كان (٢) في شُورَىٰ وهُوْدَ وفي الـ

إسراء موعظة للحاذق الفهر (٣)

[٧٠] إيَّاكُ واحْذَرْ مماراة (٤) السَّفِيْهِ بِهِ

كذا مُبَاهاةً(٥) أهْلِ العلم لا تَرُمِ

[٧١] فَإِنَّ أَبِغَضَ كُلِّ الْحِلْقِ أَجْمَعِهِم

إلى الإله ألَّدُ النَّاسِ في الخِصَمِ (٦)

[٧٢] والعُجْبَ فاحْذَرْهُ إن العُجْبَ مُجْترِفٌ

أعمالَ صَاحِبِهِ بِسَيْلهِ(V) العَرِمِ

[٧٣] وبِالْمُهِمِّ المُهمِّ ابْداً لتُدْرِكَهُ

وقدِّمِ النَّصَّ والآراءَ فَاتَّهِم

[٧٤] قدِّمْ وجوباً عُلُومَ الدِّينِ إِن بِهَا

يَبِيْنُ نهجَ الهُدَىٰ مِنْ مُوْجِبِ النِّقَمِ

⁽۱) في «المطبوع» «فليس به» وهو ضمن مجموع طبعته «دار الآثار» بمصر و«دار المدائن العلمية».

⁽٢) في مطبوع «دار الآثار» «به من كان» بدل «بمن كان».

 ⁽٣) انظر الآية رقم (٢٠) من سورة الشورى والآية رقم (١٥ ـ ١٦) من سورة هود والآية
 رقم (١٨ ـ ٢١) من سورة الإسراء.

⁽٤) في المخطوط «ممارات».

⁽٥) في المخطوط «مباهات».

⁽٦) انظر «صحيح البخاري» برقم (٢٤٥٧)، و«صحيح مسلم» برقم (٢٦٦٨).

⁽٧) في مطبوع «دار الآثار» «في سيله» بدل «بسيله».

[٧٥] وكُلُّ كَسْرِ الفتى فالدِّينُ جابِرهُ

والكسْرُ في الدِّينِ صعبٌ غيرُ مُلتئِمٍ

[٧٦] دَعْ عَنْك ما قالَهُ العَصْرِيُّ مُنْتَحِلاً

وبالعتيق تَمَسَّكْ قَطُّ واعتَصِم

[٧٧] ما العلم إلاَّ كتاب اللَّه أو أثرٌ

يسجلو بِنُودِ هُدَاهُ كلَّ مُنْبَهِم

[٧٨] ما ثمَّ علمٌ سِوى الوَّحْي المبينِ وَمَا

مِنْهُ استُمِدَّ ألا طوبى لمُغتَنِم

[٧٩] والكَتْمُ لِلْعِلْمِ فَاحْذَرْ إِنْ كَاتِمَهُ

فَي لَعْنَةِ اللَّهِ والأقوام كُلِّهم (١)

[٨٠] ومن عُقُوبَتِهِ أن في المَعَادِ لَهُ

مِن الجَحِيْمِ لِجَاماً ليس كاللُّجُمِ (٢)

[٨١] وصَائِنُ العِلم عَمَّن ليْسَ يَحْمِلُهُ

مَا ذَا بكت مِان بل صَوْنٌ فلا تَلُم

[٨٢] وإنما الكتم مَنْعُ العِلم طالبَهُ

مِنْ مُسْتَحِقُّ لهُ فافْهَمْ ولا تَهِم

[٨٣] وأنْبِع العِلمَ بالأعْمَالِ وادْعُ إلى

سَبِيْلِ رَبِّكَ بِالشِّبْيَانِ والحِكَمِ (٣)

⁽١) انظر الآية رقم (١٥٩) من سورة «البقرة».

⁽٢) انظر «مستدرك الحاكم» (١٠٢/١) و «الصحيح المسند مما ليس في الصحيحين» (١/ ١٥٢) برقم (٧٨٩) لشيخنا الوادعي كلله.

⁽٣) انظر «تفسير سورة العصر» عند ابن كثير والآية رقم (١٢٥) من سورة النحل.

[٨٤] وأصبِرْ على لاحِقٍ مِنْ فِتْنَةٍ وأَذًى

فيه وفي الرُّسْلِ ذِكْرَىٰ فَاقْتَدِه بِهِمِ (١) فيه وفي الرُّسْلِ ذِكْرَىٰ فَاقْتَدِه بِهِمِ (١) [٨٥] لَوَاحِدٌ بِكَ يَهُدِيْهِ الإلْهُ لَذَا

خَيْرٌ عَداً لِكَ مِن حُمْرٍ مِنَ النَّعَمِ^(۲) [٨٦] واسْلُكْ سَوَاءَ الصِّرَاطِ المُسْتَقِيمِ وَلا

تَعْدِلْ وَقُلْ ربِّيَ الرَّحْمٰنُ واسْتِقِم

※ ※ ※

⁽١) انظر الآية رقم (٣٥) من سورة الأحقاف وهذا البيت كتب في حاشية المخطوط النشرى.

⁽٢) انظر «صحيح البخاري» برقم (٢٩٤٢)، و«صحيح مسلم» برقم (٢٤٠٦).



[۸۷] وبالتدبر والترتيل فاتلُ: كتا بَ اللَّهِ لا سيما في حِنْدِسِ^(۱) الْظُّلَمِ

[٨٨] حَكِّمْ براهِيْنَهُ واعْمَل بِمُحْكَمِهِ

حِلاً وحَظْراً وَمَا قَدْ حَدَّهُ أَقِمِ

[٨٩] وأَطْلُبْ معانِيْه بالعقلِ الصريح ولا

تَـخُـضٌ بـرأيـكَ واحْـذَر بـطـشَ مُـنْـتَـقِـمِ

[٩٠] فَمَا عَلِمْتَ بِمَحْضِ النَّقلِ مِنْه فَقُلْ

وَكِلْ إلى اللَّهِ مَعْنَى كُلِّ مُسْبَهِمٍ

[٩١] ثم المِرَا فيهِ كُفُرٌ فَاحْذَرَنْهُ ولا

يَسْتَهُ وِيَنَّكَ أَقْوَامٌ بِزَيْنِ فِهِم

[٩٢] وعَنْ مَنَاهِيْهِ كنْ يا صاح مُنزجِرًا

والأمْرُ مِنه بالا ترداد فالترم

[٩٣] وما تَـشَابَـهَ فَـوّض لــلإلـهِ ولا

تَخُضْ فَخَوْضُكَ فِيهِ مُوْجِبُ النِّقَم

⁽۱) الحِنْدِس الظلمة وفي الصحاح اللَّيل الشديد الظلمة «لسان العرب» (۲/ ١٦٩) مادة «حندس».

[٩٤] ولا تُطع قَوْلَ ذي زَيْع يُزَخْرِفُهُ

من كلِّ مُبْتَدِعٍ في اللِّينِ مُتَّهَم

[٩٥] حَيْرَانَ ضَلَّ عَنِ الحقِّ المُبينِ فلا

يَنْفَكُ مُنْحَرِفًا مُعْوَجً لَمْ يَقُمِ

[٩٦] هـ و الـكـتـابُ الَّـذي مَـنْ قَـامَ يَـقْـرَؤه

كأنَّما خَاطَبَ الرحمٰن بالْكَلِم

[٩٧] هُوَ الصِّرَاطُ هُوَ الحَبْلُ المَتينُ هو الْ

حِيْزَانُ والعُرْوَةُ الوثْقى لَمُعْتَصِمِ

[٩٨] هُوَ البيان هُوَ الذِّكْرُ الحكيمُ هُوَ الْـ

تَّفْصِيلُ فَاقْنَعْ بِهِ فَي كُلِّ مُنْبَهِمِ

[٩٩] هـ و البَصَائِرُ والذكرى لِمُدَّكرٍ

هـ و الـمَـوَاعِـظُ والـبُـشـرَى لـغـيـر عَـمِـي

[١٠٠] هـ و الـ مُنَازَّلُ نُـ وراً بَـيِّـناً وَهُـدَى

وَهُ وَ الشِّفاءُ لِمَا فِي القَلْبِ من سَقم [١٠١] لَكِنَّهُ لأُوْلِي الإيمَانِ إذْ عَمِلوا

بسما أتى فسيده مِنْ عِـلْمٍ ومِـنْ حِـلْمٍ ومِـنْ حِـكَـمِ [١٠٢] أمَّا على مَنْ تَوَلَّىٰ عَنْهُ فَهُو عَمِى

لِكَوْنِهِ عَنْ هُداهُ المستنيرِ عَمِي

[١٠٣] فَمَنْ يُقِمْهُ يكُنْ يوْمَ المعادِلهُ

خير الإسام إلى الفِرْدوسِ والنّعَمِمِ النّعُمَا يَسُوْقُ أُوْلِي الإعْرَاضِ عنه إلىٰ [١٠٤] كما يَسُوْقُ أُوْلِي الإعْرَاضِ عنه إلىٰ دارِ المَصَفَامِع والأنْكالِ والألّم

[١٠٥] وَقَدْ أتى النصُّ في الطولين أنَّهُ مَا

ظِلُّ(١) لتالِيهِ مَا في مَوْقِفِ الغَمَمِ (٢)

[١٠٦] وأنه في غيدٍ يأتي لِصَاحِبِهِ

مُ بَشِّرًا وحَجِيْجاً عَنْهُ إِنْ يَقُمِ (٣)

[١٠٧] والمُلْكَ والخُلْدَ يُعْطِيهِ ويُلبسه

تاجَ الوَقارِ الإله السحاقُ ذو الكرم

[١٠٨] يُعَالُ اقرأ وَرَتِّلْ وَارْقَ في غُرَفِ الْد

حَنَّاتِ كَيْ تَنْتَهِي (٤) لِلْمَنْزِلِ النَّعَمِ (٥)

[١٠٩] وَحُلَّتَانِ مِنَ الفِرْدَوْسِ قَدْ كُسِيَتْ

لِوَالدَيْهِ لها الأَكْوَانُ لَمْ تَقُم (٦)

[١١٠] قالا بمَاذَا كُسِيْنَاها فقيل بما

أَقْرَأْتُمَا ابْنَكُمَا فَاشْكُرْ لِذِي النِّعَمَ (٧)

[١١١] كَفَى وَحَسْبُك بِالقرآن مُعْجِزَةً

دَامَتُ لَدَيْنا دَوَاماً غير مُنْصَرِم

⁽١) في المخطوط «ظلَّا» بدل «ظلُّ».

⁽٢) انظر «صحيح مسلم» برقم (١٨٧٣) وبرقم (١٣٨٦).

⁽٣) انظر «صحيح مسلم» برقم (١٨٧٣).

⁽٤) في المخطوط «ينتهي» بدل «تنتهي».

⁽٥) انظر «سنن أبي داود» برقم (١٤٦٤)، و«سنن الترمذي» برقم (٢٩١٥)، و«الصحيح المسند مما ليس في الصحيحين» (١/٦١٧) برقم (٧٩٢) لشيخنا الوادعي كلله.

⁽٦) انظر «مستدرك الحاكم» (١/ ٧٧٠) برقم (٢١٣٨) و(٢٣٩) الذي بتذييل شيخنا الوادعي كَلَمْهُ. و«الصحيحة» (٦/ ٣٢٨) برقم (٢٨٢٩) للألباني كَلَمْهُ.

⁽٧) انظر المصدر السابق.

[١١٢] لَـمْ يَـعْتَرِه قَـطُ تبديْلٌ ولا غِيرٌ

وَجَلَّ في كَنتْرَةِ التسردادِ عَنْ سَام

[١١٣] مُهَيْمِناً عَرَبِيًّا غير ذي عِوَج

مُصَدِّقاً جاء في التنزيل(١) في القِدَمِ(٢)

[١١٤] فيه التفاصِلُ لِلْأَحْكَامِ مَعْ نَبَاء

عَـمَّا سـياتي وعَـنْ مَـاضٍ مـن الأُمَـم

[١١٥] فَانْظُر قَوَارِع آياتِ المَعَادِ بِهِ

وانْـظُـر لِـمَا قَـصَّ عَـنْ عـادٍ وعَـنْ إرَم

[١١٦] وانْظُرْ بِهِ شَرْحَ أحكام الشَّرِيْعَةِ هَلْ

تَرَىٰ بَهَا مِن عَوِيْصٍ غَيْر مُنْفَصِمِ

[١١٧] أمْ مِـنْ صـلاح وَلَـمْ يَـهْـدِ الأنـامَ لـه^(٣)

أَمْ بَابُ هُـلُكِ وَلَـمْ يَـزْجُـرْ ولَـمْ يَـلُـم(٤)

[١١٨] أَمْ كَانَ يُغْنِي نَقِيراً (٥) عَنْ هِدَايَتِهِ

جَمِيعُ مَا عِنْدَ أَهْلِ الأَرْضِ مِنْ نُظُمِ

[١١٩] أخْبَارُهُ عِظَةٌ أَمْثَالُهُ عِبَرٌ

وكُلُّهُ عَجَبٌ سُحْقاً (٦) لِذِي صَمَم

(١) في المخطوط «للتنزيل» بدل «التنزيل».

(٢) انظر الآية رقم (٤٨) من سورة «المائدة».

(٣) في المخطوط «أمْ مِنْ صلاح ولا فيه البيان لَهُ».

(٤) في المخطوط «أم مِنْ هلاك» بدل «أم بابُ هلك».

(٥) النقير هو: النُّقرة التي في ظهر النواة والنَّقير أيضاً أصل خَشَبةٍ يُنْقَرُ فينبذُ فيه فيشتد نبيذه وهو الذي ورد النهي عنه «مختار الصحاح» مادة «نَقَر» قلت ومراد الناظم كَاللهُ الأَوَّل.

(٦) في «المخطوط» «سهقا» بدل «سحقاً».

[١٢٠] لَمْ تلبثِ الجِنُّ إذْ أَصْغَتْ لِتَسْمَعَهُ أَنْ بَسادَرُوا نُسذُراً مِسنْسهُـمْ لسقسومِـ [١٢١] اللَّهُ أَكْبَرُ ما قَدْ حَازَ من عِبَرِ ومن بياذٍ وإعْهَازِ ومِنْ [١٢٢] واللَّهُ أكبَرُ إذْ أعْبَتُ (٢) بَالأَغَتُهُ وَحُسْنُ تركيبه للنعُرْب وَالعَبَامَ [١٢٣] كَـمْ مُـلْحِـدٍ رام أن يُبْدي مُعَارَضَةً فَعَادَ بِالنُّلِّ والنُّحُسُرَانِ والرَّغَمِ [١٢٤] هَيْهاتَ بُعْدًا لِمَا رَامُوا وَمَا قَصَدوا وَمَا تَـمَـنَّـوا لَـقَـدْ بِـاؤوا بِـذُلِّـهِــم [١٢٥] خَابَتْ أمانِيهُمُ شَاهَتْ وُجُوْهُهُمْ زاغت قُلُوبُهُمْ عَنْ هَدْيهِ القَيِم [١٢٦] كَمْ قَدْ تَحَدَّى قُرَيْشًا في القَدِيم وَهُمْ أهْلُ البلاغَةِ بَيْنَ الخَلْقِ كلِّهِم [١٢٧] بِمِشْلِهِ وَبِعُشْرِ ثم وَاحِدَةٍ فَسَلَمْ يَسرُومُسوهُ إِذْ ذَا الأمْسرُ لَسمْ يُسرَم (٣) [١٢٨] الإنسُ والجنُّ لَمْ يأتُوا لَو اجْتَمَعُوا بِمِثِلِهِ وَلُو انْضَمُّوا لِمِثْلِهِم (٤)

⁽١) انظر «سورة الجن» والآية رقم (٢٩ ـ ٣٢) من سورة الأحقاف.

⁽٢) في المخطوط «إذْ عيت» بدل «إذْ أعيت».

⁽٣) انظر الآية رقم (٨٨) من سورة «الإسراء» والآية رقم (٢٣) من سورة البقرة.

⁽٤) البيت رقم (١٣٠) و(١٣١) و(١٣٢) كلها كُتِبَتْ في حاشية المخطوط اليسري.

[١٢٩] أنَّىٰ وكَيْفَ وَرَبُّ العَرْشِ قَائِلُهُ

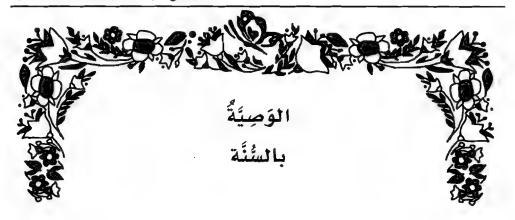
سُبَحَانَاهُ جَلَّ عن شبهٍ لَـهُ وَسَمِي سُبهِ لَـهُ وَسَمِي اللهِ اللهِ وَسَمِي [١٣٠] ما كَانَ خلقاً ولا فَيْضاً تَصَوَّرَهُ

نَبِيُّنا لا وَلا تَعْبِيْرُ ذِي نَسَمِ [١٣١] بَلْ قَالَهُ ربُّنَا قَوْلاً وأنْزلَهُ

وَحْياً على قَلْبِه المُسْتَيْقِظِ الفَهِمِ [١٣٢] واللَّهُ يَشْهَدُ والأَفْلاَكُ شَاهِدَةٌ

والرُّسُلُ مَعْ مُؤمِني العُرْبان والعَجَم

※ ※ ※



[١٣٣] أروِ الحَدِيْثَ وَلازَمْ أَهْلَهُ فَهُمُ الْهِ نَّاجُوْنَ نصًّا صريحاً للرسولِ نُمِي^(١)

[١٣٤] سَامِت مَنَابِرَهم واحْمِلْ مَحَابِرَهُمْ

والزم أكابِرَهُم في كلِّ مُسزْدَحَمِ

[١٣٥] أُسلُكُ مَنَارهمو والزمْ شِعَارهُمُ

واحْطُطْ رِحَالَكَ (٢) إن تنزن بِسُوحِ هِم

[١٣٦] هم العُدُولُ لِحَمْلِ العِلْم كَيْفَ وَهُمْ

أُوْلُوا السَّمَكَ ارِمِ وَالأَخْ الآقِ والسُّبَيمِ

[١٣٧] هُمُ الأفَاضِلُ حَازوا خَيْسَ مَسْقَبَةٍ

هُمُ الأُلىٰ(٣) بِهِمُ الدِّيْنُ الحنيفُ حُمِي

⁽۱) انظر «صحیح مسلم» برقم (۱۰۳۷).

⁽٢) في «المطبوع» ضمن مجموع «دار الآثار» «رحلك» بدل «رحالك» وأثبتُ ما في المخطوط.

⁽٣) في المخطوط «الأولى» وهو خطأً و«الألى» اسم موصول للجمع مطلقاً كما في «جامع الدروس العربية» (٢/ ٢٣).

[١٣٨] هُـمُ البَحهَابِلَةُ الأعْلاَمُ تَعْرِفُهُمْ بَـيْـنَ الأنَـامِ بِـسِـيْـمَـاهُـمْ وَوَسْـمِـهِـم [١٣٩] هُـمْ ناصرو الدِّينَ والحَامُونَ حَوْزتَهُ

مِنَ الْعَدَوِّ بِجَيْسٍ غَيْر مَنْهَ نِمِ الْعَدَوِّ بِجَيْسٍ غَيْر مَنْهَ نِمِ الْعَدَمُ الْبُدُورُ وَلْجَنْ لا أُفوْلَ لَـهُمْ

بَـل الـشُّـمُـوسُ وقـد فـاقـوا بـنُـوْدِهِـمِ [١٤١] لَـمْ يَبْقَ لـلشَّمْس مِنْ نُـودِ إِذَا أَفَـلَتْ

ونُورُهُمْ مُشْرِقٌ مِنْ بَعْدِ رمْسِهِمِ (۱) ونُورُهُمْ مُشْرِقٌ مِنْ بَعْدِ رمْسِهِمِ (۱) [۱٤۲] لَهُمْ مَقَامٌ رَفِيعٌ لَيْسَ يُدْرِكُهُ

من العِبَادِ سِوَى السَّاعِي كَسَعْيِهِم

[١٤٣] أَبْلِغْ بِحُجَّتِهِمْ أَرْجِحْ بِكَفَّتِهِمْ

في الفَضِلِ إِنْ قِستَهُمْ وزْنًا بغيرِهِمِ

[١٤٤] كَفَاهُمُو شَرَفاً أَنْ أَصْبَحُوا خلَفاً

لِسَيِّدِ الحُنَفَ في ديْنِهِ القَيم

[١٤٥] يُحْيُونَ سُنَّتَهُ مِنْ بَعْدِهِ فَلَهُمْ

أَوْلَىٰ بِهِ مِنْ جَمِيْعِ الْخَلْقِ كُلِّهِم

[١٤٦] يَرُوونَ عَنْهُ أَحَادِيْتَ الشَّرِيْعَةِ لا

يألوْنَ حِفْظاً لَهَا بالصَّدْرِ والقَلَمِ

[١٤٧] ينفون عنها انتحالِ المُبْطلينَ وتحْـ

رِيفَ الغُلاةِ وتأويل الغوي اللَّيْمِ (٢)

أي دفنهم يقال رَمَسَ الميت دَفَنه، وانظر «مختار الصحاح» مادة «رَ مَ سَ».

⁽٢) انظر مقدمة كتاب «الرد على الجهمية» ص ١٧٠ للإمام أحمد بتحقيق دغش العَجْمِي.

[١٤٨] أدُّوا مَ قَالِتَهُ نُصْحًا لأُمَتِهِ

صَانُوا رُوَايَتَهَا^(۱) عَنْ كِلِّ مُتَّهَمِ [١٤٩] لَمْ يُلْهِهِمْ قَطُّ مِن مَالِ ولاخَوَلِ^(٢)

وَلا ابْتِ يَساعِ وَلا حَسرْثِ ولا نَسعَ مِ [١٥٠] هذا هيو المَجْدُ لا مُلْكُ ولا نَسَبٌ

المحدد هيو المجدد لا منك ولا تسب كلاً ولا السجمع لللاموال والسخدم

[١٥١] فَكُلُّ مَجْدٍ وضيعٌ عِنْدَ مَجْدِهِمُو ﴿

وكل مُلكِ فَخدًّامٌ لِمُلْكِ هِمِم

[١٥٢] والأمنُ والنُّور والفَوْزُ العظيمُ لَهُمْ

يَـوْمَ الـقـيـامَـةِ والبُّشْرَى لِـجِزْبِـهِـمِ

[١٥٣] فيإنْ أرَدْتَ رُقِيبًا نَحْوَ رَثْبَتِهِمْ

ورُمتَ مَـجْداً رفيعاً إمِثْلَ مَـجْدِهِم

[١٥٤] فَاعْمِدْ إلى سُلَّم التقوىٰ الذي نَصَبُوا

واصْعَدْ بِعَنْمٍ وجدِّ مثل جِدِّهِم

[١٥٥] واعْكُفْ على السُّنَّةِ المُثْلَى كَمَا عَكَفُّوا

حِفْظاً مَعَ الكشْفِ عن تَفْسِيْرِهَا وَدُم

[١٥٦] واقْرَأ كتاباً يُفِيدُ الاصْطِلاح بِهِ

تَدْرِي الصَّحِيْحَ مِنَ المَوْصُوْفِ بِالسَّقِّمِ

[١٥٧] أحْكِمْ قَوَاعِدَهُ وَاحْرِز فَوَائِدَهُ

تَـحُـزْ عَـوَائـدَه كالـدُّرِّ تـنـتـظِـمِ (٣)

⁽١) في المخطوط «رويتها» بدل «روايتها».

⁽٢) الخَوَل الحَشَم وخول الرجل حَشَمُه «مختار الصحاح» مادة «خ و ل».

⁽٣) هذا البيت لا يوجد في المطبوع من طبعة «دار الآثار» بمصر وهو موجود في المخطوط.

[١٥٨] فَهْيَ المَحَجَّةُ فَاسْلُك غَيْرَ مُنْحَرِفِ

وهْيَ الحَنِيْفيَّةُ السَّمْحَاءُ فَاعْتَصِمِ وَهُيَ الْحَنِيْفيَّةُ السَّمْحَاءُ فَاعْتَصِمِ [١٥٩] وحْيِّ مِن اللَّهِ كَالْقُرْآنِ شَاهِدُهُ

في سُوْرَةِ النَّجم (١) فَاحْفظه (٢) ولا تَهِمِ [١٦٠] خَيْرُ الكَلاَم ومن خَيْرِ الأنام بَدَا

مِنْ خَيْرِ قَلْبِ به قد فَاهَ خير فَسمِ [١٦١] وهْيَ البيانُ لأسْرَارِ الكِتَابِ فَبِا

لإعْرَاضِ عَنْ خُكْمِهَا كُنْ عَيرَ مُتَّسِمِ [١٦٢] حَكُمْ نَبِيَّكَ وانْقَدْ وارْضَ سُنَّتَهُ

مَعَ اليَقِيْنِ وحَوْلَ الشَّكِّ لا تَحْمِ [١٦٣] واعْضُضْ عَلَيْهَا وجَانِبْ كُلَّ مُحْدَثَةٍ

وَقُلْ لِذِي بِدْعَةٍ يَدْعُوك لا نَعَمِ [١٦٤] فَمَا لِذِي ريْبَةٍ في نَفْسِهِ حَرَجٌ

مِـمَّا قَـضـى قَـطُّ فَـي الإيْـمَانِ مِـنْ قَـسَـمِ [١٦٥] «فَـلا وَرَبُـك» آقْـوَىٰ زاجـراً لأُولـي الـ

ألباب والمُلْحِدِ الزِّنْديقِ في صَمَم

* * *

⁽١) الآية رقم (٣ ـ ٥).

⁽٢) في المطبوع من طبعة «دار الآثار» ضمن «المجموع العلي»: «فاحفظ» بدل «فاحفظه».



[١٦٦] وبالفَرائِضِ نِصْفُ العِلمِ فَاعْنَ كما أوْصى الإلَهُ وخيرُ الرُّسُلِ كلِّهِمِ(١) [١٦٧] مِنْ فَضْلِهَا أَنْ تَوَلَىٰ اللَّهُ قِسْمَتَها

وَلَـمْ يَـكِـلْهَا إلـىٰ عُـرْبِ ولا عَـجَـمِ [١٦٨] «يوصِيْكُمُ اللَّهُ» مَعْ ما بعدها^(٢) اتَّصَلَتْ

وفي الْكَللاَكَةِ أُخْرَىٰ فَاذْنُ واغْتَنِمِ (٣) وفي الْكَلاَكةِ أُخْرَىٰ فَاذْنُ واغْتَنِمِ (٣) [١٦٩] وَخُذْ إذا شِئتَ ما قدْ تستعينُ به

مِنْ آلةٍ تلفِهَا حَلاً لِمُنْبَهِمِمِ [١٧٠] كالنَّحْوِ والصَّرْفِ والتْجويْدِ مَعْ لُغَةٍ

يُدْرَىٰ بِهَا حَلُّ ما يَخفَىٰ من الكَلَمِ الكَلَمِ الكَلَمِ الكَلَمِ الكَلَمِ الكَلَمِ الكَلَمِ الكَلَمِ الكلام في الما الكلام في الكلام في الما الكلام في الما الكلام في الما الكلام في الما الكلام في الكلام ف

بِهَا مِنَ العِلْمِ غيرُ الشَّكِّ والتُّهَمِ

⁽١) انظر الآية رقم (١١ ـ ١٢) من سورة النساء.

 ⁽٢) في المطبوع من طبعة «دار الآثار» ضمن «المجموع العلمي» «من بعدها اتصلت»
 وأثبت ما في المخطوط.

⁽٣) انظر الآية رقم (١٧٦) من سورة النساء.

[۱۷۲] قَامُوسُ فَلْسَفَةٍ مُفْتَاحُ زنْدَقَةٍ

كَمْ مِنْ مُلِمَّ بِهِ قَدْ باء بالنَّدَمِ [۱۷۳] رَامُوا بِهَا عَذْلَ حُكْم اللَّهِ واقتَرَحُوا

لِـلْـحَـقِّ ردَّا وإنـفـٰاذاً^(۱) لِـحُـحُـمِـهِـمِ [۱۷٤] يَـرَوْكَ إِنْ تَـزِنِ الـوَحْيَـيْـنِ مُـجْـتَـرِئـاً

عَلَيْ هِ مَا بِعُقَوْلِ الْغُفَّ لِ^(٢) الْعَجَمِ [١٧٥] وأن تُحُكِّمَهَا في كلِّ مُشْتَجَرِ

إذ ليس في الوحي من حُكْمٍ لِمُحْتَكِمِ [١٧٦] أما الكِتَابُ فَحَرِّف عن مَوَاضِعِهِ

إذْ ليسَ يُعْجِزُكُ السّحريف للْكَلِمِ إِنْكَ السّحريف للْكَلِمِ [۱۷۷] كَذَا الأَحَادِيْثُ آحادٌ وليس بها

بُرْهَانُ حَقِّ ولا فَصْلٌ لِـمُخْتَصِمِ بُرْهَانُ حَقِّ ولا فَصْلٌ لِـمُخْتَصِمِ

وكَسْرَ ما نَصَرُوا منهم على رَغمِ اللهِ مَا كَذَا الْكَهَا [۱۷۹] كذا الْكَهَافَةُ والتَّنْجِيمُ إِنَّهُمَا

كُفْرَانِ قَدْ عَبَثَا بِالنَّاسِ مِن قِدَمِ [١٨٠] إِسْنَادُها حِزْبُ إِبليسَ اللَّعِيْن كما

مُتُونُها أَكْذَبُ المَنْقُولِ مِنْ كَلِمِ أَكُنْ المَنْقُولِ مِنْ كَلِمِ الْمَالِيَّ مِنْ كَلِمِ الْمَالِيَّ مَا لَلْعَيْثِ يُلْرِكُهُ مَا لَلْعَيْثِ يُلْرِكُهُ مَا لَلْتَّ صَرَّفِ والْمَخْلُوقُ مِنْ عَدَم

⁽١) في «المطبوع» طبعة «دار الآثار» «إنقاذاً» بدل «إنفاذاً».

 ⁽۲) في المطبوع من طبعة «دار الآثار» «المغفل» بدل «الغفل» وانظر «لسان العرب» مادة «غفل» وكذا «النهاية» (۳۱۳/۲).

[١٨٢] لَوْ كانتِ الْجِنُّ تَدْرِي الغَيْبَ ما لَبِثَتْ

دَهْرَاً تُعالِجُ^(۱) أَصْنَافاً مِنَ الأَلَمِ^(۲)

[١٨٣] أمَّا النُّجومُ فَزينٌ للسَّمَا ورُجُوْ

ماً لِلْشَياطِيْنِ طَرْدًا لاسْتِمَاعِهِم (٣)

[۱۸٤] كذا(٤) بها يهتدي السَّادِي لِوِجْهَتِهِ

في البَرِّ والبَحْرِ حَيْثُ السَّيرُ في الظُّلَمِ (٥)

[١٨٥] والنَّيِّرين بحُسْبانٍ وذلك تَقْد

لِيْرُ العَزِيْزِ العَليْم المُسْبِغ النِّعَم (٦)

[١٨٦] فَمَنْ تَأُولُ فِيْهَا غَيْرَ ذَاكَ قَفَا

مَا ليْسَ يَعْلَمُهُ فهو الكَذُوْبُ سَم

[١٨٧] كالمُقْتَفِيْنَ لِعُبَّادِ الهَيَاكِل في

عَزْوِ النَّصَرُّفِ والسَّاثِيْرِ لللنُّجُم

[١٨٨] والكاتِبيْنَ نِظَاماً في عِبَادَتِهَا

عَقداً وكيْفاً وتوقيتاً لِنُسْكِهِم

[١٨٩] فذا سُعُودٌ وذَا نَحْسٌ وطلْسَمَةٌ

⁽١) في المخطوط «تعالجوا» وهو خطأ واضح.

⁽۲) انظر الآیة رقم (۱۳ ـ ۱۶) من سورة سبأ.

⁽٣) انظر «معارج القبول» (٢/ ٧٠٣ _ ٧٠٥) ط «دار ابن الجوزى».

⁽٤) في المطبوع من طبعة «دار الآثار» «كما» بدل «كذا».

⁽٥) انظر «معارج القبول» (٢/ ٧٠٣ _ ٧٠٥).

⁽٦) انظر الآية رقم (٩٦) من سورة «الأنعام».

[١٩٠] واحْذَرْ مَجَلاتِ سوءٍ في المَلا نُشِرَتْ

تَـدْعُـو جِـهَـاراً إلـى نَـشُـرِ الـبـلا بِـهِـمِ [١٩١] تَـدْعُـو لِنَبْذِ الهُدَىٰ وَالدِّينِ أَجْـمَعِهِ

والْعِلْمِ بِلْ كِلِّ عَفْلٍ كِامِلٍ سَلِمِ [١٩٢] ولِلرُّكُوْنِ إلى الدُّنيا وزُخْرُفِهَا

والرَّتْعِ كالحَيِّوَانِ السَّاسِمِ البَهمِ

[١٩٣] وللتَّهَتُّكِ جَهْرا والخَلاَعَةِ مَعْ

نَبْ إِلهُ رُوءَةِ والأخلاقِ والشِّيمِ

[١٩٤] والاعْتِمَادِ على الأسْبَابِ مُطْلَقِهَا

دُوْنَ الـمُسَبِّبِ والـخَلاَّقِ مِنْ عَـدَم(١)

[١٩٥] والـكُفْرِ باللَّهِ والأمْلاكِ مَعْ رُسُلِ

والوَحْيِ مَعْ قَدَرٍ والبَعْثِ للرِّمَمِ

[١٩٦] ولاعْتِنَاقِ الطَّبِيْعَياتِ لَيْسَ لها

مُ لَبِّرٌ فَاعِلٌ مَا شَاءَ لَهُ يَضُم

[١٩٧] قِامَتْ لَدَيْهِمْ بِلِا قَيُّوم أَبْدَعَهَا

مُسَحَّراتُ لغاياتٍ من الحِكمِ

[١٩٨] سَمَّوْهُ مَدْحًا لَهُ العِلْمَ الجَدِيْدَ بَلِ الْ

كُفْرَ القَدِيْمُ وَمِنْهُ القَوْلُ بِالْقِدَمِ العَوْلُ بِالْقِدَمِ [199] تَقسَّمُوه المَلاحِيْدُ الطغاة على

سَهْمٍ وأكشر لا أهلاً بذي القِسم

⁽۱) انظر «الفتاوى الكبرى» (٥/ ٢٣١) لابن تيمية.

[٢٠٠] وكُلَّمَا مَرَّ قَرْنٌ أَوْ قُرُونٌ أَتَوا

بِـهِ عـلـى صُـوْرَةٍ أُخْـرَى لِـخُـبْ فِـهِـم

[٢٠١] بَعْضُ الخَبِيثِ على بعض سَيَرْكُمُهُ

رَبِّي ويَـجْعَـلُهُ في الناد للضَّرَم(١)

[٢٠٢] وَاعْجَبْ لِعُدُوَانِ قَوْم حَاوَلُوا سَفَهَا

أَنْ يَرُجْمَعُوه إلى الإسلامِ في كَمَمِ

[٢٠٣] كَالنَّارِ في المّاءِ أَوْ طُهْرِ على حَدَثٍ

في وقُرِّبهِ أَوْ إِحَاءِ النِّنْبِ والنِعْنَم

※ ※ ※

⁽١) انظر الآية رقم (٣٧) من سورة الأنفال.



العِلْمِ ما أَمْلِي الصِّفَاتِ لَهُ وَاستنصِت إلى كَلِمِي فَأْصَغِ سَمْعَكَ واستنصِت إلى كَلِمِي فَأْكُ لاحِفْظُكُ الفُتْيا بأَحْرُفِهَا ولا يَصَدُّر الفُتْيا بأَحْرُفِهَا ولا يَصَدُّر صَدْرَ الجَمْع (۱) مُحتبياً ولا تَصَدُّر صَدْرَ الجَمْع (۱) مُحتبياً تُمُلِيهِ لَمْ تَفْقَهِ المَعْنيُّ بالْكَلِمِ تُمْ فَقَهِ المَعْنيُّ بالْكَلِمِ تَمْ فَقَهِ المَعْنيُّ بالْكَلِمِ اللهُ عَمامَة إذْ تُرْجَى ذؤابَتُهَا وَخِضَابِ الشَّيْبِ بالْكَلِمِ تَصَدُّعُ وَفِيضَابِ الشَّيْبِ بالْكَتَمِ اللهُ وَلَا يَعْنِي دَائِباً وَنَعَمْ اللهُ فَارَ كَالْبِهمِ كَلَا وَلا حَمْلُكَ الأَسْفارَ كَالْبِهمِ المَعْنيُ وَالْبِهمِ وَاللّهُ وَلا حَمْلُكَ الأَسْفارَ كَالْبِهمِ وَالْمَعْنيُ وَالْمِهُ وَاللّهُ وَلِ مِنْ نَصْرِ ومُنْتَظِم (۲) ولا يِحَمْلِ شَهَاداتٍ مُبَهُ وَجِه

⁽١) في المطبوع من طبعة «دار الآثار» بمصر «الجميع» بدل «الجَمْع».

⁽٢) هذا البيت كُتب في حاشية المخطوط اليمني وكتب عليه «صح».

[۲۱۰] ومُـقْتَضَى ذَيْنِ في الدَّارَين مُطَّرد

لا ظلم يُخشَى ولا خيْرٌ بمنهضمِ (۱) لا ظلم يُخشَى ولا خيْرٌ بمنهضمِ (۱) [۲۱۱] بل خشية اللَّه في سِرِّ وفي عَلَنِ

فاعْلَمْ هِيَ العِلمُ كلّ العِلمِ فالتَزِم [٢١٢] فَلْتَعْرِفِ اللَّهَ ولْتَذْكُرْ تَصَرُّفَهُ

وَمَا عَلَى عِلْمِهِ قَدْ خَطَّ بِالقَلَمِ [٢١٣] وحَقَّهُ اعْرِفْ وَقُمْ حَقًّا بِمُوْجِبِهِ

وَمَنْهَجَ الْحَقِّ فاسْلُكْ عَنْهُ غيرَ عَمي [٢١٤] أشْقي وأَسْعَدَ مُختاراً أضَلَّ هَدَيٰ

أَذْنَى وَأَبْعَدَ عَدْلاً مِنْهُ فَي الْقِسَمِ الْقِسَمِ الْوَسَلِ وَصَّلْ الْمِسَالُ وَصَّلْ الْمِسراً وَنَهِ ي

أَحَـلَّ حَـرَّم شَـرْعُـا كَـامِـلَ الـحِـكَـمِ أَحَـلَ عَـرَّم شَـرْعُـا كَـامِـلَ الـحِـكَـمِ [٢١٦] يُحِبُ الاحْسَانَ والعِصْيانَ يَكْرَهُهُ

والبِرّ يرضاه مَعْ سُخْطٍ لِـجُرْمِهِمِ [٢١٧] فاعمل عَلَىٰ وَجَلٍ وادْأَب إلى أَجَلٍ

تُخَاصِمَنَّ بِهِ كَالْمِلْحِدِ الْخَصِم

⁽۱) هذا البيت كتب في حاشية المخطوط اليمنى بعد البيت السابق مباشرةً وكتب عليه «صح» بينما هو في المطبوع من طبعة «دار الآثار» بعد البيت رقم (٢١٦) ووقع عنده «بمقتضى» بدل «ومقتضى».

[٢١٩] وبالمَقَادِيْرِ(١) كُنْ عبداً لِمَالِكِهِ

وعَابِداً مُخلِصًا في شَرْعِهِ القَيِم

[۲۲۰] إيَّاه فاعْبُدْ وإيَّاهُ اسْتِعِنْ فَبِذا

تَصِل إليه وَإلاَّ حرثَ في الظُّلَم

[٢٢١] وَخُد بالاسْبَابِ واسْتَوْهِبْ مُسَبِّبَها

وثت بِ دُوْنَهَا تُفلِحْ وَلَمْ تُضمِ

[٢٢٢] بالشَّرْع زِنْ كلَّ أَمْرٍ مَا هَمَمْتَ بِهِ

فإن بَدَا صَالِحًا أَقْدِمْ ولا تَجِم

[٢٢٣] أُخْلِصْهُ واصْدُق أَصِبْ واهْضِمْ فَذِي شُرطَتْ

فِي صَالِح السَّعي أوْ في طيِّبِ الكَلِمِ

[٢٢٤] أخْلِصْهُ لِلَّهِ واصْدُقْ عَازِمًا وأصِبْ

صِرَاطَهُ واهْضِمَنَّ النَّفْسَ تَنْهَضِم

[٢٢٥] لا تَعْجَبَنَّ بِهِ يُحْبَطْ ولا تَرَهُ

في جانِبِ الذُّنْبِ والتَّقِصيرِ والنِّعَمِ

[٢٢٦] وحَيْثُ كانَ من النَّهي اجتنبه وإنْ

زَلَـلْتَ تُب مِنْه واسْتَغْفِرْ مَعَ النَّدَم

[٢٢٧] وَأَوْقِفَ النَّفْسَ عِنْدَ الأَمْرِ هَلْ فَعَلَتْ

والنَّهي هَلْ نزعَتْ عَنْ مُوْجِبِ النِّقَم

[٢٢٨] فإنْ زكَتْ فاحْمَدِ المَوْليٰ مطهِّرَهَا

ونعْمَةَ اللَّه بالشُّكرانِ فاستَدِم

⁽١) في المخطوط «فبالمقادير».

[٢٢٩] وإنْ عَصَتْ فاعْصِهَا واعْلَمْ عَدَاوَتَها

وَحَـــذِّرَنْــهَــا وَرُوْدَ الـــمَـــوْدِدِ الـــوَخَـــمِ [٢٣٠] وانْظُرْ مَخازي المُسِيْئِيْنَ الَّتِي أَخَذُوا

بِهَا وحَاذِرْ ذُنُوباً مِنْ عِقابِهِم إِلَهُ التقوى الَّذِيْنَ بِهَا [۲۳۱] والْزَمْ صِفَاتِ أُوْلِي التقوى الَّذِيْنَ بِهَا

عَلَيْ هِمُ اللَّهُ أَثْنَى واقْتَدِهْ بِهِمِ [٢٣٢] واقنت وبَيْنَ الرَّجَا والخَوْفِ قُمْ أَبِدًا

تخشَى النَّنُوبَ وترْجُوْ عَفو ذَي الكَّرَمِ [٢٣٣] فالْخَوْفُ مَا أَوْرَكَ التَقْوَى وحَثَّ على

مَـرْضَاةِ رَبِي وهَـجْـرِ الإثـمِ والأثـمِ والأثـمِ والأثـمِ والأثـمِ والأثـمِ [٢٣٤] كذا الرَّجا ما على هَذَا يَحُثُّ لِتَصْـ

دِيْتِ بِمَوْعُودِ ربِّي بِالجزا العَظَمِ المَعَوْدِ ربِّي بِالحِزا العَظَمِ [٢٣٥] والخوفُ إنْ زَادَ أفضى لِلْقُنوطِ كَمَا

يُفْضِي الرَّجاءُ لِأَمْنِ المَكْرِ والنِّفَامِ [٢٣٦] فَلا تُنفَرِّطُ ولا تنفُرطُ وَكنْ وسَطاً

ومِثْلُ مَا أَمَرَ الرحمٰنُ فاستَقِمِ

[۲۳۷] سَدَّدُ وقارب وأَبْشِرُ واسْتِعِنْ بِغُدٍ .

والـــرَّوَاحِ^(۱) وادْلِـــجْ قــــاصِـــــداً ودُمِ^(۲) [۲۳۸] فـمِــثـلُ مَـا خـانَـتِ الـكَـشـلاَنَ هِـمَّـتُـهُ

فَطَالَمَا حُرِمَ المُنْبِتُ (٣) بالسَّامِ

⁽١) في المخطوط «ووالرواح».

⁽۲) انظر "صحيح البخاري" برقم (۸۸) و(۲۵۵).

⁽٣) انظر «الضعيفة» (١/ ٢١) برقم (٢٤٨٠)، و«ضعيف الجامع» برقم (٢٠٢٢).

[٢٣٩] وَدُمْ على الباقِيَاتِ الصَّالِحَاتِ وَحَوْ

قل(١) واسْأَلِ اللَّهَ رِزْقًا حُسْنَ مُخْتَتَمِ

[٢٤٠] واضْرَعْ إلى اللَّهِ في التُّوفيقِ مُبتهلاً

فَهُوَ المُجِيبُ وَأَهْلُ الْمَنِّ والْكَرَمِ

[٢٤١] يا رَبِّ يا حَيُّ يا قَيُّومُ مَغْفِرةً

لِمَا جَنَيْتُ مِنَ العِصْيانِ واللَّمَم

[٢٤٢] وامْنُن عَلَيَّ بِمَا يُرْضِيكَ واقْضِهِ لي

مِنَ اعْتِفَادٍ وَمِنْ فِعْلِ ومِنْ كَلِم

[٢٤٣] وأَعْلِ دِيْنَكَ وانْصُرْ ناصِريهِ كما

وَعَدْتَهُمْ ربَّنَا في أَصْدَق الكَلِم

[٢٤٤] واقصم (٢) ببأسِكَ رَبِّي حِزْبَ خَاذِلِهِ

وَرُدَّ كَيْدَ الأعادِي في نُحُورِهِم

[٢٤٥] واشدُدْ عَلَيْهِمْ بِإِلْزَالٍ وَدَمْدَمَةٍ

كما فَعَلْتَ بِأَهْلِ الحِجْرِ فِي القِدَمَ

[٢٤٦] واجْعَلْهُمُو رَبَّنا لِلْخَلْق مَوْعِظَةً

وعِبْرَةً يَا شَدِيْدَ البَطْشِ والنِّقَم

[٢٤٧] ثم الصلاةُ على المَعْصُوْم مِنْ خطأٍ

مُحَمَّدٍ خَيْرِ رُسْلِ اللَّهِ كَلِّهِمِ

⁽١) في المطبوع من طبعة «دار الآثار» «قلن» بدل «قل».

⁽٢) في المطبوع من طبعة «دار الآثار» ضمن «المجموع العلمي» «واقسم» بدل «واقصم».

والآلِ والصَّحْبِ ثُمَّ التَّابِعِيْنَ لَهُمْ وَالآلِ والصَّحْبِ ثُمَّ التَّابِعِيْنَ لَهُمْ وَاللَّهِ ذي النِّعَمِ (١)

※ ※ ※

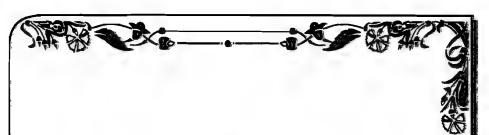
⁽۱) جاء في آخر المخطوط: يقول كاتِبهُ من عند مؤلّفه الأُستاذ حافظ بن أحمد حكمي فَرَغت من نسخِهِ على نُسْخةِ المؤلف يوم الأحد انسلاخ محرم عام تسع وستين بعد الثلاث مائة والألف هجرية صحح على بن قاسم الفيفي.

قال أبو همام عفا الله عنه: انتهيت من نسْخِهِ والتعليق عليه في عصر يوم الأحد الموافق ٢٣/ من شهر ربيع الثاني ١٤٣٠هـ بمكة المكرمة بمنزلي الكائن بمحلة «جبل أبو سلاسل» والحمد لله رب العالمين.

فهرس المحتويات

	المنظومة المِيَمِيَّة في الوَصَايا والآدَابِ العِلْمِيَّة					
" ለ٤	نبذةٌ ني وصِيَّةِ طالبِ العِلْمنبذةٌ ني وصِيَّةِ طالبِ العِلْم					
۳۸۸	الوَصِيَّة بكتاب اللَّه عَزَّ وجَلَّاللَّه عَزَّ وجَلَّ					
384	الْوَصِيَّةُ بِالسُّنَّةاللهُ بَالسُّنَّة					
۳۹۸	في الفَرَائِضِ «والآلَةِ والتحذير من العلوم المُبْتَدعَة»					
٣٠٤	خاتمة في تَحصيا ثُمَات العلم النافعة واحْتناء قُطُوْفه الدَّانية البانعة					

		·	

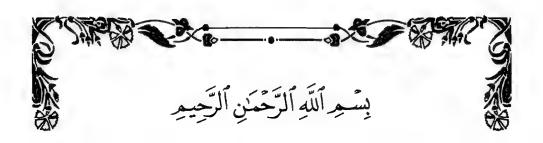


اللُّؤلؤ المَكْنُوْن في أحْوَالِ الأسَانِيْدِ والمُتُوْن

للعلامة حافظ بن أحمد الحكمي المتوفى سنة ١٣٧٧هـ رحمه الله

تحقيق وتعليق أبي همام محمد بن علي الصومعي البيضاني





[١] الحمد كل الحمد للرحمين

ذي الفَضل والنِّنعمة والإحسان

[۲] ثـم عـلـى رسـولِـهِ خـيْـرِ الأنـامُ

والآلِ والصَّحْبِ الصلاة والسلامْ

[٣] وبَعْدُ إِنَّ أَشْرَفَ العِمالِ وم

بَعْدَ كستباب السَصَّمَدِ السَّقَيْسِ وم

[٤] عملم الحديث إذ هو البيان ا

لِهَا به قد أنزلَ القرآنُ

[٥] فـسـنـة الـرسـول وَحْـيٌ ثـانِ(١)

عسليه حساقد أطلق الوَحْيَانِ

[7] وإنها طريق فها الرواية

ف أفْتَ قَرايه (الراوي إلى الدَّرايه (٢)

[٧] بصحة المروي عن الرسول

لي علم المردود من مَفْسبول

[٨] لا سِيَّمَا بعد تظاهر الفتين

ولَبْسِ إفك المُحْدِثينَ بالسنن

⁽١) في المطبوع «ثاني».

⁽٢) انظر «ما لا يسع المحدث جهله» ص ٣ و «تدريب الراوي» (١/ ٤٧)، و «فتح الباقي» ص ٤١.

[٩] فقام عند ذلك الأئمة

بخدمة الدين ونصح الأمه

[۱۰] وخلَّصوا صحيحها من مفترى

حستسى صفت نقية كسما تسرى

[١١] ثـم إلـيها قربوا الوصولا

لعيرهم فأصلوا أصولا

[١٢] ولقبوا ذاك بعلم المصطلح

حيث عليها الكلُّ منهم اصطلح

[١٣] وزاد من جا بعدهم عليها

بحسب احتياجهم إليها

[18] وكل بحث أهل هذا الفنّ

في حال إسنادِ وحال الـمـــــن

[١٥] عَنَوا بالإسناد الطريق الموصلة

للمتن عمن قاله أو فعله (۱)

[١٦] والسنن ما إليه ينتهي السند(٢)

من الكلام والحديث ما ورد

[۱۷] عن النبي وقد يقولون الخبر(٣)

كها أتى عن غيره كذا الأثر (٤)

⁽۱) انظر «النزهة» ص ٥٣ وص ١٤٠ و «فتح المغيث» (١/ ٢٣)، و «دليل أرباب الفلاح» ص ٥٢ بتحقيقي ص ٥٢.

⁽٢) انظر «تدريب الراوي» (١/ ٤١ ـ ٤٢)، و«دليل أرباب الفلاح» ص ٥٢.

⁽٣) انظر «اختصار علوم الحديث» (١٤٧/١)، و«نزهة النظر» ص ٥٢ ـ ٥٥ و «نزهة النظر» ص ٥٢ ـ ٥٥ و «الدراية في أُصول علم الحديث» ص ٨ للسيوطي بتحقيقي.

⁽٤) انظر المصدر السابق.

[١٨] وهاك تلخيص أصول نافعه لـــجُـــلِّ مـــا قـــد أصَّـــلُـــوهُ ج [١٩] ولْتُحْفَظ الأنواع منه مجمله من قبل أن نخوضها(۱) [٢٠] قُلِ مستواترٌ وآحادٌ شُهر عــزيــزُ فــردٌ وغــريــبٌ اعــتُــبــر(٢) [۲۱] متابع وشاهد له انجلی (۳) ثم صحيحٌ حسنٌ قد قبلا [۲۲] ومحكم معارض ومختلف(٤) وناسخ قابَال منسوخاً عُرف(٥) [٢٣] والراجع المرجوح ثم المشكل مسعسليق ومسيرسسل ومسع [٢٤] منقطع مدلسٌ قد احتمل موضوع متروك ومُوهم [٢٥] ومـنـكـر مـقـابـلٌ مـعـروفَـهـم وشادٌ قَابَلَ محفوظاً لهم (^)

⁽١) كذا في المخطوط والمطبوع «تخوضها» ولعل الأقرب نخوضها والله أعلم.

⁽٢) انظر «دليل أرباب الفلاح» ص ٥٦ ـ ٦٦.

⁽٣) انظر «النزهة» ص ٩٩ ـ ١٠٢ و «دليل أرباب الفلاح» ص ٦٦ ـ ٦٨.

⁽٤) انظر «النزهة» ص ١٠٣.

⁽٥) انظر «النزهة» ص ١٠٥ ـ ١٠٧ و «دليل أرباب الفلاح» ص ١٠٢ ـ ١٠٥.

⁽٦) انظر «النزهة» ص ۱۰۸ ـ ۱۱۲ و «دليل أرباب الفلاح» ص ۱۱۲ ـ ۱۱۹.

⁽۷) انظر «النزهة» ص ۱۱۲ ـ ۱۱۳ وص ۱۱۸ ـ ۱۲۳ و «دليل أرباب الفلاح» ص ۱۲۵ ـ ۱۲۳ و «دليل أرباب الفلاح» ص ۱۲۵ ـ ۱۲۳

⁽۸) انظر «النزهة» ص ۱۲۲ وص ۹۷.

[۲٦] مدرجٌ مقلوبٌ مزیدٌ مضطربْ مصحفٌ مُحرزَّفٌ قد اكتُتِبْ^(۱) [۲۷] مجهولُ عینِ ثم مستور وجِد

مختلطٌ سَيِّءُ حفظِ انتقِد (٢)

[٢٨] مسرفوعُ مسوقوتٌ ومسقطوعٌ أتسى

ومسندٌ متصلٌ قد ثبتاً (٣)

[٢٩] مَعْرِفَة الصَّحب وتابعيهم

وطَــبَـــقَـــاتِـــهِـــمِ ومـــن يـــلــيــهـــم^(٤) [٣٠] عــــــالٍ ونــــــازلٌ وِفَـــــاقٌ وبَـــــــدَلْ

تصافُحٌ كذا التساوي لا جَدَلُ (٥)

[٣١] وسابقٌ ولاحقٌ أكابرُ

عبن الأصاغير وبعكس يكثر (١)

[٣٢] أقرانهم ثم مدبَّعجٌ عُلِمْ

وإخروة والأخروات قد فهر هر

⁽۱) انظر «النزهة» ص ۱۲۶ ـ ۱۲۷ و «دليل أرباب الفلاح» ص ۱۶۶ ـ ۱۲۶.

⁽۲) انظر «النزهة» ص ۱۳۵ ـ ۱۳۹ «الدراية في أُصول علم الحديث» ص ٤٣ ـ ٣٥ و «دليل أرباب الفلاح» ص ١٦٨ ـ ١٧٢.

⁽٣) انظر «النزهة» ص ١٤٠ ـ ١٥٤ و «عقد الدرر في شرح مختصر نخبة الفكر» ص ٣٤٥ ـ ٣٤٥ ـ عدم النزهة» ص ٣٤٥ ـ ٣٤٩ .

⁽٤) انظر «دليل أرباب الفلاح» ص ١٨٣ ـ ١٩٤.

⁽٥) انظر «علوم الحديث» ص ٢٥٥ ـ ٢٦٠ و «النزهة» ص ١٥٦ ـ ١٥٩ و «دليل أرباب الفلاح» ص ٢٠١ ـ ٢٠٥.

وقع في المخطوط «تصافحاً» بدل «تصافح».

⁽٦) انظر «النزهة» ص ١٦٠ ـ ١٦٢ و«عقد الدرر» ص ٣٥٩ ـ ٣٦٣ و«دليل أرباب الفلاح» ص ٢٠٥ ـ ٢٠٨.

⁽۷) انظر «النزهة» ص ۱۵۹ ــ ۱٦٠ وص ۲۰۶ و«فتح الباقي» ص ۵۵۳ ــ ۵۵۶.

[٣٣] وصِينغُ الأدا والاسما والكني

ألقابهم أنسابهم (١) للاعتنا(٢)

[٣٤] مستفق مفسرقٌ والمهملُ

مـؤتــلـفٌ مــخــتــلـفٌ قــد ســجــلــوا^(٣)

[٣٥] مشتبه والطبقات بالولا

جرحٌ وتعديل وأقسام الولا(٤)

[٣٦] سِنّ تَحَمُّلٌ مَعَ السحديث

وحدانهم وسبب الحديث (٥)

[٣٧] كـذا تـواريـخ الـمـتـون جـمـعـا

وأدب الطالب والشيخ معالا)

[٣٨] كتابة الحديث والمقابله

سماعُـهُ إسماعُـه الـرحـلـة لـه(٧)

[٣٩] تصنيفه فهذه ألقاب ما

يشهد منه والجميع قسما(^)

⁽١) في الخطوط «أنسابهم ألقابهم».

⁽٢) انظر «النزهة» ص ١٦٨ و «دليل أرباب الفلاح» ص ٢١٨.

⁽٣) انظر «النزهة» ص ١٧٥ ـ ١٧٦ و «دليل أرباب الفلاح» ص ٢٣٤ ـ ٢٣٧.

⁽٤) في المخطوط «تلا» بدل «الولا»، وانظر: «النزهة» ص ١٧٩ ـ ١٩٣.

⁽٥) انظر «النزهة» ص ٢٠٦ ـ ٢٠٩ وص ١٣٤.

⁽٦) انظر «علوم الحديث» ص ٢٣٦ ـ ٢٤٥ و «نزهة النظر» ص ٢٠٤ ـ ٢٠٥ و «دليل أرباب الفلاح» ص ٢٥٧.

⁽V) انظر «النزهة» ص ۲۰۷ ـ ۲۰۸ و «دليل أرباب الفلاح» ص ۲۵۹ ـ ۲۲۲.

⁽٨) انظر المصدر السابق.

[٤٠] وساعيد الكل في مواضِعة

في النظم إجمالاً وتفصيلاً فَعِه

[٤١] مسبياً أنواعَمهُ مُعْتَسِرا

جهات تقسيمات محررا

لعلمه يسحمل إذا تقررا

[٤٣] اعلم بأن أهل هذا الشان

قد قسموا الأخبار بالتبيان(١)

[٤٤] لذي تواتر يفيد العلم لا

بنظر بل بالضرورة انجلكي(٢)

[٤٥] وهو الذي جمع رواه اتفقوا

أحالت العادة أن يختلفوا (٣)

[٤٦] عن مشلهم رووا بلا امتراء

من ابتدا الإسناد لا انتهاء(٤)

[٤٧] وأستند انتهاؤهم للحس لا

محض اقتضاء العقل وانضاف إلى (٥)

[٤٨] ذلك أن يصحب ذاك الخبرا

إفادة العلم اليقين لا مِرا(١)

⁽١) انظر البيت رقم من «ألفية العراقي».

⁽٢) انظر «علوم الحديث» ص ٢٦٧ و «نزهة النظر» ص ٥٨ ـ ٥٩.

⁽٣) انظر «النزهة» ص ٥٣ _ ٥٥ و «دليل أرباب الفلاح» ص ٥٦.

⁽٤) انظر المصدر السابق.

⁽٥) انظر «النزهة» ص ٥٥ ـ ٥٦ و «اليواقيت والدرر» ١/٢٤٤.

⁽٦) انظر «النزهة» ص ٥٨ و «شرح شرح نخبة الفكر» ص ١٧٩ لملا على القاري.

[٤٩] فقد يجي في لفظه التواتر

وجاء في معناه وهو الأكثر(١)

[٥٠] أما القران فهو قد توترا

لفظاً ومعنى كلُّه لا يسترى(٢)

[٥١] والشاني (٣) آحاد فمنه ما اشتهر

كذا عزيز ثم فرد قد ظهر(٤)

[٥٢] فإن أتيل من طرق ثلاث أو

من فوقها فذاك مشهوراً رأوا(٥)

[٥٣] وحيث عمت شهرة كل السند

فالمستفيض عندهم بدون رد(٦)

[30] وما عن اثنين رواه اثنان

فهو العزيز فافهَ مَنْ تبياني (٧)

[٥٥] وما يه الواحد قد تفرّدا

فالفرد مطلقاً ونسبياً غدا(^)

⁽۱) انظر «فتح المغيث» (۳/ ٣٩٦ ـ ٤١١)، و«قطف الأزهار المتناثرة» ص ٢٣ ـ ٢٧ و «دليل أرباب الفلاح» ص ٥٦ ـ ٥٨.

⁽٢) انظر المصدر السابق. (٣) في «المطبوع» «الثان».

⁽٤) انظر «علوم الحديث» ص ٢٦٥ و ٢٧٠ و «النزهة» ص ٢٢ ـ ٦٤ و «دليل أرباب الفلاح» ص ٥٨ ـ ٦١.

⁽٥) انظر المصدر السابق.

⁽٦) انظر «النزهة» ص ٦٢ ـ ٦٣ و «اليواقيت والدرر» (١/ ٢٧٤) و «إسبال المطر على قصب السكر» ص ٣٠ للصنعاني.

⁽V) انظر مصادر الهامش رقم (۸).

⁽۸) انظر «علوم الحديث» ص ۲۷۰ ـ ۲۷۱ و «النزهة» ص ۷۸ ـ ۸۱۰ و «النكت على ابن الصلاح» (۲/ ۷۰۵) و «اليواقيت والدرر» (۱/ ۳۲٦)، و «إسبال المطر على قصب السكر» ص ۵۳.

[٥٦] فالمطلق الفردبه الصحابي

عن النبي عن سائر الأصحاب(١)

[٥٧] وغيره النسبئ من دون خفا

وبالغريب عندهم قد عُرفا(٢)

[٥٨] وباعتبار موضع التفرُّدِ

أرب ع ف أن واع ف رد ف اعدد (٣)

[٥٩] فـمـنـه فـرد مـتـنـه والـسـنــدُ

ومنه ما في السَّندَ التَّفَردُ (٤)

[٦٠] وفرد بعض المتن أو بعض السَّنَدُ

ولم تبجد غريب مستن لا سَنَدُ (٥)

[٦١] وقيد النِّسبِيُّ (٦) أيضاً بشقه

كذا براو وبمصر حقِّقَهُ (٧)

[٦٢] وإن تـجـد مــــابـعــاً أو شـاهـدا

⁽۱) انظر «النزهة» ص ۷۸.

⁽٢) انظر «النزهة» ص ٨١.

⁽٣) انظر «علوم الحديث» ص ٢٧٠ ـ ٢٧١ و «دليل أرباب الفلاح» ص ٦١ ـ ٦٢.

⁽٤) انظر المصدر السابق و"فتح المغيث" (٣/ ٣٨٣).

⁽٥) انظر «علوم الحديث» ص ٢٧١.

⁽٦) في المخطوط «النسبة» بدل «النسبي».

⁽٧) انظر «النكت» (٢/ ٧٠٥) وتعليق شيخنا النجمي على البيقونية بتعليقي ص ٦٧ ـ ٦٨.

⁽۸) انظر «علوم الحديث» ص ۸۲ ـ ۸۶ و «النزهة» ص ۹۹ ـ ۱۰۱ و «دليل أرباب الفلاح» ص ۷۷ ـ ۲۸.

[٦٣] زال بــهـا تــفــرُدُ عــن فــردِ

[٦٤] وازداد شهرةً بها الذي اشتهر

وكشفه بالاعتبار قد ظهر(٢)

[٦٥] فإنها يحصل ذا لهن سبر

· طُـرْقَ الـحـديـثِ ثـم إيـاهـا اعـتـبـر^(٣)

[77] من سنن ومن جوامع ومِنْ

معاجم ومن مسانيدٍ فَدِن (٤)

[٦٧] فـما عـلى مرويِّه قـد تـابـعـهُ

عن ذا الصحابيْ آخرٌ متابعهٔ (^{ه)}

[٦٨] فإن تكنن لنفسه فوافِرَهُ (*)

أو شيــخِــهِ فــصـاعـــداً فــقــاصــرهْ^(١)

[79] وما له يشهد متن عن سوى

ذاك الصحابيّ فساهد (٧) سوا(٨)

(١) انظر المصدر السابق.

(٢) انظر «علوم الحديث» ص ٨٢ و «النكت» (٢/ ١٥٩) و «النزهة» ص ١٠٢ و «دليل أرباب الفلاح» ص ٦٩.

(٣) انظر ما تقدم.

(٤) انظر «النزهة» ص ٦٢ وص ١٠٢ وقع في المخطوط «مجامع» بدل «جوامع».

(٥) انظر «علوم الحديث» ص ٨٣ و «النزهة» ص ١٠٠ ـ ١٠١ و «فتح المغيث» (١/ ٢٤٨) و «دليل أرباب الفلاح» ص ٦٦ ـ ٧٢.

(﴿ أَى: تَامَّهُ.

(٦) انظر «النزهة» ص ١٠٢ و «فتح المغيث» (١/ ٢٤٢).

(V) في المخطوط «فشاهداً» بدل «فشاهد» وهو خطأ واضح.

(۸) انظر «النزهة» ص ۱۰۲.

[٧٠] في اللَّفظ والمعنى أو المعنى فقط

لكنما مرتبة الثاني أَحَطّ (١)

[٧١] وهو يفيد العلم أعنى النظري

عند ثبوته فبعد النظر(٢)

[٧٢] ثـ لاثــة أحـكام نــقــل تــعــرف (٣)

قب والردُّ والتوفي (٤)

[٧٣] فالأصل في القبول صدق من نقلْ

والكذُّبُ أصلُ الردِّيا من قد عقل (٥)

[٧٤] واللتباس الحال قِف فيه إلى

بسيانِ إنْ بالقرائينِ انسجالَي (٦)

[٧٥] وأربع مراتب المعقبول

بيَّنها أئمة النُّه في ول (٧)

[٧٦] صحيحهم لذاته أو غَيْرهِ

- (۱) انظر المصدر السابق و «دليل أرباب الفلاح» ص ٦٧ _ ٦٨.
- (٢) انظر «النزهة» ص ٧٣ و «إرسال المطر على قصب السكر» ص ٣٩ ـ ٥٢.
 - (٣) في المخطوط «الأحكام نقلاً تعرف».
 - (٤) انظر «النزهة» ص ٧٧ ـ ٧٧ و «اليواقيت والدرر» (١/ ٢٩٦ ـ ٢٩٨).
 - (٥) انظر المصدر السابق.
 - (٦) انظر «النزهة» ص ٧٣ و «اليواقيت والدرر» (١/ ٢٩٧).
 - (V) انظر «دلیل أرباب الفلاح» ص ۷۰.
 - (A) انظر «النزهة» ص ٧٤ و «دليل أرباب الفلاح» ص ٧١ ـ ٨٣.

[۷۷] وكلُّها في عملٍ به اشترك

وبينها تفاوت بدون شك (١)

[٧٨] فـمـا روى الـعـدل عـن الـعـدول

وتم ضبطُ الكلِّ للمنقولِ(٢)

فهو لذاته صحيح قد حصل (٣)

[٨٠] والعدل من يلزم تُقَيى الخلاَّق

مجتنباً مساوىء الأخلاق (٤)

[٨١] والنضبط ضبطان بصدر وقَلَمْ

فالأولُ الذي متى يسمعه لَـمْ (٥)

[٨٢] يَـنْسَ فحيـنـما يـشـأ أدَّاه

مستحضر اللَّفظ الذي وعاه (٢)

[۸۳] والثاني من في سِفْرِه (٧) قد جَمَعَهُ

وصانه (۸) لديه منذ سَمِعَه (۹)

⁽١) انظر المصدر السابق.

⁽٢) انظر «النزهة» ص ٨٣ و «دليل أرباب الفلاح» ص ٧٠ ـ ٧١.

⁽٣) انظر المصدر السابق.

⁽٤) انظر المصدر السابق.

⁽٥) انظر المصدر السابق.

⁽٦) انظر المصدر السابق.

⁽V) في المخطوط «في سفر».

⁽A) في المخطوط "فصانه".

⁽٩) انظر «النزهة» ص ٨٣.

[٨٤] حـــــــى يـــؤدِّي مـــنــه أيَّ وقـــتِ

وسمِّ ما يَجْمَعُهُ بالتَّبتِ(١)

[٨٥] والاتصالُ كونُ كلِّ سَمِعًا

عن شيخه من الرواة ووعي (٢)

[٨٦] وما لـشاذٌ (٣) من التعريف

وللمعل يأتى فى تعريفى (٤)

[۸۷] وقد تَفَاوتْ رتب الصحيح

بِحَسَبِ الموجِبِ للتصحيح (٥)

[٨٨] من أجل ذا قالوا اصَعَ سَندِ

أصحُّ سُنَّةٍ لأهل البلدِ(٦)

[۸۹] وما روى السيخان فيه قدموا

ثم البخاريُّ يليهِ مسلمُ

[٩٠] فيما على شرطِهمًا فيما على

شرطِ البخاريْ شرطُ مسلمِ تللا(^)

⁽١) انظر المصدر السابق.

⁽٢) انظر «علوم الحديث» ص ٤٤.

⁽٣) في المخطوط «للشاذ».

⁽٤) انظر البيت رقم ().

⁽٥) انظر «علوم الحديث» ص ١٤.

⁽٦) انظر «علوم الحديث» ص ١٥ ـ ١٧ و «الاقتراح» ص ١٨٨ ـ ١٩٠.

 ⁽۷) انظر «علوم الحديث» ص ۲۷ ـ ۲۸ و «النزهة» ص ۸۹ ـ ۹۰ و «توضح الأفكار» (۱/
 ۸۶ و۸۶ و ۱۰۰).

⁽۸) انظر المصدر السابق و «التقييد والإيضاح» (١/ ٢٤٧ ـ ٢٤٨) و «النكت» (١/ ١٧٢).

[٩١] يعنون أن يستقل عن رجال

قد نقلا لهم مع اتصال(۱)

[٩٢] وما يسماثله وكان النضبط خف

فحسن لذاته فإن يُحَفُّ (٢)

[٩٣] بمثله صُحِّحَ بالمجموع

واكــــــــب الـــقـــوة بـــالـــجـــمـــوع^(٣)

[٩٤] ويسطسلق السوصفان لسلترودد

إن أطلق وهما مع التَّفَرُدِ(٤)

[٩٥] ويبطلقان باعتبار البطرق

في غير فرد فادره وحَقِّ قِ (٥)

[٩٦] وأقبيل زيادة بها تفردا

راويهما ما لم يناف (٦) الأجُودا(٧)

[۹۷] وما روى المستور أو من دلَّسا

والمرسل الخفي ومن في الحفظ سا(٨)

⁽١) انظر المصدر السابق.

⁽٢) انظر «النزهة» ص ٩١.

⁽٣) انظر «النزهة» ص ٩٢.

⁽٤) انظر «النزهة» ص ٩٣ و «اليواقيت والدرر» (١/ ٣٩٧).

⁽٥) انظر «النزهة» ص ٩٣ و «دليل أرباب الفلاح» ص ٨٧.

⁽٦) في المخطوط «المطبوع» «ينافي» وما أثبت هو الصواب لكون الفعل مجزوماً بـ «لم» وعلامة جزمه حذف حرف العلة وهو الياء.

⁽٧) انظر «النزهة» ص ٩٥ و «النكت» (١/ ١٦٣ ـ ١٧٨) و «توضيح الأفكار» (٢/ ٣٨) ومقدمة شيخنا الوادعي كلله لتحقيق «الالزامات والتبع» للدارقطني.

⁽۸) انظر «النزهة» ص ۱۳۹ ـ ۱٤٠.

[٩٨] عند اجتماع الطرق المعتبره

فحسنٌ لغيره فاعْتَبِرَهُ(۱) [99] وقولهم أصح شيء فيه أو

أحسنه ليسوا ثبوتَهُ عَنَوا(٢)

[١٠٠] بل زعموا أشبه شيء وأشف

وأنه أقل ضعف وأخف ""

[١٠١] وليس في القبول شرطاً العدد العدد

بل اشتراطُ ذَاكَ بدعة تُرد (٤)

[١٠٢] ويقسم المقبول من حيثُ العمَلْ

إلى معارَضٍ ومحكم استقل (٥)

[١٠٣] فالمحكم النص الذي ما عَارَضَهُ

نصُّ كمِشْلِهِ بحيثُ ناقَضهُ (٦)

[۱۰٤] فمن أتته سنةٌ صحيحة

عن النبي ثابتة صريحة (٧)

[١٠٥] فـمالـه عـنـها عـدولٌ الأبـدُ

لأي قول كان من أيِّ أحدد (٨)

⁽١) انظر المصدر السابق.

⁽٢) انظر «الاذكار» ص ٢٦٩ للنووي و «دليل أرباب الفلاح» ص ٨٣.

⁽٣) انظر المصدر السابق.

⁽٤) انظر «النزهة» ص ٦٥.

⁽٥) انظر «النزهة» ص ١٠٣ ـ ١٠٤.

⁽٦) انظر

⁽٧) انظر مقدمة «أصل صفة صلاة النبي عَيْقَيْهُ» للألباني.

⁽٨) انظر المصدر السابق.

[١٠٦] وغيره معارض إن أمكننا

بينهما الجمع فقد تعيّنا(١)

[١٠٧] كالأمْرِ إن عورض بالجواز(٢) في

تسرك لسمأمسور إلى السَّدْبِ(٣) اصرفِ (٤)

[١٠٨] ومشله النهائ لِكُرْهِ صُرفا

بحل إتسان (٥) وحظر انتفى (٦)

[١٠٩] واخْصُصْ بما خُصَّ عموماً وردا

والمطلق احمله على ما قُيِّدا(٧)

[١١٠] وهكذا فاجمع بلا تعسسف

بـلْ بـيـن مـدلـولـيـهـما فألِّفِ(^)

[١١١] ولا يحوز ردُّكَ السمعارَضا

ما أمكن الجمع بوجه يرتضي (٩)

[١١٢] وحيت لم يمكن وسابق دُري

عُيِّن نسخُ حكمه بالآخِرِ(١٠)

⁽۱) انظر «النزهة» ص ۱۰۳ ـ ۱۰۶ و «دليل أرباب الفلاح» ص ۹۶ ـ ۱۰۱.

⁽٢) في المخطوط «بالرخصة» بدل «بالجواز».

⁽٣) في المخطوط «فللندب».

⁽٤) انظر «دليل أرباب الفلاح» ص ٩٥.

⁽٥) في المخطوط «برخصة الإتيان».

⁽٦) انظر «دليل أرباب الفلاح» ص ١٠١.

⁽V) انظر «دلیل أرباب الفلاح» ص ۹۹ ـ ۱۰۰.

⁽٨) انظر المصدر الآتي.

⁽۹) انظر «دلیل أرباب الفلاح» ص ۱۰۱.

⁽١٠) انظر المصدر السابق ص ١٠٢.

[١١٣] ويعرف النسخ بنصِّ الشارع

أو صَحْبِ قِ ثُم بِـتاريخ فَـعِ(١)

[١١٤] وليس الإجماع على ترك العمل

بناسخ لكن على الناسخ دلّ^(۲)

[١١٥] وعند فقدِ العلم بالمُقَدَّم

ف أرج ح النَّ صين فلي عَالَم (٣)

[١١٦] كـ كونه أشهر أو أصحَّ أو

ناقله أجل عند من رووا(٤)

[١١٧] أو حكمه فيمن رواه قد أتى

ومن نَفى قَدّم عليه المشبتًا(٥)

[١١٨] كذاك ما خُصَّ على العموم

وقَدِّم المنطوق عن مفهوم (٦)

[١١٩] إنْ لم تجد من هذه شيئاً فَقِفْ

في شأنه حتى على الحقَّ تَقِفْ(٧)

[١٢٠] ودون برهانٍ بنسص لا تردُدْ

نصًا فإن بَعْضَها بعضاً يَشُدُّ (^)

⁽١) انظر المصدر السابق ص ١٠٣.

⁽٢) انظر المصدر السابق ص ١٠٤ و (إرشاد الفحول) ص ١٩٢.

⁽٣) انظر «دليل أرباب الفلاح» ص ١٠٦.

⁽٤) انظر المصدر السابق ص ١٠٦.

⁽٥) انظر المصدر السابق ص ١٠٨.

⁽٦) انظر «دليل أرباب الفلاح» ص ١٠٨.

⁽V) انظر المصدر السابق ص ١١٠.

⁽A) انظر «النزهة» ص ۱۰۸ و «دليل أرباب الفلاح» ص ۱۱۲.

[١٢١] ولا تُسبىء الطن بالشرع ولا

تُحَكِمَنَّ العَقْلَ فيما نُقِلا(١)

[١٢٢] إياك والقول عملي اللَّه بالا

علم فلا أعظم منه زللا(٢)

[١٢٣] وكالما شرط قبول فقدا

فَه و من المَرْدُودِ لَنْ يُعْتَمَدَا (٣)

[١٢٤] والطّعنُ في الراوي وسقط في السَّنَدُ

ضدان لله قب بُولِ أصلانِ لِردُ^(٤)

[١٢٥] وجملة الأسباب منها تحصر

خمسة عشر فادْرِ مَا أسطّرُ (٥)

[١٢٦] فخمسة تخرج بالعدالة

أَسْوَوْها (٦) الكَذْبُ بِـلا مـحالـة (٧)

[١٢٧] فلذاك موضوع ومن به اتُّهم

ولم يَبِن عنه فمتروك وسم (٨)

- (٣) انظر «النزهة» ص ١٠٨ و «دليل أرباب الفلاح» ص ١١٢.
 - (٤) انظر المصدر السابق.
 - (٥) انظر «النزهة» ص ١٠٨ وما بعدها.
 - (٦) في المخطوط «أسؤها» وفي المطبوع «أسوَأها».
 - (٧) انظر المرجع الآتي.
 - (٨) انظر «دليل أرباب الفلاح» ص ١٢٥.

⁽۱) بل يقدِّم النقل على عقله مادام ثابتاً ويتهم عقله القاصر وانظر «صحيح البخاري» برقم (۳۱۸۱).

⁽٢) انظر الآية رقم (٣٦) من سورة الإسراء والآية رقم (١٤٤) من سورة الأنعام.

[١٢٨] ومن على النبي تَعَمُّداً كَذَبْ

فليرتد(١) المقعد من نارٍ لهب(٢)

[١٢٩] ومن يحدِّثْ بحديثٍ يَعْلمُ

تكذيبه عليه منه قسم (٣)

[١٣٠] والشالث الفسق بدون المعتقد

والرابع البدعة عند من نقد (٤) [١٣١] فيما رواه فياسق فيقد دخيلُ

في منكرٍ في رأي بعض من نَـقـل^(ه)

[١٣٢] وفي قبولِ خبر السمبتدع

خلاصة البحث سأمليه فَعِ(١)

[۱۳۳] من لم تكن بدعتُه مُكَفِّرْهَ

وليس داعياً لها فاعتبرَه(٧)

[١٣٤] مَعْ حفظ دينه وصدقِ لهجَيّه

لا إن روى مــقــويــاً لــبــدعـــــــــه (۸)

⁽١) كذا في المخطوط والمطبوع ولعل الصواب فليرد والله أعلم.

 ⁽۲) انظر «علوم الحديث» ص ۹۸ ـ ۱۰۰ و «شرح التبصرة والتذكرة» (۱/ ۳۰۵ ـ ۳۱۹)،
 و «النكت الوفية» (۱/ ٥٤٦ ـ ٥٧٩).

⁽٣) انظر المصدر السابق.

⁽٤) انظر «النزهة» ص ۱۱۷ و «دليل أرباب الفلاح» ص ۱۳۹.

⁽٥) انظر «النزهة» ص ١٢٢ و «الدراية في أصول الحديث» ص ٣٧ للسيوطي بتحقيقي.

⁽٦) كما سيأتي.

⁽V) انظر «علوم الحديث» ص ١١٤ و «النزهة» ص ١٣٦ و «هدي الساري» ص ٣٨٥.

⁽٨) انظر «النزهة» ص ١٣٨ ومقدمة تحقيق شيخنا الوادعي كلله لكتابي «الالزامات والتبع» للدارقطني.

[١٣٥] خامسُهَا المجهولُ وهوَ يقسمُ

مجهول عين ويسمَّى المبهم (١)

[١٣٦] وسبب الإبهام أن لا يُسذِّكرا

أو ذكره بسما به ما اشتهرا^(۲) [۱۳۷] ولا يضر مبهم الصحابي

لشقة الكل بالا ارتياب(٣)

[١٣٨] ثـانـيـهـمـا مَـنْ حـالُـه قـد جُـهِـلا

وذاك مستسور وفيي الدكر خلل(١٤)

[١٣٩] وأصْلُهُ قِلَّةُ من عنه نقل

لكونسه مسن السروايسات أقسل (٥) [١٤٠] وخمسة تخرج بالضبط وتي (٦)

وَهْــمٌ وفُــحْـشُ غَــلَـطٍ وغــفــلـةِ^(٧)

- (۱) انظر «علوم الحديث» ص ۱۱۱ ـ ۱۱۱ و «اختصار علوم الحديث» (۱/ ۲۹۳)، و «النزهة» ص ۱۳۵ و «فتح المغيث» (۱/ ۲۹۰) و «دليل أرباب الفلاح» ص ۱۲۸ ـ ۱۷۰.
 - (٢) انظر «النزهة» ص ١٣٢ و (فتح المغيث (٤/ ٣١١).
 - (٣) انظر «الكفاية» ص ٩٣ ـ ٩٦ للخطيب البغدادي.
 - (٤) انظر «النزهة» ص ١٣٥ ـ ١٣٦.
 - (٥) انظر «النزهة» ص ١٣٤.
- (٦) «تي» اسم إشارة للمفردة المؤنثة وللفائدة انظر «متممة الآجرومية» (١/ ٥٢٢) مع شرحها «الكواكب الدرية» فقوله «وتي» أي «وهي» إشارة إلى «وهمٌ وفُحشٌ» وما بعدهما مما تخرج عن الضبط.
 - (V) انظر «النزهة» ص ۱۲۳.

[١٤١] وكـــــرةُ الــخــلافِ لــلـــــقــاتِ

وسرء حفظ فدادر تف صلات^(۱) [۱٤۲] فالوَهْمُ أن يرويْ على التَّوَهُم

وهو المُعَلُّ عندهم فَلْيُفهَمِ^(۲) [18۳] علَّتُه طوراً^(۳) بالإسنباد تقعْ

كرفع موقوف ووصلِ ما انقطعُ (٤) [١٤٤] وتارةً في المتن [حيثً] أُذْخِلا

في المتن لفظٌ من سواه نقل^(٦) [١٤٥] وقَسمَ الحاكمُ (٧) عَشْرًا العِلَلْ

مرجعها هذين من دون خَلَلُ^(۸) [١٤٦] وفاحش الغفلة حيثُ يَنْفَردْ

كفاحِة الأغلاطِ منكرٌ يَرِدْ (٩)

⁽۱) انظر «شرح علل الترمذي» (۱/ ٣٨٦)، و«النزهة» ص ١٢٣.

⁽٢) انظر «علوم الحديث» ص ٨٩ ـ ٩٣ و «النزهة» ص ١٢٣ و «الدراية في أُصول علوم الحديث» ص ٣٧ للسيوطي.

⁽٣) الطور: التارة «مختار الصحاح» مادة «ط و ر».

⁽٤) انظر المصدر السابق.

⁽٥) ما بين المعقوفتين ساقط من المخطوط.

⁽٦) انظر «علوم الحديث» ص ٨٩ ـ ٩٣.

⁽۷) هو الحافظ العلامة أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدویه بن نعیم بن البیع النیسابوري الشافعي مات سنة (۵۰۵هـ) «تذکرة الحفاظ» (۳/ ۱۰۳۹)، و «السیر» (۱۰۲۷ - ۱۷۷).

⁽٨) انظر «معرفة علوم الحديث» ص ١٤٠ ـ ١٤٨ «ذكر النوع السابع والعشرين».

⁽۹) انظر «النزهة» ص ۱۲۲ ـ ۱۲۳ و «تدریب الراوی» (۱۲۷۱).

[١٤٧] وفي المحالفات أقسام تعدد

مـــن ذاك شـــاذٌ ومـــنـــكـــرٌ يُـــرَدُ(١)

[١٤٨] ومدرجُ السمسن ومدرجُ السَّنَدُ

والسقسلب والسمزيد فسيه قد ورد (٢)

[١٤٩] ومنه ما بالاضطراب يُعْرَفُ

كذلك التصحيف والمحرَّفُ (٣)

[١٥٠] فالشاذ ما خَالَفَهُمْ به الثِّقة

قَابَلَهُ محفوظُهُم فَحَقِّقه (٤)

[١٥١] وما يُخَالِفُهُمْ به الضعيفُ

فمنكر قابله المعروف(٥)

[١٥٢] ومدرج السمتن كلامٌ أجْنبييْ

يُدْخِلُهُ الناقِلُ في لفظِ النَّبيُ (٦)

[١٥٣] فـعالباً يحكون في آخِرو

وقال في أثنائِه أو صَدْرِهِ(٧)

[١٥٤] يُعْرَفُ بِالبِيانِ مِمن قد نَقَلْ

أو اسْتَحَالَ أَوْ [مِنَ] (٨) المَتْنِ انفَصَلْ (٩)

⁽۱) انظر «علوم الحديث» ص ٧٦ ـ ٨٢.

⁽۲) انظر «دلیل أرباب الفلاح» ص ۱٤٤ ـ ۱۵۰.

⁽٣) انظر المصدر السابق ص ١٥٨ ـ ١٦٣.

⁽٤) انظر المصدر السابق ص ١٦٣ _ ١٦٥.

⁽٥) انظر «النزهة» ص ۹۷ ـ ۹۸.

⁽٦) انظر «دليل أرباب الفلاح» ص ١٤٤ ـ ١٥٠.

⁽V) انظر المصدر السابق.

ما بين المعقوفتين ساقط من المخطوط.

⁽۹) انظر «دلیل أرباب الفلاح» ص ۱۶۶ ـ ۱۵۰.

[١٥٥] وما بتغيير(١) سياقاتِ السندُ

خَالَفَ هُم فذاك مدرج السَّذُد^(٢) [١٥٦] كأنْ يكون المتنُ عن جَمْع نُقِلْ

كَـلُّ لَـهُ فَـيـهِ طَـريـتٌ مُـسْـتَـقِـل^(٣) [١٥٧] فـيـجـمـع الـكـلَّ عـلـى طـريـق

مسن غسيسر تسبسيسيسن ولا تسفسريسي (١٥) ومسنسه مسروی بعسض مستسن بسسنسد

لا طَـرَفَـا فـمـن سـواه قـد وردْ (٥) [١٥٩] رواه بـالأوَّل بـالـتـمـام

ثــمَّ أضـاف الــزَّيْــدَ لـــلإتــمــام^(٦) [١٦٠] ومـنــه مــتـنـانِ بــإســنـاديــن

رواهـــمـــا بــــواحــــدِ مــــن ذيــــن^(٧) [١٦١] مــقــتــصــراً أو زاد مــن ذا^(٨) الآخَــرِ

في ذاك لفظاً كان منه قد بَرِي (٩)

⁽١) في المخطوط «وما بتغيير ساق السند» وفي المطبوع «وما بتغيُّر سياقات السند».

⁽۲) انظر «دلیل أرباب الفلاح» ص ۱٤٤ ـ ١٥٠.

⁽٣) انظر المصدر السابق.

⁽٤) انظر «النزهة» ص ١٢٤ و «دليل أرباب الفلاح» ص ١٤٤ ـ ١٤٥.

⁽٥) انظر «النزهة» ص ١٢٤ و «النكت الملاح» ص ١٤٥.

⁽٦) انظر المصدر السابق.

⁽V) انظر «النزهة» ص ۱۲۶ و «دليل أرباب الفلاح» ص ١٤٦.

⁽۸) في المخطوط «ذي» بدل «ذا» وهو خطأ .

⁽٩) انظر «النزهة» ص ١٢٤ و «دليل أرباب الفلاح» ص ١٤٦ ـ ١٤٧.

[١٦٢] ومنه أن يعرض آخِرَ السَّنَدُ

قول يُظَنُّ متن ذلك السند(١)

[١٦٣] ومَا بالانعكاس والإبدال

فذاك مقالوبٌ بلا جدال(٢)

[١٦٤] فـمـنـه قـلـبُ سـنـد دون مِـرا

أن يُصبحل الصراوي براوٍ آخر (٣)

[١٦٥] ومنه بالتقديم والتأخير في

الاسما كجعل الأب ابناً فاعرف (٤)

[١٦٦] وقلب مستن وهو أن يُجعل ما

يختصُّ بالشيءِ لضدٌ عُلِمَا(٥)

[١٦٧] كقوله فيما رواه مسلم (١٦٧

في أحد السبعة من لا تعلم (٧)

[١٦٨] يمينه ما بالشمال أنفقا

والبذُّلُ من شأن اليمين مطلقا(^)

⁽١) انظر «النزهة» ص ١٢٤ و «دليل أرباب الفلاح» ص ١٤٧.

⁽٢) انظر «علوم الحديث» ص ١٠١ و «النزهة» ص ١٢٥ «فتح الباقي» ص ٢٢٨ و «دليل أرباب الفلاح» ص ١٥١ ـ ١٥٤.

⁽٣) انظر ما تقدم من المصادر.

⁽٤) انظر ما تقدم من المصادر.

⁽٥) انظر ما تقدم من المصادر.

⁽٦) برقم (١٠٣١).

⁽V) انظر «النزهة» ص ۱۲٦ و «دليل أرباب الفلاح» ص ١٥٢.

⁽٨) انظر المصدر السابق.

[١٦٩] ومنه أن يجعل متناً (١) لِسَنَدْ

وقبلب متنه لنلك السند السنداث

[۱۷۰] وسوغوا هذا للختبار

لـحـاجـةٍ مـن دونـمـا إصـرار (٣)

[۱۷۱] وإن يُسزَد في السند السمتصل

راوٍ فذا المرزيد فيه فَصِّل (٤)

[١٧٢] فان يكن من لم ينزدو أتقنا

وقال قد سمعت أو حَدَّثَا(٥)

[١٧٣] تـرجـح الإسقاط لا شك وإنْ

كان الذي قَدْ زادَه اتْهَ نَ مِنْ (٦)

[١٧٤] مُسقِطِهِ لا سيما إن عنعنا

فَلْيَكُ ترجيحُ المزيدِ ابْيَنَا(٧)

[١٧٥] ويستوي الأمران حيث احتَملا

إنْ كان عن كاليهما قد نقالا(^)

⁽١) في المخطوط «متن» بدل «متناً».

⁽٢) انظر «النزهة» ص ١٢٧.

⁽٣) انظر «اختصار علوم الحديث» (٢/ ٤٨٥)، و«النزهة» ص ١٢٦ و «فتح الباقي» ص ٣٠٦.

⁽٤) انظر «الباعث» (٢/ ٤٨٩) لأحمد شاكر.

⁽٥) انظر «النزهة» ص ١٢٦ و «دليل أرباب الفلاح» ص ١٥٥ ـ ١٥٧.

⁽٦) انظر المصدر السابق.

⁽V) انظر المصدر السابق.

⁽٨) انظر المصدر السابق.

[١٧٦] وإنْ يكسن راوٍ بسراوٍ أُبْسدِلا

[۱۷۷] جمع ولا ترجيح فيه حَصَلا

فإنه مضطرب لا جَدُلا(٢)

[۱۷۸] في سَنَدٍ تُلْفِيه أو متن وقد دُ

يكون في كليهما وهو أشد (٣)

[١٧٩] وليس قدحاً خُلْفُهُمْ في اسم الثقه

أو في صحابيِّ له فَحَقِّ قَهُ اللهِ عَالِمَ اللهِ عَالِمَ اللهِ عَلَيْهُ اللهِ عَلَيْهُ اللهِ عَلَيْهُ اللهِ عَ

[١٨٠] وما يكون لفظه قد غُيِّرا

أو رَسْمًا أو معنّى فتصحيفٌ يُرى^(ه)

[١٨١] كاحتجر النَّبيُّ قيل احْتَجَمَا

وصحفوا(٢) مزاجماً مراجماً (٧)

[١٨٢] واخْصُصْ مُحَرَّماً بـشكل أُبْدِلا

نحو سَلِم بِسُليم مَثَلا(١)

⁽۱) انظر «علوم الحديث» ص ٩٤ و «النزهة» ص ١٢٦ و «دليل أرباب الفلاح» ص ١٥٨.

⁽٢) انظر المصدر السابق.

⁽٣) انظر المصدر السابق.

⁽٤) انظر «النكت» (٢/ ٤٢٢) و «فتح المغيث» (٢/ ٧٠) و «دليل أرباب الفلاح» ص ١٦٣.

⁽٥) انظر «النزهة» ص ۱۲۷ ـ ۱۲۸ و «دليل أرباب الفلاح» ص ١٦٣ ـ ١٦٤.

⁽٦) في المخطوط «وصححوا».

⁽V) انظر «علوم الحديث» ص ٢٧٩ و «النزهة» ص ١٢٧.

⁽٨) انظر «فتح المغيث» (٣/ ٧٢ _ ٧٧) و «دليل أرباب الفلاح» ص ١٦٣ _ ١٦٤.

[۱۸۳] ومنده إبدالُ أُبَدِيّ بِأبدِي وصام سِتاً قِيْلَ شيئاً فاحُتب^(۱) [۱۸٤] وسَيِّئ الحفظ الذي ما رُجِّح

عن خطئهٔ جانب ما قد صُحِّحَا^(۲) [۱۸۵] فان یاگان ذلک قد لازمَ لهٔ

فساذٌ في رأي بعض النَّقَالَهُ (٣) وسَمِّهِ من ختلطاً حيثُ طرا

ورُدَّ ما بعد اخت الطِ خُبِرَ^(٤) [۱۸۷] وحَمَلوا ما في الصحيحين أتّى

منه بأنْ قَبُلَ اختلاطٍ ثبتا^(ه) [المحتلاطِ ثبتاً الله المحتلاطِ ثبتاً الله المحتال المحتال

وهي معلق وذو إرسال (٢) [١٨٩] ومُعْضَلٌ مُنْقَطِعٌ مُدَلَّسُ

والمرسلُ الخَفِيُّ عُدَّ السادسُ [١٩٠] فحيثُ كانَ السَّقطُ من أصل السَّندُ

صُنْعَ مصنِّفٍ فتعليقٌ يُعَدُّ(٧)

⁽١) انظر المصدر السابق.

⁽٢) انظر «النزهة» ص ١٣٨ ـ ١٣٩ و «هدي الساري» ص ٤٦٠ و «دليل أرباب الفلاح» ص ١٧٢.

⁽٣) انظر المصدر السابق.

⁽٤) انظر تعليقي على «دليل أرباب الفلاح» ص ١٧٢.

⁽٥) انظر المصدر السابق.

⁽٦) انظر «النخبة» مع «النزهة» ص ١٠٨ ـ ١١٤.

⁽V) انظر «النزهة» ص ١٠٨ و «تغليق التعليق».

[١٩١] فـما يَـجِيءُ في كـتابِ يُـلتـزَمْ

صِحَتُه ثهم بِهِ السراوي جَدزَمْ (١)

[١٩٢] فاقبله(٢) معروفاً كنحو(٩) أخبرا

ونــــو قــال ورَوَى وذكــرَا(٤)

[۱۹۳] وما كه فيل وكيروى قد ذُكِرْ

ممرضاً ففيه فَتِّش واختبر (٥)

[١٩٤] ومثله ماجا بكُتْب جامِعَه

لِلِّذِي قَسِبُولٍ ولسِمِسردودٍ مَسْعَسُهُ (٦)

[١٩٥] وما يكنون السقط فوق التابعي

مَعَ رفْعِ مَـــُّـنِــهِ فــمــرســلٌ فَــعِ (٧)

[١٩٦] فبعضهم للاحتجاج أطلقا

والبعض للردّ وبعض حققا(^)

[١٩٧] فقبلوه إنْ يكن قَدْ أُسْنِدا

من جهة أخرى كذا إن عُضِدًا (٩)

- (٢) في المخطوط «فلته» بدل «فاقبله».
 - (٣) في المطبوع «كنجو».
 - (٤) انظر التعليق الآتي.
- (٥) انظر «علوم الحديث» ص ٢٤ ـ ٢٥ و «اختصار علوم الحديث» (١/ ١٢١ ـ ١٢٢).
 - (٦) انظر «علوم الحديث» (٢/ ٢٥٤) مع التقييد و«هدي الساري» ص ١٩.
 - (V) انظر «علوم الحديث» ص ٥١ ـ ٥٥ و «النزهة» ص ١٠٩ ـ ١١١.
 - (A) انظر «دليل أرباب الفلاح» ص ١١٢ ـ ١١٥.
 - (٩) انظر المصدر السابق.

⁽۱) انظر «علوم الحديث» ص ۲۶ ـ ۲۰ و«اختصار علوم الحديث» (۱/ ۱۲۱ ـ ۱۲۲).

[١٩٨] بِمِثْلِهِ أو فعل صحب أو سَلَفْ

عليه إفتاء جماهير السَّلَفُ(١)

[١٩٩] وغيره رُدَّ بيلا ارتيراب

ولا يسضر مرسل السعدايي(٢)

[۲۰۰] وساقط اثنين فصاعداً ولا(٣)

من وَسَطِ الإسناد سَمِّ مُعْضَلا (٤)

[٢٠١] ومِنْهُ حَذْفُ صاحب والمصطفى

ومتنه عن تابعيّ وقفا(٥)

[٢٠٢] إن من طريق واقف قد أُسْنِدَا

وجاز غير رفعه عن أحمدا(٢)

[٢٠٣] ليُخرِجَ الموقوف قيد الأوَّلِ

كذاك بالشاني خروج المرسل(٧)

⁽١) انظر المصدر السابق.

⁽٢) انظر «علوم الحديث» ص ٥٦.

⁽٣) بكسر الواوأي متابعة لأن الموالاة المتابعة يقال وآلى بين الأمر موالاة وولاء تابع انظر «لسان العرب» مادة «وَلى».

⁽٤) انظر «علوم الحديث» ص ٥٩ ـ ٦٠ و «النزهة» ص ١١٢ و «دليل أرباب الفلاح» ص ١١٨ ـ ١١٨.

⁽٥) انظر «علوم الحديث» ص ٥٩ ـ ٦٠ و «دليل أرباب الفلاح» ص ١١٨ ـ ١١٩.

 ⁽٦) انظر «شرح علل الترمذي» ص ۱۷۹ و «اختصار علوم الحديث» (١/ ١٥ ـ ١٥٩)
 و «تدريب الراوي» (١/ ٢٩٤ ـ ٣١٦).

⁽٧) انظر ما تقدم من المراجع.

[٢٠٤] وَوَاحِــدٌ مــن مــوضــع أو أكـــــــرا

بالا ولا(١) مُنْقَطِعٌ دونَ مِرَا(٢)

[٢٠٥] وحذف واسطة عمم ن لقى

بصيغة ذات احتمال السُّقي (٣)

[٢٠٦] كعن وأنَّ مُنوهِمًا وقالا

تدليسُ إسنادٍ يُسرى اتصالاً (٤)

[٢٠٧] ومنه أنْ يقطعَ صيغة الأدا

بالسَّحْتِ عن محدِّث ثم ابتدا(٥)

[۲۰۸] ومنه أن يعطف شيخاً ما سمع

منه على الشيخ الذي منه سمع(٦)

[٢٠٩] وحذف الضعيف بين الثقتين ا

وسَـمَّـهِ تـسـويَـةً بـدونِ مَـيْـن (٧)

(۱) ولا أصله «ولاء» حذفت الهمزة منه وقد تقدم الكلام عن معناه قريباً في التعليق على البيت برقم (۲۰۰).

(۲) انظر «علوم الحديث» ص ٥٦ ـ ٥٨ و «النزهة» ص ١١٢ و «النكت الوفية» (١/ ٣٩٩).

(٣) في المخطوط «للُّقي» بدل «اللُّقي».

(٤) انظر «علوم الحديث» (١/ ٤٤٦ ـ ٤٥٧) مع التقييد و «النكت» (٢/ ٩٥) و «فتح المغيث» (١/ ٣١٣) و «تدريب الراوي» (١/ ٣٥٢ ـ ٣٦٦) و «إسبال المطر على قصب السكر» ص ١١٦.

- (a) انظر ما تقدم من المصادر.
- (٦) انظر ما تقدم من المصادر.
- (٧) انظر ما تقدم من المصادر.

[۲۱۰] والثاني تدليسُ الشيوخ إن ذكر(١)

شیخاً له باسم سوی الذی اشتهر (۲) [۲۱۱] وکی اُسته غِیشٌ شیدید دُ وغَیررُدُ

وضد أنصح عند نقاد الأثر (٣) وضيتُ كان ثقة من فَعَلَهُ

فحكمه ردُّ اللذي قلْ نَا قَالَهُ (٤) [٢١٣] ما لم يقل سمعتُ أو حَادَّثَنَا

أوْ جاء باسمِ شيخه مبيّنا (٥) [٢١٤] ويعرف التدليس بالإقرار

أَوْ جَــزْمِ أَهْــلِ الــعــلــمِ بــالآثــار(٢) [٢١٥] والنقل عن معاصر لم يعرف

لقاؤه إياه مرسل خفي (٧)

[٢١٦] كالرفع من مخضرم قد عاصرا

نبينا دونَ لقاءِ أَثِرَ(^)

(١) في المخطوط «إذْ ذُكر».

(٢) انظر «علوم الحديث» (١/ ٤٤٦ ـ ٤٥٧) مع التقييد و«تدريب الراوي» (١/ ٣٥٢ ـ ٣٦٢) و«دليل أرباب الفلاح» ص ١١٩ ـ ١٢٢.

- (٣) انظر المصادر السابقة.
- (٤) انظر ما تقدم من المصادر.
- (٥) انظر ما تقدم من المصادر.
 - (٦) انظر المصادر السابقة.
- (٧) انظر «النزهة» ص ١١٤ و«دليل أرباب الفلاح» ص ١٢٣ ـ ١٢٤.
 - (٨) انظر المصدر السابق.

[٢١٧] وقد أتى أوهى الأسانيد كما

أصحها فيما مضى تقدما(١)

[٢١٨] وبالضعيف لا بترك وُصِفا

ولا لهمدلول السعديد قد نَفَى (٢)

[٢١٩] يـؤخـذ فـي فـضائـل الأعـمال

لا الـفــرض والــحــرام والــحــلال^(٣)

[٢٢٠] ثم انتِهَا الإسناد(٤) إن كان إلى

نبينا فذاك مرفوعٌ علا(٥)

[٢٢١] من قولٍ أو فعل ومن تقدير

تصريحاً أو حكماً بلا نكير(٢)

[٢٢٢] نحو سمعته يقولُ أوْ فَعَلْ

أَوْ فِعْلُ شخصٍ من حضوره حصلُ(٧)

[٢٢٣] وألْحِقَنْ يَنْميْهِ أو يبلغُ به

كذا من السُّنةِ اطْلَقُوا انْتَبِهُ (^)

⁽۱) انظر «دلیل أرباب الفلاح» ص ۷۱ ـ ۷۸.

⁽٢) انظر «فتح المغيث» ص ٤٦ للعراقي و «تدريب الراوي» (١/ ٢٦٣ ـ ٢٦٧) و «الفوائد المجموعة» ص ٢٨٣ للمعلمي و «مقدمة صحيح الجامع» للألباني.

⁽٣) انظر المصدر السابق.

⁽٤) في المطبوع «الإسناء» بدل «الإسناد».

⁽٥) انظر «علوم الحديث» ص ٤٥ ـ ٥١ و «النزهة» ص ١٤٠ ـ ١٤٨ و «دليل أرباب الفلاح» ص ١٧٦ ـ ١٨٢.

⁽٦) انظر المصدر السابق. (٧) انظر المصدر السابق.

⁽٨). انظر «الكفاية» ص ٥٨٦ للخطيب و«علوم الحديث» ص ٥٠ ـ ٥١ و«النزهة» ص ١٤٣ و«تدريب الراوي» (١٩٢/١).

[٢٢٤] كَـذَا أُمـرنا أو نهـيـنا إنْ صَـدَرْ

من الصحابيِّ كذا كنَّا نُقَرُّ(١)

[٢٢٥] وحيثُ يستهي إلى السحابي

فدذاك مسوقسوف بسلا ارتسيساب(٢)

[٢٢٦] وهو الذي لقبي النبعيُّ مؤمنا

ب ومات مسلماً تَنِيَةُ نا(٣)

[٢٢٧] أو انتهى للتابعي وهو الذي

لقي الصحابيُّ فمقطوعٌ خُددِ (٤)

[٢٢٨] وما الصحابي باتصال السند

يَـرْفَـعُـهُ فَـسَـمَّـهِ بِـالـمُـسْنَـدِ(٥)

[٢٢٩] وَمَا يَهِالُ عَادُهُ السرجالِ

فيد أو المدّة فهو العالي (٦)

[۲۳۰] فيمطلقٌ إن كان للنبيِّ

وغيره سموه بالنيشبيّ (٧)

⁽۱) انظر «علوم الحديث» ص ٤٧ ـ ٥١ و «النزهة» ص ١٤٠ ـ ١٤٨ و «دليل أرباب الفلاح» ص ١٧٦ ـ ١٨٢.

⁽٢) انظر «علوم الحديث» ص ٤٦ و «النزهة» ص ١٤٨ ـ ١٥١.

⁽٣) انظر ما تقدم من المصادر.

⁽٤) انظر «علوم الحديث» ص ٤٧ و «شرح التبصرة والتذكرة» (١/ ١٨٥) و «النزهة» ص ١٥٢ وص ١٥٤ و «دليل أرباب الفلاح» ص ١٩٣.

⁽٥) انظر «علوم الحديث» ص ٤٢ و «اختصار علوم الحديث» (١/ ١٤٤) و «النكت» (١/ ٣٣٤) و «النزهة» ص ١٥٤ _ ١٥٥.

⁽٦) انظر «علوم الحديث» ص ٢٥٥ _ ٢٦٤ و«شرح التبصرة والتذكرة» (٢/ ٥٩ _ ٧١) و«النزهة» ص ٢٠١ _ ٢٠٥.

⁽V) انظر ما تقدم من المصادر.

[٢٣١] وفي الأخير توجَدُ الموافقة

وبَدَلٌ كَذَا التسساوي الاحِقَهُ(١)

[٢٣٢] تَصَافُحٌ وسابِقٌ ولاحتَّ

فــالأوَّلُ الـراويْ بــه يــوافــــــُ (٢)

[٢٣٣] مُصَنِّفاً في شَيْخِهِ أيْ مِنْ سوى

طریقی او عن سواه قد روی (۳)

[٢٣٤] أوْ شيخ شيخِهِ فصاعداً بدل

ثم التساوي إنْ إلى المتن وصل (٤)

[٢٣٥] بسند كسند المُصنّف

أو مــن روی عــنــه تــصــافــح یَــفــي^(ه)

[٢٣٦] واثنان حيثُ اشتركا في الأخذِ عَنْ

شيخٍ وَبَيْنَ أَخْدِ ذَا وذَا زَمَدُ أَنْ

[٢٣٧] وأوَّلٌ بالموت منهمًا سَبَقْ

فَ سَابِ قٌ وَلاَحِ قٌ قَدِ اتَّ سَقْ (V)

[٢٣٨] وما بضلً ذاكَ فهو النازلُ

وهُ وَ لأَقْ سَام العُلومُ فَا إِل (^)

⁽١) انظر ما تقدم من المصادر. (٢) انظر ما تقدم من المصادر.

⁽٣) انظر ما تقدم من المصادر. (٤) انظر ما تقدم من المصادر.

⁽٥) انظر ما تقدم من المصادر.

⁽٦) انظر «شرح التبصرة والتذكرة» (٢/ ١٩٣ _ ١٩٤) و «النزهة» ص ١٦٢ و «فتح المغيث» (١٩٤/٤).

⁽V) انظر ما تقدم من المصادر.

⁽A) الناظم كلَّلهُ ذكر العالي ثم السابق واللاحق ثم النازل لأن السابق واللاحق نوع من أنواع العلو كما ذكر ابن الصلاح في «علوم الحديث» ص ٢٦١ بخلاف صنيع الحافظ في «النزهة» ص ١٦٢ فإنه جعله قسماً مستقلاً.

[٢٣٩] وهاك أنواع لطائف السَّنَدْ

وهو جليل علمه فليُ شيّفه (١)

[٢٤٠] منها عن الأصغر يروي الأكبر

كالأبِ عَنِ ابْنِ له قد يُحْبِرُ (٢)

[٢٤١] والشيخ عن تلميذِه والصَّحْب عَنْ

تابع هم وعكس ذا الأكشر عَن (٣)

[٢٤٢] ومن رَوَى عن أبيهِ عن جَالُهِ

فصاعداً أرْبَعَة عشر (٤) ينتهي (٥)

[٢٤٣] وامرأةٌ عن أُمّ ها عن جَدَّةِ

لها وذا النوع قَليل الجِدة (١٦

[٢٤٤] وما روى القرين عن قرينه

شريْ کُه في شيخه وسنّه و

[٢٤٥] مثلُ الصحابيْ عن صحابيٌ نَمَا (^)

كذاك من بَعْدُ فأقرانٌ سَمَا (٩)

⁽١) انظر ما سيأتي.

⁽٢) انظر «علوم الحديث» ص ٣١٣ ـ ٣١٤ و «النزهة» ص ١٦٠ ومن البيت رقم (٢٣٤) إلى (٢٣٩) غير واضح بالمخطوط.

⁽٣) انظر «النزهة» ص ١٦٠ و «دليل أرباب الفلاح» ص ٢٠٦.

⁽٤) في المخطوط «أربع عشر».

⁽٥) انظر «النزهة» ص ١٦٢ و «دليل أرباب الفلاح» ص ٢٠٨.

⁽٦) انظر «دليل أرباب الفلاح» ص ٢٠٩.

⁽٧) انظر ما سيأتي.(٨) في المخطوط «نما» بدل «سما».

⁽٩) انظر «علوم الحديث» ص ١٠٩ ـ ١١٠ و«النزهة» ص ١٥٩ «فتح الباقي» ص ٥٥٣ ـ. ٥٥٤.

[۲٤٦] فــــاِنْ رَوَى عــــنـــه وذا عـــنـــه رَوَى

فـــــذا مُـــــدَّ وأقــــرانٌ حــــوى^(١) وإخـــوةٌ والأَخَــوَاتُ فَــلْــيُـــــــدُ

لا سيما عند اجتماع في سَنَدُ^(۲) [۲٤٨] هنذا ومن ألطَفِها المسلسلُ

وهو الذي بصفة يتصل (٣)

[٢٤٩] نحو اتفاق الاسم في الرواة

أوْ في انْتِسَابِهِمْ أو الصفات(٤)

[٢٥٠] أو باتفاق صيغة التحممل

أَوْ زَمَــنِ أَوْ بــمــكــانٍ فــاغـــقِـــلِ^(٥) [٢٥١] أو صــفــةِ قــارَنَــتِ الأدا مَــعــا

من قولٍ أو فعلٍ كِذا إن جُمعًا^(٦) وأفضلُ المسلسلاتِ ما أتى

بصيغة تحوى اتصالاً ثبنا(٧)

[٢٥٣] وقد يَعُمُّ السَّنَدَ التسلسلُ

وتارة أثناؤه قد يَدْ صُلُ (^)

⁽١) انظر المصدر السابق.

⁽٢) انظر «علوم الحديث» ص ٣١٠ ـ ٣١٢ «شرح التبصرة والتذكرة» (٢/ ٧٥ ـ ١٧٩).

⁽٣) انظر «علوم الحديث» ص ٢٧٥ ـ ٢٧٦ و «شرح التبصرة والتذكرة» (٢/ ٩٠ ـ ٩٠) و «النزهة» ص ١٦٧ و «دليل أرباب الفلاح» ص ٢١٤.

⁽٤) انظر المصدر السابق.

⁽٥) انظر ما تقدم من المصادر. (٦) انظر ما تقدم من المصادر.

⁽۷) انظر

⁽٨) انظر ما تقدم من المصادر.

[٢٥٤] وصِيَغُ الأدا ثـمانٌ فاعْتَن

سَمِعْتُهُ حَلَّاتُنِي أَخْبَرَنِي (١)

[٢٥٥] قرأتُه قُرِيْ على يه وأنَا

أسمَعُ ثم انبأني والجَمْعُ نا(٢)

[٢٥٦] ورَمَــزوا (ثــنـا) إلـــى حَــدَّثــنـا

و(نا) وبالهمز إلى أخبرنا (٣) (٤)

[٢٥٧] و(عَنْ) على السماع ممن عاصرا

لا مِن مدلس فَلَنْ تُعْتَبَرا(٥)

[٢٥٨] واشترط الجُعْفِي (٦) لُقِيًّا يُعْلَمُ

وشي خُده ورد ذاك مسلم (۸)

[٢٥٩] ثـم أجازه مع المناولة

أو دونها كتابة أو قاوَله (٩)

(۱) انظر «النزهة» ص ۱٦٨ ـ ١٧٠ و «دليل أرباب الفلاح» ص ٢١٨.

(٢) انظر المصدر السابق.

(٣) من البيت رقم (٢٥٠) إلى رقم (٢٥٧) غير واضح في المخطوط.

(٤) انظر «الإلماع» للقاضي عياض و«اختصار علوم الحديث» (١/ ٣٢٣ ـ ٣٣٤) و«دليل أرباب الفلاح» ص ٢١٨ ـ ٢٢٢.

(٥) انظر «النزهة» ص ١٦٩ ـ ١٧١.

- (٦) هو الإمام أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بَرْدِزْبهْ وقيل برْدُزبه البخاري مات سنة (٢٥٦هـ) «السير» (٢١/ ٣٩١) و «تذكرة الحفاظ» (٢٤٨/١).
- (۷) هو الإمام محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد بن فارس بن ذؤيب الذهلي مات سنة (۲) هو السير» (۱۲/ ۲۷۳) و «تذكرة الحفاظ» (۲/ ۵۳۰).
- (٨) هو الإمام مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري مات سنة (٢٦١هـ) و «تذكرة الحفاظ» (٢/ ١٢٥).
 - (٩) انظر ما سيأتي.

[٢٦٠] وإنهما تعستبر الإجازه

إنْ عَــيَّــنَ الــشـخـصَ الــذي أجـازه(١)

[٢٦١] أما عموماً أو لمن لم يسوجد

توسعاً فاليسس بالمعتمد (٢)

[٢٦٢] والخُلْفُ في مُجرَّدِ المناولة

كذاك في الإعلام(٣) والإيصاء لَهُ (٤)

[٢٦٣] كلذا وجَادةٌ ومَنْعُها أصحْ

إلا إذا الإذْنُ بِأَنْ يُسرويهِ صَحْ (٥)

[٢٦٤] وحَـذَف واقالَ بصيغة الأدا

كتابةً ولْيَتْكُها من سَرَدَا(٢)

[٢٦٥] وكتبُوا الحاء (٧) لتحويل السَّنَدْ

والفُظ بِهَا إذا قَراتَ دُوْنَ مَدْ (^)

⁽۱) انظر «الإلماع» ص ۹۱ للقاضي عياض و«علوم الحديث» ص ۱۵۱ وما بعدها و«النزهة» ص ۱۷۲ _ ۱۷۶.

⁽٢) انظر «الإلماع» ص ٩٨ ـ ٩٩ و «علوم الحديث» ص ١٥٤ ـ ١٥٥ و «النزهة» ص ١٧٣ ـ ١٧٤.

⁽٣) في المخطوط «كذلك الأعلام».

⁽٤) انظر «الإلماع» ص ٨٥ ـ ٨٨ و «علوم الحديث» ص ١٦٥ ـ ١٦٩.

⁽٥) انظر «الإلماع» ص ١١٢ و (علوم الحديث» ص ١٧٨ ـ ١٨٠ و «النزهة» ص ١٧٣.

⁽٦) انظر «مقدمة النووي لشرح صحيح مسلم» (ص ٣٧) و «تدريب الراوي» (٢/ ٦٧) و «دليل أرباب الفلاح» ص ٢٧١.

⁽Y) في المخطوط «الخاء» وهو خطأ واضح.

⁽٨) انظر «علوم الحديث» (٢/ ٦٩٧) مع «التقييد والإيضاح» و«مقدمة شرح مسلم» ص ٣٨ للنووي و«دليل أرباب الفلاح» ص ٢٧٦.

[٢٦٦] ثُمم باسماء الرواة والكسني

ألقابهم أنسابهم فليعتنى(١)

[٢٦٧] والوفيات والمواليد لهم

وطَبَ قَات هم كَذَا أحوالهم م

[٢٦٨] وكل مني (٣) مُحْضُ نَقْلِ فاعْرِفِ

فَرَاجع الكُتْبَ التي بها تفي (١)

[٢٦٩] كَطَبَقَاتِهِمْ وكالتهذيبِ

وما حَوَى التهذيبُ مَعْ تقريبِ(٥)

[۲۷۰] وما بالفظ وبرسم يَتَفِقْ

واختَلَفَ الأشخاص فهو المتَّفِقْ(٦)

[٢٧١] نَحْوُ ابن زيدٍ في الصحاب اثنانِ

راوي الوي الوضوف وصاحب الأذان (٨)

⁽۱) انظر «دلیل أرباب الفلاح» ص ۲۲۷ ـ ۷۳۱.

⁽٢) انظر «النزهة» ص ١٨٥ و «دليل أرباب الفلاح» ص ١٢٧ وما بعدها.

⁽٣) في المخطوط «وكان هذا محض».

⁽٤) أي تفي بهذا الفن وسيأتي ذكر بعضها في البيت الآتي.

⁽۵) يعني «تهذيب الكمال» للمزي و «تهذيب التهذيب» و «تقريب التهذيب» كلاهما للحافظ ابن حجر.

⁽٦) انظر «علوم الحديث» ص ٣٥٨ ـ ٣٦٥ و «النزهة» ص ١٩٦ ـ ١٩٨.

⁽٧) هو عبد الله بن زيد بن عاصم بن كعب الأنصاري المازني أبو محمد صحابي شهير روى صفة الوضوء وغير ذلك استشهد بالحرة سنة (٦٣هـ) «تقريب التهذيب».

 ⁽٨) هو عبد الله بن زيد بن عبد ربه بن ثعلبة الأنصاري الخزرجي أبو محمد المدني الذي أريَ الأذان صحابي مشهور مات سنة (٣٢هـ) وقيل استُشهِد بأحد "تقريب التهذيب".

[۲۷۲] وإنَّ عن السندن روى واتَّفَقَا

في الاسم واسم الأب ثم أطلقا^(۱) [٣٣٣] بدوتِ تمييزِ فمُهمَلٌ وَلا

يُضِرُّ إِنْ كَلاهُما قَدْ عُدُّلاً (٢)

[٢٧٤] وفي البخاريْ مِنْهُ جَاكَمْ ترجَمَهُ

أوضَحَهَا الحافظ في المقدمة (٣)

[٥٧٧] ويُعرفانِ باختصاص الناقِلِ

وحيثُ لا فَيِالُقرائنِ ابتَلي (٤)

[٢٧٦] وما يكون النطق فيه يختَلِفُ

مع اتفاق الرَّسْمِ فهو المؤتلِفُ(٥)

[۳۷۷] نحو شعیث بشعیب تشتبه و کالنشائی بالنسائی فانتبه (۲)

[۲۷۸] وما به الأسماء والآبا تتفق

في الرسم والآباء فيه تفترق(٧)

(١) انظر المصدر الآتي.

(٢) انظر «النزهة» ص ١٦٣ و «اليواقيت والدرر» (٢/ ٢٦٧ ـ ٢٧٠) و «إسال المطر على قصب السكر» ص ٢٨٣.

(٣) أي مقدمة "فتح الباري" المعروفة بـ «هدي الساري».

(٤) انظر «النزهة» ص ١٦٣ و «اليواقيت والدرر» (٢/ ٢٧٨ ـ ٢٧٠) و «إسبال المطر» ص

(٥) انظر «علوم الحديث» (٣/ ١١٧٣ ـ ١٢٦٤) مع التقييد و «شرح التبصرة والتذكرة» (٢/ ١٥٠). و «فتح المغيث» (٤/ ٢٢٢ ـ ٢٨٤) و «تدريب الراوي» (٢/ ١٧٠ ـ ١٨٠).

(٦) انظر المصدر السابق.

(٧) انظر «النزهة» ص ١٧٩ ـ ١٨٠ و «العالي الرتبة» ص ١٧٠ للشُّمُنِّي و «اليواقيت والدرر» (٢/ ٣٢٨). [٢٧٩] في النطق أو بالعكس فهو المُشْتَبِهُ

وهو بالاعتناجديرٌ فَاعْنَ بهُ(١)

[٢٨٠] كابن عَقِيْلِ وعُقَيْلِ وُجِدا

كلاهما كان اسمه محمدا(٢)

[٢٨١] ومَثَلُ العكس ابْنَي النُّعْمانِ

سُرَيْج فاعلم وشريح الثاني (٣)

[٢٨٢] وفيهِ مَعْ ما قَبْلَهُ أنْواعُ

فيها افتراقٌ فادرِ واجتماع(٤)

[۲۸۳] وليعرف الوحدان وهو من روى

عــن واحــد أو عــنــه راوٍ لا سُــوي(٥)

[٢٨٤] ومن كِلا هَذَيْن فيه وُجِدا

[٢٨٥] ومَــنْ لَــهُ اسْــمٌ مــفــردٌ أو لــقــبُ

أو كنيةٌ مُفْسرَدةٌ أو نسسبُ (٧)

[٢٨٦] كَسَنْدَرِ أو كَسَفِيْنةِ التَّقيْ

أبو العبَيْديْنِ ونحو اللبَقِي(٨) (٩)

⁽١) انظر ما تقدم من المصادر.

⁽٢) انظر «دليل أرباب الفلاح» ص ٢٣٩ ـ ٢٤٢.

⁽٣) انظر المصدر السابق.

⁽٤) انظر المصدر السابق.

⁽٥) انظر «علوم الحديث» ص ٣١٩ ـ ٢٢٣.

⁽٦) انظر المصدر السابق.

⁽٧) انظر ما تقدم.

⁽٨) في الخطوط «للبقا».

[٢٨٧] ولاشتراكِ يُطْلِقُونَ الطَّبَقَهُ

في السِّنِّ مَعْ لقا الشيوخ حقِّقَهُ(١)

[٢٨٨] واختلف اصطلاح من قد صَنَّفنا

في الطَّبَقَاتِ وهو عرفٌ لا خَفَا(٢)

[٢٨٩] وقد يكون الشخص أيضاً عندهم

من طبقاتٍ باعتباراتٍ لهم (٣)

[٢٩٠] والعلم بالتعديلِ والتجريح مِنْ

أهَمُّ و فه و بتحقيقٍ قَوِنْ (٤)

[۲۹۱] مراتب التعديل سبعاً رتّب

أولاهُما ثبوتُ صحبةِ النبيْ (٥)

[٢٩٢] فأفْعَلُ التفضيل أو ما أشْبَهَا

كَجَبَلِ الحِفظِ إليهِ المنتهى(٦)

[٢٩٣] ثـمَّ مـؤكَّـدٌ بـتـكـريـر الصِّـفَـهُ

كشقة ثقة كذا ما رادفَه (٧)

⁽۱) انظر «علوم الحديث» (۱/ ٨٠٤) مع التقييد و «دليل أرباب الفلاح» ص ٢٣٣.

⁽٢) انظر «علوم الحديث» ص ٣٩٨ ـ ٣٩٩ و «دليل أرباب الفلاح» ص ٢٤٢.

⁽٣) انظر المصدر السابق.

⁽٤) انظر «علوم الحديث» ص ٣٩٨ ـ ٣٩٩ و «دليل أرباب الفلاح» ص ٢٤٢.

⁽٥) انظر «شرح التبصرة والتذكرة» (١/ ٣٧٠ ـ ٣٧٩) و «النزهة» ص ١٨٧ ـ ١٨٩ و «شذا الفياح» (١/ ٢٣٥) و «فتح المغيث» (٢/ ١٥٦ ـ ٢٧٦) و «اليواقيت والدرر» (١/ ٣٥٢ ـ ٢٥٠) و «ضوابط الجرح والتعديل» ص ١٢٩ ـ ١٥٨.

⁽٦) انظر المصادر السابق.

⁽٧) انظر المصادر السابق.

[٢٩٤] ثــم بِـوَصْفِ (١) واحِدٍ مـا أُكِّدا

كَحَافِظٍ ثبتٍ ثقة قَدْ أُفْرِدَا(٢)

[٢٩٥] ثـم صدوقٌ أمِنُوا لا باسَ بـهُ

فصالحُ الحديثِ مَعْ مقاربِهُ(٣)

[٢٩٦] ثـم صويلحٌ وَمَا ماثَلَهَا

من السفاتِ قِسُ بترتيب لها(٤)

[٢٩٧] والخُلْفُ في التعديل مَعْ إبهام

والردُّ قولُ أكسشرِ الأعسلام(٥)

[٢٩٨] كـقولِـ أخبرني العدلُ الشقة

ما لم يكن عسرفاً لَهُ فَحَقِّقَهُ (٦)

[٢٩٩] والجرح عند الداع نصح فَاعْلَمَهُ

صيانة للشرْعَة المُكرَّمَة (٧)

[٣٠٠] وإناما يَجُوزُ من عدلٍ فَقِيهُ

مُطّلِع يُقبَلُ منهُ القولُ فيه (^)

⁽١) انظر المصادر السابقة.

⁽٢) في المطبوع «بواصف» فحذفت الألف ليستقيم البيت.

⁽٣) هذا البيت لا يوجد في المخطوط.

⁽٤) انظر «مقدمة تقريب التهذيب» و«دليل أرباب الفلاح» ص ٢٤٦ ـ ٢٤٦.

⁽٥) انظر «دليل أرباب الفلاح» ص ٢٤٥ ـ ٢٤٥.

⁽٦) انظر «النزهة» ص ١٣٥.

⁽٧) انظر المصدر السابق.

⁽٨) انظر «مقدمة شرح صحيح مسلم» (١/ ١٢٤ _ ١٢٥) للنووي و«النزهة» ص ١٩٢.

[٣٠١] والسراجع اشتسراط أن يُسفَسسرا

وكَــوْنُــهُ مــن واحــدٍ مُـعُــةَــبَـرا(١)

[٣٠٢] وليحذر العبد من التساهل

فيه ومِنْ خوضٍ بلا تاهُلِل (٢)

[٣٠٣] مراتب التجريح سَبْعٌ فاكتُب

كأكذب النساس وركن الكَذبِ (٣)

[٣٠٤] يـــــــه كـــــدَّابٌ ووضَّـــاغٌ دَعَـــوا

وبعده يكذب كذاك يضعُ (٤)

[٣٠٥] رابعها (٥) مُتَّهم بالكذب

والوضع سَاقِطُ هالكُ كذاهبِ(٦)

[٣٠٦] ليس بمأمونٍ كنذا فيه نَظرْ

مــــروكُ عــنــه سَــكَــــتُــوا لا يــعـــتـــبــر^(۷)

مُ مَ عَوْهُ ارْمِ بِ مِ لِ يَ سِمْ عِنْ ارْمِ مِ اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهِ اللَّهِ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّاعِقِلْ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهِ ع

(١) انظر المصدر السابق.

(٢) انظر «الكفاية» (١/ ٣١٧ ـ ٣٤٣) و«علوم الحديث» (١/ ٥٥٧ ـ ٥٦٦) مع التقييد و«الموقظة» ص ٨٦ ـ ٨٦ و«النزهة» ص ١٩٣ و«تدريب الراوي» (١/ ١٦٦ ـ ١٧١).

(٣) انظر المصادر السابقة.

(٤) انظر المصادر السابقة.

(٥) انظر المصادر السابقة.

(٦) في المخطوط «رابعهم».

(V) انظر مصادر الحاشية رقم (٦).

(٨) انظر المصادر السابقة.

[٣٠٨] وهـؤلاءِ عـنهمو(١) لا يكتبُ

ما قد رووه (۲) بىل غَلَيْهِ يُصْرَبُ (۳)

[٣٠٩] ثم ضعيفٌ منكر مضطربُ

ففيه (٤) ضعفٌ أو مقالٌ موجب ب

[٣١٠] ليس بذاك فيه خلف طعنوا

فيه كذا سَيِّىءُ حفظ ليِّنُ

[٣١١] يغرف ويُنِكر فيه قد تكلموا

وكت بُوا عن هولاء ما نَهُ وك

وعِلْمُ ذا النوع مهمةٌ فانتب

[٣١٣] وقُدِّمَ البحرر على التعديل

عند الجماهير على تفصيل^(٤)

[٣١٤] والمبهمات من أهَمِّ الفَنِّ

في سَندٍ وقوعُها أو مستن

⁽۱) في المطبوع «عنهموا» بزيادة ألف والصواب ما أثبت والواو تزاد بعد ميم الجمع نتيجة إشباع ضمة الميم وللفائدة انظر «الإيجاز في الإملاء العربي» ص ١١٩.

⁽٢) في المخطوط ط «رواه» بدل «رووه».

⁽٣) انظر لما تقدم «الكفاية» (١/ ٣١٧ _ ٣٤٣) و«علوم الحديث» (١/ ٥٥٧ _ ٥٦٦) مع التقييد و«الموقطة» ص ٨٦ _ ٨٣ و«النزهة» ص ١٩٣ و«تدريب الراوي» (١/ ١٦٦ _ ١٧١).

⁽٤) انظر «علوم الحديث» (٢/ ١٣٥٢ _ ١٣٦٩) مع التقييد و «شرح التبصرة والتذكرة» (٤/ ٢٨٧) و «فتح المغيث» (٤/ ٣٤٥ _ ٣٦١) و «تدريب الراوي» (٢/ ١٩٤ _ ١٩٨).

[٣١٥] وعِلْمُها يُدْرىٰ بِجَمْع الطُّرُقِ

أو أخذِها عن عَالِم مُحَقِّقِ (١)

[٣١٦] وعلم أسبابِ الحديثِ وكذا

تاريْخُهُ من المُهِمِّ فَخُذا(٢)

[٣١٧] ولي عُرَفِ الولاعلى أقسام

بالعتق والحِلْفِ وبالإسلام(٣)

[٣١٨] وصحَّ مَعْ تمييزِه السَّحَمُ لُ

أما الأدا فَوَقْتُهُ التاهل (3)

[٣١٩] وليعرف الطالب لاداب

ما ينبغي للشيخ والطلابِ(٥)

[٣٢٠] والصّنع في كتابة الحديث

والــعــرض والــســمــاع والــتــحــديــث^(٦)

[٣٢١] واعتن بالضبط وبالتصحيح له

فاكتبه واضحاً وبين مُشْكِلَهُ(٧)

⁽١) انظر ما تقدم من المصادر.

⁽٢) انظر «النزهة» ص ٢٠٤.

⁽٣) انظر «علوم الحديث» (٢/ ١٤٨٦ ـ ١٤٨٨) مع التقييد و «النزهة» ص ٢٠٤.

⁽٤) انظر «النزهة» ص ٢٠٤ ـ ٢٠٦ و «العالي الرتبة» ص ١٩٣ ـ ١٩٧ و «اليواقيت والدرر» (٢/ ٤٢١ ـ ٤٢٨).

⁽٥) انظر «النزهة» ص ٢٠٤ ـ ٢٠٦ و «دليل أرباب الفلاح» ص ٢٥٧ ـ ٢٥٨.

⁽٦) انظر «النزهة» ص ۲۰۷ ـ ۲۰۸ و «دليل أرباب الفلاح» ص ۲۵۹ ـ ۲٦٠.

⁽٧) انظر المصدر السابق.

[٣٢٢] ورحلة فيه كذا التصنيف له

ومسابي مسن الستسباسِ شَسكُسلَهُ (١)

[٣٢٣] واعْرِضْ على شَيِخِكَ أو ثانٍ ثقَّهُ

أفَعَلَى أصلِ صحيح حَقِّقة (٢)

[٣٢٤] وعندما يَسْمَعُهُ لا يشتغللْ

باي شيء باستماعه يدخل

[٣٢٥] والسيخ من أصل لَهُ يودّي

وليَ فُصِلَ الحديث دون سرد

[٣٢٦] وواجب أداؤه بالفظية

لا غــــــره إلا لـــفــوت حـــفــظـــه

[٣٢٧] جاز بمعناهُ لأهل السهم

حِفظاً وتبليغاً لذاك(٣) الحكم

[٣٢٨] وبحديثِ مصره فَلْيَبْتَديْ

ثم حديث غيره من بالد

[٣٢٩] وكشرة المسموع فيه يعتني

ليس بتكشير الشيوخ فافطن

[٣٣٠] والجَمْعُ للحديْثِ إِنْ شَا أَسْنَدَهُ

حديث كللِّ صاحبٍ على حِدَهْ

[٣٣١] وإن يسسا على حروفِ المُعْجَم

أو فَعَلَى الأبوابِ لللفقه افهم

⁽١) انظر المصدر السابق.

⁽٢) انظر المصدر السابق.

⁽٣) في المخطوط «كذاك» بدل «لذاك».

[٣٣٢] وقَصْرُهُ على الصحيح والحَسَنْ

أوْلى ومَعْ تبىيىنە الىجىمْع خسسنْ [٣٣٣] وإنْ يسشسا رتب عسلى السعِسلَىلْ

مبيّناً فيه الحسلاف مَن نَـقَـلْ [٣٣٤] أو فعلي الأطراف ثُـمَّ ليْسُق

في كللِّ مَستن ماليه مِسنُ طرقِ [٣٣٥] مستوعباً جميعَ ما قد وَرَدَا

أو بخصوص كُتُبٍ تقيَّدا(١)

[٣٣٦] وتَـم مـا أمـلـيـتُ بـاقــتــصــارِ

عسلسى أصسولسه مسع اخستسسسار [٣٣٧] إذ كان هذا العسلم لا يُسجِيشطُ

بـــه مــطـــوَّلُ ولا بـــســيـــطُ

[٣٣٨] لَــكِــنَّ مَــن كـان أُصُــوْلَــهُ وَعَــى

لَـمْ يُـعْـيِـهِ مـنـه الـذي تَـفَـرَّعـا(٢)

[٣٣٩] وهْــوَ فــنــونٌ كــلُّ فــنٌ مــنــه قَــدْ

أُفْرِد تَصْ نِيْفًا فَدَنْ جَدَّ وَجَدْ

[٣٤٠] وحين تحمد قُرة العيدون

سميتها باللُّؤلوِ المكنونِ

[٣٤١] والحمد للَّهِ خساماً وابْسِدَا

ثم الصلاة والسلام سررمدا

⁽۱) انظر لما تقدم «دليل أرباب الفلاح» ص ۲٥٩ ـ ٢٦٠.

 ⁽٢) في المخطوط «بِهَا يَعِيْ مِنْهُ الَّذِيْ تَفَرَّعا».

[٣٤٢] عـلى خـتـامِ الأنبياءِ أجـمعيـن

وآلِــهِ وصــحــبــهِ والـــــــابــعـــيـــن [٣٤٣] والـــــَّــهَ أرجــو رحــمـــةً ومَــغُـــهُــرَهْ

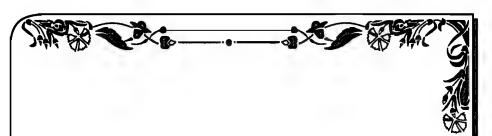
للذنب وتوبة مُكَفِّرَهُ النَّوابُ [٣٤٤] فهو الرحيمُ الغافر التَّوَّابُ

بسيده السخسسرُ هو السوهاب [٣٤٥] أبساتها قُلْ (قَمَرٌ) به اسْتَنِر تاريخها (زجاء غيْم ينهمر)(١)

⁽۱) هذا البيت فيه ذكر عَدَدَ الأبيات وتاريخ الانتهاء وهذا على حساب عدِّ الجمل فقوله: «قمر» أي أن عدد الأبيات ٣٤٠ بيتاً وذلك أن القاف بـ١٠٠ والميم بـ ٤٠ والراء بـ ٢٠٠ فالمجموع ٣٤٠.

وقوله: وتاريخها (زجا غيم ينهمر) يعني بتاريخ ١٣٦٦هـ وذلك أن الزاي بـ٧ والجيم بـ٣ والألف بـ١ والغين بـ١٠٠٠ والياء بـ١٠ والنون بـ١٣٦٠هـ. والميم بـ٥ والميم ب

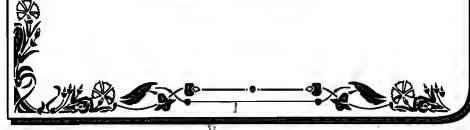
وانظر ص ٣٤٦ من «المسلك الواضح المأمون لشرح اللؤلؤ المكنون» للدكتور حافظ بن محمد ط «دار عفان».

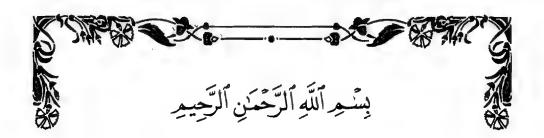


تعريفات في فنّ علم المصطلح

للعلامة حافظ بن أحمد الحكمي المتوفى سنة ١٣٧٧هـ رحمه الله

> تحقيق وتعليق أبي ُهمام محمد بن علي الصومعي البيضاني





ا _ الصحيح لذاته هو «رواية عدل تام الضبط متصل السند غير معل ولا شاذ»(1).

Y = W - 1 الحسن لذاته هو: «ما جمع شروط الصحيح إلاَّ أن الضبط خفَّ فإن اعتضدَ بمثله فالصحيح لغيره باجتماع طرقه»($^{(Y)}$).

٤ ـ الحسن لغيره هو: «رواية المستور والمدلِّس وَسَيِّىء الحفظ الصدوق والمرسل كل واحد منها إذا اعتضِدَ بمثله صار حسناً لغيره»(٣).

٥ ـ الضعيف هو: «ما قصر عن رتبة الحسن لغيره وهو أقسام بعضها أو هي من بعض»^(٤).

٦ - المرفوع هو: «ما أُضيف إلى النبي ﷺ من قولٍ أو فعلٍ أو تقرير»(٥).

⁽۱) انظر «علوم الحديث» (۱/ ۷۱ ـ ۷۲) مع التقييد و«النزهة» ص ۸۲ ـ ۸۳.

 ⁽۲) انظر «التقریب» ص ٤ للنووي و «السیر» (٧/ ٣٣٩)، و «النزهة» ص ٩١ ـ ٩٢ و ص ٨٢ ـ ٩٢).

⁽٣) انظر «علوم الحديث» ص ١١١ ـ ١١٢ و «النزهة» ص ١٣٩ و «إتمام المنة» ص ٣١ و «التوشيح الحثيث» ص ١٧ ـ ١٨، بقلمي.

⁽٤) انظر «علوم الحديث» ص ٤١ و «النكت» (١/ ٤٩٣) و «تدريب الراوي» (١/ ١٧٩).

⁽٥) انظر «النزهة» ص ١٤٠ و «فتح المغيث» (١/ ١٨٦) و «تدريب الراوي» (١/ ١٨٣) و «التوشيح الحثيث».

- ٧ ـ المقطوع هو: «ما أُضيف إلى التابعي من قوله أو فعله»(١).
 - ٨ ـ المسند هو: مرفوع صحابي بسند ظاهره الاتصال (٢).
- ٩ ـ المتصل هو: «ماسلم سَنَدُه من سَقُوط فيه بَحيث يكون كلُّ من رجاله سمع ذلك من شيخه»(٣).
- ۱۰ ـ المُسَلْسَلُ هو ما ورد على صفةٍ قوليةٍ أو فعليةٍ في إلراوي أو المروي عنه (٤) أو الرواية (٥) . ﴿ ٩٠٠ المروي عنه (٤) أو الرواية (٥) .
 - ١١ ـ العزيز هو ما لم يَرْوهِ أقلُّ من اثنين عنْ أقلِّ من اثنين (٦).
 - $^{(V)}$. المشهور هو مروي ثلاثة فصاعداً
 - $(^{(A)}_{})^{}$ ووايته بصيغة $(^{(A)}_{})^{}$ روايته بصيغة $(^{(A)}_{})^{}$

⁽١) انظر «النزهة» ص ١٥٤ و «اليواقيت والدرر» (٢/ ٢٢٥).

⁽۲) انظر «النزهة» ص ۱۵۶ ـ ۱۵۵ و «النكت (۱/ ۳۳٤)» و «فتح المغيث» (۱/ ۱۰۰).

⁽٣) انظر «علوم الحديث» ص ٤٤ و «شرح التبصرة والتذكرة» (١/١٨٤) و «النزهة» ص ٨٢.

⁽٤) كذا في المخطوط والصواب والمروي ولو قال: «في الرواة» بدل قوله «في الراوي والمروي» لكان أحسن وأخصر.

⁽٥) انظر «علوم الحديث» ص ٢٧٥ ـ ٢٧٦ و «شرح التبصرة والتذكرة» (٢/ ٩٠ ـ ٩٠)، و «تدريب الراوي» (٢/ ١٨٨) و «اليواقيت والدرر» (٢/ ٩٢)، و «توضيح الأفكار» (٢/ ٤١٤).

⁽٦) انظر «علوم الحديث» (١/ ٨١٢) مع التقييد و«النزهة» ص ٥٧ ـ ٥٩ و «اليواقيت والدرر» (١/ ٢٩٠).

⁽٧) انظر «تدريب الراوي» (٢/ ١٠٢)، و «اليواقيت والدرر» (١/ ٢٧٠ ـ ٢٧٩).

⁽A) في المخطوط «أديت» بدل «أتت» والصواب ما أثبت.

⁽٩) انظر «علوم الحديث» ص ٦١ - ٦٦ و«فتح المغيث ﴿ ٣ / ١٩ و «تدريب الراوي» (١٣/١).

- ١٤ _ المبهم هو ما في سنده رجلٌ لم يسمَّ (١).
- ١٥ ـ العالي ما قربت فيه الوسائط إلى النبي ﷺ (٢).
- ١٦ _ النازل هو: «ما كَثُرَت فيه الوسائط إلى النبي عَيَالَةُ ١٣٠٠).
- ۱۷ _ الموقوف هو: «ما أُضيف إلى أصحاب النبي ﷺ من أقوالهم وأفعالهم» (٤).
 - ١٨ ـ المرسل هو مرفوع التابعي إلى النبي ﷺ (٥).
 - ۱۹ ـ الغريب هو ما لم يَرْوه إلاَّ واحد $^{(7)}$.
 - $^{(v)}$ المنقطع هو ما لم يتصل إسناد، بحال $^{(v)}$.
 - ٢١ ـ المعضل ما سقط من سنده اثنان فصاعداً على التوالي (^).
- ٢٢ _ المدلّس هو ما أسقط راويه من حدثه ونقله عمَّن (٩) فوقه

⁽۱) انظر «علوم الحديث» (۱/ ٣٨٥) مع التقييد و«النزهة» ص ٤٣٤ ــ ٤٣٥ و«فتح المغيث» (٢/ ٢٠٤).

⁽۲) انظر «علوم الحديث» ص ۲۵۰ ـ ۲٦٤ و «مختصر علوم الحديث» (۲/ ٤٤٣) و «النزهة» ص ۱۵٦ ـ ۱۵۷ و «تدريب الراوي» (۲/ ۹٤) و «دليل أرباب الفلاح» ص ۲۰۱ ـ ۲۰۰ بتحقيقي.

⁽٣) انظر «علوم الحديث» (١/ ٧٥٤ _ ٧٥٥) مع التقييد و «النزهة» ص ١٥٦ _ ١٥٧.

⁽٤) انظر «علوم الحديث» ص ٤٦ ـ ٥١ و «النزهة» ص ١٤٨ و «النكت» (١/ ٣٩).

⁽٥) انظر «النكت» (٢/ ٣٣)، و«النكت الوفية» (١/ ٣٦٤ ـ ٣٦٥)، و«فتح المغيث» (١/ ٢٣٩).

⁽٦) انظر «النزهة» ص ۷۰ وص ۷۸ ـ ۸۲ و «اليواقيت والدرر» (۱/ ٣٢٦).

⁽V) انظر «علوم الحديث» ص ٥٦ ـ ٥٩ و«النزهة» ص ٨١ ـ ٨٢ و «فتح الباقي» ص ١٥٠.

⁽٨) انظر «علوم الحديث» (١/ ٤١٠) مع التقييد و«النكت» (٢/ ٥٩ _ ٦٥) و«النزهة» ص ١٠٨ «العالي الرتبة في شرح النخبة» ص ٨٢ _ ٨٣ لتقي الدِّين الشُمُنِّي.

⁽٩) في المخطوط «عن من».

بـ «عن» و «أنْ» ونحوهما أو يذكر من حدثه لكن بغير ما اشتهر به من اسم أو صفة (١).

٢٣ _ الشاذ هو: ما خالف به الثقة الثقات ومقابله المحفوظ^(٢).

٢٤ ـ المقلوب: «ما أُبْدِلَ راويه بغيره أَوْ قَلْب إسنادٍ لغير متنه»(٣).

٢٥ ـ الفرد ما قُيِّدَ بثقة أو بلدٍ أو راوٍ فيقال لم يروه ثقة إلا فلان ولم يَرْوِه إلاَّ أهلُ مكة أو المدينة أو نحوها لم يروه عن فلان إلا فلان (٤).

٢٦ ـ المُعَلُّ ما اطَّلَعَ فيه الحافظ المُتْقِنُ على علةٍ غامضةٍ خفيةٍ
 قادحةٍ في صحة إسناده أو متنه (٥).

٢٧ ـ المضطرب ما اختلف سَنَدُه أو متنَّه مع تَعَذُّرِ الترجيح (٦).

٢٨ ـ المدرج كلام أجنبي عارض يدخله الناقل في حديث النبي ﷺ

⁽۱) انظر «الكفاية» ص ۳۵۷_ ۳۵۸ و «علوم الحديث» (۱/ ٤٤٦) مع التقييد و «الاقتراح» ص ۲۱۵ و «النكت» (۲/ ۹۰) و «فتح المغيث» (۱/ ۱۷۰) و «تدريب الراوي» (۱/ ۱۹۰).

⁽۲) انظر «معرفة علوم الحديث» ص ۳۷٥ و «علوم الحديث» (۱/ ۳۰۸) مع التقييد و «النكت» (۱/ ۱۳) و «النزهة» ص ۹۷.

⁽٣) انظر «علوم الحديث» (١/ ٥٤٨) مع التقييد «والنكت» (٢/ ٣٢٢) و«النزهة» ص ١٢٥ ـ ١٢٦ و«فتح المغيث» (٢/ ١٣٣).

⁽٤) انظر «علوم الحديث» (١/ ٥٠١) مع التقييد و«النكت» (٢/ ١٧٩ _ ١٨٤).

⁽٥) انظر «علوم الحديث» ص ٨٩ ـ ٩٣ و «النكت» (٢/ ٢٢٠ ـ ٢٤١) و «النزهة» ص ١٢٣ ـ ١٢١ و «فتح المغيث» (٢٣٦/١).

⁽٦) انظر «علوم الحديث» (١/ ٥٢٤) مع التقييد و«النكت» (٢/ ٢٤٢) و«النزهة» ص

⁽۷) انظر «الباعث الحثيث» (۱/ ٢٣٦) لأحمد شاكر و«توضيح الأفكار» (۲/ ٦٤ _ ٦٥) والدرر البيضانية على المنظومة البيقونية ص ۷۷ _ ۸۱ و «التوشيح الحثيث» ص ۷۷ _ ۷۸ .

لتقسير أوْ غيره(١).

٢٩ ـ المُدَبَّجُ ما روى كلُّ من القريتين عن الآخر (٣).

• ٣ _ المتفق والمفترق: ما اتفقت فيه أسماء الرواة واختلف أشخاصهم (٣).

٣١ ـ المؤتَلِف والمختلف ما إذا اتفقت الكلماتُ خطَّا واختلفت لفظاً بمغايرة نقطٍ أو شَكْلِ (٤).

٣٢ ـ المنكر هو: رواية من لا يحتمل تَفَرُّده فإن خالف الثقات فمقابله المحفوظ^(ه).

(۱) انظر «علوم الحديث» (۲/ ۱۰۱٤) مع التقييد و«النزهة» ص ١٦٠، و«تدريب الراوي» (۲/ ١٤١) و«شرح البيقونية» ص ٩٥ ـ ٩٦ للزرقاني.

(۲) انظر «تقریب النواوي» (۲/ ۱۸۷) مع تدریب الراوي و «النزهة» ص ۱۷۵ ـ ۱۷٦ و «فتح المغیث» (٤/ ۲۸۵).

(٣) انظر «علوم الحديث» ص ٣٤٤ ـ ٣٦٩ و «شرح التبصرة والتذكرة» (٢١٦/٢)، و «النزهة» ص ١٧٦ ـ ١٧٩.

(٤) انظر «علوم الحديث» ص ٨٠ ـ ٨٢ و «النكت» (٢/ ١٥٢ ـ ١٥٣) و «النزهة» ص ٩٩ و «تدريب الراوي» (١/ ١٢٨).

تنبيه: لقد دمج رحمه الله بين المنكر والشاذ لأنه قال «فإن خالف» أي راوي المنكر الثقات فمقابله المحفوظ والصحيح أن يقال فمقابله «المعروف» لأن المقابل للمنكر المعروف والمقابل للشاذ المحفوظ وانظر شرحي لهذا النوع في رسالتي «زوال الترح بشرح تعريفات العلامة حافظ ابن أحمد الحكمي في فن علم المصطلح».

(٥) انظر «المعرفة والتاريخ» (٢/ ١٩١) للفسوي و«سير أعلام النبلاء» (٥/ ٨٦ ـ ٨٧)، و «زوال الترح عن منظومة ابن فرح» ص ٥٦ لابن جماعة و «نزهة النظر» ص ١١٧ و «الدرر البيضانية» ص ٨٨ ـ ٨٩.

٣٣ ـ المتروك هو من أجمع نقاد الرجال على ضعفه(١).

٣٤ ـ الموضوع هو: الكلام المكذوب على النبي ﷺ (٢).

تَمَّت وبالخير أُتِمَّتُ عام ١٣٦٩

* * *

⁽۱) انظر «النكت» (۲/ ۲۹۹) و «النزهة» ص ۱۱۸ و «فتح المغيث» (۱/ ۲۸۰) و «تدريب الراوي» (۱/ ۱۲۹).

ثم قال أبو همام عفا الله عنه: تم التعليق على هذه التعريفات ليلة الثلاثاء الموافق / ٣٠ / ١٤٣٠هـ بمكة المكرمة زادها الله تشريفاً.



	ملاها قطيلة العارمة المستد عبد الله بن عبد العريز بن عليل رئيس الهيلة
٥	الدائمة بمجلس القضاء الأعلى بالمملكة السعودية سابقاً
19	شكر وتقديرشكر وتقدير
۲۱	كلمة فضيلة الشيخ علي بن قاسم الفيفي
۲۳	كلمة فضيلة الشيخ علي بن قاسم الفيفي عضو تمييز الأحكام الشرعية بالمنطقة الغربية بالمملكة العربية السعودية سابقاً بإثبات المخطوط
Y 0	كلمة فضيلة الشيخ على بن قاسم الفيفي عضو تمييز في هيئة تمييز الأحكام الشرعية بالمنطقة الغربية بالمملكة السعودية سابقاً، المتعلقة بإثبات «المخطوط»
	كلمة فضيلة الشيخ على بن قاسم الفيفي عضو تمييز الأحكام الشرعية بالمنطقة الغربية بالمملكة العربية السعودية سابقاً وأحد تلامذة العلامة
77	حافظ بن أحمد الحكمي بإثبات المخطوط
٣٣	ترجمة العلامة حافظ ابن أحمد الحكمي كللله
93	أمالي في السيرة النبويةأمالي في السيرة النبوية
120	منظومة السيرة النبويةمنظومة السيرة النبوية
770	منظومة اللاميَّة في الناسخ والمنسوخ

Y0Y	مُجْمَلُ تاريخ الأندلسمُجْمَلُ تاريخ الأندلس
779	لُّمَعُّ حاقلةً بِذِكْرِ الْفِقْهِ والتَّفَقُّه والنُّفَقَهَاءِ في الصَّحَابةِ والتَّابِعِيْن
۳•٧	الزيادات على المنظومة الشبراوية
٣٣٩	نصيحة الإخوان عن تعاطي القات والمتبغ والدخان
200	المنظومة المِيْمِيَّة في الْوَصَايا والآدَابِ العِلْمِيَّة
113	اللَّـٰوَلــوْ المَكْنُوْن في أَحْوَالِ الأَسَانِيْلِ والمُتُوْن
173	تعريفات في فنِّ علم المصطلح